

شعراء العرب

٥٥ النجفيات

بقلم علي الخاقاني

الجزء الثالث

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

شعراء الغري

النجفيات

بقلم

علي النخعي

صاحب مجلة (البيان) النجفية

الجزء الثالث



كتاب : شعراء الغرى – الجزء الثالث

تأليف : على الخاقاني

نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم

طبع : مطبعة بهمن - قم

التاريخ : ١٤٠٨ هـ

العدد : ١٠٠٠ نسخة

الشيخ حبيب شعبان

المولد ١٢٩٠ هـ والمتوفى ١٣٣٦ هـ

هو الشيخ حبيب بن الحاج مهدي بن الحاج محمد الشهير بشعبان (١). ولد في حدود ١٢٩٠ هـ في النجف ونشأ بها على أبيه ، وكان بزازاً فني بربيته وقرأ القرآن وتعلم الكتابة ، ثم وجهه حسب رغبته الى طلب العلم فقرأ النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والاصول .

ذكره جمع من الأعلام منهم صاحب الحصون ج ٩ ص ١٨٩ فقال: فاضل ذكي ، وشاعر معاصر ، وأديب حسن المعاشرة ، ظريف المحاضرة ، وكان أبوه من ذوي الحرف في النجف فنباه الدهر فضاعت يده عن اعاشة ولده على ما يريد وهو ذو همة عالية ، فهاجر الى كربلا وتلمذ على السيد محمد باقر الطباطبائي واتصل به مدة ، ثم لباؤه نفسه وشهامته فارقها وتوجهت به همة الى جهة الهند فركب البحر قاصداً لها وكانت لنا خبرة قبل هذا بوجوده حياً في بلاد الهند ، ومنذ مدة انقطعت أخباره عنا . وأغلب شعره في أهل البيت وله بعض المدايح والمراني في غيرهم ومطارات ومراسلات مع ادباء عصره . وذكره السيد الأمين في الأعيان ج ٢٠ ص ٨١ فقال : كان أبوه بزازاً ومالت نفسه الى طلب العلم فاشتغل به وتأدب في النجف ، شاهده فيها وكان آخر عهدي به عام ١٣٢٥ هـ عندما انتقل الى كربلا . ثم انقطعت

(١) آل شعبان : من الاسرة العريقة في النجف ، ولها فروع كثيرة في سوريا . وهي قحطانية من حمير . ذكره السويدي في سبائكهم .

أخباره الى عام ١٣٣٦ هـ فوردت كتب من رامبور تنيء بوقته هناك ،
وعلم بعد ذلك أنه حاز منزلة سامية عند أهلها وكان من مراجع الدين .
وذكره السماوي في الطليعة ص ٨٥ فقال : فاضل ذكي ، وناسك زكي
وأديب حسن المحاضرة ، ظريف المعاشرة ، كان أبوه في النجف ذا حرفة
لم تنسح لأعاشة ولده وهو ذوهمة سامية فساد الى كربلا ثم فارقها لآباء
فيه وشهامة وعزة نفس فعزفت به همته الى جهة الهند وهو اليوم بها
منقطع عني خبره ، وكان أليفاً لي في النجف وشريكاً لي في بعض الدروس ،
وله شعر في الطبقة الوسطى لم يكذب بمدح به إلا أهل البيت (ع) .
وذكره الشيخ النقدي في كتابه الروض النضير ص ٢٠٨ فقال :
فاضل بديع الأسلوب حسن النظم ، جميل المحاور ، نشأ في النجف وله مدة
قد غاب عنها وركب البحر وله شعر أكثره في المعصومين .

مؤرج من شعره :

له شعر كثير ولكنه لم يجمع في ديوان وسره أنه لم ينبغ من هذه
الأسرة على سمعها أديب غيره يعني بجمع شعره ، ولأنه أيضاً شغل بالغرابة
وفراق الأهل . وشعره جيد مقبول تعلوه مرونة وحسن انسجام ، واليك
نموذجاً منه يرثي به السيدة فاطمة الزهراء (ع) قوله من قصيدة :

هي الغيد تسقى من لواظها حمرا	لذلك لا تنفك عشاقها سكرى
ضعايف لا تقوى قلوب ذوي الهوى	على هجرها حتى تموت به صبرا
وما أنا ممن يستلين فؤاده	وينفث بالالفاظ في عقله سحرا
ولا بالذي يشجيه دارس مربع	فيسقيه من أجفانه أدمعاً حمرا
أبكي لرسم دارس حكم البلى	عليه ودار بعيد سكانها قفرا
واصفي ودادي للديار وأهلها	فيسلو فؤادي ود فاطمة الزهرا
وقد فرض الرحمن في الذكرودها	وللمصطفى كانت مودتها أجرا

وزوجها فوق السما من أمينه
وكان شهود العقد سكان عرشه
فلم ترض إلا أن يشفعها بمن
حبيبة خير الرسل ما بين أهله
ومها لريح الجنة اشتاق شمها
إذا هي في المحراب قامت فنورها
وانسية حوراء فالحور كلها
وان نساء العالمين إماءها
فلم يك لولاها نصيب من العلى
لقد خصها الباري بغير مناقب
وكيف تحيط اللسان وصفها بكنه من
وما خفيت فضلا على كل مسلم
وما شيع الأصحاب سامي نعشها
بلى جحد القوم النبي وأضمرها
له دحرجوا منذ كان حياً دبابهم
فلما قضى ارتدوا وصدوا عن الهدى
وحادوا عن النهج القويم ضلالة
وحيداً من الانتصار لاحزمة له
وطأ طأ لا جنباً ولو شاء لانتضى
ولكن حكم الله جار وإنه
فصكايد مالو بالجبال لهدّاه
ومنها:

ستصرخ للعدل الحكيم بعولة
لها الله من مظلومة كظلامه
وتشكوك يوم الحشر لا تعرف الحشرا
لديك لها لا تستطيع لها حصرا

وأجج ما قلسته منك وكلها
فعلى على الخطاب عالي كريمة
فكابد حر السيف وهو على ظمأ
خضيباً بقان من دماء بكت له
عليك أبا السجاد ما أحسن البكا
أنقضي ولم تشرب من الماء قطرة
وتعدوا عليك العاديات مجرداً
ويرفع فوق الرمح منك محجب
ويقرع منه الثغر بالعود شامت
حواسر يندو للنواظر نورها
وقوله يرثيها ايضاً :

سقاك الحيا الهطال يامعهد الالف
فكم مر لي عيش حلافيك طعمه
بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا
فشتتنا صرف الزمان وإنه
كان لم تدر ما بيننا اكؤس الهوى
ولم نقض أيام الصبا وبها العبا
أيام منزل الأجناب مالك موحشا
تعفيت يا ربيع الأجنة بعدم
رمتها سهام الدهر وهي صوائب
شجاها فراق المصطفى واحتقارها
وما ورثوها من أبيها وأثبتوا
فآبت وزنه القيط يقدح بالحشا
وجاءت الي الكرار تشكو احتضاها

وياجنة الفردوس دانية القطف
ليالي اصني الود فيها لمن يصني
قلوب على ما في المودة والعطف
لمتقد شمل الأجنة بالصرف
ونحن نشاوى لا نمل من الرشف
تمر علينا وهي طيبة العرف
بزهرة الأرياح أودت بما تسفي
فذكرتني قبر البتولة إذ عني
بشجو الى أن جرعت غصص الخنف
لدى كل رجس من صحابته جلف
حديثاً تقاه الله في محكم الصحف
تعثر بالأذيال مثنية العطف
ومدت اليه الطرف خاشعة الطرف

أبا حسن ياراسخ الحلم والحجى
ويا واحداً أفنى الجموع ولم يزل
أراك تراني وابن تيم وضحبه
ويلطم خدي نصب عينيك ناصباً
فتغضي ولا تنضي حسامك آخذاً
لمن اشتكي إلا إليك ومن به
وقد أضرمو النيران فيه وأسقطوا
وما رحت مظلومة ذات علة
إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً
كسا جسمها ثوب الضنا وبناتها
وطافوا بها الشامات اسرى حواسراً
ويخمشن بالأيدي وجوها تفتش
لقد شمت أرجاس آل أمية
وله قصيدة يتأسى فيها لآل البيت منها :

يامة نبذت وراء ظهورها
ماذا نقت من الوصي ألم يكن
أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى

وله يرثي الامام الحسين «ع» قوله :
أتعبد موتوراً برأيك حازم
وتصبر حيث الصبر يقضي الى الردى
وتقضي وما تدري جفونك مال كرى
على نكد قد طال عيشك والعدى
شفت غمضها منكم فديت الى متى
متي تملاً الدنيا بهاء وبهجة

وفي يدك العليا من السيف قائم
كأنك قد سالت من لا يسالم
سواهم من وجد وحربك قائم
لهم أي عيش طيب الطعام ناعم
على الجور منهم أنت للغيب كاظم
وعدلاً ولا يبي على الأرض ظالم

وتنشر ما تطوي على النصر راية
وتدرك ثارات لكم من امية
أتنسون إذ سامتكم ما يسوؤكم
وجارت عليكم وارتقت من علامكم
وانتم حماة الجار من كل طارق
فلا يوم الطف لا غرو بعده
فكم من قصور فيه للبغي شيدت
غداة أبي الضميم جهز للوغى
فما حاتم في بحرها غير قطرة
وما عامر كبش الكتائب إذ سرى
لدى بأسهم إلا ككبش سوانم
كوؤس الأذى في العز تعذب مشربا
بدور هدى قد لاح في صفحاتها
هم الاسد لا بل أقدموا وتراحموا
فتحشبه الليل البهيم وإنما
وأوجههم زهر البحور وبيضهم
فصالوا وجالوا واستطالوا وأدركوا
لقد ثبتوا لكن جبالا رواسيا
ولولا قضاء الله يمسك عزمهم
ولكن أجابوا داعي الله سجداً
وخرروا على وجه الثرى سغب الحشا
عطاشى ييل الارض فيض دماهم
يعفر منها رائح اريج أوجها
وأضحى فريداً في الجموع شمردل

إذا خفقت كالطير فر الخاصم
بها ليست ثوب المذلة هائم
وما ساءكم من قبلها الضميم سائم
رفيع مقام لم تنله السلام
بلى وملوك العدل ان جار حاسم
مدى الدهر حزنا ان تقام المآتم
وثلك عروش للمدى ودعائم
كراما اليها الدهر تنمى المكارم
وان أخجل السحب المواطل حاتم
ومن خلفه سمر القنا والصوارم
وأنى تساوى بالليوث السوانم
لها ولها طعام تلذ العلاقم
من النور وسم للهدى وعلامم
على الموت في يوم تعز الضراغم
من النقع فيه عارض متراكم
صواعق حتف والرعود الهامم
ببيض الضبا ما قدرته العزائم
وطارت قلوب للعدى وجاجم
أبادوهم أو يسلموا أو يسالموا
وصاروا الى دار بها العيش ناعم
وأجسادهم للمرهقات مطاعم
وقد يست اكبادها والغلاصم
بها ينجلي ليل الدجى والعضائم
بصارمه الوهاج تطفى الملاحم

وحيداً وقد سد الفضا حرب حربه
 فحي القنا طلق الحيا وعانق الـ
 فالسمر في الا'حشاء منه مرأشف
 وروى الضبا من جسمه وهو عاطش
 فقل وشد الجيش عنه ووجهه
 وأغمد في الهامات عضبا مهنداً
 شديد القوى ماروعت عزمه الهدى
 وضاق بأعداءه الفضاء وصدره
 يصول وتنثال الخيول ولم يزل
 إلى أن هوى تحت الختوف وتحت
 هوى للثرى سر الوجود بأسره
 ورضت ضلوع منه تطوى على الطوى
 ليبقى ثلاثا عاريا ومن العلى
 وتسبى نساء حمراً فكانما
 تساق على عجب ولم تعرف السرى
 فإن اباة الضيم عن فتياتها
 تجاذبها أبرادها وحليها
 كرائم ذلت بعد فقد حمايتها
 فتبكي وتبدي النوح لا مسمد لها
 ومن عجب يبكي الصفا رحمة لها

وليس له إلا الحسام مسالم
 مضبا وغدت تبكي دما وهو باسم
 وفي وجهه للرهفات ملائم
 وأطعمها من لحمه وهو صائم
 صبيح ووجه الكون أسود باتم
 هو الموت مامنه سوى الله عاصم
 وقد وهنت منه القوى والعزائم
 رحيا وجرحا أوسعته اللهاضم
 يكر ومن رعب يفر المزام
 مهار نخار وطأنه المكارم
 فواعبها أن ليس تغنى العوالم
 وصدر لا سرار المهيمن كاتم
 عليه برود لم تشبها الذمام
 من الترك بين المسلمين غنائم
 فيهوين مها ملن منها القوائم
 وقد وليتهن الا'عادي الفواشم
 فتحمر منها بالدماء المعاصم
 وأفضع خطب أن تذلل الكرائم
 وتعجز عن اسعاد هذي الحائم
 وليس لها بين البرية راحم

الشيخ حسن قفطان

المتولد ١١٩٩ هـ والمتوفى ١٢٧٩ هـ

هو الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباعي (١) الشهير بقفطان من مشاهير عصره في العلم والأدب .

ولد في النجف سنة ١١٩٩ هـ ونشأ بها وكان أبوه قد انتقل إلى النجف عام مولده ، وآل قفطان من بيوت النجف العلمية الادبية الشهيرة ضم عدداً من الاعلام ، وقد نبغ منهم في الفقه والأدب جماعة احتفظ بالتاريخ لهم بذكر طيب ومآثر خالدة ، وكانت لديهم مكتبة ثمينة ضمت ألواناً من الآثار الادبية وقد وقف على بعضها الشيخ محمد رضا الشبيبي فحصل على قسم منها ، وكانت عناية الأغلب منهم بالتدوين فكانوا يجيدون قواعد الكتابة وضبطها وقد كتبوا كثيراً من الكتب التاريخية كما سجلوا كثيراً من الوقائع والأحداث ، وكان الفضل في ذلك كله يعود للمترجم له لأنه الباني والمؤسس لمجده هذه الاسرة العلمية والادبية ، وهو ابو الشاعرين ابراهيم وأحمد .

ذكره فريق من الاعلام منهم صاحب الطليعة فقال : كان فاضلاً شاعراً تقياً ناسكاً محباً للائمة الطاهرين وأكثر شعره فيهم ، وله مطارحات

« ١ » نسبة إلى آل رباح فخذ من بني سعد العرب المعروفين بالعراق ، يسكن منهم قسم في الدجيل وكريل ، وآل سعد قبيلة من بني منصور في اذنان الفرات ودجلة .

مع ادباء زمانه وتوارى في أغلب الوقائع وتقاريض ،
وفي مجموعة الشيبلي : نشأ على حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي في
الاصول وعن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر في الفقه له
تأليف فيه لم يخرج الى المبيضة ، وكان أديباً شاعراً أعقب الشيخ ابراهيم
والشيخ أحمد والشيخ حسين والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ مهدي
وأصبح من مشاهير الفقهاء والادباء .

وقال الشيبلي أيضاً في مجلة الحضارة : فقيه لغوي اتخذ الوراقه مهنة
له في النجف ، وكان جيد الخط والضبط وقد ورث ذلك عنه أبناؤه
وأحفاده وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده وأخذ
عنهم وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو أكبر أساتذته في الفقه
وقد اختص به . واليه والى ولده أحال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح
الجواهر ووراثتها حتى قيل لولاها ما خرجت الجواهر لأن خط مؤلفها
كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتب أول نسخة منها عن خطه لانها بصيران
به ثم صاروا يحترقون بكتابتها ويديعونها على العلماء وطلاب العلم ، وأكثر
النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين ، ثم قال : وكان
الشيخ حسن - كما قلنا مليح الخط جيد الضبط وما أشبه خطوط بنيه
لا سيما ابراهيم وأحمد بخطه حتى أنه يعسر التمييز بينها ،

وعرف الشيخ حسن خاصة بدرس قاموس الفيروزآبادي وقد جرد
منه رسائل مفيدة في بعض الاصول اللغوية وغيرها . والخلاصة كان اديباً
صحيح الطبع سليم الذوق . له تقرير مفيد على كتاب براهين العقول في
شرح تهذيب الاصول للشيخ محمد بن يونس الحميدي النجفي ، كتبه على
ظهر النسخة بخطه .

توفي في النجف عام ١٢٧٩ هـ عن عمر ناهز الثمانين ودفن في الصحن
الحيدري عند الايوان خلف الضريح المتصل بمسجد عمران . وذكر صاحب

الطليمة انه توفي ١٢٧٧ هـ وقد تجاوز التسعين .

خلف كتباً جليلة منها «١» رسالة سماها طب القاموس «٢» رسالة أسماها أمثال القاموس «٣» رسالة الأضداد «٤» رسالة المثلثات «٥» رسالة في الافعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد وهذه الرسائل التي مرت كلها منزعة من القاموس . «٦» تعليقات مفيدة على المصباح المنير للقيومي كتبها عام ١٢٦٥ هـ «٧» كتاب في الفقه لم يخرج الى الميضة .

وقد جاء في كتابي الادب المنسي : انتقل أبوه من الدجيل الى النجف حدود عام ١٢٠٠ هـ وحط رحله بها فأولد الشيخ حسن وأخاه محمد في النجف من ام واحدة ، والشيخ جعفر واخوته من ام اخرى طفيلية من آل حتروش .

نشأ في النجف على تحصيل العلم وتخرج في الاصول على العلامة الميرزا القمي وفي الفقه على الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر . له مؤلفات ممتعة منها كتاب في الفقه توفي عام ١٢٧٥ هـ كما في تكملة الاكمل للسيد الصدر ، وكان في مقدمي فقهاء الطائفة مشاركا في العلوم فقيهاً اصولياً حكماً إلهياً وكذلك له التقدم والبروز في الادب وسبك الفريض ، وله شعر من الطبقة العليا .

وذكره صاحب الحصون ج ٩ ص ١٩٠ فقال : كان فاضلاً زكياً نقياً ناسكاً أديباً لودعياً شاعراً بارعاً وأكثر شعره في الاثمة (ع) ، وله مطارحات مع ادباء عصره ونوارخ في أغلب الوقائع وتقاريض . وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ٣١٥ واثبت قسماً من شعره وبعض ما سبق .

نموزج من شعره :

والترجم له وفق في كثير من نتاجه الادبي ، وكما أجاد في النظم

فقد أبدع في النثر الفني وقد عثرت له على بندين الأول يرثي به الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد أثبتته السيد جعفر الخرساني في إحدى مجموعاته المعروفة قوله :

أخرس الناعي لساني ، وشجاني ما شجاني إذ دهاني ، بنعي أوجر الصدر ، ورزه أقصم انظهر ، وخطب أزعج الأملاك في الأفلاك ، يا الله من قارعة زلزلت الأرضين ، بل أصمت فؤاد الدين ، واسودت لها الغبراء حزنا ، كيف لا اني ومذق قوض عن أرجائها شاخ أطواد المعالي ، فلعمري لست أدري أي شيء من مقالي ، اهتديه في مرائيه ، وقد خيم دهري فوق فكري ، بمصابقت أعضادي ، وأورى قيس الوجد باكبادي ، لحا الله الليالي ، قد أضاعت لي بأطباق الثرى عقد لثالي ، طالما طاولت العليا به شهب السموات ، فأهأهأ آها ، ان ذاك العز بالقدر لقد فات ، وأمست تهمل العليا له الدمع عقيقا ، وتساقى المجد من صرف الجوى كناسا رحيقا ، وبدت لابسة ثوب حداد ، وتنادي من لدين الله هادي ، يافقيها بقضاء اللوح ، هل يجدي لك النوح ، فأمسي يزدرى الورقا على الدوح مناحي ، واسوء صباحي ، راح ذاك العز ، ضاع الكنز ، خر المجد ، غاب السعد ، غاض العلم ، ماد الحلم ، ذل الوفد ، ضل القصد ، جف البحر ، شف القطر ، بان النهي والامر ، مال الركن ، زال الامن واليمن عن الخلق ، وهل بعد - علي - يعرف الحق ، امام فرق الله به الحق من الباطل حتى يتولاه ، اكل الله لقا الدين ، وأنسى في صريح الذكر باريه ، لعلياه ثناء ومديحا ، وقد امتاز بسماء ذوو الایمان ايماننا صحيحا ، ايها الظاعن من خلفت فينا ، يكفل الايتام دنيا ، يكفل الاسلام ديننا ، من به ندفع محتوم الردى ، من فيه للناس الهدى ، أين حمانا ، حيثما الخطب عرانا ، إنما كنت على الناس رواقا ، تمرح الناس لدى ظلك شاما وعراقا ، آه واذل مقامي ، قشع البين له الويل غمائي ، غاب عن عيني امامي ، من اناجي به بحلي وحرامي ، من

ارجيه لهمي وذمائي ، فسحاب العين يهمني فوق خدي ، كلما أبرق وجدي ، اي
 ذحل تطلب الايام عندي ، بعد ماخر عمادي ، وهو مجدي ورشادي ، ليتني
 الحذنه خط فؤادي ، اوباطباق عيوني : من ترى بعدك اليوم انادي لشؤوني
 خابت الآمال من بعد امام ذاب أقصى كبد العلياء لما قام جبريل شجيا ،
 دون عرش الله ينهائ بتاريخ «رفعناه مكانا في السموات عليا» ولي الله على ذلك ،
 لي الله لقد كنت ولا أعرف بالنكبة لولاه ، ولكن أنسلي وسلوانصب عن فات
 هيئات وكلا ، بالامامين الزكيين المطلقين على هام السماكين محلا ، نهضا فينا
 بأعباء التكليف ، وذادا عن حمى الدين الا راحيف ، ونابا عن عليم كان
 تياراً عابا ، ولقد كفكفت دمعي الذي أبصر أبناء علي ورثو العلم وشادوه
 كهولا وشبابا ، في الندى أضجوا غيوثا هاطلات ، والهدى أسرى نجوما
 نيرات ، قد أحاطوا في سما المجد بيد السعد . قطب العلم تاج الحلم والعز
 المشيد ، فرقد في الشرف السامي مجد ، أسأل الله بأن يجعلهم للناس كهفا ،
 نشر الله بهم فوق عباد الله سجفا ، وبهم كنت تعزيت وان عز عزائي ، وتحملت
 بهبري ، إنما فوضت لله تعالى الله أمري ، وسع الله ضريحا علمي في الحمى
 منه غماما غدقا ، يهمني من الله صلاة وسلاما :

يا علي بن جعفر فيك معنى	قد تسامى ففاتي إدراكا
قد شجا فقدك القلوب جميعا	فكأن الأله منها براكا
مفرد قد اتى يسائل عن قبـ	ره وتأريخه «قلت ذاك»
يا علي بن جعفر لك خـ	وحمل منها النهى وشاكا
صاغك الله من قلوب البرايا	فلذا كل واحد يهواكا

» البند الثاني «

قاله في رثاء السيد رضا آل بحر العلوم

است أرضي ، لا ومن خط القضا ، أني أرى نعش الرضا ، تحمله
 أيدي الوري ، كلا ولا الارض لثواه محلا ، ان ذا كان مثالا ، لسرير رفعتة

فوق أفلاك العلي الأملاك عزاً وجلالاً ، انفقيد أصبحت عين العلي تذري
له الدمع عقيقاً ، وفؤاد المجد بالوجد حريقاً ، فلعمرى لست ادري مامقالي
في مرائيه وقد اغلق بالي ، جلال أدلي به صرف الليالي ، لم لا كور ذاك
القادح الشمس ، ولا عاجل أفلاك الجوار الخنس الطمس ، فأمسيت ادير
الطرف من فيه اعزيه من الناس ، ولا اعرف أيم الله إلا نملاً خامره كاس
نعي ضرب الغبراء بالرجفة منعا ، فويلي ثم ويلي ، كيف لا يظلم يومي مثل
ليلي ، لانفتقادي سيداً ألدته خط فؤادي ، واماما فيسه دين الله تا الله
المعزى ، فلقد كان له حرزاً وعزاً ، أيها الراحل عنا كيف لا تسمع منا ،
مأتما ناح به الدين الحنفي ، وقد شق له العلم الالهي قلوبا وجيوباً ، وبدت
هاشم في الثكل هياماً ، تلبس العليا ، أثواب حداد وتنادى ، من لأهل الدين
من بعدك هادي ، ياشقيق المجد من جب له فيك سناما ، ليت شعري يا عباب
البحر ، يا شاخ في الأطواد أنى تصبىح الأحاد للبحر وللأطواد مغنى ،
ميت قوض قسراً ، بعد ما أودعه المهدي سراً ، غوث لاج ، غيث راج ،
بحر علم ، طود حلم ، آي عيسى ، بطش موسى ، فيض لطف ، بذل كف
حتف ضد ، كف زند ، عرش مجد ، برج سعد ، نخر عز ، ذخركيز ،
رحب صدر ، عذب بر ، سد نغر ، صدع أمر ، ردع نهى ، بيت وحي ،
ظل أمن لعباد الله في الأرض ، فواسوه صباحي ، آه واطول مناحي ،
لزوال الظل عني ، نادما أقرع سني ، أى ذحل تبغني الأيام مني ، ولقد
هدت جبالاتي كهني ، وأماطت خيمة العز وكانت لي ظلالاتي سجنى ،
جذمت بالبين زندي ، وأذابت يالها الويلات كبدي ، ليس يجديني لعمرى
صاحب الوجد اذا خد خدودا ، بدموع قذفتها مقلة الصبر من القلب
كبودا ، واذا لم يكن الحزن شعارى ما اعذارى ، فعاذ الله ان لا أغلب
الخنساء في النوح على صخر ، وما صخر وخنساء ، وفي العين قذى عائر
أشجان ، وفي الجفن سنا سنبل أحزان ، لي الله على ذاك لي الله ، فقد كنت

ولا أعرف ما النكبة لولاه ، ولكني سلوا أردع القلب وانهاه بأبناءه ، نقي
وحسين وعلي ، زادها الله علواً وسمواً ، أخوة غر ، وأقمار هدى زهر ،
رثوا هام المماكين نخارا ، وبنوا للعلم والمجد منارا ، من تراه فهو البدر ،
وفي حالته زهر ، نجوم اشرفت في فلك العزة والرفعة والجاه ، غصون
هي من دوحة علياه ، فروع شربت عذب مزاياه بنى المهدي صبوا ، إنما
لله يوفي الصابر الشاكر اجرا ، نسج العفو على قبر الرضا منه غماما ، لم يزل
يسقيه غاديه صلاة وسلاما .

مازج من شعره :

قوله يخاطب الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر :

لاتسأل ابني عني كنت تدري بي وبالذي يزدرى بي ويزري بي
جربتني فوجدت الصدق لي علما خليقة في عباب الفضل تجري بي
عزم وحزم وآراء مسددة تعرف الناس تأويبي وترحيبي
ومنطق وبيان يغتني بها واللب عن كتب القوم الأعرابي
إني ارتقيت على هام السهي اديبا حيث الأديب ارتقى متن الأخاشيب
هذبت اخلاق قوم لا خلاق لهم فيها فلم يشكروا في الناس تهذيبي
عذبت ورد اناس عذبوا جسداً لي فاستطعت بتعذيبي وتعذيبي
رغبت فيهم وهيب العدو بهم فما جزوا بعض ترغيب وترهيب
حتى القضاء تعادى يستبد بها قوسا على هدف الأيام يرمي بي
يا حارس الدين لي عتب عليك ولا عليك باس إذا لم يجد تثريبي
مضى زمان ولا نهوى سواي به قريبا فأبعدتني من بعد تقريبي
لي منزل في قديم الدهر ترصده والاّن لم تدر تشريبي وتعريبي
هل كان ذلك عن حظ يعاكسني أم ذاك عن حظ ذي فحشاء يغري بي
وانت تعلم لا تعدوك معرفة تكالب الناس في بث الأكاذيب

تلك الحوادث في الدنيا ولا عجب
لكننا رب طبع سيء غفرت
عليه سيما اخ في زي ذى ورع
ضمار ذات اكوان مخلطة
وله يمدح الامام عليا «ع» :

يا علة الابداد يا من حبه
لولاك ما أدى الرسالة آدم
سجدت لك الاملاك لا بسواك بل
ما رق مدح فيك إلا فاقه
وله يرثي الشيخ محمد بن الشيخ علي

طالعت نعشك والقرين الفرقد
يا ظاعنا عنا وخلف جذوة
أحمد ومن الذي خلقته
يا آل جعفر أنتم البحر الذي
لكم المساعي الفر والمدح التي
لا يستهل وليدكم إلا بما
أثر الفاخر في سواكم مرسل
ان غاب عنا سيد منكم بقم
بالرأي في فصل الخطاب مؤيد
وقوله يستنهض المهدي المنتظر:

متى امتطي نهد الجزيرة فارها
إمام يرانا وهو عنا محجب
تعود به الدنيا شبابا نعيمها
ويعملوها بالعدل من بعد جورها
فالدهر لا زال يأتي بالاعاجيب
أعبي الطيب واعبي جونة الطيب
في ناب مفترس في مقلتي ذيب
سود غرايب في بيض جلايب
لجميع اعمال الخليفة روح
كلا ولا نجى السفينة نوح
أحيى باذنك في الحياة مسيح
لله مدح في علاك صريح
لا تعجبوا فالنمش فيه محمد
في قلب كل موحد اتوقد
فيما يغيث المستغيث وينجد
هو للعالم في العلوم المورد
فيهن السنة الثناء تفرد
فيه شعار الدين ساعة يولد
أبدأ ومنفخركم صحيح مسند
فيما بأعباء الامامة سيد
بالوحي في علم الكتاب مسدد

بدولة سلطان الوري مدرك الثار
الى طلعة منه ببارقه الشاري
لها زهو أزهار ويانع أنمار
ويكلؤها من موبات وأخطار

وتخصب أقطار البلاد بنائل
ويحني علينا دولة الدين غضة
له مطلع بين الحطيم وزمزم
فقار سليم في تبطل نسكه
تحف به شوقا إليه كأنها
لقد عقد الله اللوا والولا له
بشر جبريل به كل عالم
هلموا الى الداعي الى الله واحذروا
محيط بعلم الكائنات وعلة
سرى سراياه تسير أمامها
له الخضر حاج حاجب وابن مریم
ملك عليه من جليل بهائه
ميت باحياء الهدى كل بدعة
مجل على قطر الضلال بفيلق
اذا كشرت عن نابها الحرب عبت
يناجي نفوس القوم مجتذبا لها
يشق مثار النقع في حومة انوغى
على جرشع حاجي القصير مطهم
وله فيه ايضا قوله :

ها من نداه لا بوابل أمطار
تضيء بأنوار وتزهو بأنوار
بأعلام نصر في حوارى انصار
والوحش والأطيار في فتحة قاري
له فى سماء العز هالة أقمار
فقام مطاعا بين نهى وانذار
ويدعوا الى آثاره خير آثار
مقامي وعوا يا أيها الناس انذاري
لها وعليها شاهد يوم إقرار
طلايع رعب في الغشا والحشاساري
وزير وميكال له حارس زاري
سراق مضروب على اسد شاري
وسوط عذاب قاصم كل جبار
اسود الوغى او نار دوار إعصار
بكل كمي منهم غير خوار
بأسمر خطر وأبيض بشار
بماذبة من قلبه غير موار
يرى الجيش كراراً به غير فرار
على الدين من اعداك اسمال اطمار
اذلاء فيهم تلك قسمة اجبار
عليهم سمات الذل رقا لا حرار
غناه بمجذبي السنايك مغوار
تسابق اقصادار الماء بأقدار
أمولاي يابن العسكري الى متى
اعزاء فينا نرتضيهم واننا
دعوا حرنا رقا لهم فتى نرى
ونهمهم حتى كأن هسيمهم
ونطمحنهم طحن الرحا بكثائب

فأسياننا صدأى وظمأى رماحنا
واصواننا تشكو اليك بحاجة
متى انقضى الدين من كل ما طل
وافترض ابكار الكلى بأسنة
أنى كل يوم ترتجي لك وثبة
سجى ليلنا جوراً ولم يعترض به
ومنها يقول :

وعمك سموه وشكوا بنعشه
ولا مثل يوم الطف كم فيه من دم
أبقتل ظمأناً حسين ورهطه
لنى لم يغسله سوى دم نحره
وتسبى نساء كالاماء حواسراً
وتنش ضرباً ان يكن بعولة
فمن مبلغ ابن العسكري الذي جرى
شوارد من أستارها مستظامة
نوايح علمن الحمام هديلها
تشر بعد الصون في كل بلدة
يعنفها الطاغى الدعي شماتة
وتهدى رؤوس الطاهرين لحاقد
وجدك زين العابدين مكبل
تجنوا على أسلافك الفر فوق ما
أبادوم قتلا وصلباً وفي بناء
وحرقا وتمثيلا وسجنا وغربة
ولم يرقبوا إلا ولا ذمة بهم

نبالا ولم يرضوا له قرب اقبار
لأهلك مطلول على سفحه جاري
ويبقى ثلاثا بالافرا جسمه عار
يحنطه السافى يكفنه الذاري
على حلس أقتاد وأقتاب أكوار
فتجشش شجواً في تردد أزفار
عليهن من سب ومن هتك أستار
مروعة من بعد عز وأخدار
فرددن في أوكارها سجع أسحار
فيوما بانجساد ويوما باغوار
بمشهد كبار الفريقين فخار
يدير عليها الكاس أولعبة الكار
عليلا يعانى في السرى أسر إصغار
تمنوه فيهم من بوار واحصار
وسماً وتعذيباً واقبار آبار
وسبا وتشريداً وغصة أكار
ولا اصرة فيهم ولا عقد آصار

وقوله يرثي الامام الحسين « ع » :

لله يوم ابن البتول فإنه
يوم ابن حيدر والجنود محيطة
فهناك دمدم طامناً في جاشه
متصرفاً في جمعهم بعوامل
فهوى على وجه الثرى روحى الفدا
أحسين هل وافتاك جدك زاراً
أوهل درى بك حيدر في كربلا
هلا بعثت الى شقيقك بالذي
من مبلغ الزهراء أن سليلها
وفرى سنان نحره بحسامه
وبنائها يوم الطفوف سليبة
فكانها من قيصر ولربما
لم أنس زينب وهي تندب ندبها
شهدت عيني ليبتها عميت اذا
أنككتني أسامتني أذلتني
ورواق أمن كنت في الدنيا لها
هل أستطيع تصبراً وأراك في
ما كنت اعرف قبل رأسك واعظا
نصبوه خفظا وهو رفع والثنا
لم أدر من أنعام يومك يا حمى
الأخوة أنعى أم ابني عمك الـ
أم مسلما وبني عقيل أم بني الـ
أم لابنك السجاد فهو معالج

أشجى البتولة والنبي وحيدرا
نخباه يدعوا بالنصير فلن يرى
بمهند يسم العديد الا كثر
عادت بجمعهم الصحيح مكسرا
لك أيها الثاوي على وجه الثرى
فرآك مقطوع ألوتين مغفرا
تربا صريبا ظاميا أم مادري
قاسيته فيها يؤيد مخبرا
عار ثلاثا في الثرى لن يقبرا
شلت يدها أكان يعلم ما فرى
تسبي على عجب المطايا حسرا
صانوا عن السبب المعنف قيصر
يا كافل الأيتام يا غوث الورى
مرت على أجفانها سنة الكرى
يا طود عز كان لي سامي الذرا
امسى بارض الطف محلول العرا
رمضائها لا تستطيع تصبرا
بالذكر قد جعل العوالي منبرا
منهم عليه مهلا ومكبرا
جرمي ويا كهفي اذا خطب عرا
طيار أم أنعى علي الأكبرا
حسن الزكي أم الرضيع الأصغرا
سقا وجامعة وقيداً والسرى

أم للنساء الخائفات يلذن بي
 ونسبي وتقرع بالرماح اذا بكيت
 وله يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بزواج ولده الشيخ موسى بقوله
 سرور البرايا في سرورك يا موسى
 وعيشهم مادمتم بالعيش رافلا
 وسر بالهنا حلوا الجنى منيجح المني
 بدا طائر الاقبال من كل وجهة
 أضاء لكم بدر السعود ببرجه
 نهن بأفراح جلبن لك الهنا
 أعد لكم ما تشتهي النفس حاضراً
 تغذيت علما وارتيديت معارفاً
 أخالك يا موسى سليمان عصرنا
 عيون به تجلى وقلب له صحا
 بعثت لاموات القلوب حياتها
 ومنذ اطلقت فينا أعنة فضلكم
 اذا كنت تدعى اليوم موسى بن جعفر
 لذا الشرف العالي أذاك مهنيا
 فيا لفتى قد حير الفكر وصفه
 فلم أر عقلا لم يهمل في وداده
 خدين العلي زين الملا طاهراً الألى
 رئيس متى ما وجه اللطف لامره
 يفيد صحاح الدر قاموس علمه
 يسير بتدريس العلوم نهاره
 أخو قوة لم يعطها الله غيره
 ويرين في الخيم الحريق المسعرا
 وشكت فتنتاب الزفير تحسرا
 وافراحهم مادمتم بالله محروسا
 وصفوهم مادمتم بالصفو مغموسا
 محمل نعمى لم يشب صفوها بوسا
 يغرد تسبيحا ويسجع تقديسا
 وذا طالع الحساد أصبح منحوسا
 وصيرن وحشي المني بك مأنوسا
 فأصبحت الدنيا لديكم فراديسا
 فطب فيه مطعوما وطل فيه ملبوسا
 وان كان عرشا خلت عرشك بلقيسا
 وداء به يبرى وجرح به يوسى
 كأنك يا موسى باحيائها عيسى
 جعلنا علينا شارح اللوح محبوسا
 فحسبك يا موسى به اليوم ناموسا
 على قدر من في العلى جئت يا موسى
 فلو كر فيه الفكر لانصاع معكوسا
 ولم أر ودأ لم يكن فيه مفروسا
 عظيم الرجا لا يرجع الضيف مأبوسا
 تجده رئيسا بعد ما كان مرؤوسا
 فينسبك هاتيك الصبحاح الطواميسا
 ويسري دجاه بالتهجد تغليسا
 يداً ولسانا درس الناس تدريسا

فكم مشكل .للعلم حل بيانه
بذاك شأى الافلاك قدراً وقدره
اذا ما جرى في العلم فالبحر جعفر
فيا لك فضلاً آخرأ وهو أول
فلا زالت الوفاة تقصد فضله
فيا أيها الشيخ المقدس خيمه
فما هو إلا فرحة الناس كلهم
ومذ جاء فردأ قلت فيه مؤرخا
وله معاتباً الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي النجفي حين دعا جماعة
من أحبابه الفضلاء الى مأدبة ولم يدعه معهم اليها ، وقد حكم بذلك السيد
حسين آل بحر العلوم قوله :

سمعا أبا الفضل عتبا لا جواب له
تدعو لمأدبة لم تدعني معهم
لكن سأرفع امري لامره ضربت
ذاك الحسين امام العصر لا أحد
يا بن الرضا احكم بما لا فيه دغدغة
فاحكم كحكم فتاة الحي في عدد
فكم تسنمت من صعب العلوم مطا
وكيف يبلغ مدحي شاو بذر هدى

وكان الشيخ ابراهيم صادق العاملي في المجلس فأنبرى يقول :

ان التناد على علمك محقر
وان احرف مدحي فيك مبهلة
وعقبه الشيخ عبد الحسين محي الدين بقوله :

لكن فطرت حشا بالود قد فطرت لما جمعت اهيل الودلي فطرا

وخذ ثنائي ولم أبلغ مداك به
وله مخاطبا صاحب الجواهر قوله :
لم أدر أي مكارم الاخلاق
وجفا واعراضا وسوء قطيعة
هذا الوفاء مع الذي أصفاكم
لا ناشد لا وافد لا عائد
اعدتكم عند الشدائد مغزعي
أذخرتم وصلي اذا الروح ارتقت
زهرتكم عن أراه جوهرأ
تدرون اني كم اشاقق فيكم
داء عما هرم الزمان أصابني
لامستعان عليه إلا بالذي
والسادة الشفعا لي في القبر أو
ولرب بعض عادي وحديثه
يمضي عليه العام يحوي رزقه
جبل علي بشكله وبجهله
قلت إسمعن وامن علي أياسما
وله مخاطبا ايضا الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وهو مريض في
حمى تدعى « شطر الغب » قوله :

يا كافلا أيتام آل محمد
قل لي ومثلك في المقاصد صادق
هجر واعراض وفرط تقاطع
هذا جزائي إذ قصرت عليكم
ما كنت احسب ان يطول بي المدي
بعلمه أو كافل الأرزاق
(اكذا تكون مكارم الاخلاق)
فكأنما ما في المعاد تلاق
صفو الوداد وسالف الاشواق
حتى اكابد علة الاملاق

هي شطر (شطر الغب) تعقب رعدتي
 ويزيدني سقما تذكر صبية
 ولرب قائلة لهم يكفيكم
 سيان أنتم والذين حظوا بها
 ان المروءة قد تداول بيتها
 ياذا الأيادي في الرقاب كأنها الا
 هذا وفائي إذ اشاقق فيكم
 كابدت من اخوان دهري شدة
 وقوله يرثي الامام الحسين « ع » :

علي فأما الولاية والـ
 قليل بشأنك إني اقول
 اندري حسين اخيف فسار
 وكاتبه رؤساء العراق
 دعوه ومذ انزلوه العرا
 حسين ودونك يا ليتني
 ومن حشد الجند جند العرا
 بقاني وريدك من زمك
 ازين العباد اسيراً حملت
 تعاني السرى فوق عجب المطا
 تقاسي مع الغل عض القيود
 ابا حسن ولا أنت العليم
 رقي فوق منبرك ابن زياد
 وجمع في كربلا بالحسين
 هم ضربوا انبوا خضبوا
 يحكومة في الناشئين فلك
 لطوع يمينك دور الفلك
 ربأهليه في اي واد سلك
 هلم نبايحك لن نخذلك
 به في الطفوف يزيد فتك
 اكون المجدل من جدلك
 ق عليك ومن بالعرا انك
 بفيض دمائك من غسلك
 على ضالع تشتكي علتك
 تعابن جزر المدى اسرتك
 اتعلم هاشم من غللك
 بيوم الطفوف فلن اعلمك
 وقرع بالسب ذريتك
 واطماً اعداك ربحانتك
 ابوا نقضوا نكثوا بيعتك

جفوا جمعهم وارضوا راضوا
 عتوا صلبوا سلبوا سجبوا
 سعو اجر عوا السم شكوا النبال
 أبادوا بنيك وطافوا بروس
 رموا غدروا جزروا بقروا
 طغوا نكلوا مثلوا غلوا
 بفي بنيك استبد يزيد
 فكم من دم للنجي سفك
 سينتقم الله منه بما
 على حكم سلطان عدل بدو

وله ايضا من قصيدة يخاطب بها بعض العلماء قوله :

تروي سمو النجم في أفلاكه
 قصر الوداد عليك فيك متيم
 امسكت عروتك الوثيقة في الهوى
 نصب الهوى للعاشقين حباثلا
 وبراهن قلبي لديك فهل ترى
 وقواعد عربية أحكمتها
 وبديع علم في فنون بيانه
 ياخرس العشر العقول فعاذر
 وسمكت بيت العز حتى شدته
 أيليق بي بعد المشيب صباية
 في وجنتيه الجلتار وفي ثنا
 رفقا بمتخذ هواك ملاك
 قسا بأركان الهوى وبحجره

والوحي يصدع فيه عن أملاكه
 متزه في الودع عن إشراكه
 ولرب هاد ضل في إمساكه
 فتجنبوا ووقعت في إشراكه
 وصلا إلي ومنه بفكاكه
 فكأنما منك استمد « الفاكهي »
 فاسند اليه لا إلى سكاكه
 ان يهجز الثقلان عن إدراكه
 بقواعد جاوزن هام سماكه
 بأغر ساه طرفه فتاكه
 ياه العقار ظاين لي بمكاكه
 لم يدر ان هلاكه بملاكه
 من صادق في الخلف لا أفاكه

ورقيت في الشرف الرفيع سماكه والناس تجهد في ارتقاء سماكه
أوضحت نهج الحق صدق فأنجلي بك مدلهم الجهل عن شكاه
وله من قصيدة يرثي الامام الحسين « ع » قوله :

يا أبا المصطفى الذي قال فيه يوم خم بمشهد ما قالا
لو بعينيك تنظر السبط يوم الـ طف والجيش يدعو الزالا
قابلوا يومه بأيام بدر وأشاروا في كربلا إذ حالا
قابلوه بـ...دة وعديد ضاق فيه رجب الفضاء مجالا
حافوه عن المباح وروداً أوردوه أسنة ونبالا
فتحات له حمية دين فنية سامروا القنا العسالا
نبتوا للوغى فله قتيان تراحم عند انكفاح جبالا
وأفاضوا على الدروع قلوبا من حديد كانت لهم سربالا
ليس فيهم إلا أبي كمي يرب الجبش سطوة حيث صالا
ذاك حتى نوا على الترب صرعى وسدتهم أيدي المنوز رمالا
عانقوا الحور في القصور وصالا لنحور عانقن بيضا صقالا
وغدا واحد الزمان وحيداً في عدأ كالكتيب حيث أنبالا
شد فيهم وعم ثلاثون الفا في صفوف كالسيل لما سالا
مفرداً يلحظ الأعادي بعين وباخرى يرزو الخبا والعيالا
وهوى الاخشب الأشم قال الـ عرش والأرض زلزلت زلزالا
ورأت زينب الجواد خليا ذا عنان مرخى وسرج مالا
فاماطت خمارها من جوى الثكل ونادت واسيداً وانمالا
يا جواد الحسين ابن حسين ابن من كان لي عماداً ظللالا
ابن حامي الحمي عقد جماني من تسمنت في ذراه الدلالا
ابن للدين من يقيم قناه حيث مالت وينجح الآمالا
واستغانت برها ثم جرت نحو اشلاء نديها اذبالا

واشارت لجدها والرزايا اسدات دون نطقها إسدا لا
جد ياجد لورايت حسينا اي هيجاء من امية نالا
مستغنيا هل من نصير وطوراً يستقى لابنه الرضيع زلالا
فسقاه ابن كاهل وهو في حجر ابيه عن الزلال نصالا
ولة يهني الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بزواج ولده الشيخ
عبد الحسين قوله :

زارتك سعدى فاغتمت وصالها شوقا فخي لك السرور جمالها
من بعدما مطلتك وعداً باللقا يوم النقا حتى هويت مطالها
كم حلت قتلا اسنة هجرها مذحمت سنة الكرى ووصالها
خود قضى الرحمان يظهر صورة للبحور فابة-دع الاله مثالها
يا من ذكرت دلالها قل لي متى تركت ربيبات الجمال دلالها
وزعمت تسمو حين تسلو عزة انى يكون لك السلو كمالها
بانت بانعم ليله تشكوه ما مر من مر الهوى وشكى لها
لله ليلتنا برم-للة عاج امسى نديمي في المدام غزالها
رشا ادام مسرتي بدمام-ة من ورد وجنته الشهي اناها
يسقي واكواب المدام بكفه فريك انجمها تحف هلالها
ذلي لذل ع-ذاره فليهنه طرف له دفع الدموع أذالها
عيشي تفرد مع محمد مجدال حسن الذي اولى الورى آمالها
هو مرجع العلماء حيث تقسمت آراؤها فترى اليه مآلها
يا من اذا لاذ العفاة بربعه ال معصور اولاه نداء واناها
اوان دعت في العالمين مروعة فهو الملبى في النداء اناها
قلدت اعباء العباد جواهرأ مافض غيرك في الورى اقلها
احكمت عروة قفلها وكشفت عن اسرار شرعة احمد اشكالها
ولانت مصباح الخليفة اصبحت بهذاك تفرق رشداه وضلالها

بشمار كعبتك المنيف تعرفت من حجبها إحرامها إحلالها
واليك أوكلت الخلايق امرها أحكامها آمالها أعمالها
لله مفخره الذي لو طاول الا فلاك من حلماتهن لطالها
لله فرعاك اللذان تنسها من ذروة المجد الرفيع ظلالها
ذو الفخر ابراهيم من من كفة يسقى العفاة لدى النوال زلالها
وخديته الخبر الذي زفت له بكر المعالي عزها وجمالها
ما غاية في المكرمات بدت له إلا على رغم الحسود سعى لها
خبر ترعرع في ديار مفاخر أحبي دوارسها وجاس خلاها
فلك الهنا في عرسه وله الهنا إذ حاز من غر الصفاة كمالها
ولتحن يا عبد الحسين بغادة وافت تجرر في الهوى اذلالها
شما ذات مفاخر تبعت لها جـدأ لها أو عمها أو خالها
وله مرتجلا حينما زاره السيد رضا بحر العلوم يوما فقال :

لله من شرف أناخ بـباب داري كللكة
إذ زارني المولى الرضا والفضل بين الناس له
سبقت أياديه ' فحاز من البناء أجمله
ماخاب راجي نيله أبداً ولا من أمله
وطا لأعباء التكا ليف العظام محمله
في فتية نالوا من الـ بحسب الكريم أوله
أجملت في مدحي لهم إذ لا أريد مفصله
آيات مجيد للرضا فمن اسمى البسمله
دعوات حمد للرضا منها دعاء السمعه

وله برني الامام الحسين « ع » :

يا كربلاء فهل دريت بمن على اكتاف ارض الغاضرية خيا
من كل ارووع تنتمي احسابه لوسيم مجد في مراتبه سما

وهبت له الهيجاء لما خاضها
وانقادت العليا طوع بيمينه
والباس اعطى ساعديه وراثة
عشقوا المنية في العلى فقتنموا
وثووا على الرمضاء صرعى جثما
لهفي ويا اسفي ويا ندي على
لكن قضاء الله اخر نشاتي
فعمى عيون لا تسح دموعها
وغدا فريد الدهر فرداً ماله
مستجداً اعوانه بأسا ويع
في مهجة ظمى تقاسي صبية
اسد نسور الجو فوق سنانه
ما خلت إقليد المنايا في الوغى
فهوى ولست اخال قبل هويه
احسين هل علم النبي وحيدر
تطفو وترسب في الالوف بغلة
يستل عزمك مرهفا اغمدته
هل شاهدك مجاهداً هل شاهدا
فيئاً تناهيك المواضي رضضت
شلوأ تكفئك السوافي واغتدت
هل تعلم الزهراء رفع كريمك ال
ام هل درت ذبح العزيز بنبلة
هل شاهدت بالطف مهرنك طالبا
فاستقبلته حواسراً مدعورة

باغر مفتول الذراع مطها
وتوسمت فيه الفخار الاقدما
عضبا صقيلا او اصم مقوما
نخراً بمرقاة الجلال تسنما
أعظم بهم ثاوين صرعى جثما
ان لا اكون حضرت ذاك الموسما
لرئائهم ولما بذاك متيا
فيهم مكحلة بأميال العمى
حام يحامي عنه او يحمي حما
ببوا ومشحوذ الفرار ولهذا
تشكوله وهو العطوف من الظما
تبغى قراها ساغبات حوما
راشت له كف المنية اسهما
ان الجياد تقل طوداً اعظما
ما في الطفوف اصاب ام لم يعلم
حرى ترى ماء الفرات محرما
في الهام او عرقت فيه ضيفما
ك مجدلا ، هل شاهدك محطما
منك العوادي بالسناكب اعظما
تسدي عليك عن النواظر ارسما
سامي على رأس السنان معظما
فطمته طفلا ظاميا ما افطما
خيم النسا بادي الصهيل محمحا
والخطب اذهلها فلن تتكلم

وانته زينب وهويقبض تارة
 نظرت مقدمه لتلكمه فلم
 فدعته يا غوث الورى ياغيثهم
 رقدت عيون بعد يومك وارزت
 أخي ماجلدي اراك مضرجا
 أرعى بناتك أم اسلي صبية
 واعالج السجاد وهو معالج
 ما كنت احسب قبل رأسك واعظا
 من مبلغ جبريل ان ربيبه
 من مبلغ المختار ان بيوته
 وبنيه في غل القيود وفيأهم
 ورجاله صرعى بهرصه كربلا
 من فوق هازلة السنام ظوالم
 وله برقي الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن يوسف من آل ابي جامع قوله :

نعي الشريف أصم وأصمى
 أنى نعيه لا أنى نعيه
 نعت العلي المحض يا من نعت
 وهل نافع قول يا ليتني
 همت مقلة المجد في يومه
 اخاطب رسما كرسم الخيال
 بفيه الثرى هل درى من نعى
 وسكت أحاديثه مسمعي
 حبيبي عدتك سهام المنون
 أراك هدأت فخرت بي
 فؤادي فأرمى وأهمى فأعمى
 بليل كما نير الصبح ظلما
 فياليت سمعي عن ذاك صا
 اذا ما دعى فادح أو الما
 دماء وعين المكارم أهمى
 ومن شغف بي اخاطب رسما
 نعى جبلا مستطيلا أشما
 بقارعة تحملج القلب دها
 برغم المكارم ان صرت سهما
 جوى ساكننا في فؤادي أحما

فديتك اوهى السقام قواك
وأجعتني بالوفي الابر
فقمت ولي رعدة من نواه
وكل قرنين يقتديان
فهذي الهداة وتلك العفاة
لقد فقد الخلق في يومه
ودوحا اظل وروحا اطل
ونغراً رفيعا ورفداً سريعاً
وعزاً ثميناً وحرزاً مكيناً
نجاراً زكياً نجاراً جلياً
براع المنون وصرف الزمان
أمر كز دائرة المكرمات
أذبت الفؤاد بفرط الاسى
فديتك يا كنز علم دفين
حببت بعين الصواب فانت
أرى للمعالي أسامي تدور
برغمي ورغم المكارم أن
يؤم الورى نعلك المستطيل
فقدنا بفقدك لما قضيت
ليومك اذكى حشاي وأبكى
وأدرث ربع العلى نكبة
له فى الهدى نامة لا تسد
عجبت لقصته به الحدودك
ولعموت كيف ارتقى اصيداً

فليت الزمان يواسيك سقم
بودي وادنى واقرب رحما
احدث نفسي بطخيا، عجبا
رحيلا فأما اقترانا واما
نعاة لرشد ومجد ونعمى
غيثاً وغوثاً وبدراً أنما
وعذاباً أعل وبحرّاً خضماً
وركناً منيعاً وطوداً أشماً
وكنزاً دفيناً ورمزاً معمى
فلا حد كيف ولا عد كما
متى تذكر النائحات له اسما
أبحت بنات المكارم يتما
دموعاً واوسعت فى القلب كلما
إلى سر علم النبيين ينمى
المحيط بسر الخفيات علما
ولكن لعمرك انت المسمى
ترى ملصقا بثرى اللحد جسماً
على النجم ان ضم علما وحلماً
وقوضت عدلاً وفضلاً وحكماً
عيون المعالي نخس وعما
تباح بها قنة المجد هدماً
تسام بها عروة الدين قصماً
كيف وانى لعلياك ضمماً
يحك السماكين حزماء وعزماً

وسار فسيرت المكرمات مرائية نثرأ عليه ونظما
هو الدهر كم خضخضت كفه برغم العلى في حشا المجد سها
يجرعنا صرفه صرفه من البين يغدو بها الشهد سما
ولولا حسين وعبد الحسين وموسى قضيت من الوجد غما
اعزيم -م وعزائي بهم على شرف من ذرى النجم اسمى
لمهم عنصر زانه مفخر يحاربه العقل حداً ورسماً
فكل ابن انثى وان عز جنباً مقاد لأمير المقادير سلماً
لعمرى وانى المعزى الشكول بفادحة تحلج القلب عجا
شج لا ابوح ولي مهجة تفوح وقلب على البين يدلى
فصدقا رثيت وحققا قضيت أراه على لي الله حتما
فهل من رضى وهو عهدي بكم لا خفر منه بأوفر سها
وله يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عند قدومه من ايران ويذكر
اصحابه من العلماء الذين رافقوه في الرحلة قوله :

قد أقبل الشيخ بالاقبال والنعم واليمن والبركات الغر والكرم
وقد احاطت به غر غطارفة بيض الوجوه حسان الخيم والشيم
من كل ندب سري سيد سند ولودعي ومفضل وكل كي
ممدحون مصاليت تخالهم حيث اشتباك القنا كالأسد في الاجم
وجاء بالسعد محفوقا وقد خفقت اعلام اقباله بالفضل والنعم
فأبتل منا غليل لم يزل أبداً الى لقاء محياه الجميل ظمي
وأصبح الكل إذ جاء البشير به ما بين مبيتج منا ومبتسم
والارض مخضرة تزهو بطلعته كما زها الروض غب الواابل الرزم
كأنما صحبه مذ حل بينهم شهب تحف بيدر التم في الظلم
وافى فوافى لنا نصر نؤمله منه فكشف عنا غيب الغمم
فقلت للنفس قري واجمعي فلقد وقيت ما تحذرين اليوم من ألم

ونلت اقصى المني اذ رحت صادرة
 حيث يابن الكرام الصيد من اسد
 الخجل البحر في وكاف راحته
 من أيد الله فيه الدين فانضحت
 ما أمه المسنت العافي وأمله
 ان اتخذت حماء مأمنا فلقد
 وان تحصنت منه خوف نائبة
 أو اتقيت به بأساً تحاذره
 وان تمسكت فيه رحت ممتسكا
 خواض ملحمة مناع مظلمة
 كأنما سحب كفيه اذا وكفت
 يحفه الملا' الا على ويخدمه
 والدهر اذن الى داعيه واعية
 وكل أيامه غر محجلة
 كم أفصحت بروايات مخبرة
 وأعربت عن مزايا سر مفخرة
 له جلال وأخلاق مهذبة
 حلول الشائل والاعراق شيمته
 يستأنس الريم فيه من لطافته
 سهل العريكة مناع الحقيقة
 أجهنم هو أم بحر طمى كرما
 المنفق المال يوم المحل يتبعه
 والحاكم المرتضى دون الوري حكما
 أكرم به من فتى كم راح منتشراً

عن ورد بحر بموج الفضل ملنطم
 هو المعد لكشف الحادث العمم
 وفي مواهبه المزري على الديم
 بنوره سبل الارشاد للامم
 إلا وأصديه عن مورد شيم
 أصبحت عزاً بغاب منه كالحرم
 فقد تحصنت في عال من الاطم
 كنت الموقى حلول البأس والنقم
 منه بجبل متين غير منصرم
 بداع مكرمة كالبوابل الرزم
 سيب من اليم أو سيل من العرم
 فقل ونافس بمخدوم لدى الخدم
 وان يكن عن دواعي الغيري صمم
 تنسيك انس ليالي دارة العلم
 عن فضل هذا الفصيح الحاذق الحكمي
 لنا فباحث بسر غير منكم
 تذكارها يرى' المضني من السقم
 أحلى من الشهد والسوى لدى الامم
 كأنه بين ضال الطلح والسلم
 خواض الكريمة ان حرا الوطيس حمي
 وفاض حتى تخطى غاية الكرم
 ما كان يحويه من شاء ومن نعم
 يا أسعد الله جد الحاكم الحكم
 عليه للنصر يوم الروع من علم

نذب وناهيك من نذب ومنتدب
كم حل بالنظر العالي اذا اشتكلت
ملؤ المقاضة من علم ومن عمل
له من المجد حظ وافر وعلى
حاز المفاخر حتى جاز غايتها
حوى المكارم حتى قال قائلها
يهنيك لو راح يلقي من بلاغته
أبدى له العذر قس لو يعاصره
أو راح يملئ مقالا من براعته
ينسيك حساز نظما رائقا وله
من لم يجر قط يوما في حكومته
تلقاه يوم الندى يهتز من طرب
لا زلت تنشق من ربا شمائله
وفاق حتى سما النسرين منزلة
فن يضاهيه في عز وفي شرف
مولي له مدت الاعناق خاضعة
ما لستم طرت سحبه الا مال في زمن
ولا اتلخت له الوفاة من حرم
نماء خضر فيا طوبى لخير فتى
يا بن الحضارمة الامجاد يا أملي
جدلي من الكرم الوافي بمونقة
وحاشا لله ان ابى كذا غرضا
أو انثني اليوم عن ناديك منقلبا
أبقاك ربك في عز وفي شرف

الى المعالي ومن خبر ومن علم
عقد الامور وداوى الكلم بالكلم
ومن سخاء ومن بأس ومن شيم
ما ليس يحصيه خط اللوح والقلم
وصار بين عباد الله كالعلم
هذا الذي الفضل فيه غير منقسم
عقود در بسلك الحسن منتظم
وكان معترفا في زلة القدم
لكان كالسيل منحطاً عن الا كم
نثر حكي أنجم الجوزاء في الظلم
وان يفه فاه بالأسرار والحكم
الى المكارم هز الغصن للنسم
نواخا تنفس العافي من العدم
وداس هام الثريا منه بالقدم
ومن يدانيه في علم وفي كرم
لمجده من ملوك العرب والعجم
إلا وجاء بوبل للندى سجم
إلا وألفته فيها غير محترم
مكرم للكريم المستطاب نمي
ويا ملاذي ويا كهني ومعتصمي
حتى اصان بها عن مورد وخم
إلى مراعي سهام الضيم والاضم
في صفقة الغبن أو في حيرة الندم
أبن اتجهت وفي خير وفي نعم

وقال يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بقدمه من سفر كان قد
اسفر عنه وهي تزيد على المائة وقد وقفنا على هذا المقدار منها قوله :

جاء السرور وجاد في نيل المني وغدا ينادي بالبشارة والهنا
والسعد بالاقبال اقبل ناشراً ثوب المسرة طاوياً برد العنا
والكون اصبح لا بسا خلع الهنا جذلاً وطير الشوق يطرب بالغنا
وقضيب بان الشوق لما ان سرى سر الهوى فيه تمايل واثنى
وليالي الافراح أخرج صبحها يوما وكانت قبل ليلاً ادكنا
والكل مغبوط وفيما انعم ال ببارى به بهض يهني بعضنا
مستبشرين وحقت البشري لنا بقدم مولانا الاجل وشيخنا
بقدم جعفر بحر علم الله قد نأت الكابة والسرور لنا دنا
ياروضة الرواد بل يا منهل الور اد يا بحر الساحة والمني
قد ودت السبع الطباق لو انها قد اصبحت لك موطناً او موطننا
ملك تغض له الملوك مهابة منه وتطرق خشية مهارنا
لم استزد شرفاً له بمقالي هيات في مدح الاله له غني
لكنتي لما رأيت مديحه فرضاً علي اتيت فيها امكنا
بالخمس الاشباح تم فارخوا « يا جعفر بالعيد قد نلت المني »
وله يهنيه ايضاً قوله

نه سروراً فقد بلغت الاماني بلقي شيخنا ونلت التهاني
وابتهج فرحة ونافس عليها كل قاص من الانام وداني
بسري تأرجت من شذاه نفحة عطرت جميع المغاني
جعفر بفضل البحار وهيمات تضاهي عابه او تداني
اسس المجد والعلی فاستقامت واستقلت اركانه والمباني
يفخر الفخر حين يعزى اليه وكفاه فخراً به وكفاني
شرف دونه السماء محلا ومقام يعلو على السرطان

جل قدراً ومفخراً فتعالى
وسماهم فأصبحوا من علاه
فأنهم مفخراً وإن كان منهم
ابيض الوجه والفعال اخو حزم
ليس يستغرق المدح ثناءه
كيف يحصي المدح كنهه معالي
فهو الشمس رفعة وسناء
وذكر الشيخ حسن أنه قال : زرت دار السيد صالح القزويني مراراً فرأيت
الباب مغلقاً فكتبت له هذه الأبيات :

يقولون إن بديع الزمان
لقد أغلق الباب لأعن سواك
على رسلكم ليس ما تزعمون
وكيف احتجاب هلال الكمال
فأجابه القزويني بقوله :

ألا أيها الحسن المؤمن
وقطب بافق العلي قائم
إذا ما أساء إليك المحب
فما أغلق الباب عنك ولا
ولكن بدت منك شمس السعود
تخجبت عن أهل هذا الزمان
لمثلك أشرح أحوالهم
فإنهم أكابد في كل يوم
وما اعتضت عنك بهم رغبة
منيت بقوم يرون النكال
وأكرم من بالمعالي اقترن
تدور عليه رحي كل فن
فأحسن إليه فانت الحسن
إلى غير ركن علاك ركن
له فلذاك الهلال استكن
لما نابني منهم من محن
وانت الخبير بأهل الزمان
خطوباً تدكدك شم القن
ولكن بك اعتضت عنهم وعن
لأهل الكمال زكاة البدن

فلا أبعد الله ما بيننا ولا قرب الله أهل الفتن
 فلا رقدت لحم مقلة ولا التذ إنسانها بالوسن
 فأنبت بين ضلوعي هواك بقدر ونقيت هواهم بلب
 فلا قرّ في وطن خاطر إذا لم يكن لهواك وطن
 ولا رات والعلم طرفي رهان ولا زلت والحلم صنوي لب
 فمن نشر مجدك ضاع الشمال ومن شمس سعدك ضاء الزمن
 ومن بحر جودك مد البحار ومن وكف كفك وكف المزن
 واورق عود العلي بعلاك وغردت الورق فوق الفتن
 بقيت غيائاً لأهل النهى وغوئا تراوح-م بالمن
 فتحي بروضك ورد السرور وتجول بصبحك ليل الحزن .

فاجبه الشيخ حسن ققطان بيتين هما :

تشكيك عندي وشكوك عن تصاور إنس تماثيل جن
 منابت سوء على دمنه فلا تعبان بخضرا الدمع

وله يرثي أبا الفضل العباس « ع » قوله :

هيهات ان يحفو السهاد عيوني أو أن داعية الاُسى تجفوني
 وأرى الخوامس في الهواجر كما حنت لورد فهو دون حنيني
 كلا ولا الورقاء ربيع فراخها عن وكرهن أينها كأنيني
 أنى ويوم الطف أضرم في الحشا جذوات وجد من لظى سيجين
 يوم ابو الفضل استفزت بأسه فتيات فاطم أو بنو ياسين
 في خير أنصار براهم ربهم للدين أول عالم التكوين
 فرق على نهد الجزارة هيكل أنجن فيه نتائج الميمون
 متقلداً عضبا كأن فرنده نقش الأراقم في خطوط بطون
 وأغاث صبيته الظما بمزادة من ماء مرصود الوشيح معين
 ماذا واخلوه صاد بأذلا نفسا بها لأخيه غير ظنين

حتى اذا قطعوا عليه طريقه
 وكتائب مشحونة مشحودة
 فثنى مكردها نواكص وانثنى
 أقرى السباع لحومها وعضامها
 فدعته أسرار القضا لشهادة
 حسموا يديه وهامه ضربوه في
 ومشى اليه السبط ينعا
 عباس كبش كتيبتي وكتانتي
 يا ساعدي في كل معترك به
 لمن اللوا اعطي ومن هو جامع
 أمنازل الاقران حامل رايتي
 لك موقف بالطف أنسى أهله
 فرس كشفت بها الشريعة إنها
 فضيت محمود النقية فأزاً
 وتركتني بين العدى لا ناصر
 رهن المنية بين آل امية
 عباس تسمع زينباً تدعوك من
 أولست تسمع ما تقول سكينه
 كان الرجاء بك ان تحل وثاقهم
 وتجرني في اليتيم من ضم العدى
 عماء إن أدنو لجسمك ابتغي
 عماء ما صبري وانت مجدل
 من مبلغ ام البنين رسالة
 لا تسأل الركبان عن أبنائها
 بسداد جيش بارز و كين
 من يوم بدر اشحنت بصفون
 بنفوسها سلبا قرير عيون
 في مقفر بنجيعها مشحون
 رسمت له في لوحها المكنون
 عمد الحديد فخر خير طعين
 كسرت الآن ظهري يا أخي ومعيني
 وسري قومي بل أعز حصوني
 أسطوا وسيف حمايتي يميني
 شملي وفي ضحك الزحام يقيني
 ورواق أخبتي وباب شؤوني
 حرب العراق بملتقى صفين
 عادت إلي بصفقة المغبون
 بحرير سندسها وحوور عين
 يحمي حماي ولا يحامي دوني
 ما حال مفقود العرين رهين
 لي يا حماي اذا العدى سلبوني
 عماء يوم الأسر من يحميني
 لي بالحبال المؤلمات متوني
 اليوم خابت في رجاي ظنوني
 تقيله بنياطهم ضربوني
 عار بلا غسل ولا تكفين
 عن واله بشجائه مرهون
 في كربلاء وهم أعز بنين

تأتي لارض الطف تنظر ولدها كابن بين مبضع وطعين
وله يرثي ولده الشيخ حسين عام ١٢٦٦ هـ في اسبوع زفافه :
أبني إني زرت قبرك باكيا فبلات من فيض الدموع تراه
عذراً اليك فقد هجرتك لا قلا أو هجر الأب قاليا أبناءه
حتى تداول بين ناس قولهم ما كان أقساه وما أجفاه
عين رأت غصن الشبيبة يانعا لم تستطع عند الذبول تراه
ان كنت تسمع فوق قبرك رنة أو عولة من واجد فأنا هو
وله من شعره :

توسمت الديار فذكرتني زمانا قد تقضى في رباه
إذا نظرت منازلكم عيوني جرى منها على الوجنات ماها
على ان النوى لا ضمير فيها اذا هي جردت عما سواها
حننت الى لقاك كذاك طفل ترجيه وقد قطعت رجاها
احاذر ان تموت ولن تراني وذل النفس انك لا تراها
وله يرثي الامام الحسين « ع » :

نفسى القداء لسيد خات موافقه الرعيه
رامت امية ذله بالسلم لاعزت امية
حاشاه من خوف الما نية والركون الى الدينه
فأنى إباء الاسد مختاراً على الذل المنيه
وحموه ان يرد الشر يعة بالعوالي السمهريه
فهنالك صالت دونه آساد غيل هاشميه
يابن النبي ابن الوصي أبا الزكي ابن الزكيه
لله كم في كربلا لك شذشنيات حيدر به
بأس يسر مجدأ ومواقف سرت وصيه
يوم ابن حيدر والموا ضي عن مغامدها عريه

يطفو ويرسب في الـ^١ لوف بمهجة حرى ضميمه
 ويرى أخاه وابن وا^٢ لده على الرمضا رميمه
 ملك الشريعة سيفه والماء تحت القعضبية
 وشأى المرأة بعزما لم يثنها غير المشيه
 سلبت محاسنه القنا إلا مكارمه السنه
 يأساده ملكوا الشفا عة والمعالى السرمديه
 « حسن » وإيكم ومن فى الحشر لم يصحب وإيه
 ان الخطايا أوبقته وحكم يمحو الخطيه
 وعليكم ما دام فضله حكم على الناس التجيه

السيد حسن الاصم البغدادي

المتوفى ١٢٦٥ هـ

هو السيد حسن بن باقر بن ابراهيم بن محمد الحسيني البغدادي المعروف بالاصم والشهير بالعطار ، أديب مشهور ، وشاعر لامع الذكر في عصره . ذكره فريق من أرباب التراجم منهم الشيخ محمد الغلامي الموصلي في كتابه شمامة العنبر ص ٢٧٥ فقال : له شعر منسجم انسجام الماء ، تنساغ به غصة أهل الأدب وقت الهم ، كما ينساغ الطعام بالماء وقت النهم ، هذا الشاعر رأيته في شعره ينظم المعاني كائنة ما كانت ، ويفرغ ابريزها في قوالب الالفاظ ولا ينالني أصعبت أم لانت .

تربى شعره في حاضرة الزوراء فأكسبه نفيم الحضرة رقه ، واقتبس من علومهم كما يقتبس البدر من نور الشمس شرقه .

وذكره عصام الدين العمري في الروض النضر بأسلوب مسجع اضفى فيه على المترجم ومما قال : بحر بغير قرار عطر مشام الفصاحة ، ورسخ قدمه

في ساحة الفضل والعرفان ، سافر الى الحج وكان العلامة صبغة الله في دارنا
مسافراً وضييفا فأرسل اليه هدية وكتب له هذين البيتين :

مولاي هذا قدر واهن يخبر عن قلة ميسوري

ليست على قدري ولا قدر كم لكن على مقدار مقدوري

وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ٣٦٧ فاطراه كثيراً وقال :
من أفاضل الادباء في أواسط القرن الماضي وكانت وفاته في حدود عام ١٢٦٥ هـ
تقريباً . وقد تفرد رحمه الله بضبط ولكن جاء عن وفاته في أكثر من مصدر
انه توفي عام ١٢٤١ هـ رومن ذكر ذلك صاحب الحصون في ج ١ ص ٤١٩
غير انا وجدنا له قصائد يؤرخ فيها حوادث بعد هذا العام بخمس سنين .
وذكره السيد الأمين في الأعيان ج ٢١ ص ٩٢ فقال : كان عالماً
فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً ، وجدت بخطه بديعة السيد حسين بن مير رشيد
الرضوى التي أولها :

حيا الحيا عهد احباب بذني سلم وملعب الحي بين البان والعلم

وقد كتبها ١٢٢٤ هـ وهو معاصر للأديب حسن بن أخي عبد الباقي

العمرى وقد قرض قصيدته التي قالها في رثاء الحسين « ع » والتي مطلعها :

قد فرشنا لوطىء تلك النياق ، فأجابه الأضمر بالقافية الآتية :

نماذج من شعره :

للأضمر شعر جزل الألفاظ قوي التركيب ، متين القافية ، مليح

السبك وقد جلل بالمرونة واليك نماذج من قوله :

من لصب اغرق الطرف بكاه وعراه من هواكم ما عراه

مسه الضر وأمسى شبعا ماله ظل إذ الشوق براه

قوض السفر وما نال من الـ سفر الماضين في جمع مناه

يا أهيل الحي هل من نظرة ينجلي فيها من الطرف قذاه

أوعدونني بوصول منكم ففسى يشني من القلب ضناه
وارحموا حال معنى مغرم مستهام شمتت فيه عداه
يارعى الله زمانا معكم فيه قد ألبسنا الآس رداه
يجتني من قربكم عند اللقاء نمر الوصل وقد طاب جناه
قد تنقضى وانقضت أيامه ومحيا الوصل قد زال بهاه
شابهت ضيفا بطيف زارنا ثم ولي حيث لم نخش قراه

وقوله :

لاني بلوت الدهر لم انظر سوى طلب الدراهم في الورى يلنى به
والمال لم يحصل بغير مذلة والمال كل الناس من طلابه
من راح يطلب قوته بمذلة فالموت من دون الورى أولى به

وقوله :

صبح فرق من فوق ديجور شعر قد تبدى من ظبية كالفتاة
فتيفت حين لاح لعيني ان ماء الحياة في الظلمات

وقوله :

أخا التيه يامن ليس يرضى على امره قالق عصى الخيلاء عنك الى حيث
اذا شئت ان تسمو فكن كسحابة تجمع فيها الرعد والبرق والغيث
وله يهني الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بقرانه بابنة السيد عبد الله
شبر ويؤرخ عام القران وذلك سنة ١٢٣٤ هـ قوله :

قم وانتزها فرصة يا أخا ودي إن ترع لي الودا
واسحب جديدا لبرديها فقد نلنا الاماني اليوم والقصدا
أما ترى الافراح قد اصبحت تشمل منا الحر والعبا
وقد اديرت بيننا خمرة الا نس نفوق المن والشهدا
وفاح من روض التهاني لنا نثر يفوق الغار والرندا
وظائر الافراح في شدوه حكى القيان الخرد الملدا

وذلك في تزويج موسى الذي حاز العلي والفخر والمجد
 رب اليد البيضاء من لم يزل يمد أبناء الرجا مدا
 اندى الورى كنفاً وأعلى الورى قدراً ومن أركى الورى جدا
 لمعة أهل الفضل كافي الذي يطلب منه الرند والرشدا
 ليس به عيب سوى انه في العلم والحلم غدا فردا
 مهذب لم يتخذ يافعا يوما سوى ظهر العلي مهدا
 ذورا حة تشبه صوب الحيا بل هي من صوب الحيا اندى
 للغيث رعد وندى كفه لم تلق فيه أبدا رعدا
 يهتز للوفد كما هزت ال منكباء من بان النقا قدا
 من ذا يدانيه ويوم الوغى له المعالي تغتدي جندا
 قد شد في اخوته أزره والله قد شد له عضدا
 هم الآلى نجلو بأنوارهم ليل العنا عنا إذا اسودا
 فاحمد إله العرش مازلت يا موسى على آله حمدا
 واسلم ودم واسعد بعرس لها يد التقى قد نسجت بردا
 من الميامين الآلى انزل ال رحمن في مدحهم الحدا
 ناهيك عرسا مذ تبدى على جيد الزمان خلته عقدا
 فلم أخل ان ظباء النقا فدألت من قبلك الاسدا (١)
 قران سعد قد تجلى وقد أذهب منا الهم والوجدا
 إلق العصا موسى فقد أرخوا (قارنت يا بدر السما سعدا)

وله يهني الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء بزواجه بابنة عمه
 الشيخ موسى ويؤرخ عام القران وذلك سنة ١٢٤٥ هـ قوله :

خليلي من شرب المدام تزودا فان حسام الصبح أضحى مجردا
 هي الاثم لا إثم على من يديرها ولكن على من راح فيها مفندا

معتقة كادت تطير بكأسها
 موردة لوزاقها شيخ تسعة
 قلبه مر بالخانوت ينظر كأسها
 ولو شرب النساك فضل زجاجها
 ولو صاغت خمارها كف مادر
 ولو باقل منها احتسى راح فائلا
 ولو قربت من أكمه عاد مبصرأ
 ألا فاشرباها ثم عودا لشربها
 وقولا لساقى القوم يأت لشادن
 وإن لم يكن طفل نخود مليحة
 حوت حاجبا شحط الخط وناظراً
 نقيه على الغزلان فى لفتاتها
 فقوما إلى شرب الحميا عجالة
 سرورأ بهرس الالامى محمد
 ريب الهدى رب الصلاح اخوالتقى
 هام رقى هام السماك بهمة
 تربي بحجر الجدد طفلا ويافعا
 براه إله العرش من نور علمه
 وكونه من عالم اللطف عالماً
 هو العالم القدسي والفاضل الذي
 هو العالم القدسي والفاضل الذي
 هو البحر لكن لا تجود يمينه
 تعود بسط الكف طفلا وإنما
 فن ذا يدانيه علا وشقيقه

ولكن لها أضحى المزاج مقيدا
 وتسعين أضحى الخدم منه موردا
 يطوف عليها راعب القوم عربدا
 لخروا لها تيك الزجاجة سجدا
 لراح من الطائي بالجلود أجودا
 (انا الصادح المحكي والآخر الصدى)
 ولو شامها ركب وقد ضل لاهتدى
 فاني أرى فى شربها العود أحدا
 مغن بلحن القول ينجل معبدا
 تحاكي ثناياها الجمان المنصدا
 يعير الظبا فتكا وفرعا مجعدا
 وتزري بنحوظ البان مها تأودا
 ومن عادة المحروم ان يتزودا
 سليل على من علا الناس محتدا
 حافى النهى خدن الكمال ابو الندى
 تعالت ولم تبرح تحاول مصعبدا
 تقمص جلباب الفاخر وارعدى
 واحي لنا فيد شريعة أحمدا
 فأصبح شيخ الكل فى الكل واغتندى
 توحد فى خلق التقي وتفردا
 بجمع العلوم الغامضات توحدنا
 غداة الندى إلا لجيناً وعسجدا
 « لكل امرء من دهره ما تعودا »
 محمد من فى غيره ليس يقتدى

كذا الحسن الأخلاق والمجتهبي الذي به منزل الفخر الاثيل تشيدا
 هم القوم طاروا بالمفاخر والعلی وجاز علام كل انخر أمجدا
 وفاقوا الوری علما وحلما وعفة وجوداً ومجداً وافتخاراً وسؤدا
 وهم طوقوا بالمجد جيد بني الرجا فما ابن رجاً إلا واسدوا له يدا
 غیوث ندی ان أجذب العام یغتدي اليهم حديث الجود في الناس مسندا
 فمن تلق منهم تلق بحر سماحة إذا أمه ذو حاجة لم يقل غدا
 بني جعفر يا جامعین مكارما غدا شملها بين الا نام مبددا
 لیهنكم عرس غدا الدهر لا بسا به من صنایع السعد ثوبا مجددا
 وما خلت قدما ان غزلان رامة تعانق اسدا لا نهاب من الردي
 قران سعود قد جلا بسنانه دياجي العنا عنا غداة توقدا
 فقم يا آخا ودي وناد مؤرخا (وقل زوجت شمس البهاقر الهدی)
 وقوله :

أحبابنا لا تنسبوني الى القلی فاني على ما تعهدون من الود
 ألا ان دهري قد رماني بجادث فأبدى بمرآة الخيال لكم بعدي
 وقوله :

وخريدة حسناء قد ضحكت وبدت قلائدها من النحر
 فحسبت ما في الثغر في النحر وحسبت ما في النحر في الثغر
 وله يني الشيخ موسى كاشف الغطاء بقران ولده الشيخ علي ويؤرخ عام
 القران وذلك ١٢٣٣ هـ قوله :

بشرى فربع المعالي بات مأنوسا وكاد بالانس ان يسمو الفراديسا
 والسعد رايته في الجو قد خفقت وانجاب ما كان في الآفاق منحوسا
 ودوحة المجد قد ماست غداة شدا طير التهاني بها يحكي الطواويسا
 وقينة الانس قد أضحت لنا نغم تطابق الناي فيها والنواقيسا
 وخندريس الهنا راقت لشاربها في يوم عرس سليل المجتهبي موسى

موسى بن جعفر فرقان الهداية من
مصباح منهاج مفتاح الفلاح ومن
فتى سما ذروة العلياء منذ نشأ
فكم أمات من الجهل الفصيح وكم
وكم بنى لبني الآمال بيت ندأ
ما أمسه أبداً راج يؤمله
غيث ولكن بلارعد أنامله
ليث ولكنه لم يتخذ أبداً
لا يهرب الشوس في يوم الوغى أبداً
إلى ان قال :

علي إرق على عرش العلاء وطل
من الآلى جاء في القرآن مدحهم
واسحب ذيول التهانى ما حييت ولا
ولتهن أعمامك الغر الآلى أبداً
مجد وعلي الطهر والحسن الـ
ناهيك عرساً به تم السرور لنا
قد عانقت ظبية القناص ليث شرى
وقارن البدر شمس المجد يالك من
لازات موسى اعمر لا نقادله
فاسعد بعرس لك الاقبال أرخه
وله مقرضاً قصيدة الاديب

نقرأ بعرس حكي بالحسن بلقيسا
وقد سوا من مساوي الرجس تقديسا
برحت من أعين الحساد محروسا
ما داخلوا بوداد الفضل تدليسا
زكي لاسيما روح العلى عيسى
وأذهب الله فيه الهم والبوسا
لم يتخذ غير غاب الفخر عريسا
قران سعد جلا عنا الحناديسا
دهراً وفي غمرة السراء مغموسا
(زوجت بدر الحجي بالشمس ياموسى)
حسن بن أخ عبد الباقي العمري على

الروي والقافية :

حبذا واخذات تلك النياق
حاملات من الخليل طروسا
حيث وافت بكتبكم للعراق
هيجت نار لوعتي واشتياقي

فتلقيتها بفرط احترام حال وضعي لها على الاحداق
 ثم قبلتها لشدة شوق كان مني لها وعظم احتراق
 شمت منها فرائداً لبس يحصى ماح حصر وصفها في نطاق
 أسكرتني لما حسوت طلاها وحلا عذب طعمها في مذاقي
 غادة لورأت محاسنها الشمس نس لما سارعت الى الاشراف
 أوراى البدر وجهها لتواري من حياء به بسجف المحاق
 أوراى الفصن قدها يتثنى لذوى عاريا عن الاوراق
 حيث زفت الى امام همام سبط خير الورى على الاطلاق
 وسليل البتول بضعة طه صاحب الحوض واللوا والبراق
 أيها الماجد الاذيب المجلي في عراض العلى بيوم السباق
 متحف السيد الشهيد بنظم هو للخود حلية الاغناق
 رق لفظا وراق معناه فاعجب لكلام بسحره هو راق
 وله يهني العلامة السيد حسن بن السيد مهدي المسابحي بزواجه من ابنة
 الشيخ موسى بن الشيخ جعفر ويؤرخ عام القران وذلك ١٢٢٨ هـ قوله :
 بشرى لنى شمس افق الجمال زفت الى بدر العلى والكمال
 وان بكر المجد قد اقبلت من خدرها تختال أي اختيال
 وقد اديرت بين كل الورى راح التهاني بكؤوس الوصال
 ومنهل العيش صفى واغتدى رواه للناهل عذبا زلال
 وطائر السعد غدا شاديا وهزت الاغصان ربح الشمال
 وذاك في عرس فتى قد سما بفخره أوج العلى والجلال
 موسى حليف الفضل من قد غدا في العلم والحلم عديم المثال
 علامة العصر ومن قد حوى علوم آل المصطفى خير آل
 فارس ميدان المعالي الذي تخافه الآساد يوم الجـدال
 تلقاه مثل الليث ذعرا إذا مادعيت يوم تزال نزال

هو الكريم الأريحي الذي طوق بالجلود رقاب الرجال
له اليد البيضاء يوم الندى لكنه الليث بيوم الزوال
أعظم به مولى له عزيمة بذى العوالي والسيوف الصقال
وممة عالية هامها نال من العلياء مالا ينال
من ذا يضاهيه ويا طالما قد ثمت منه الملوك النعال
تلقاه ان حفت به صحبه كماله حفت بيد الكمال
ناهيك عرسا فيه صحب الهنا زار وركب الهم والغم زال
قران سعد فيه عنا انجلي حيث تجلى كل خطب عضال
فيالها من فرحة أصبحت تبسم عن نغر الهنا والوصال
يا طالب التاريخ أرخه (يا بدر النهى زوجت شمس الجمال)
وقوله وفيه التضمين والاقتراب :

دع الحيانات ولا تأنها تحظ بأموال الورى كلها
واردد الى الناس أماناتهم تطع إله العرش في فعلها
فأله قد قال بتنزيله ردو الامانات إلى أهلها
وقوله في القهوة :

كأنما السوداء مها امتلت منها الفناجين بكف النديم
عيون صب بات في فكرة برعى السهى في جنح ليل بهيم
وله يهني الشيخ موسى ببناء دار والده الكبيرة في زمان أبيه قوله
دعني فقد ملك الغرام عناني والهجر من ريم الكتاس براني
تخفي هواه جوانحي وتذيعه عيني غداة تجود بالهملائي
لله ساجي الطرف كم قبلي على أسد سطا بصوارم الأجنافان
لم أدر إلا مذ بليت بحبه ان الاسود فريسة الغزلان
لا تخدعنكم فتور لحاظه ففتور لحظ الغيد سحر بيان
لم انسه يختال في سفح اللوى سحرأ كما يختال خوط البان

مع كل بدر تحت فرع دجنة من فوق قضبان على كئيبان
عذب اللعي فكان لؤلؤ ثغرة قد ضمه صدف من المرجان
فغدون أرشف من كؤوس لثاته خمرأ كمثل الأزري للصديان
راح غداة شربت منها خلتها دبت مدب الروح في جثمانى
وجنيت ورداً لاح في وجنتها منه تغار شفق النعمان
قد فاق بالحسن الطباء كئيلها قد فاق موسى الناس بالاحسان
فرد الزمان وحيد المولى الذي تسطوبه ان جار صرف زمان
عمار هذا العصر من بصلاحة يسمو على كبر التقي سلمان
محي علوم ائمة لولام ما ميز بين الكفر والايمان
مولى تسامى في الفخار محله كمثل « بسم الله » فى القرآن
الفخر من أدنى مراتب مجده والفخر أعلى رتبة الانسان
برتاح ان سام الوفود ببابه فتخاله غصناً من الریحان
لا عيب فيه غير ان يمينه تسمو على الهطال والهة ان
فسل الورى عن جوده ويمينه فيمينه والجود مقتزات
ياخافض الجهل الوضيع وناصب العلم الرفيع ورافع الايمان
خذها اليك أبا المكارم غادة تلقى بجيد الشعر عقد جمان
حسناء تهزأ بالفرزدق ان بدت وتجر طمرها على حسان
وله مشطراً والاصل للسيد جواد زيني المعروف بسمياه بوش :

سمي المجتبى عندي حبيب سما في حينه الرشأ الاغنا
حباني وصله إذ بات عندي حباه الله مرحمة ومنا
سقاني قهوة من فيه كانت من الدنيا لي العيش المهنا
إذا ما ذاقها صب يمجدها مدام الوصل للصعب المعنى
وقام يمين في قد نضير حكى فيه من البازات غصنا
وأصبح مستقراً عن حروجه صفاء البدر ما جراه حسنا

يطوف بخمرة يفضاء تزي
كما أزرى مجياه لعمري
يمر بها دلالة واختيالاً
وقد سرت الكمية على الندامى
أقول غداة ناولني سلافاً
وقلت مشطراً لما تننى
تننى قد ه الحسن ارتياحاً
وأسكرني بذياك التثني
بخمرة سكره طعماً ولونا
بنور الشمس إشرافاً ومعنى
على أهل الجبال يجر ردناً
كما تسري بقلبي وهو مضى
لقد أعطيت قلبي ما تمنى
مقال أبي السلافة إذ نغنى
فأحسن فيه من قد تننى
فهام القلب بالحسن المثنى

وله قوله :

لا تكلني الى صدود وهجر
أمن العدل أن أروح بوجه
أنا عبد لمن تملك عبداً
وإذا مادته يوماً خطوب
قال لي كيف أنت قلت بخير
قال ماذا دهاك قلت حبيبي
وله مؤرخاً عام ظهور العذار في يونس بك ، وكان قد أرسل اليه أخوه
أبياتا يهنيه بعذاره فالتمس من أخيه أن يشطرها ويذيلها بتأريخ وذلك سنة
١٢٤٦ هـ فقال بعد التشطير منه :

اهنيك في هذا الكمال أبا النهى
فلا زلت في ثوب المكارم رافلا
ومذ تم منك الحسن قلت مؤرخاً
وقوله في القهوة :

وقهوة بن في الصباح بدت
فقلت ليل بدا صبحاً فليل اجل
نجلى فناجينها في كف ساقها
هي ابنة البن قد زفت لحاسها

الشيخ محمد الحضري

المتولد ١٢٩٢ هـ والمتوفى ١٣٤٤

هو الشيخ حسن بن اسماعيل بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين ابن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين المالكي الجناجي الشهير بالحضري ، أديب مطبوع ، و كاتب مبدع ، وشاعر رقيق . ذكره صاحب الحصون ج ٢ ص ٢٧١ فقال : كان فاضلاً كاملاً ، أديباً شاعراً ، لبيداً سليم الذات طيب النفس لا يمل من حديثه ولا يسأم من مسامرتة له اليد الطولى في الكتابة .

سافر مع أبيه الى طهران ثم توجهوا نحو طوس لزيارة الامام الرضا (ع) وبعد أن نالا الأجر قفلاً راجعين الى طهران ، وفي خلال مكثه فيها توفي والده وهو ساجد في صلاته وآذ ذاك واجسه المترجم له الحادث بقلب قوي فدفنه في قم بموكب مهيب ورجع الى النجف فلازم أصدقاء أبيه وأقاربه من الأعلام فدرس عليهم مقدمات العلوم وشيئا من الاصول والفقه وأكثر تعلمته كانت على الشيخ جعفر آل الشيخ راضي .

وذكره السيد الأمين ج ٢١ ص ٦٩ من الأيمان فقال : كان فاضلاً ظريفاً شاعراً أديباً سمحاً حسن الاخلاق له مجموعة شعر ونثر جميع فيها أشعاره وما قيل في مدحه من الشعر وبعض من البنود .

توفي في دار بعض أصدقائه وكان قد قصده لعيادته فلما ان جلس ودار الحديث واشترك فيه فلم يشعر بالجلال إلا والشيخ قد فارق الحياة بالسكنة القلبية وذلك في أواخر جمادى الثانية من عام ١٣٤٤ هـ ودفن في الصحن الشريف . وخلف ولدين «١» المرحوم الشيخ مهدي صاحب الروضة الحضرية ديوان باللغة الدارجة «٢» الشيخ عبد الغني عميد جمعية

التحريير الثقافي - الآتي ذكره - .

نموذج منه بنوده :

واليك نموذجاً من بنوده التي تصور لباقته وقوة أسلوبه وسعة خياله
وقد مدح به الامام علياً (ع) قوله :

أيها العاذل كف العذل عمن عشق الغيد ، وخلي نصحك اليوم فلا
أصغي لتهديد وتوعيد ، فلو كنت ترى الغيداء مذبذباً الركب ، فاضحت
بينهم واسطة القلب ، بقدر أهيف قد فضح البان بهز واعتدال ، لم تزل
تختال في مشيتها ما بين غنج ودلال ، وغدت عشاقها كل تراه كالخلخال ،
فبنفسي ذلك القد ، كذا الجيد من الغيد اذا جد بوجه يشبه الشمس ، بل
الشمس اكتست من نورها نور ، وقس من هو في الجنات من ولدان أو
حور ، فلا شبه ولا مثل لها في الناس موجود ، وقد أسبلت الشعر على
أوراكها الفهم ، فكم لله من قدره ، وكم للغيد من غره ، فيا غرتها الغرا ،
ويا بهجتها الحسناء ، ويا قامتها الهيفا ، براك الله اللامة ، بالقدرة والحكمة ،
فلو تنظر ذاك القد ، أو تلمس منها الخد ، كي تقطف منه الورد ، أو ترشف
من عذب الماء ، هاها ذلك الشهد ، لسلت وأذعنت وأيقنت بأنني قائل حقاً ،
وقولي لك يا عاذل يا جاهل كان الواقع الصدقا ، ألا فكفف زخارفك ، وشمر
بمطاريك ، ودعني وهوى الغيد ، فهذي منية العالم والكامل والابطال
والصيد ، غدت أسماؤها شتى ، فعند العلماء عزه ، وعند الادباء عزه فعذراً يا أبا الجهل
ولا تمنحني العذل ، فلوشاهدت ما عاينت من لين قوام ، أو أحاديث غدت تظني
عن قلبي نيران غرامي ، وكذا عذب رضاب من حساء لم يجد حر أو ابي ،
لسفمت بذات عقلك ، وأبصرت به جهلك ، ولو تعلم أياماً قضيتها مع الغيد
نولات ، وليال قد سهرناها مع الهيف نقضت ، قد كسانا العف أثواب
كمال ودلال ، وحبسانا الله عزاً وبهاء وجمال ، فترانا أيها العاذل خلين

فبين نجيبين غنيين ، وما دنسنا لؤم ، ولا خالطنا شؤم ، لا دعت واقبلت
 باعذار ، وأعلنت بحب الفيد في سر واجهار ، كما أعلنت في حب الامام
 البطل الليث الضارب بالسيف ، والمكرم للضيف ، والهابم بالصيف ذاك
 مولاي علي بن أبي طالب ، الغاب في الحرب ، والكاشف للسكر ، فاني
 أسأل الله به أن يقضي الدين ، كي أبقي قريح العين ، وأن يصلح لي أمري ،
 في حشري وفي نشري ، وان يجعل في خلد جنانة ، لي داراً وقصراً ومقاماً
 نموذج من ساعره :

قوله متغزلاً :

أرى لي بعد الصمود وصولاً	أوما آت أن تزور الطيلاً
دنف في هواك أضحي فؤادي	يتمناك بكرة وأصيلاً
يا أبا المكرمات رفقا بصب	لا يرى للسلو عنك سيلاً
قد أذاب القراق مني جسماً	لو تأملتني صنعت جيلاً
فمن المهجر ظل دمعي يجري	ومن البعد زاد جسمي نحولاً
يا فريد الجمال أوحشت ربها	كان قبل النوى جيلاً جليلاً
يا أبا النرين لست تضاهي	قد حفظت للعقول والمنقولا
وعجيب من أن قطعت ذمامي	بعد ما كان باللقا موصولاً
عد على ما مضى من الدهر إني	أترجك أن تكون وصولاً
أنت في العلم عالم أنت فرد	وأحاشيك أن تكون جهولاً
أنت في الحب لا تحب بحد	وأحاشيك أن تكون ملولاً
لا تلمني ان الشجا ملؤ صدري	يا ترى هل أراك تشفي الغليلاً
بعض ما بي من الضنا نشرته	قطعتي هذه وأبدت قليلاً

وقوله :

ماذا أقول وجسمي شفه الالم وحل بي من هوى ريم الغلام

حفت به فئسة آدمى قلوبهم بسهم لحظ فأرداهم وما سلموا
فالقوس حاجبه والسيف ناظره والهذب أسهمه في القلب تنتظم
والبدر غرته والليل طرته والورد وجنته هامت به الامم
وله متغزلا :

أوجهك قد أعار البدر نورا فأشرق نوره وجلا الظلاما
وطيب شذالكلي مذفاح صبحا أم المسك الرقيق أم الخزامي
أنفرك ما أرى أم نظم در وريقك ذا احتسيت أم المداما
وعينك إذ غدت تسطو علينا كأن من جفنها سلت حساما
فأمت من نشاء وليس نخشى وما رعت اليهود ولا الذماما
وقدك ذا بدا أم خوط بان عليه مهجتي هامت هياما
فهللا يا أبا الأكرام مهلا فسفك دمي لقد أمسى حراما
وله قوله :

للا أبوح بذكر من أهواها لا والذي للعاشقين براها
إني وإن شط المزار بقربها تالله ما سكن الفؤاد سواها
إني وإن بعدت ولم أر شخصها لكما هي في الحشى مراعاها
ولكم أهاجت في يوم فراقها نارا فلم تخمد ليوم لقاءها
حتى م أبى في هواك مسهدا أحصى النجوم وللسها أراها
والى متى يبقى الفؤاد معذبا لم ينسها آنا ولا يسلاها
قد أحرقت مني الجوانح بالجفا يا ليتها لا أحرقت مثواها
لماسرت اسرت فؤادي بالأسى فالعين عبرى لا نصيب كراها
سارت وكم نظرت إلي بحسرة تشكو إلي فلا دنا مسراها
وتقول عاتبة علي وما درت ما قاذني حبل الهوى لولاها
وله مؤرخا عام ولادة محمد سعيد بن سلمان كونه من أهالي طويريج
وذلك ١٣٢١ هـ قوله :

الحسود هلكا ومضى مرتبكا
يوم قد وافى سعيد بالهدى مستمسكا
بشروا سلمان أرخ (ظهر السعد لك)

وله خمسا :

جاد بالوصل بعد أن غاب عني وشفا خاطري وهيج حزني
لا تلني يا عاذلي حيث أني زارني ممرضي فلم ير مني
فوق فرش السقام شيئا براه
فنوى راجعا ولم تر عيني زاراً للمزور يشفي ويضني
ثم نادى : — حبيبي أغثني قل لي أين أنت قلت التمسني
فبكنا حين لم تجدني يداه

وله خمسا لا يات بعض العرب :

يا شمس دائرة الكمال وما حوى يا قدما الفصن الرطيب اذا التوى
يا عادة بنواك قلبي قد نوى يا جنة تركت قلوب ذوي الهوى
أسفا تغلب بعدها في نار

اني عليم بالدهور ولا نرى مثلي يحدث عن قديم بما جرى
بجميع ما قد كان اخبرت الورى ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى
ان اللحد منازل الاقار

أسفا عليك بفقـدك أستر العدى وتطيبوا من بعد موتك بالندى
تبا قد اشتروا الضلالة بالهدى لهني لنور قد جنته يد الردى
من وجنتيك وطرفك السحار

آه على حلو الشبائل واللمى آه لا يام نقضت بالحمى
لهني الجسم بالـتراب تيما ولما حسن غيض قبراً بعدما
قد كان منك بكل عضو جاري

من بعد بعدك لا تزال جفوننا للدمع هائلة وليت نفوسنا

لما علمنا ان قبرك هاهنا ليت افتدك قلوبنا وعبودنا
وغدت مكان التراب والأحجار
وله نجسا بيني السيد عبد الوهاب آل الوهاب الحائري :
كم جبال حملتها لرضام وقيامي بثقلها ما كفام
ومذ اللدهر بالبلد رمام حلوني ما لم أطق من هوام
من هوام ما أطق حلوني
كيف يستطيع عاشق كتم سري بحسب العبر طعمه طعم صبر
فبقسي افندي الألي يوم هجري كلفوني كتم الهوى ولعمري
لعظيم علي ما كلفوني

الشيخ حسن كاشف الغطاء

المتولد ١٢٠١ هـ والمتوفى ١٢٦٢ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بن الشيخ
خضر الجناحي النجفي . زعيم ديني وشخصية علمية فذة .
ولد في النجف عام ١٢٠١ هـ ونشأ بها على أبيه ، وقد أرخ ولادته
الشيخ محمد رضا التحوي بقوله :

أهلاً بمولود له التاريخ قد أنبتـه الله نباتاً حسناً
أقام مدة في الحلة في حياة أخيه الشيخ علي ولما توفي أخوه سنة
١٢٥٣ هـ رجع الى النجف وحل محله واشتغل بالتدريس واجتمع عليه
الفضلاء والعلماء وقرأوا عليه واستجازوه كثير منهم ، وكانت ترد عليه
الأسئلة من الأقطار فيجيب عنها بأسرع وقت ، وفي بعض مسوداتنا
انه جلس في دست الرياسة في عصر صاحب الجواهر ويقال ان المرجعية
في الفتاوى لأهل الأقطار وأمر الحكومات كان الى صاحب الجواهر

أكثر منه لكن احترامه في الصدور والاعتدال به في الصلوة أكثر من صاحب الجواهر ، بل يقال ان مجلس درسه كان أجمع من سائر المجالس .
 تلمذ على عدة مشايخ أجازوه في الرواية وشهدوا باجتهاده ؛ وكلمهم من مشاهير أئمة عصره منهم (١) والده الشيخ جعفر (٢) أخوه الشيخ موسى (٣) السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرملة (٤) الشيخ أسد الله التستري (٥) السيد عبد الله شبر (٦) الشيخ علي البحراني (٧) الشيخ سليمان القطيفي .

وأخذ عنه جماعة واستجازوه الكثير منهم (١) السيد مهدي القزويني (٢) الشيخ مشكور الحولاي (٣) الشيخ جواد نجف (٤) الحاج ملا علي بن الميرزا خليل (٥) أخوه الميرزا حسين (٦) الشيخ أحمد الدجيلي (٧) الشيخ حسن البلاغي (٨) الشيخ محمد حسين الأعسم (٩) السيد اسماعيل البهبهاني (١٠) الشيخ مرتضى الأنصاري (١١) الشيخ عبد الحسين الطهراني (١٢) السيد حسين بحر العلوم (١٣) الحاج ميرزا علي نقي الحائري سبط صاحب الرياض (١٤) الشيخ محمد بن أخيه (١٥) الشيخ مهدي ابن أخيه (١٦) ابن اخته الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه (١٧) ابن اخته الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم (١٨ و ١٩) أبناء اخته الشيخ حسن والشيخ اسماعيل أولاد الشيخ أسد الله صاحب المقاميس (٢٠) الشيخ حسن الماسقاني (٢١) الشيخ عبد الرحيم البروجردي (٢٢) السيد عبد الباقي الكيلاني ، وأغلب من تلمذ على صاحب الجواهر تلمذ عليه .

وهناك فريق يروي عنه اجازة منهم (١) الميرزا جعفر بن الميرزا أحمد التبريزي (٢) الشيخ محمد قاسم بن محمد بن علي بن قاسم النجفي من آل المشهدي ذكره فريق من الأعلام منهم صاحب نظم اللثال فقال : كان عالما علامة فاضلة نقيا ورعا محتاطا لا نظيره في زمانه في الاقتدار على التفريع

والتصويب في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند المؤلف والمخالف ، وكانت صلاتي خلفه أيام حياته وتقليدي ورجوعي في الفتاوى اليه ، وكانت الرياسة العلمية الدينية والدينية قبله لأخيه الشيخ علي فقد كان أعلم وأعظم منه وكذا ذكره صاحب الأعيان ج ٢١ ص ١٣٣ .

وذكره صاحب روضات الجنات ج ٢ ص ٣٢١ فقال : من أجلاء علماء زماننا انتهى إليه أمر الفقه في الدين ، يقيم الجماعه في مسجد والده ويصلي خلفه الخلق الكثير ، ويدرس الفقه في منزله بالنجف بلسانه العربي المبين ، ويذكر ان مجلس درسه أجمع وأنفع من سائر مدارس الفقهاء لم ير مثله في كثرة التفرع والاحاطة بنوادر الفقه والقوة الاستدلال ، ومن غاية تسلطه في الفقه - ومهارته العجيبة انه لا يتأمل في المسائل كثيرا بل يمضي سريعا ويطوي مراحل الفقه بغاية السهولة ، وهو مشارك في الرياسة الدينية لصاحب الجواهر بل هو عند العرب أكثر احتراما وأجل مقاما إلا ان رجوع فتاوى الأقطار وفصل الخصومات والتقاييد الى صاحب الجواهر أكثر .

وذكره النوري في المستدرک فقال : الأكل الأفقه الزاهد الصالح الكامل كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ومعظمي الشعائر الداعين الى الله تعالى بالأقوال والافعال ، وله في المجلس الذي انعقد في دار الامارة ببغداد واجتمع فيه علماء الشيعة من أهل المشهدين وهو مقدمهم ورئيسهم ، وعلماء السنة بأمر الوالي لتحقيق حال الملحد الذي ارسله علي محمد الشيرازي الملقب بالباب ليدعو الناس الى منخرقائه وملفقاته مقام محمود ويوم مشهود بيض به وجوه الشيعة وأقام به أعلام الشريعة من أراد شرح ذلك ومعرفة جملة من حالاته وعباداته ونوادره وكراماته فعليه رسالة بعض فضلاء الطائفة الجعفرية في شرح حال آل جعفر .

وذكره صاحب الحصون فقال : كان فقيه زمانه وعلامة عصره وأوانه

أورعهم وأزهدهم وأصدقهم وأبهم ، حتى ان الشيخ محسن خنفر كان يفضل على ابيه الشيخ جعفر ، كان اصولياً مجتهداً بصيراً بالانخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً .

وترجمه ولده الشيخ عباس في رسالة اسماها نبذة الغرى في ترجمة الحسن الجعفرى : ذكر فيها انه اجتهد وعمل برأيه قبل بلوغ العشرين . وذكره الامين في ج ٢١ ص ١٣٥ من اعيان الشيعة فقال : هو اصغر اخوته سناً وحذاً حذو اخيه الشيخ موسى والشيخ علي فكان اماماً رئيساً فقيها زاهداً صالحاً صدوقاً طاهر القلب له نوادر ومداعات مواظباً على السنن والآداب ، اديباً شاعراً وجيهاً عند الولاة والحكام ورؤساء عصره .

ومن اخباره التي تعرب عن عظمته : لما فتح نجيب باشا والي بغداد وكر بلا وسفك فيها الدماء واسرو نهب قدم الى النجف بجيشه وكان قصده نفس القصد غير ان المترجم له استقبله و اضافه هو وجيشه البالغ خمسة آلاف جندي واعرب بالنيابة عن اهل النجف بالولاء له وارجفه بعد ما اقام عنده ضيفاً ثلاثة ايام كما صرفه عن مهاجمة اهل الفرات وذلك عام ١٢٥٨ هـ .

توفي يوم الأربعاء ٢٧ او ٢٨ شوال وقيل في ذى القعدة من عام ١٣٦٢ هـ بالطاعون الذي عم كربلا والنجف وكان قد خرج الى بستان على شاطيء البحر جنوب النجف بقي هناك ايام معدودات اصيب خلالها بالطاعون ونقل الى النجف فدفن في مقبرة الاسره ورثاه فريق من الشعراء منهم الشيخ عبد الحسين آل محي الدين .

خلف آثاراً علمية قيمة منها «١» انوار الفقاهة وهو اشهر مؤلفاته «٢» شرح مقدمات الاصول لوالده «٣» تكملة شرح ابيه على قواعد العلامة من بيع الصرف الى آخر الخيارات وبعض يقول من اول الخيارات الى آخر البيع «٤» تكملة بغية الطالب ذكره صاحب الذريعة فقال : هو

في الطهارة والصلاة بالحق الصوم والاعتكاف به « ٥ » رسالة في البيع
كثيرة الفروع مع الاختصار على الفتوى ألفها لعمل المقلدين بالتامس جمع
من اهل اصفهان « ٦ » رسالة عملية في العبادات « ٧ » رسالة في الإمامة
لا تزال على المسودة الاولى « ٨ » السلاح الماضي في آداب القاضي (٩)
كتاب في فنون متفرقة (١٠) اجوبة مسائل .

نموذج من شعره :

له شعر رقيق منسجم الاسلوب يفيض عذوبة ومرونة ومن شعره
قوله مراسلا صديقه الشيخ عبدالحسين الاعسم وقد بعث بها اليه من الحلة :

ارض الغري وبوركت ارضا	ارضى ولست بغيرها ارضى
شلت فعميني بعد فرقتها	لم تستطع اجفانها الغمضا
خلعت فيها من شغفت به	ومحضته صفو الهوى محضا
فرض على قلبي مودته	ويرى عليه مودتي فرضا
عجل فديتك بالاقا فلقد	ذهب البعاد بأنفس مرضى
ان جدت قدما بالوداد فقد	صيرته في ذمتي قرضا
قلبي قبضت زمامه حذراً	من ان يميل فأحسن القبضا
ان شط جسمي عن حماك فلي	قلب بغير حماك لا يرضى

وله متغزلاً :

ترفق بي ودع عنك المللا	وصل مضنى القواد ولو خيالا
مللت من البكا واذاب جسمي	مللا فيك ما ألف المللا
اجب بنعم سؤال الوصل واسمح	فمنك لا يجيب بلا ، سؤالا
فديتك هل تعيد على كئيب	لييلات بها اغتم الوصلا
جنيت بها ثمار الوصل ممن	بدا قرأ وحياني غزالا
فيا اسني على زمن تقضت	لياليه وقد سلفت عجالا

رشا شفتاه تحكي لي عقيقا ويمحكي ثغره درأ نللا
يميل به الهوى طربا وقلبي تميل به الصبا من حيث مالا
صبرت على الاذى فيه إلى أن رأيت الصبر قد عزم ارتحالا
وخالفت العواذل في هواه ولم أسمع لهم ابدأ مقالا
جفا جنبي المضاجع واستدارت على الأحشاء لوعة قتلا
واوقد في الحشا نارا إذا ما نأى نرداد في كبدي اشتعلا
وابعدني على ظمأ واوفى اليه من ابتغى عنه انفصلا
رمى قلبي بسهم الهجر حتى كأن دمي لديه غدا حللا
أدر ذكر الحبيب ودع ملاما تروم بنشره طلبا محالا
إذا ما مسني ظمأ سقاني تردد ذكره الماء الزلالا
وكم من عاذل بي قال اخلع شعار الحب عنك فقلت لالا
واني لي اجانب ذي جمال قد ازداد الجمال به جمالا
تكامل حسنه خلقا وخلقا ففاق محاسنا وزكا خلالا
ولو تلقى الجبال الميد ما قد لقيت بمحك انثالت رمالا
عليا كم تجور فدتك نفسي وماملكت يذي عزأ ومالا
وتمنحني الصدود ولست ادري ملالا كان صدك أم دلالا
واوسع صده بمحشاي جرحا سريا ما رجوت له اندمالا
أقول لمن لحاني في هواه أراني تحت طرته هلالا

وله مراسلا السيد كاظم الرشتي الحارثي قوله :

شقيق اراه معرضا عن شقيقه كأن طريقي كان غير طريقه
لك الخيل لا يذهب بوجدك عاذل يفرق مناشق عن مشوقه
يحن الى ذكراك في كل ساعة كما حن وجد عائق لهلوقه
ترقى بصيب مستهام فؤاده يحن وراء الركب حنة نوقه
له ناظر يرعي النجوم ومدمع يسيل وقلب خافق من مضيقه

فلا العين ترجو أن تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه
 وشتان ما بين الخلي وواجد وما بين مأسور الهوى وطليقة
 وما بين مألوف السهاد وراقد وما بين مثلوج الحشى وحريقه
 وله مشطراً آيات قالها بعض ولاية بغداد وقد عجز الادباء عن تشطيرها
 لارتباط اعجازها بصدورها فلما سمع المترجم له بذلك شطرها على الفور قوله:
 « المرتضى للمصطفى نفسه » وقل تعالوا فيه نص قوي
 يتبع من احكامها ما بها « يهدي البرايا لصراط سوي »
 « لكنه في حكمه تابع » يتبعه في كل لفظ روي
 مستوجب للنص من بعده « لأنه تأكيد المعنوي »

الشيخ محمد المرجبيلي

المتولد ١٣٠٩ هـ والمتوفى ١٣٦٦ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله
 الدجيلي النجفي. عالم جليل ، وشاعر في طليعة شعراء عصره .
 ولد في النجف عام ١٣٠٩ هـ ونشأ بها على أبيه فرباه كما شاء ، ولقنه
 ما أراد من العلم والفضيلة ، وغذاه بانواع من الادب الرصين والشعر
 الحكمي - وكان والده من بارزي علماء عصره - فلا بدع اذا ورث منه
 سجايه وزاد عليها بما وهبه الله من قوة واستعداد جلي بها وبرز بين اخدانه
 وهو شاب بعد في مقتبل العمر . وانصرف من حينه إلى التدرج في الدراسة
 العلمية فحضر على أعلام عصره من الفقهاء المشتهرين والمطلعين بأسرار
 التشريع كالشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن آل الشيخ راضي ، والشيخ
 علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، واستقى من فيوضات المربي
 الاكبر الشيخ ميرزا حسين النائيني الذي انتهت اليه رئاسة الدين والعلم .

وكان لهؤلاء الأعلام أثر في توجيه سلوك المترجم له العلمي فقد برع في فهم ماقرأ ووقف عليه ، وامتاز بكونه كان من ذوي الاختصاص في كثير من الفنون وثقة في معظم ما كان يقوله لما عرف به من الثبوت والتحقيق والاطلاع الواسع .

عاشرته رحمه الله فرأيت به ينزع الى الحجة ويركن الى القول البليغ ويمنح الى المنطق الرزين ، وشاعراً مطبوعاً يميل الى المثالية العالية ، والخلق الدمث ، وينحاز الى الوداعة والتواضع المقبول واديباً بمجموعه مكتبة واسعة الجوانب غزرة المادة جامعة لشتى العلوم والفنون . قد وقف على كثير من علوم الأدب فنال منها القسم الاوفر ، وضبط نواحيها ضبطاً متيناً اصبح بعده المعول والمرجع لكثير من الفضلاء والادباء . جالسته فكان احب مخلوق أهواه لرجاحة عقله ومثاليته المتمكنة من نفسه ، فهو القصاص المدهش الذي يوجه جلسيه لآتي خاطرة يحاولها بأسلوبه ، وواعظ يضعده بالنفس الى اجواء واسعة من فهم الخالق والمبدع ، وانسان يحب الخير لكل انسان آخر مثله ، وأديب يوقفك على كثير من الصور الرقيقة التي تشحذ الذهن وتلطف الروح وتزهف السمع ، وعالم لغوي يضبط المادة اللفظية ضبطاً محكماً تحال انك قد وقفت على الاصل ، ونحوي يعاملك عن اي مادة تحتاجها من طريق السماع أو القياس ، ولذهنيته الحادة تتصوره وهو الشيخ كأنه قد فرغ من دراسة النحو في تلك الآونة ، هكذا رأيت هذا الشيخ ووقفت على جوانب نفسه المرححة التي تحتل بمبادي الدين الحنيف .

توفي في النجف في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٦ هـ ودفن بها ورثاه فريق من الشعراء منهم نجله الاكبر الشيخ احمد - المتقدم الذكر - بقصيدة رقيقة أعربت عن حزنه وألمه كما أعربت عن شاعريته وعنوانها - أبي - وهي طويلة جاء في مطلعها :

اي لست ادري كيف ارنيك في نظمي وقد سامني من بعدك الدهر باليتم

وكيف اسلي القلب والقلب مؤمن بأنك من نفسي كروحي من جسمي
ولو كنت أدري بالذي حكم القضا عليك وكم اشجى العواطف بالحكم
واعلم ان الموت لفك بغتة وغيةض ينبوع الفضيلة والعلم
لحوات نفسي في رثائك قصائدآ يعبرن عن وجددي ويفحصن عن همي
انتج المترجم له من دراسته كتباً قيمة رغم انشغاله بالارشاد خارج
مدينة النجف واستهلاكه وقتاً ثميناً فقد كان يقضي منه - شأن اكثر
الفضلاء - عدة شهور من كل عام ، ومع ذلك فلم يؤثر عليه - هذا الوضع
المجهد بل أبقي حاشية على الكفاية في علم الاصول ، ومنظومة في المنطق ،
ومراسلاته من منظوم ومثثور ، وديوان شعره وكله من النوع الجيد ،
وجميعها لا تزال مخطوطة .

تموزج من موشحات :

واليك ما قاله بمناسبة قران السيد محمد بن السيد حسين العاملي النجفي

عام ١٣٢٩ هـ .

صدحت بالبشر ورقاء الهنا فوق غصن الايك جنح الفسق
وغدت تملي على الطل الغنا فغدا يكتبه في الورق

* * *

في رياض زاهيات بالورود رصعت وجنتها كف الغمام
فترى الاغصان تهوي للسجود كلما همل بالسجع الحمام
مذ تثنت مائسات كالقدود هزها السكر وائناها الهيام
ضاحك النوار فيها السوسنا وبها الترجس سامي الحدق
وترى الرعد يسوق المزنا لم تزل تهمي بماء غدق

* * *

طرّة النهر بأنفاس النسيم سرّحت لما سرت فوق السحر

ونسيم الروض نقاح الشميم بفتيت المسك يزري إن خطر
فاذا نفس في الشرق اللطيم ضاع في المغرب رياه العطر
والدجى للم ذيلًا مذ دنا نحوه لمع حسام المشرق
فلق الليل شباه علنا من دماه إجمر وجه الشفق

* * *

حاكت الازهار في خيط المزن لجني الروض ثوبا عبقرى
نسج زهر الروض لانسج اليمن طرزته ديمة بالدرر
وعلى القمرى أعواد الفن صادما يطرب قلب الحجر
قد روى عن معبد فن الغنا بلسان اللانغاني طلق
كلما نغم صوتاً حسناً خلته نغمة صوت الموسيقى (١)

* * *

توجّج الثلج الروابي فعدت تنفّش من حياً في برقع
واذا ما ضحك البرق بكت فرحا عين الغيوث الهمع
والصبا في ذيلها قد مسحت عن خدود الورد ماء الادمع
يا له روضها أنيقاً ضمنا وبه الصهباء اطفئت حرقى
بنت كرم عتقوها زمنا وأبوها بعد لما يخلق

* * *

شمس راح بزغت في غلس من ضياها إنجاب جنح النيهب
قهقهه الابريق فوق الأكؤس فعدت ترقص بنت العنب
قهوة فيها حياة الانفس بت أحسوها بروض معشب
أبدت الانكواب نجما بينا لأح من كأس الطلى في الافق
يرجم الهم ويصمي الحزنا رجم لاح للغنا مسترق

(١) الموسيقى فن من انواع الغناء وهو اسم يوناني وأصله (موسكى) والمنسوب اليه موسيقى فالتخفيف على خلاف القاعدة ظاهراً .

يحتلي اكؤسها عذب اللى يمزج الراح بسلسال الرضاب
 إن بدا ينجل أقمار السما طلعة فهي تواري في حجاب
 سل من جفنيه عضبا مخدما حده جاوز في الفتك النصاب
 يفضح الريم ويسبي الغصنا في تثنيه وغنج الحدق
 ريشت الحاظه لما دنا أسها غير الحشى لم ترشق

* * *

من لريم صال في طرف وقد يا لقومي فتنادينا الفرار
 طرفة إي والهوى للقلب قد مذ نضى من جفنه البيض الفرار
 مهجتي ضلت بواديه وقد آنست من جانب الوجنة نار
 شب منها بين أحشائي سنا جذوات شاب منها مفريقي
 نحل الجسم وعظمي وهنا والكرى قد زال والسهد بقي

* * *

كدك المشوق أم غصن وريق قد تثنى حرما فوق الكشب
 وطلى خمرك أم شهد وريق وثنايا تلك أم در رطب
 خصرك المهضوم أم معنى دقيق ودم في الخد أم ذاك لهب
 أهيف إن ماس يزري بالقنا بت من وجدي به في أرق
 فقلت طلعت له الليل سنا فتعوذت رب الفلق

* * *

قطب الجام بينت العنب في لجين الكأس طف بالعسجد
 واسقنيها من لملك العذب خمرة تنعش بالي جسدي
 فلقد طاب أوان الطرب في دخول الشمس برج الاسد
 عيلم فوق ذرى النسر بنى بيت مجسد شأوه لم يلحق
 كم حديث للمعالي عننا عن أب عن جده الشهم التي

* * *

حاز أقصى الفخر من عهد الفطام حيث جل الشرف السامي أحواه
وسما مجداً وقد ساد الانام في مزايا لم يحزهن سواه
وروى عن جوده صوب الفهم عن مياه البحر عن فيض نداء
حاز في يوم السباق ألرهنا إذ بعضار العلى لم يسبق
من يجاريه فخراً وثنا كلف النفس بما لم تطلق

* * *

لو ذمعي طاب فرعا ونجار وبه غر المساعي اجتمعت
واستمدت جوده السبع البحار فلذا عن فيضها ما نزلت
ولسته للعلى ام الفخار وهي عن حمل سواه عفت
بعد أن غذته قدماً لبنا من سوى ضرع العلى لم يهرق
فنشأ شها حلياً فطنا وعلى هام الثريا يرتقي

* * *

غردي يا ورق في دار علي بالتهاني إن ذا مأوى الطريد
للجهات الست كفاه ولي لم يزل يهطل من غير رعود
كعبة المعروف ذا الفضل الجلي كم وكم طافت بناديه الوغود
لم يزل بمرأ وغيتنا هتنا فآخش يا واجد لج الفرق
نعتنه أعجز منا الالسننا ففدت مخرسة لم تنطق

* * *

أيها الخابط في وجنائه مهمه اليد سهولا وحزون
يلطم الوعشاء في عجلائه عج لحى الورع الهادي الامين
ذاك من أوضح في آرائه مقفلات الشرع في حل المتون
ولكم للدين أحيا سننا هي عن حوزته لم تطلق
تخذ المعروف قدما دينا وسوى حب الندى لم يشق

* * *

قد أنتم يا بني المجد الأثيل
أسفرت نحوكم الوجه الجميل
زفها للسبق ذو الباع الطويل
دتمم مهام شدت ورق الهنا
وغدت تملي على الطل الغنا
غادة من خدر فكري طلعت
فاضاء الكون لما أسفرت
وبمضمار علاكم وقفت
فوق غصن الايك جنح الغسق
فغدا يكتبه في الورق

نموذج منه شعره :

قال رانيا الامام الحسين « ع » :

هي النفس رضا بالقناعة والزهد
وجانب بها المرعى الويل ترفعا
لها هي إلا آية فيك أودعت
وما علمت إلا يد الله ككنها
ففجر ينابيع العلوم وغذاها
وحب الهداة الغر من آل أحمد
هم عصمة اللاجي وهم باب حطة
هم سفراء الله بين عباده
فالهم شمس الحقيقة حيدر
فلا تقبل الأعمال إلا بحبهم
وليس لهذا الخلق عن حبهم غنى
عمى اعميون لا ترا الشمس فضلهم
تعيب لهم فضلا هو الشمس في الضحى
ويكفي من التنزيل آية « إنما »
وذا خبر الثقلين يكفيك شاهدا
رمتهم يد الدهر الخوون بفادح
وقصر خطاها بالوعيد والوعد
عن الذل واحملها على نهج الرشد
لترقى بها أعلى ذرى الحمد والمجد
وان وصفت بالقول بالجواهر الفرد
من المهد بالعلم الصحيح الى اللحد
هم الأمن في الاخرى من الفرع المردي
وهم أبحر الجدوى لمستمطر الرشد
ولاؤا هم فرض على الحر والعبد
واخرهم بدر الهدى القائم المهدي
وبغض معادهم على القرب والبعد
كما لا غنى في الفرض عن سورة الحمد
فضلت لبيل الجهل عن سنن القصد
وكيف تعاب الشمس بالقل الرمذ
« وقل لا » لآيات الولاية والود
وبرهان حق قامعا شبهة المجد
جسيم إلا شلت يد الزمن النكد

وقامت عليهم بعد ما غاب أحمد
وقد نقضت عهد النبي بآله الـ
وأعظم خطب زلزل العرش وقعه
غداً ابن هند أظهر الكفر طالبا
ورام بأن يقضي على دين أحمد
فقام الهدى يستنجد السبط فاغتنى
وهب رحيب الصدر في خير عصبة
يشب على حب الكفاح وإيدهم
ولو يرتي المجد السماكين لارتقوا
إذا شئت الحرب العوان تباشروا
أسود غي فيض النجيع خضابهم
رجال يرون الموت تحت شبا الضبا
فراحوا يحيمون المواضي بأنفس
وقد أفرغوا فوق الجسوم قلوبهم
ولما قضوا حق المكارم والعلی
وخطوا لهم في جبهة الدهر غرة
تهاووا على وجه الصعيد كواكبا
ضحى قبلتهم في النحور وقبلوا
ولم يبق إلا قطب دائرة العلی
وحيداً أحاطت فيه من كل جانب
فدأ لك فرداً لم يكن لك ناصر
وقفت لنصر الدين في الطف موقفا
وأرخصت نفساً لا توازن قيمة
ترد سيول الجحفل المجر والحشي

عصائب غي أظهرت كامن الحقد
هداة وقل الثابتون على العهد
وأذهل لب المرضعات عن الولد
بشارت قتلاه بيدر وفي احد
ويرجع دين الجاهلية والوآد
يلبيه في عزم له ماضي الحد
لها النسب الواضح من شعبة الحمد
ولم يبد ریحان العذار على الخد
إليه بأطراف المثقفة الملد
وصالوا على أعدائهم صولة الأسد
وطيبهم نقع الوغى لا شذا الند
ودوز ابن بنت الوحي احلى من الشهد
صفت فسمت مجدأ على كل ذي مجد
دروعا بيوم للقيامة ممتد
ببيض المواضي والمطهمة الجرد
من الفخر في يوم من النقع مسود
وقد أكلتهم في الوغى قضب الهند
عشياً نحور الحور في جنة الخلد
يدبر رحي الهيجه كالاسد الورد
جحافل لا تحصي بمحصر ولا عد
سوى العزم والبتار السلمب الوردي
يشيب له الطفل الذي هو في المهد
بجملة هذا الكون للواحد الفرد
لقرط الضما والحرو والحرب في وقد

بعضيب الشبا ماض كأن فرنده
وتحسبه في الهامات وقع صليله
فيكسو جسوم الدارعين مطارفا
ولما دنا منه القضا شام سيفه
هوى للثرى نهب الاسنة والضبا
هوى فهوى ركن الهداية للثرى
وقام عليه الدين يندب صارخا
نحامت أن تدنوا اليه عداته
فيا غيرة الاسلام أين حماه
تجول بوادى الطف لم تلف مفزعا
وتستعطف الاندال في عبراتها
برغم العلم والدين تهدي أذلة
وله متغزلا قوله :

نهب برق من الغور خفق
بدا كغرب المشرفي وسرى
سهدني وفي القلاة معشري
ذكرتني يابرق عهد حاجر
حيث أبيت وضجيعي أهيف
بضمنا الليل كفصني بانه
يلفنا ثوب عفاف وتقى
في روضة قد نسج الغيث لها
يضاحك الافاح نوار الربى
والورق في أغصانه تملي الغنا
والورد والطل عليه قد حكى

ينحرق في وميضه جيب الفسق
في الجو حتى ومضه سد الافق
نهب الكرى والسهد للعاني احق
ما أطيب اللهب وما أرق
ملتئم لي دمعـه ومعتنق
ونحن من سكر الغرام لم نفق
وينشر الشوق حديثا قد سبق
ثوبا من الورد بمائه الغدق
والترجس الغض بهاسا هي الحدق
والطل قد نمقه فوق الورق
خد الحبيب فوكة رشح العرق

والروض نفاح الشميم لوسرى
والفجر عضبا من قراب الليل قد
فابيض وجه الصبح من غيبته
والراح شمس بزغت من افق الـ
صفراء كم أحييت قتيلاً مفرماً
تجلى بكفى شادن مهفـف
ريش سهماً من فتور جفنه
إذا تجلى وعليه لامسة
من لحظه غضب ومن قامته
يارشاً وفي الحشى كناسة
دمعي وقلبي في هوالك اختلفا
وواوهدغيك أعلت كبدي

* * *

ورب ليل قد ركبت متنه
والجو بحر بالظلام مفهم
وان دجى الليل فلي من عزمي
ممتطياً من القلاص جسرة (١)
تكتب بالمنسم (٢) ما على لها الـ
حتى طرقت الخدر نضواً سحراً
ودون ما أربح غضب قاطع
فأنبته ذات الدلال ولها

وله ايضاً متغزلاً :

أمط عن أسيل الحدود اللثاما
ولح في دجى الشعر بدرأ تماماً
(١) الجسرة : الناقة العظيمة (٢) المنسم : كيجلس ، طرف خف البعير .

ودع سيف لحظك في غمده
أعيد الفؤاد بفتح الجفون
أظبي الحما صل أذا لوعة
فعل بوصلك تحيي الفؤاد
سكنت الفؤاد وأخشى عليك
يعنف فيك سليب الحجا
ولما رأى إلف العارضين
فداً لك من غصن ناضر
أترمي ومرماك قلب المشوق
وظلم نساياك شاق الفؤاد
وعيني جارية في هواك
أشيم على حاجر بارقا
سرى فأضاء الفضا من سناه

ومنها يقول :

وذكرني زمنا بالحمى
تقضى وما شعر الوالهن
بروض كساه الحيا مطرنا
يضاحك فيه الاقاح الشقيق
فيا لك روضا به نحتمي
بكف هضم الحشى مترف
رشت لـمـاه ويا ليتني
أساقى الرحيق فدتك النفوس
شمولا معتقة صرخداً

فحن اليه فؤادي وهاما
أكانوا نشاوى به أم نياما
من الورد تعثر فيه الخزامى
وبرقق غصن الاراك البشاما
كؤوس المدامة جاما فجاما
أعار سنا البرق منه ابتساما
شعرت رشت اللـمى أم مداما
أدر أكوؤس الراح بين الندامى
تميت العقول ونحيي الرماما

وقوله متغزلا :

أضوه بدرٍ أم يحياه	ولمع برق أم ثماياه
ظبي يهيم القلب في حسنه	وكم به أهل الهوى تاهوا
قد كتب الحسن على خده	سطرًا من المسك قرأناه
هذا نبي الحسن في فترة	أرسل والعشاق أسراه
ريش من مقلته أسها	رمى بها القلب فأصماه
ينفث سحراً طرفه في الهوى	روته عن هاروت عيناه
ذاب فؤادي من جوى هجره	والقلب قد طارت شظاياها
غزال رمل عاف شيخ الربى	وحبة الأحشاء مرعاه
وعاف مأواه برمل الحمى	وحل من قلبي سويداه
يا ساكنا قلبي رفقا به	الله في قلبي الله
حملتني في الحب لو بعضه	في الطود ساوى السهل اعلاه
تنام والصب يعاني الاُسا	فيك وفرط الوجد أضناه
يبعث برعى الشهب سهداً وقد	خيطت بنحيط الفجر جفناه
سل زحلاهل ذاق طعم الكرى	جفني فعمر الليل أراعاه
ياليلة لي بعقيق الحمى	أذكرها ما اخضر شعباه
يا ليتها ترجع في الدهر لو	يعطى امرء ما يتمناه
بت وظبي العرب وسدته	كفى ولا عاذل تخشاه
طوداً يعاطيني كؤوس الطلا	وتارة يرشفني فـاه
والليل قد أسدل من فوقنا	سجفا وقد غابت ثرياه
حتى سطا الصبح على قلبه	بنخجر الفجر فأدمـاه

وله متغزلا وهي من أوائل نظمه قوله :

إحفظ فؤادك إما جئت واديه	فقد تقلد عضبا من مآقيه
واحذر مخالسة الظبي الغريب فذي	اسد العرينة تخشى من صراميه

فكم نصبت له من مقلتي شركا
ظبي اذا ماس نيبها في غلائله
يرمي القلوب بطرف فارخنت
بالشمس والبدر جهلا شبهوه وما
ظبي ببض صفاح السود من مقل
بدر إذ افتز حاشا البدر يشبهه
يهزه الدل تيبها إن مشى مرحا
طلبت منه وصلا قال مت كدأ
ظبي من الترك لو رمنا نقبله
كتمت داء الهوى في القلب مجتهدأ
رفقا بصب حريق الشوق أسقمه
عان بيت براعي النجم من كد
صب يخوض بجورا من مداومه
ياردفه وعاليه الشعر منتثر
قد قلت إذ لأمنى الغيد الحسان به
في قده ميل في خصره هزل
قلي طعين قوام منك معتدل
أفديه من رشأ هام الفؤاد به
ذابت حشاشة قلبي من ذوابته
ما بين جفني ونومي شب جمروغى
برق الثنايا شجاني حين ذكرني
شب الغضا بفؤادي يوم فرقته
لأنها كبد العاني بنار لظى

فاصطاد قلبي غزالا ساكنا فيه
يريك غصنا نضيراً في تثنيه
إلى بني ثعل إن رمت تعزبه
بالشمس والبدر معنى من معانيه
يسطو على كبد العاني فيريه
حسنا وحاشا غصون البان تحكيه
كالغصن إذ لمحت ريح الصبا فيه
لا يطلب الماء إلا من مجاريه
يسل من جفنه الفتاك ما ضيه
وكلما غرد القمري يفشيه
وليس إلا رحيق الثغر يشفيه
يميته الليل فكراً وهو يحويه
وان تنفس عادت من مذاكيه
كأنه جبل سابت أفاعيه
هذا العزيز الذي لمتني فيه
في جفنه أبجل آجالنا فيه
جوراً وفي سهم لحظ منك ترميه
من قبل أن يخلق الباري معانيه
مذ أسبلت فوق ردف جل راسيه
والقلب سالم حر الوجد باقيه
برق الثنايا اللواتي لحن من فيه
وليس ماء دموع العين يطفئه
الأشواق ذابت فسات من ماقيه

الشيخ حسن نصار

المتوفى ١٢٢٨ هـ

هو الشيخ حسن (حسين) بن الشيخ محمد بن نصار الجزائري (١) ،
التجني . عالم جليل ، وفقيه معروف في عصره وأديب فاضل . وشاعر مقبول
ذكره السيد الامين في أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٢١٠ فقال : كان من
تلامذة السيد مهدي بحر العلوم ، وكان عالما فاضلا أديبا ومن شعره في ابلال
السيد استاذة من علته قوله :

تعاليت عن مثل وما زلت ترتبي مراقي لا يرقى الى مثلها مثل
وأني يضاهي من له الذات صورت من الفضل بل من ذاته صور الفضل
ومن قد دنا من ساحة اللطف فاكسى جلايب قدس ليس يدر كها العقل
فانت مع الاملاك في مركز العلي وما عندنا إلا مثالك والشكل
ورثت من الآباء ما قد ورثته وكنت له أهلا كما هم له أهل
حويت ضايا المكرمات كما حووا وهيات يخلو الفرع مما حوى الأصل
إذا كنت من قوم حووا ذروة العلي ومن بهم من قبل بفتخر الرسل
فلا غرو إن دانت لك الناس واقتدى بك العالمون العاملون وان جلوا
تخالف في ادراك كنهك معشر ولكن على أوصافك اتفق الكل
ومن عجب ان تعترى لك علة (٢) وأنت شفاء العالمين اذا اعتلوا
وله فيه أيضا عندما وصل الى دور النقاة :

مولاي يا بن المصطفى ما فاك من عنك عفا

- (١) الجزائر موضع معروف بين البصرة والقورنة ، وهناك موضع
بالاهواز يعرف بذلك وينسب لكليها فريق من الرجال .
(٢) وفي نسخة : وأعجب ان تطرو لجسمك علة

انظر الى القن وان
واعف عن التقصير إذ
لكن عذري واضح
وبعد ذا ياسيدي
ما خلت داء يعتري
قلت لقوم عجيبوا
لا تعجبوا فانما ل
فاظهر علينا قبل أن
واسمح لعبد فقره
لا يرتجي سوى فتي
ياسيدي غيرك من
لولا نذاك لاغتدى
أولاك ربي نعمة

أصبح من أهل الجفا
لم أك من أهل الوفا
لدى كريم أنصفا
إني وحق المصطفى
جسماً برؤياه الشفا
لما اختفيت مدنفا
بدر إذا تم اختنى
يظهر بالدين العفا
أوقفه على شفا
حاز الندى والشرفا
له يكون مسعفا
على الهلاك مشرفا
ما طاف عبد بالصفا

وله فيه أيضاً :

بارتك في المجد أعجاد فما لحقوا
هموا بمالم ينالوه فأقعدهم
لا يستطيع له عـلم ولا عمل
لم يدر ما العلم لولا علمه أحد
تلقاه حين يفيد العلم طالبه
يغض فضل حياء طرفه كرمأ
يحبي به من أماتته ضرورته
من لا يرى الامن إلا في حماه ومن
هو السفير لما في الخلق من نعم
يا أيها الخلف المهدي من خلف

ومن يباريك سدت دونه الطرق
عجز فما فتقوا شيثا ولا رتقوا
ولا يضاهي له خلق ولا خلق
ولم يثق بعري الاسلام من يثق
بحراً يفيد اللؤلؤ حين يندفق
وفي الوغى لصفوف الشوس يخرق
ويبدل الأمن من أودى به الفرق
لم تطو إلا اليد البيد والشقق
بيمنه وبفضل منه قد رزقوا
الأنواء منه بنان هيدب غدق

كم أجذب العام مغبراً فأزهره
يكفيك أنك قد فقت الورى وعل
وان آباءك الاطهار ما افتخرت
أولام الله ما شاءوا وما طلبوا
لا يقبل العقل فعلا غير فعلهم
ما أزهرت قط لولام بساكنها
حذوت حذوم في المكرات وعن
سمعا فديتك شكوى لست أظهرها
مولاي أخني علي الدهر وانسمع ال
وقد بليت بأقوام متى انفتحت
فاسمع شكاية من أعيت مذاهبه
عليك مني سلام الله ما طاعت
وقوله يرثي العالم الشاعر السيد سليمان
لم تبك عيني مدى الايام مفقودا
قضى فقلت عروش الدين يوم قضى
يا واحداً بعده لا حي تنظره
ولا طرى ذكره مذمات في خلد
قضيت نجبا فلاركن لمعتمد
عبدت ربك لا شوقا لجنته
عظمت لله في الدنيا شعائره
وملت ما دمت حيا عن محارمه
وحزت ما حازت الايام من شرف
وما لا آبائك الاطهار من صفة
مولاي هل يدري من وراك في جدث
ندى لكفيك مثل الغيث متدفق
تعظيم قدرك أرباب العلى انفقوا
إلا بحبهم الرسل الا الى سبقوا
من فضله واجتباهم قبلما خلقوا
ولا يغبي السمع إلا ما به نطقوا
ارض ولا اخضر من اشجارها وورق
منها جهم لم تحد يوما بك الطرق
إلا لا كرم مأمول به أثق
يخرق المهول وأبلى جسمي القلق
أبواب لقياك سدوها وما رفقوا
وفيه لم يبق مما نابه رفق
شمس وما لاح نجم أو بدا شفق
إلا التي سليمان بن داودا
ياليتني كنت قبل اليوم مفقودا
إلا وكان من الاموات معدودا
إلا وكان بنار الحزن موقودا
إلا وأصبح مهدوما ومهدودا
حتى مضيت الى الجنات محودا
فزادك الله تعظيما وتمجيذا
فقلت في جنة الفردوس تخليدا
ففقت كل الورى حيا ومفقودا
إلا إتصفت بها كهلا ومولودا
بأنه فيه وارى العلم والجودا

عجبت من قبرك الحاويك كيف حوى
و كنت لم ترض إلا الايق منزلة
ماسد للناس باب دون ذي أدب
ولم يكن في الورى جود ولا رب
من لليتيم إذا أعت مذهب
أقسمت أن اناسا كنت بينهم
صبراً بنيه وان جلت مصيبته
فبعد فقد أبي داود إن لنا
أولاكم الله ما أولاه والدكم
لا أشتت الله فيكم من يخاصمكم
ولا رمى أحداً منكم بفادحة
فابشر سليمان ما خلفت من خلف
ومذ قضيت أنى التاريخ (هل فقد

جسماً أحاط بعلم ليس محدوداً
فكيف أمسيت تحت التراب ملحدوا
إلا وعندك باب ليس مسدوداً
إذ لم تكن أنت بين الناس موجوداً
وكان عن كل ما رجوه مطروداً
بك إستقاموا وكان الله معبوداً
فما سوى الصبر عند الله محموداً
بكم عزاء وللأحشاء تبريداً
فسدتم بعده الأحرار والسودا
ولا أراكم مدى الأيام تنكيدا
ولا بكيتم مدى الأيام مفقودا
إلا ومثلك حاز العلم والجودا
الاسلام مثل سليمان ابن داودا

١٢١١ هـ

وله متغزلاً وقد ذكرها صاحب الحصون في ج ٦ ص ٣٨ قوله :

عللا مهجتي بنيل منها
واسألاها إذا أفاقت بلطف
فاذا جئتما الديار فعا
واسألاها عن ساكنيها فاني
وابكيها معي وان كنت وحدي
وقد ذكر وفاته وانها كانت عام ١٢٢٨ هـ بالنجف ودفن فيها :

عللاها فدنكها عللاها
أي داع الى الغرام دعاها
حل في بعد أهلها خبرها
لا أطيق السؤال حين أراها
أجدر الناس كلهم ببكاها

الشيخ حسن النجفي

هو الشيخ حسن بن أبي طالب النجفي . ذكره السيد
الأمين في ج ٢٢ ص ١٩١ من الأعيان فقال : شاعر فاضل من معاصري
السيد مهدي بحر العلوم ، ومن شعره مهنتا له بتزويج ولده السيد رضا
ومؤرخا ذلك :

ضحكك نفور الزهر والآنوار	وبدت عليها حيلة الآنوار
والماء يعدوراكضافي زحفه	بين الرياض كطالب للثار
وتمايلت في الروض أغصان له	مرت عليها نسمة الأسحار
وأرى البلابل غردت فغناؤها	فيه الغنى عن نعمة الأوتار
صدمح الهزار مجاوبا قمرها	والعندليب مجاوبا لهزار
فرحا بتزويج ابن أكرم سيد	نجل النبي وحيدر الكرار
السيد المهدي والمولى الذي	عدم النظير بسائر الأعصار
قاله صيره بكل صفاته	متأسيا بجدوده الأطهار
حبر رونا العلم عنه وانه	بحر طما من زاخر الأبحار
فاليمين مقرون له بيمينه	واليسر مقرون له بيسار
لو أن مدحي فيه كان بكل ما	تحوي بحور الشعر من أشعار
ووضعت خدي تحت وطئ نعاله	من حقه ماقت بالمعشار
خذها خدلجة اليك زفقتها	بكرأ تفوق خرائد الأبقار
فاضرب لها مائة بألف مهرها	من درهم ان شئت أو دينار
يا قطب دائرة العلوم بأسرها	يا مركز العليا وكل نغار
إني اهتدعكم بكل بشارة	وبشارة تترى على التكرار
زفاف رب الفضل نجلك من رقي	أوج العلي في عزة ووقار

لله من عرس به سر الورى في سائر الافاق والاقطار
حتى ملائكة السماء فانهم قد اظهروا البشرى بلا إنكار
والسعد أرخه بيوم زواجه سر النبي سروركم والباري

الشيخ محمد الملاك

كان حياً ١٢١٢ هـ

لم تذكره كتب التراجم لتعرف حاله وسيرته ، كما لم نعرف والده ونسبه ومن الغريب ان عصر السيد بحر العلوم معظم الشعراء فيه ان لم اقل كلهم قد وقفنا على أحوالهم وخطوط حياتهم إلا الشيخ حسن هذا فانه مجهول الذكر . غير ان السيد الامين ذكره في ج ٢٣ ص ٣١٨ من كتابه الاعيان فقال : من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ومن الطبقة الأخيرة . ولما كان السيد توفي عام ١٢١٢ هـ وانه من الطبقة الأخيرة في عصره فعلى الاكثر إنه بقي الى زمان الوفاة إن لم يكن عاش بعده . وظني ان السيد الامين التبس عليه الامر فتصوره غير الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي طاب النجفي المتقدم : في حين أن القرائن تدل على انه هو وربما يكشف البحث عنه في المستقبل .

وآل الملك بيت في النجف معروف لا يزال له أثر ولا ندري هل هو منه أو لا . واليك من شعره الذي مدح به السيد قوله :

نور المحيا وضوء الشمس متفق	لولم يوار سنا أنوارها الغسق
كف تجود على كل الانام ندى	منه الانام باذن الله قد رزقوا
فيض العلوم حكي البحر المحيط فأر	باب الفضائل في أمواجه غرقوا
مسك اضييع لنا أم طيب نفحته	هيهات ما المسك لولا نشره العبق
ركن النبي كعبة الوفاة باب غنى	لهاذو والحاج في كف الرجا طرقوا

لم يخف أنواره صبح ولا غسق
نسك المسيح وهذا كيف يتفق
كل لكل بأمر الله يستبق
إلا بها فاه منه منطق ذلق
إلا وأوضحها من رأيه فلق
لولاه في الكون هذا الخلق ما خلقوا
فالخلق متضح والفني ممتحق
في الخلق لم يثنه خوف ولا رفق
قلب التفق فما أمسى به رفق
من سر سر علم ليس يفترق
خلت السيول من الآكام تندفق
جدوا واكن غباراً منه ما خلقوا
في النشأتين على رغم الألى حنقوا
ما شأنها أبداً زور ولا ملق
خلق من طاب منه الخلق والخلق

بدر الهداية شمس الفضل طلعت
حاز الهدى والندى والفتك يقبعه
نادى العلوم فأتمته ملبة
ما أبهمت من علوم الدين مسألة
ولا إلهم علينا ليل معضلة
من مثله جده طه النبي ومن
مذ غاب قائمتا المهدي أمره
قد قام يصدع في حكم به حكم
وسل صارم إيمان أصاب به
لذلك سمي بالمهدي حيث به
إذا ارتقى خاطباً أعواد منبره
جلى سباقاً كم راموا اللحوق وقد
هذا هو الفخر فخر قد سعدت به
خذها مملكة للرق من ملك
حسناء من (حسن) تهدي الى حسن الا
وله يمدحه ايضاً :

ونور محياً دونه الطرف يحسر
ومن فضله تحيا القلوب وتبصر
أهذا هو المهدي أم بعد يظهر
لدى الخلق في هذي المدارس تنشر
بها كاد مكهوف النواظر يبصر
فعاد أصم القوم يعلي ويخبر
فأغيت ذا جهل فلم يبق معسر
بها عاد روض العلم يزهر ويظهر

تجلى لنا نور على الشمس يظهر
فن نوره تهدي الانام من العمى
وفي كنهه في الخافقين تشاجر
فن فيضه هذي العلوم ترونها
فكم من علوم دارسات أبنتها
وأودعت في اذن الأصم فرأى ثداً
وأبرزت من بحر الذكاء جواهرأ
وأجريت منها للسيرة أبحراً

وأنبطت من عين الحياة مناها
ونورت في بحر الظلام أدلة
وشتان إن البحر ينفذ مائه
وان البحار السبع في هيجانها
ألا ان هذا الدين فيه قوامه
تدين ملوك الارض طوعا لا مره
لقد شرف الافواه من لثم كفه
فهل (حسن) ينهي عديد فضائل
فلو ان (سجبان) الفصيح مشاهد
فلا زال ربع الانس يزهو بانسه
وانشأتها فيكم وإني مقصر
وقال يمدحه ايضا :

مولي على طرف اللثام نواله
والناس من عظم المهابة خشع
السيد الحسني والشهم الذي
الصبح يقصر عن تبايح وجهه
تجري العلوم مفاضة من سيبه
يا ايها المهدي يا من هديه
ولاك قائمتا فكنت وكيله
لولا وجودك قائما من بعده
عجبا لنا نخشى الزمان وانت ما
فاقبل على التقصير واعف فانه
اهديتها ورجاي يا مولاي ان

في الناس بين مقتّم وموّزع
فترام من سجد أوركع
في وصفه تاه اليبب الالمعي
والشمس تنجل من بدو المطلع
فكأنها من سيب بحر مترع
للناس عند الخوف امنع مفرع
فالغير بابك ما لنا من مرجع
بالامر قام لرعي حق مارعي
بين الانام بمنظر وبمسمع
طبع خلقت له بغير تطبيع
ذا اليوم تقبلني وتقبل من معي

الشيخ حسن البهبهاني

المولود ١٣٠٩ هـ والمتوفى ١٣٦٢ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن عبد الصمد المعروف بالبهبهاني ، فاضل اديب ، وشاعر لبيب .

ولد في النجف عام ١٣٠٩ هـ وبها نشأ وبعد ان اكمل القراءة والكتابة إتجه لدراسة مقدمات العلوم على اساتذة فضلاء ، وتدرج في طلب العلم فاحاط بعلوم الادب إحاطة تامة ، وتطلع الى نظم الشعر مع نفر اصبحوا من الاعلام فيه فساجلهم وساجلوه وكانت مجالس عامرة تعقد بينهم فتنتج خلالها صور من الشعر الرقيق . شاهدته وجالسته فرايته فاضلا اديبا ، وعالما احاط بقسط وافر من الفقه والاصول ، وكان محترما وقورا حرا الرأي لم يخضع الى الزخارف ولم يحترم الالقب الكاذبة والصور المغربة التي يتحلى بها بعض الرجال ، كما لا يهوى التصنع فهو مترسل الى ابد حد وكان في لسانه متممة احيانا ولكنها مليحة .

وهو معدود في الطبقة الوسطى من شعراء عصره ، فقد كان لا يعتني بالنظم إلا اذا جاء غفو الخاطر ، وله ديوان مخطوط عند ولده شاب ، وقد طلبته منه غير مرة لا قف على صور منه فوعد ولم يأتي به .

لازمه مرض طويل اقعده المنزل وهو يشكو وجع يده التي شلت على إثر غلطة طبيب حاول ان يضربه إبرة في الوريد فلم ينجح . وتوفي بعدها في النجف عام ١٣٦٢ هـ ودفن بها وقد حزن عليه اصدقاؤه ورثاء بعضهم .

نمونه من شعره :

وهو بالاضافة الى شاعريته كاتب مجيد واسلوبه له روعة ودياجة

مشرقة ومن نثره رسالة بعثها الى صديقيه الشيخ محمد حسين المظفر والشيخ
محمد جواد الحجايجي عام ١٣٣٥ هـ قوله :

إن أرق ما يسترقه الطبع المستقيم فيرتاح اليه ، وأشف ما يستشفه
العقل السليم فيعطف عليه ، وأنظر ما يرتاده النظر فيسوم في انثائه ،
وأنور ما يراه حديد البصر فيعشو الى ضيائه . سلام يتنفس من أنفاس بليلة
الصبا ، ويتضوع عن شذا القيصوم والحوذان والكبا ، يتهيج كأنما
حف بالمشور والبنفسج والافاح ، ويتأرج فكأنما ضمخ بالشيخ والزند
والقداح ، ينم بالتمام واللطم طيب شذاه ، ويقدح في القداح بل بكل شميم
أريج رياه ، ينكر عرفه طيب اطائم المسك الاذفر ، ويطوي نشره حديث
نفحات الند والعبر ، يزري بالزنبق والزيتون والنوار ، ويردعها ردهه .
ويهب عبيره من نفح الازهار ، فيفضحها ضوعه :

يضوع كغصن الزهر بلاله الحيا ويهر مطول البهار المكهم
وما روضة غناه ما بين سوسن وبين افاح بالسقيط منمهم
بأبهج منه للقلوب وإنما له لذة للعين والسمع والفم
قد اخلصه اكسير المحبة في بونقة الفكر فهو سيكة ابريز ، وطرزت به
أعنة البراعة أديم الطرس فكان أبهى تطريز ، تناجي بصافي الود غر معانيه
وتنهف بخالص الحب معرباته ومبانيه ، قد افرغت في حقايقه عوالي المحبة
والصفاء وضربت سجاف رواقه ، على غادة المودة والوفاء ، يعط جيوبه
عن كامل الاخلاص ، ويخط بأردانه طرفا من الاختصاص ، يصفو على
كامن الاشواق ، وشيه واهابه . وينجاب فوفه عن محض الاشتياق : فهو
لبابه ، يهدي الى ربوبي حجر السؤدد والكمال ، ورضيحي لبان العز والدلال
الفرقدان في دارة الفضل والشرف ، والنيران في هالة الادب والظرف :

وفرعا دوختي مجد أنيل يناط على المجرة والاثير
هما عقدان قد عقدا ونيطا بأجياذ المفاخر والنحور

من أسير مودتكم ، ورهين محبتكم ، المسبّد في الليل اذا عسعس ،
فكأنه موكّل بعد النجوم . والمستهام لدى الصبح اذا تنفس ، عند ما تشن
عليه غارات الهموم ، قد قعدت به لواءع الغرام ، فقامت قيامة أشجانه
وأناخت بجانبه ركائب الهم والهيام ، فكانت من جيرانه :

معنى بيت الليل لا يعرف الكرى ويمسي بقلب دائم الخفقان
اذا ما نغلت في الغصون حمامة ينوح ويبدى لاعج الهيمان
هذا والمأمول ، ان تعيروا هذه الغادة نظر القبول ، وتعطفوا عليها
عواطف تفضلكم ولا تعدوها من الفضول ، وكفاها أنها تحلت منكم
بالاسماء ، وأعربت عما أخلصته لكم من الصفاء والوفاء . فحقيق أن تغضوا
عن كل عيب بها في الانثناء ، فها هي قد أقبلت تمشي على استحياء :

يامراح الحى حيثك الغواذي وسقى مغناك مرزام العهاد
أهل ذاك الحى انتم منيتي ومرادي منه بل اقصى مرادي
لي فيكم شادن ذو هيف أنا فيه هائم في كل واد
ان تثني هزّ من أعطافه صعدة تهزه بالسمر الصعاد
سلّ من أبجفائه السود لنا صار ما مضى من البيض الحداد
رق خداه كان قد عجبنا رقتي طبع حسين وجواد

الرسالة الثانية

وكتب اليها أيضا في العام نفسه قوله :

ما روضة غناء وخميلة لقاء ، قد سرحت مواشط العبا وفرة نورها
الرطب ، وارتشفت مباسم زهرها ريقة غدیرها العذب ، ضرب الرعد بها
طبوله ، فرقص الودق السقيط في أننائها وغنت الورق وابدى الهزار
هديله ، فصفت ورق الغصون لغنائها ومالت بها قدود البان ، وتعانقت هي
والاصحوان فمكنه الاقحاض لضعفه من ارتشاف ثغره ، فتنبهت سواحي مقل
الترجس ونظرت اليها بالنظر الشمر ، ورآها الشقيق فاحم خجلا من ذلك

انفعل وازور، فرمعا حال المتعاقنين الى النسيم ، وقالا قد طرقتا معاشر الازهار
من البان شر عظيم ، فاسترشا النسيم منها نفحة يعطر بها أردانه نخلها عليه
من نفع الطيب مازر عليه قمصانه ، فجاء النسيم فطأطأت لهيبته الازهار
هامتها ، وضوعت أذياله بطيب نفحاتها ، فرما بين ذينك المتعاقنين ففرق
بينها ، وأقام وشيخ العرعر حائلادونها ، فهاذه الروضة التي تنعش النفوس
بأريج رباها ، وتجلي جلوة العروس حدائقها ورباها ، بأبهج من سلام مبني
على ابراز مستتر المحبة في الضمير ، ومنوي به رفع حال محبكم وتمييزه لديكم
برائق التعبير ، طويت فيه من قديم الشوق ما قد أعياني نشره ، وكتمت
فيه مع شديد التوق ما هذا شطره ، يرفع أعلامه على فيلق مودتي اليكم ،
ويؤراكم على برعوم شفقتي عليكم :

حلل الود فوقه ضافيات ونطاق الهوى عليها يناط
ما تبنت غادانه القيد إلا ولثام الملل عنها يناط
هو للسامعين نشوة خمر ومقالي التفريط لا الافراط
أحرف الخطا كؤوس والمعاني صفوة الراح والحباب النقاط

تهدى أنفاسه ، وتجلي عرائسه ، إلى غصني دوحه المجد ، ونجمي
افق السعد ، رضيحي لبان ، وفرسي رهان ، نغمي أوتار الادب واللطافة ،
وواسطي قلادة الشرف والظرافة :

الضاربين رواق المكرمات على هام الحجرة والجوزاء أطناب
وصفوتي درة العليا ان طرقا باباً من المجد لم يرتج له باب
أعني بها حبيبي ، وانسان عيني ، الاخوين الاغربين الجواد والحسين ،
هما أحلى من العقدين نيظا بحيث النحر من جيد الفتات
وأشهى من مشمشة الحيا تعاطيها بنات الغانيات
هذا من العالق بأشراك مودتكم ، الموثق برقة محبتكم ، قد جرت عليه
المهموم فيلقها الجرار ، فولي منهزماً جيش سلوانه ، واستحكمت فيه لواعج

الان كدار فحكت عليه مبرح اشجانه .

مسهد الطرف لم يخطر بناظرتي
قد ساورت مضجعي افعى الاسى فعدت
ان هوم الحى حى همت من كلف
من ابن لي الصبر حتى استعين به
ولي مع الجيرة الغادين ذو هيف
وغصن باز ولكن لم يمله هوى
يزري بغصن النقا اما انتى رفاً
اذا رأت شخصه عيني اعوذته
اذا انتى مرحا اوراح مبتسما
بانوا به اهله حتى اذا بعدوا
بانوا ولي كبد اثناء ركبه
الله يا حادي الان طعان لي قر

طيب المنام ولا اقوى على الجلد
تسبب من سورة الاحزان في خلدي
حتى كاني لم اعرف سوى السهد
وكيف يسلو فؤاد ذاب بالكبد
كأنه شادن لكن طى قد
إلى عجب ولم يعطف على احد
وينجل الظبية الجيداء بالجيد
خوفا على قده الزاهي من الحسد
يهتز عن غصن يفتر عن برد
ولي على إثرهم قلبي ولم يعد
طاحت شظاياها وجددي على كبدي
اثناء تلك الحدوج البيض فأتقد

تموزج من موسمان :

وقد طرق المترجم له هذا الفن فأجاد فيه والتدليل على ذلك تثبت له
مقدمة موشح عثرنا عليها قالها عام ١٣٣٥ هـ قوله :

الصبا في سوق ازهار الربيع اقبلت تمتاز طيب المنديل
فعدت تباع منها وتبيع نشر ذياك العبير الشميل

* * *

سعد هذا الروض مطلول الادم
سرحت وفرته كف النسيم
واذا رجلت الورد الشميم
خل عن نضوك في هذا المربع

والصبا رقت حواشي مرطبا
فهي تقلي جفدها من سبطها
نثرت اوراقه من سمطها
وامش واستقبل هبوب الشمال

دونك النوارذا الشكل البديع فاجتن واثم او اشم واجتل

* * *

أترى سعد الشقيق الأحمر ا هو من خدي حبيبي سرقوه
وترى هذا الغزال الأعفرا فبمن اهواه عينا شبهوه
وشذا القيصوم حيث انتشرا مثله يوجد والشاهد فوه
والافاح افتزعن ثغر لموع حاكياً مبسمه في الرتل
وبكى الزجس والطلدوع وحكى منه سواهي المقل

* * *

يا بلقيس واراني قد فديت انفس الانفس من عشاقه
من رشأ في خده وردأ رأيت احدثت فيه ظبا احداقه
قهو بحميه وما منه جنيت ارى لحظي من سراقه
ملق ابصر ما بي من ولوع فاشاب الجد بعد الهزل
وعلى الحالين الفاني مطيع وهواني في هواه لذ لي

* * *

مستقي هو باللحن الرقيق يتعاطاه بالفاظ حسان
غنج يزور عن مثل الشقيق ورشا يفتزعن سمطي جمان
نقره والريق كأس ورحيق لم ير الراووق يوما والدنان
غير اني رشفه لا استطيع ولعمري هو اقصى املي
انا مالي غير دمعي من شفيح وهو لا يقبله من قبلي

* * *

ذو دلال دلني حتي عليه فحما لا قدر الله جفاه
وأنا الصعب وطوعي في يديه فتى أرجو خلاصي من هواه
فأليه المشتكى من مقلتيه أنا لا أشكوه يوما لسواه
من سهام لا تقيهن الدروع وهي في غير الحشى لم تنصل

فبعين الحب ان امسى صريح وأنا مرمى العيون النجل

* * *

ما لمن أهواه يوما لا يني بذماحي والوفا من شيمي
أنا مالي لا أرى خلا وفي يحفظ الود ويرعى ذمي
أسني لو كان يجدي أسني حيث لم أحظ بغير الندم
ضاع ودي وكذا الود يضيع عند ذي قلب من الود خلي
أنا مازلت على حسن الصنيع وعلى غـير الوفا لم يزل

* * *

من عديري فيه والعذر هواه ولقد لاح بخديه العذار
أكمام وشقيتي وجنتاه أم هو الريحان حول الجلتار
كسر الجفن وذا سيف نضاه كيف لا ألقاه إلا بانكسار
ذوقوام نوعية الغصن ينوع وسوى بدر السما لم يحمل
صعدة اشعره دون الشروع من لاه وهو أنشهى منهل

شعره :

له شعر حسن يعرب عن ذوقه ومرونة طبعه وسعة خياله، واتذكر له بيتين كتبها تحت تصوير له وهما :

هذا يمثلني لأول نظرة حسناً على سمي علاسيما
واصح منه فتي يمثل نفسه بالعلم والاخلاق والآراء

وقوله من قصيدة يني بها بعض أصحابه :

رنت بنظرتها الاولى الى كبدي فنازعني بقايا الروح في الجسد
تقلدت صارم الاجفان واجتهدت في قتلي فاصابت فضل مجتهد
جارت علي وما جادت بنظرتها وما على الغيد إن جارت ولم تجد
أشكو الى الله عينيه بما فعلت وللغصون بما تأتته من ميد

ان أشك للغصن منها فعلها فلقد
 إني لا نشر بالشكوى محاسنها
 واحرق قلبي وهل يطفى اظها سوى
 جلت اعينين في اثناء وجنته
 قد أخلفتني بوعد غير واحدة
 ومنها يقول :

ما بال أهليك ماسموك شمس ضحى
 وما عليهم إذا سموك ظبي فلا
 يا من لعيني لا تنفك مسائلة
 قدم لي زمن يحلو هواك به
 عصر النباهة لا علم بلا عمل
 أيام مقبل الدور السعيد وقد
 وله وعنوانها - نهعات - قوله :

سلام مشوق ما خلا منك خاطره
 أما وذمام للعودة بيتنا
 بعين الهوى ان لاتناصحني الهوى
 أصبح هوى من ليس يصح من الهوى
 وكم ليلة قضيتها بعد نأيمكم
 اعلل في لقياك نفسي تعلقة

* * *

وناودة مرت وما طيش بها
 نهادى وتربها فقلت لصاحبي
 وملائنة الاعطاف مخطفة الحشى
 نظرت اليها نظرة حين اسفرت
 تلفت مثل الظبي يزجره ذاعره
 اسرح الحمى هذا وهذي جآذره
 ينم بمسراها من الثوب عاطره
 فعدت واني خاسئ الطرف حاسره

تقول وزهو الحسن يقضي بقولها
ولارحمة عندي على ذي هوى بنا
فقلت بملوي الجمود تبرقي
وان سفور الوجه بحجابه الهوى
وصون الحيا لاشك للوجه حلية
يتم به من فارط الحسن سائر

وله متغزلا قوله :

للمعة برق بابتسامة نغره
وشوش بالي منه صدغ مشوش
وحساده عابوه إذ مر ضاحكا
وناخني الداري يوما وما درى
ورب خيال زارني منه موهنا
علوفا بأطرافي شذاه ومطرفي
وفي سائر الأجزاء سار اريجه
وحراس ذلك الحي صاحوا الشذا الشذا
وقالوا جريح القوم ضاره الشذا
وبعد ثلاث عاج بالحي تاجر
فقالوا خيال قال هل جاء ناشرا
وما ام خشف كلما مر سائحا
أغن اذا اصغت اليه يروقها
ترجيه حيننا إذ تخاف اقتناصه
تسيم به بالروض طوراً ومرة
تراه دوين الورد بالعقر رابضا

هديت لنظم الشعر في ليل شعره
لجئت بحسن النظم في عقد نمره
فقلت اصطكاك الدرقي وسط نغره
بأنني لفظت للمسك ساعة ذكره
فنه أهل الحي عباق نشره
فها أنا بعد النوم ناشق عطره
ولو كان من وجه لهمت بإثره
فقلت خيال زار من بعد هجره
فقلت ثقوا من كسر قلبي بجزره
يقول سحيق المسك هاتوه نشره
قيص ابن يعقوب قفاح بنشره
ينص اليها جيده عند ذعره
فتغلي بروقيها (١) ثلاث صدره
وتنفر أحيانا لادمان نغره
تقيل لدى أيك المراح وسدره
فلم تأل بالشديقين في نقض عقره

أشد هوى مني لطيف خياله وأكثر شوقي ان نعمت بنزله

* * *

خذوا بيدي يانأمني الليل للكرى
لباعد ما بين الرقاد وناظري
مضى النوم مني يسترد خياله
وكيف يرد الجفن مني على كرى
يد لليالي البيض عندي فأنني
وكم من يد عندي لليل خياله
ألا خبروا عني الخيال الذي سرى
فحب طروق الطيف من خلق الهوى
وله قد كتبها في صدر رسالة قوله :

رسولي لمن اهوى لا على مقامه
رسالة شوق او تجمية شيق
صفوت فاطمعت العذول وإنيما
لزمت شعار الصمت كنما على الهوى
جرى غير ما أنوى كأنني نوبته
وكم حكمة بالصمت والصمت بشها
اساجعة الاسحار سجعك والدجى
فما نومك الليل الطويل قريرة
هلمي اكارك الغرام وبرحه
اذا ما سقاني الحب اول مرة
بعيشك هل انت الخلية من هوى
إذا لم تكون بالهوى مثل اهله

تحمل سلاحي وأنتي بسلامه
له مدمع يذكي الحشى بانسجامه
تعللة نفس في استماع ملامه
فدل على ما في فرط التزامه
وكم رمت امرأ حيل دون مراره
كلام بالورد الشذا من كلامه
فلا تحرمي العاني غرار (١) منامه
ونومك وجه الصبح عندا بتسامه
وهل فيك من برح الهوى وغرامه
فانا شربنا منه آخر جامه
فلم تسعدينا في الدجى وظلامه
فما انت احزرت الهوى بتامه

وله مصدر رسالة له بعثها الى الشيخ محمد جواد الحجاوي من الى النجف
سوق الشيوخ منه فيها بقرانه وذلك عام ١٣٣٧ هـ قوله :

يا سرحة الحى حي حجام	اعشب واديك بالحيا الهامي
ويا نسبا يـمـر آونة	ينقل لي طيب عرفه النامي
رد انت اهني عمري وانا	اصدر عتبه بغلة الظامي
معهد انس للنفس فيه هوى	المم عليه مكان القامي
واعلق من الحى في ثياب فتى	اقل ما فيه مجده السامي
نعمة عودى وعود مهتصرى	وزهو ربعي ربيع ايامي
منى بكم شمشا فكان بها	علاج دائي وبره اسقامي
أصبحت شأن الخليع ذامرح	أفتر زهواً بشفر بسام
أبيت ليل السليم ذا أرق	تقذفني في المومم أوهامي
ان هوم الحى همت من كان	ما بين انجاده واتهام
مالي لا أبرح الهوى عمري	حتى انقضت اشهري وأعوامي
حتام يا قلب لا تنفيق هوى	لا أخطأت فيك رمية الراعي

وله يرثي الامام موسى بن جعفر « ع » قوله :

ما للحنائم ناحت فوق أغصان	لقد أهاجت بكاء الواجد القاني
قامت على الدوح ورقاء مؤرقة	تملي فنون الهوى من فوق افتنان
حسبي وحسبك ما هيجت من شجن	فليس شجوك من شجوي بسيان
لي مثل وجدك اضعا فامضا عفة	وضعف جنسني اقوى كل برهان
لا أنت للدوح لالشوق لالهوى	ما دمت لا تكتمين الوجد كتمانني
إن الحنائم في الاسجار هاجعة	وصاحب الشوق لم يهنا بسلواني
املى الغرام بأنفاس مصعدة	وانت تملين لي سجعاً بالحناني
أكاد اشرق في دمعي لفرط بكاء	كأن عيني في التذارف عيمان
وما لعيني لا تبكي وقد نظرت	باب الحوائج موسى نخر عدنان

لهفي عليه سجيناً طول مدته
 جروه وهو يعمل طوعاً بارئ
 ساروا به في قيود كبلوه بها
 سل حبس عيسى ومالاتاه من محن
 ولا نسل عنه حبس ابن الربيع فك
 وخل عما جنى السندي ناحية
 يلقي الامام بوجه ملؤه غضب
 عيسى من السجن في ليل بلاشب
 روي فداه بعيداً عن عشرته
 حتى اذا جرعه السم في رطب
 ناء عن الاهل لم يحضره من أحد
 لهفي له وهو في قعر السجون لي
 نمش ابن جعفر حالون تحمله
 مثل ابن من دانت الدنيا له شرفاً
 لمن على الجسر نمش لا يشمه
 لمن على الجسر نمش لا يطوف به
 لمن على الجسر نمش يستهان به
 لمن على الجسر نمش ما اعد له
 لن على الجسر نمش لا يجهزه
 إن أنسى لا أنسى إذ مال الطيب له
 فر يعبر لا يلوي على أحمد
 يقول ما للقي مصر ولا فئة
 إن القى مات مسموماً فأين هم
 القيود في رجله والغل في يده

مازال ينقل من سجن إلى ثان
 فناصروا الله في كفر وطغيان
 وقد جنوا ما جنوه آل سفيان
 فيه وقاساه من جور وعدوان
 أعني به الضر من آن إلى آن
 فذكره فت في قلبي وأشجاني
 وكان يسمعه من لفظه الشاني
 ولا يرى الصبح في ضوء وتبيان
 لابل بعيد اللقاء من أي انسان
 فخال من وقعه المردى بألوان
 فداه أهله من شيب وشبان
 وليس يدنوه من أهل وجيران
 فأين عنه سرايا آل عدنان
 لم يحتفل فيه من قاصي ولادان
 من الوري غير حراس وسجان
 ذووه من رحمة الأدنى أولوالشان
 كبت غير ذي شأن وعنوان
 ضريح قبر ولم يدرج بأكفان
 أهل المودة من صحب وأعوان
 فحس باطن كفيه بامطن
 عرته دهشة واهي اللب حيران
 أماله تار في بأس غسيران
 فليثأروا فيه واية ضوا على الحاني
 وللعباءة شأن أعظم الشان

ألقوه في الجسر مطروحا ثقلبه أيدي الأُجانب في سرو إعلان
 وله من قصيدة يصف داراً شيدت على شاطئ الفرات قوله :
 هي الروضة الغناء مرءاً ومسمعا فما أبصرت عيني ولا سمعت أذني
 تروق لأطيار الحدائق منظرأ فتوصل من بشر بها اللحن باللحن
 أطلت على الأشجار فهي مليكة لذلك عليها جل أغصانها ثني
 لها صدر طاووس تطاول ناشراً جناحيه ينبغي أن يطير إلى الوكن
 تشاد بأمثال السبائك نضرة تشد بأمثال اللجين بلامه
 وقد أهدقت فيها الحدائق مثلاً يطوف بأحداق المهي هذب الجفن
 يقبل نعر الاقحوان شقيقه ويلتف فيها الغصن بالغصن اللدن
 لها النهر طوق والأُراهير حلية لذا أصبحت في الحسن فائمة الحسن
 دخلنا فزرنّا جنة الخلد عندها وكانت مكان المصبح في الحالك الدجن
 خرجنا وقد قيل أمكثوا وكأنا أريد بنا لما خرجنا إلى السجن
 فدنّها قصور حول دجلة شيدت على حين لم يسمن ثراها ولا يغني
 فتلك بها الأُثمار تجلى لتجلى وذو أبدأ تجلو لنا الثمر المجني

السيد حسن قشاقش

الشهير بالأمين

المتولد ١٢٩٩ هـ والمتوفى ١٣٦٨ هـ

هو السيد حسن بن محمود بن علي بن عبد الأمين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد الحسيني الشقراقي العاملي المعروف عندنا بقشاقش والشهير بالأمين . عالم جليل ، وشاعر مطبوع .

ولد عام ١٢٩٩ هـ في قرية عثرون التي انتقل إليها أبوه من شقراء ، ونشأ بها فقراً . أولاً في مدرسة أخيه السيد علي نحواً من ست سنين ، وهنا

يحدثنا السيد الامين في ج ٣٢ ص ٤١٣ من الاعيان قائلاً :
 هاجر الى العراق عام ١٣١٦ هـ فقرأ فيها علي علمي الاصول والفقه
 في السطوح ، وبقي يقرأ فيها حتى خرجت من النجف عام ١٣١٩ هـ وطلب
 مني أن اختار له من يقرأ عليه في بعض الكتب الفقهية فأرشدته الى رجل
 كنت أظن قدرته على ذلك فقرأ عنده يوماً واحداً وعاد إلي غير راض
 عن تدرسه فقلت له نعم ما صنعت ، وعلمت من ذلك فطنته وذكاه فأرشدته
 الى غيره . وسكن معي في دار واحدة نحواً من ثلاث سنوات كان فيها
 مكباً على التحصيل والدرس والتدريس ، وقرأ ايضاً على الشيخ أحمد
 كاشف الغطاء وعلى الشيخ علي بن الشيخ باقر آل الجواهر . ثم سافرت
 الى الشام وبقي هو في النجف نحواً من عشر سنين يحضر دروس الخارج
 ويقرأ عليه الطلاب وجل قراءته في هذه المدة على الشيخ الاخير . والشيخ
 ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي وغيرهم ، وعاد الى جبل عامله
 عام ١٣٣٠ هـ واراد السكنى في مسقط رأسه عثرون فذهب اليها فلم تستقر
 به الدار ، ثم وقعت فيها فتنة فخرج منها الى شقراء وبقي فيها عدة سنين
 قرأ عليه فيها جماعة واستفادوا من علمه منهم الشيخ محمد جواد الشري قبل
 ذهابه للعراق . ثم انتقل الى خربة سلم بطلب من أهلها فأكرموا وقادته
 وقاموا بما وجب عليهم من حقه حياً وميتاً .

وكان عالماً فاضلاً فقيهاً بارعاً محققاً مدققاً حاد الفهم سريع الانتقال
 ذكياً مسلم الفضيلة والفقاهة مرجوعاً اليه في فصل القضايا والاحكام ،
 وكان أدبياً شاعراً متميزاً في حسن نظمه وحرصانه شعره وقوته
 وانسجامه ظاهر التميز .

وذكر صاحب الحصون في ج ٥ ص ٢٢٥ فقال شاب ظريف
 وأديب لبيب وشاعر فاضل كامل معاصر . هاجر منذ سنين الى النجف
 لتحصيل العلم وهو من بيت شرف ومجد في جبل عامل عام ١٣١٦ هـ ولم

يقل وجهه يومئذ الى حال التاريخ وهو عام ١٢٠٨ هـ مقيم فيها للتحصيل وشعره في أوائل نظمه قلق القوافي مبذول الالفاظ غير متسق المعاني ، وقد أجاد أخيراً ونظم قصيدة في رثاء الشيخ محمد طه نجف وكان فيها هجو وتعريض ببعض العلماء صريحاً ثمّات عنه الانظار ولم ترو شعره الشعراء . أقول لهذه القصيدة قصة خطيرة تلخص بان المترجم له كان تلميذاً للشيخ علي بن الشيخ باقر كما ذكر آنفاً ومن الذائبين في حبه ، ولما توفي الشيخ محمد طه كان المرشحون للزعامة جماعة أحدهم استاذة غير ان الجبهة المحاصمة له كانت قوية ، فكان موقفه بترشيحه وتأيده في الحفل التابيني الذي تليت فيه قصيدته والذي حضره ثمّات الاعلام دل على صرامة وقوة جأش عظيمين ، فلم يعبأ بتلك الجوع واولئك الاساطين بل استمر في دعوته ، دونما ريب أو وجل . وفي تعبير صاحب الحصون ان الانظار مالت عنه يقصده خصومه ومخالفه بالرأى في حين ان الجبهة التي سمعت من فيه تلك الصرخة المدوية « إعلموا إن محمداً لا يتخلف بعده إلا علياً » كانت على استعداد لمجابهة اي طارئ . يحدث عليه .

خلف من الآثار « ١ » مجلد في الطهارة لم يتم « ٢ » رسالة في الرد على الوهابية « ٣ » منظومة في الرضاع أسماها - فصيلة اليراع في مسائل الرضاع - ولاهيتها تجدها مثبتة بكاملها « ٤ » منظومة في الاجتهاد والتقليد

وفاته :

توفي بمدينة بيروت في جمادى الآخرة عام ١٣٦٨ هـ ودفن في قرية خربة سلم وشيع بموكب مهيب مشى فيه أكثر من مائة سيارة إشتراك فيه جميع الأعيان والوجوه ورثاه جمع من الشعراء في اليوم السابع من وفاته واليك أسماؤهم « ١ » الشيخ سليمان ظاهر بقصيدة مطلعها :

ألعين عذر كل يحف معينها وشرعة طه غاب عنها معينها

- ٢٥) الشيخ خليل مغنية بقصيدة مطلعها :
 نظمت دَر مدانحي هلاكاً ورجعت انثره اسي برناكا
- ٣١) الاستاذ محمد علي الحوماني الكاتب المعروف بقصيدة مطلعها :
 لا الرزء كم فني ولا الناعي نعي حسي وحسبك ان اقول وتسما
- ٤١) السيد موسى الامين اخو الفقيه بقصيدة مطلعها :
 بين سحب الحيا وسحب الدموع قد مشينا في موكب التشيع
- ٥٥) السيد عبد المطلب الامين بقصيدة مطلعها :
 مهج مررن على الأسي وعلى الصدى قم عز فاطمة وعز هذا
- ٦٥) السيد امين احمد الحسيني بقصيدة مطلعها :
 ادمع العين جرت محجرة عن فؤاد ذائب محترق
- ٧٥) السيد امين المتقدم الذكربقصيدة اولها :
 أي رزء وافت به الانباء من أساء كادت تغور السماء
- ٨٥) الاستاذ ابراهيم فران بقصيده اولها :
 امة كنت حصنها في البلاء هي أخرى بموجعات الرناء
- ٩٥) الشيخ محمد علي الناصر بقصيدة مطلعها :
 نهاه لي الناعي فبت لما ييا اقلب طرفي موجع القلب باكيا
- ١٠٥) الشيخ محي الدين شمس الدين بقصيدة مطلعها :
 يا صفوة الانجاد من عمرو العلي عمرو العلي لك في أسي ونفجع
- ١١٥) السيد علي ابراهيم الحسيني بقصيدة اولها :
 عثر الزمان فلم يفد قولي لعا ومضى بفخر الدين والذنيا معا
- ١٢٥) الاستاذ بولص سلامه صاحب ملحمة الغدير بقصيدة مطلعها :
 ذكرني يا صفوة الاكرمين وانت في كف المنايا رهين
- ١٣٥) الاديب عبد الحسين عبد الله بقصيدة مطلعها :
 حبست عليك الدمع استلهم الشعرا فخيرني في الخطب أيها أخرى

- (١٤) الأستاذ موسى الزين شراره بقصيدة أولها :
قد رمى ما أخطأ العلياء بسهامه والشرعة الغراء
- (١٥) الأديب أحمد حجازي بقصيدة مطلعها :
يومان لم يبقيا صبراً ولا جلداً ولا حجي فينير السبل أو رشدًا
- (١٦) السيد محمد نجيب فضل الله الحسيني بقصيدة منها قوله :
عصفت بهاشم والقواطم صرخة فاذا البلاد نواكس الأعلام
- (١٧) الأديب تحسين شراره بقصيدة منها قوله :
ويح قلبي على ضفاف التناهي كم يقاسي من حرقة الاشتباه
- (١٨) الأديب حسين قصفه بقصيدة مطلعها :
نجدت على طريق حين جدوا جدوداً قبلنا ولها استعدوا
- (١٩) السيد مصطفى نور الدين بقصيدة مطلعها :
غير اليوم تدخر الدموع وقد منع الهجوع فلاجوع
- (٢٠) السيد حسين نور الدين بقصيدة مطلعها :
عثر الحمام بحجة الاسلام سبط الرسول فكل قلب دام
- (٢١) السيد محمد نجيب فضل الله بقصيدة أخرى مطلعها :
دمعة التاكل في أجفانه رغبة القلب وذوب الحدق
- (٢٢) الشيخ محمد خاتون بقصيدة مطلعها :
فل الحديد فقلت وا عجباه ما فل الحديد
- (٢٣) الأديب إبراهيم بري بقصيدة قوله :
خلستك أنياب المنون وأنت في عصر المشيب
- (٢٤) الأستاذ أحمد أبو سعد الشحيبي بقصيدة مطلعها :
مت هل مت أم رغبت الذهاباً من دنى لا تلوح إلا سرايا
- (٢٥) الشيخ إبراهيم سليمان البياضي بقصيدة قوله :
لم يمت إنه برغم المنايا خالد الذكر دائم التحكين

« ٢٦ » السيد نور الدين الايراني وقد أرخ وقته :

قضى حجة الاسلام من بعد ما قضى بنشر الهدى حق الفرائض والسنن
حكيماً كريم الخلق أرخ هادياً أميناً على وحي الهدى قوض الحسن

نموذج منه رجمه :

والمرجع له أجاد في فن الرجز وأكثر ، وله عدة منظومات في الفقه
والاصول واليك منظومة له تنبئها أسماها « فصيلة اليراع في مسائل
الرضاع » وقد وضع فيها هذا الموضوع الممتع الذي يفتقر اليه سائر
الباحثين في امور الدين واليك قوله :

لله حمدي وعلى الهداة محمد وآله صلاتي
وللرضاع قلبي قد انبرى إذ عمت البلوى به بين الوري
نظمت فيه موجزاً ماملاً ولا بما قصده أخلا
يميز القشر من اللباب ويرشد الطالب للصواب
سميته فصيلة اليراع للبحث عن مسائل الرضاع
نظمت كما يكون ذخري يوم المعاد ويحط وزري

مقدمة في المحرمات النسبية

ما حلل الشرع وما شرع حضر إلا لجلب النفع أو رفع الضرر
قد شرع التزويج والنكاح لكنه ما أطلق السراحا
سبعة أصناف من الانساب قد حرمت في حكم الكتاب
تحريمها قد جاء في الشرايع موافقا لمقتضى الطبايع
الام والبنات بكل رتبة من غير تخصيص بداني النسبه
والاخذ في المرتبة المتصلة بماله تضاف لا المتفصلة
وبنت اخذ وهي حتى السافله في آية التحريم حكما داخله
وعمة وان بها تعلو الرتب على مراقب الارتفاع في النسب

والقصد في ارتفاعها ان تنسبا
وهكذا الحالة مثل العمة
وينتهي المقصود في بنت الاخ
وحكمها أن ترتفع او تنزل
وما سواهن من الاقارب
محلل فضلا عن الاجانب
« حكم المشتبه »

وعندما يشتبه الحرام
تجنب الاطراف في المحصور
وذلك جار في رضاع ونسب
وان يكن في عدد لم يحصر
إلا اذا ما كان عزم الفاعل
بغيره ويحصل الابهام
ليحرز الكف عن المحظور
فترك كل طرف منه وجب
فما على مرتكب من ضرر
من أول الأمر على التناول
« الضابطه »

يحرم بالرضاع ما قد حرما
من ذلك ما يمنع شرعا يمنع
« حكم الشروط الثابتة والمشكوكه »

وكل شرط ثابت في الشرع
ويلحق المشكوك بالمعلوم
وكل شيء لم يكن مقررا
فليس باللازم ان يحصل
والنص في اطلاقه ما ضاقت
لا بد من إحرازه للتعين
فقدانه في عدم التحريم
من جانب الشرع ولا محررا
وان يكن في نفسه محتملا
عن نفيه ذرعا ولا خناقا
« الشروط »

لا ينشر الرضاع ما لم يقع
فالشرب لا يكفي بدون المص
من لبن عن الوقاع الحل
بالمص من حلبة الثدي المرضع
ولا الوجور لانصراف النص
من لبن مع ولد أو حمل

بحيث لم يخرج بما يخرج
فمن سفاح لم يكن بناتر
والارتضاع في حياة الظئر
لقوله أرضعته في الآية
والكون في الحولين للرضيع
بأن يتم القدر المحرما
وفي اعتبار ذاك في ابن المرضعه
« عدد الرضعات المحرمة »

وليس يكفي مطلق الرضاع
والنشر فيما انبت اللحم وشد
عليه قeddar زمان وعدد
لكنه في غالب الاحيان
لذلك الشارع عن ذاك الاثر
وليس دون العدد المذكور
واللازم استكمال كل رضعه
ويعرف الاجال بامتناعه
وان يجيء العدد المقدر
بحيث لا يفصل ما بين العدد
فالفضل بالأكول والمشروب

« مدة الرضاع المحرم »

والنشر في الزمان أدنى مدته
والماء والدواء في خلاله
ولا البسير من غذاء وزاد
رضاع يوم كامل وليلته
لا يقضيان قط باختلاله
ما لم يكن يغني عن المعتاد

« اشتراط وحدة الظئر والفحل »

لا يحصل النشر بما قد حدا من زمن أو عدد قد عدا
إلا بأن تتحد الظئر كما يتحد الفحل بكل منها
بين رضيع ورضيع آخر قد زيد شرط الرضاع الناشئ
فإن منع ما بينها يشترط بوحدة الفحل وفيها يربط
على اتحاد الفحل مبنى النشر بين الرضيعين هنا لا الظئر
لو ارضعت واحدة شخصين لغيرها من لبنى فحين
فليس من نشر ولا امتناع بينهما في ذلك الرضاع
سيان مع وحدته التعدد من جانب الموضع والتوحد

« ما يحرم بالرضاع »

وبعد تنقيح المناط الكافي وبعد تنقيح المناط الكافي
لم يبق في قوس التجلي مزرع لكل ما فرع أو يفرع
الظئر والرضيع أم وابن كل على صاحبه محرم
ولده تلحقه وتتبع حتى الرضاعي عليها يمنع
والاصل بانفعاله ما انفعلا أصلا ولا عن عهده تحولا
ولا حواشيه استمدت منها ولا استفادت خلقا وطبعا
ويحرم الرضيع مع من تبعه من ولده على اصول المرضعه
فذلك من أولادها قد حازا اخوة ما تركت جوازا
ويثبت المنع مع التولد منها بلا شرط هنا مقيد
وشرط من ينمى لها بالجعل من قبل الشرع اتحاد الفحل
إلا على قول ضعيف المبني قد زاد بالأعراض عنه وهنا
معتبر امومة المراضع كافية في سائر المواضع
سواء انولد من الوقاع لديه والولد من الرضاع
والمنع لم يعلق بحبل الوصل ما بين أصل منها وأصل

ولا على الحاشيتين كتباً
اصوله على فروع المرضعه
والقول في تحليلها للقاعدة
والمنع لا يسري لغير النسبي
ولم تكن ممنوعة الأولاد
وربما يحصل في بعض الصور
فيما إذا ما الطرفان اقتربا
ووجهه واه على ما يأتي
وعن حواشيها الرضيع امتنعاً
والحل ما بين الحواشي منها
وأصله باق مع الحواشي
وموضع الفحل من الرضيع
منتظم في عدد الآباء
والأصل للفحل عليه حملاً
واخوة الرضيع والأصول
ولم يزل حكم أصول الفحل
وقس على أصوله الفروعاً
وما طرى منع على الأصيلين
تمنع أولاد الرضيع مطلقاً
فولد ولد الفحل لا تمتنع
لكن أحفاد الرضيع طراً
من غير فرق بين من يتصل
أما الذي من جانب الفحل فلا
واخوة الفحل على المرتضع

ما يوجب التحريم والتجنباً
من جهة النص غدت ممتنعه
ليس بشيء للنصوص الواردة
من ولدها على المقال الأصوب
على حواشيه ولا الأحفاد
تشبث بالمنع في بادي النظر
منه ومن أرضعته نسباً
فلا تصح فيه فتوى المفتي
ومن عن الرضيع قد تفرعاً
من كل ما يزيله قد سما
منها بلا منع ولا تحاشي
كموضع الأصل من الفروع
هذا وإذا في عدد الآباء
بكل قسميه علأ أو سفلاً
عليهم لا تحرم الفحول
من إخوة الرضيع حكم الحل
كل عليها لم يكن ممنوعاً
ولا أصيباً بنوى وبين
على فروع الفحل مما لصقاً
قطعاً على فروع من يرتفع
ممنوعة على الفروع الأخرى
بمبدأ المنع ومن يتفصل
يحرم إلا من به قد وصل
داخلة في جملة الممتنع

لكن عداها الحكم بالتحريم على الحواشي منه والاروم
وحكم أولاد الرضيع حكمه معها في المنع ما يحرم
« ما جاء على خلاف الاصل »

على خلاف الاصل في الرضاعة فيها روى وقرروا إتباعه
تحرم ولد الفحل للنص على أب الرضيع مطلقاً وإن علا
« كما يحرم الرضاع سابقاً يحرم لاحقاً »

يحرم الرضاع ما يسبقه من النكاح كالذي يلحقه
فسابق العقد به يرتفع ولاحق العقد به يندفع
لورضعت من امه زوجته أو أرضعتها بنته واخته
أو بنت اخت أو اخ أو زوج اخ من لبن الزوج النكاح ينفسخ
كذلك لو أرضعت الكبيره من زوجتيه الزوجه الصغيره
فبالرضاع تبطل الزوجيه وتنتفي علانته الحليه
والحكم في هاتين بالمنع يختلف بعد فساد العقد من كل طرف
فحرم الكبرى عليه أبداً ولا يصح العقد لو تجردا
وتحرم الصغرى عليه أيضاً فيما إلى كبراهما قد أفضى
أو كان من لبانة رضاعها في الحالتين يجب امتناعها
ومنعها مؤيد كالأولى أبي عليها الشرع أن يزولا
وان تجرد منها الرضيعه فلم تكن بذاتها ممنوعه
لكن على الزوجين أن يستبدلا عقداً عن العقد الذي قد بطلا

« ما يتوهم فيه التحريم »

فهذه مسائل الرضاع بكل ما فيها من الاوضاع
قد فصلت باكل التفصيل وحلت بأحسن التحليل
والقول في منع سواها باطل وان يكن من الفحول القائل
قد نزل النص على العموم والحق اللازم بالملزوم

فأوجب التحريم فيما لزمنا
وما درى أن الذي قد نزل
فان مضمون الحديث المتفق
ان الرضاع شأنه شأن النسب
بحيث لو أدرج في عنوانه
ولم يرد في ذلك الحل سوى
للعهد أل في النسب المحمول
وليس غير السبعة المقرره
أما الذي تحريمه قد حصلنا
فلا نقايس لارما للسبع
لكل عنوان غذا محرما
لم يستفد منه عموم المنزل
عليه في الاسلام ما بين الفرق
فيما به يحرم لافي ما وجب
لكان في الحرمة من أقرانه
جعلها كواحد في المستوى
عليه لا للجنس والشمول
معهودة في الشرعة المطهرة
من غير هاتيك العناوين فلا
من العناوين بهسا في المنع
« ما وقع فيه الخلاف »

هنا فروع في محل الابتلا
منشؤها التعميم والتخصيص
وأمرها دار على الزوجين
وحيث قد بان الصحيح وظهر
لو ارضعت اخوتها الحليله
او ارضعت أولادهم لم تمتنع
ولم تزل عصمتها بحالها
وعمه وخاله لو رضعها
ومثل خال خالة والعمة
وقس على جميع ما قد ذكرنا
بحيث كل منهم لو رضع
ومن رضاع اخوة الحليل
كذلك لو رضع منها الحفده
جرمها بعض وبعض حللا
فيما عليه تحمل النصوص
بالحل والمنع على الوجهين
فيما على غير الصحيح من أثر
وان يكن من لبن البعوله
عن بعلها وحلها لم يرتفع
على رضاع عمها وخالها
منها عليها بعلها ما منعنا
كالعم في بقاء تلك العصمه
أولادهم انتام والذكرا
منها عليها بعلها لا يمنع
لم يعترض منع على التحليل
مارد عن تحليلها الشرع يده

« الشهادة على الرضاع »

ويثبت الرضاع بالشهود بكا ما فيه من الحدود
 بشرط أن تفصل الشهادة وتذكر الشروط في الإفادة
 من دون اغماض ولا اغلاق حتى من الاجمال والاطلاق
 ولم تفز بالنجس والقبول إلا إذا كانت من العدول
 وتقبل النساء كالرجال فيه على الأصح في المقال
 ويكتفي برجلين أو رجل وامرأتين أي هذين حصل
 وأربع من النساء تقبل قطعاً وفيما دونها تأمل

« حكم الصداق عند تحريم الزوجه »

لا يרא الزوج من الصداق في مورد التحريم والفراق
 إلا إذا كان رضاع الصغرى بسعيها من دون علم الكبرى
 لأنها قد سببت بفعلها ما أوجب انقطاعها عن فعلها
 والحكم في الافعال وضعها ووضع وان يكن عنها العقاب قدر دفع
 والفسخ منها قد أتى لا منه لذاك نختار السقوط عنه
 أما إذا لم تكن الصغرى السبب ولم يكن بفعلها المنع وجب
 فكمال المهر عليه باق ولم يكن في الحكم كالطلاق
 وتمنع الكبرى الصداق أجمعاً ان كانت المنشأ فيما وقعا
 بشرط أن لا يحصل البناء بها وإلا استصحب البقاء
 وهل على من سبب التفريق وأوجب الفرقة والتحريم
 ان يرجع الغارم فيما يغرم أم لا لأن البضع لا يقوّم
 لأنه ليس من الأموال فلم يجب ضمانه بحال
 وجهان منقولان عن أهل النظر أقواهما الرجوع دفعاً للضرر
 فهناك أحكام الرضاع المنزلة مشروحة ما شذ عنها مسأله
 وله عدة منظومات أخرى منها في الاجتهاد والتقليد وتقع في

بيتاً تقريباً وأولها :

يجري اليراع باسمه تعالى مفتتحاً بذكره المقالا

شعره وشاعريته :

يتجلى المترجم له له شاعر يجيد أداء القصد بأسلوب مشرق وديباجة رصينة ، ويفتقد فيه أخذه من معاصريه انه من الطبقة العالية واليك ناذج حية من شعره للوقوف على مدى شاعريته قوله متغزلاً :

رافل أنت في برود التصابي	بعد ان جزت عنفوان الشباب
تركتك العين الكواعب مرمى	لنبال الا جفان والاهدا ب
سليتك النهى فليست تبالي	لنعم عقباك أم له اهداب
في تلاع العذيب آرام رمل	باديات في صورة الاعراب
بارزات لم تألف الخدر لكن	حجبت من جمالها بحجاب
وله في الربيع والشيب والشباب :	

هذا الربيع بعنفوان شبابه	يختال كالحسناء في جلبابه
يفتر ثغرا لاقحوان إذا بكت	في روضه الزاهي عيون سحابه
والورد سيد زهره فتى بدا	سجدت ملوك الزهر في اعتابه
يبدو إذا انفتقت ككاممه كما	يبدو أسيل الخلد بعد حجابيه
وإذا تمثلت الشباب ترقرت	عيني ولج الدمع في تسكابه
ووددت لو ودعت نفسي عندما	ودعته وذهبت حين ذهابه
مذحل بازي الشيب فوق مفارقي	سار الشباب مودعا بفرايه
ولقد أحال ضيا الصباح دجنة	لما انجلي ليلى بضوء شهابه

وكتب إلى ابن عمه السيد الأمين من النجف بهذه الايات إثر نهييه إياه عن القراءة على من لا ترتضى اخلاقه :

عذيري من أخي رأى مصيب وفهم خارق حبيب الغيوب

أراني من مقالته عجباً كذاك الدهر يأتي بالعجيب
 مقال قال للحسرات هي إلى قلبي وللأحشاء ذوبي
 يرى الحسنات من أردى فعالي وينظمهن في سلك الذنوب
 رأيت السهم يخطيء من بعيد ولست أراه يخطيء من قريب
 ومن يأت أخو الأسقام يوما إذا كان السقام من الطيب
 يعنفني على كسب المعالي وأخذني من معادنها نصيبي
 وطبيبي في تطلبها الفيا في وكسري سورة الأسد المهيبي
 وكلمي في الدياجي من مسير يقصر خطوة الفرس النجيب
 فيا من عزمه كالسيف ماضٍ لدى اللزبات في اليوم العصيب
 ومن أخلاقه تزهو كروضٍ أصيب بعارض الغيث الصيب
 طليق في السباح إذا تبدت سنو المحل بالوجه القطوب
 له حلم كشاخة الرواسي وطبع مثل معتل الجنوب
 أودك في البعاد وفي التداني وفي حال الحضور وفي المغيب
 ولست مداهنأ أبدي مقالا واخني ضده فعل المريب
 عهدتك لا تميل إلى صدودي وتغضي عين صفحك عن عيوبي
 وتلقاني إذا ما ضاق أمر عليّ بذلك الصدر الرحيب
 فكيف تروم هجراني وبعدي واسلامي لطارقة الخطوب
 وشعري وصلة لرضاك عني وإن الصفح من شيم الأليبي
 فأجابه عليها بقصيدة أولها :
 صبوت وهمت من بعد المشيب بنازلة على سفح الكئيب
 وله قوله متغزلا :

يكلفني كتم الصبابة منصبي ويطغى الهوى في مهجتي فأبوح
 حكمت شجني ورق الحمام فكلما تغني أغني أو تنوح أنوح
 وبعث إلى ابن عمه بهذه الأبيات من النجف قوله :

أيا بن الألى شادوا بناء فخارهم
ويض صقيلات إذا انتضيت لهم
ألست برأس العز ذرة تاجه
تمنيت لقيامكم على بعد غاية
أكان اقتراي منكم سبب النوى
فيا مهجتي أنى تكلم مهجتي
ومجدك ماصافي الهوى بمرتق
فودي ودي غير منقصم العرى
إذا أنت لم تنصف أخاك وجنته
وان كان يحظى ذوالنخيمة عندكم
هويت ربي نجد لانكم بها
عذرتكم فالناس للناس آفة
فأجابه بمقطوعة اولها :

أيا عضد العليا ويا ساعد المجد
وله يرثي الملك فيصل الاول قوله :
لم يمت فيصل ولا مات مجده
لم يمت فيصل وفي الملك غازر
ملك ترمق الجزيرة منه
فهو من فيصل وفيصل منه
أيها الشرق لا ترعك الليالي
جل فقد المليك مذ جل شأناً
قددهته في الغرب ام الدواهي
قربته لكي تنال منها
فهي مطبوعة علي الغدير يجري
ووارثه عفواً عن الاب والجد
عهده في الحياة والموت عهده
مستقل وذلك الجند جنده
قرأ طوق الجزيرة سعده
كحسام هذا وذاك فرنده
فالليالي إمام والدمر عبده
كل من جل شأنه جل فقده
حيث في الشرق قد تعاظم مجده
ومناها عند الحقيقة بعده
في سبيل الوداد والقصد ضده

ومتى أظهرت مودة شخص
حمل البرق نعيه وهو صوت
طار في الخافقين منه وميض
لا أرى البرق وهو مسلول نصل
أترى نوره استحال ظلاماً
نزع الدهر من يد العرب سيفاً
وطواه لا بل طواه برمس
لو يغلب الرجال يفدى لقامت
أوبيدى الضبا وسم العوالي
سيروه في الفلك والبحر طام
عجبا كيف تحمل الفلك بحراً
لم يقف نعشه عن السير إلا
أهو النعش أم هو العرش سار
قد تلقته من بنات النعamy
رفعته للنجم حيث عليه
جددت عهده بعلياه لكن
رد للأرض إذ تولد منها
لو بغير التراب قد شق لحد
لست ادري أجنده هو أولى
شيعوه بالعين والقلب يدمى
عز حيا وعز ميتا كما قد
وله قوله :

ما ملكت نواصي البلاد
وإنما بما لها قد ملكت
بقوة الأعداد والعتاد
ما للقلوب العمي من قياد

تجري على انعكاسها امورا يا ليتها تجري على اطراد
 رمنا صلاحا فأبت فادننا إلا سلوك منهج الفساد
 وله يمدح الرسول الاعظم « ص » .

طلبوا شأوه فعادوا حيارى وسكارى وما هم بسكارى
 لمعت من سناه لمعة قدس غشيتهم فأغشت الابصارا
 واستطاعت فسدت الافق حتى ضربت دون مجده الاستارا
 كيف لا يعجز الورى نعت مولى طبقت معجزاته الامصارا
 فهي شهب بل دونها الشهب حصراً ومقاما ورفعة ونخارا
 وهي كالصبح كلما زددت منه نظراً زاد في الفضاء انتشارا
 للنبي الامي أسرار فضل أظهرت باحتجابها الأسرارا
 لم يطر لاقتناصها الفكر إلا قد رأيناه واقعا حيث طارا
 لوزقنا اليك شمس المعالي وجعلنا شهب السماء نثارا
 وسبكتنا من التضار مقالا أوسكتنا من المقال نضارا
 وأصبنا بمدحه كل مرى ما أصبنا من مدحه المعشارا

وكتب لابن عمه السيد الامين من النجف بهذه القصيدة :

أمباري الرشا الغرير ومحاكي الفصن النصير
 رفقا بقلب متميم يطوي على نار السعير
 أ برق لي وفؤاده قد قد من صم الصخور
 بالنفس جدت له وكم قد ضمن بالزر الحقيق
 قلبي أسير لحاظه يا من يمن على الأسير
 يعنيه حمل حليته ويضره لمس الحرير
 يبدو الهلان بوجهه ويغيب في ليل الشعور
 يا غيث رسو ربوعه بهاد عارضك المطير
 كم من سرور هزني فيه فلت من السرور

ألهو بأبلج وجهه يزهو على البدر المنير
متعاطين من المدا مة بالكبير والصغير
ويدبرها عذب اللما واللمحظ منه ذو فتور
لا تحسبن مدامة لكنها طبع المدير
حسبي بمحسن جنة من حادث الدهر العسير
جار الدخيل المستجير ومطلق العاني الأسير
المقتني غرر الثنا والمرتي فوق الأثير
رب الفضائل والندى والمجد والشرف الخطير
ياسائلا عن فضله مني سقطت على الخبير
جود كشؤبوب الحيا يهمني وعلم كالبحور
ويرى بفطنته الذكي مة ما تحجب بالسير
ييدي الضمير كأنما هو عالم ما في الضمير
قسما بوافر فضله وبعلمه الطامي الغزير
ما في الأنام نظيره حاشاه جل عن النظير
لا تطلبن لحاقه والوالعانان عن المسير
هل حك ناصية السهى بالكف ذو الباع القصير
من هاشم البطحاء أهـ مل الفضل والشأن الكبير
الراكبون الى الوغى وهم الأسود على الصقور
والنازلون من العلى بين الترائب والنحور
فهم الذين مديهم بالذكر به وبالنحور
يكفيهم ما جاء في تفضيلهم يوم القدير
يامن فرائد نظمه أمست قلائد في النحور
ما مثل نظمك للقرز دق في القديم ولا جرير
يزهو فيحسب انه قطع من الروض النصير

لازات في برد المسرة رافلا عمر الدهور
فأجابه بقصيدة أولها :

يادار مية بالسدير حياك فيض حيا مطير
وله يشكو من الزمان بقوله :

صفحة تنطوي وتنشر أخرى هكذا يفتح الكتاب ويقرأ
كلما بان للنواظر سطر منه أخفي عن النواظر سطرا
قد نظمنا نظم القوافي ولكن رب عجز منا تقدم صدرا
ولئيم قد عاش عيشا رغيداً وكريم قد مات جوعاً وفقيراً
وذناني على الرووس تعالت واستطالت عزاً وجاهاً وقدرها
وله متغزلاً وكان ذلك عام ١٣٢١ هـ بقوله :

كفاني اشتياقا انني عند ذكر كم أميل كما مال الزيف من السكر
يجر إلي الوجـه شوقا كأنني واياه اسم جر في أحرف الجر
إذا لم أذب من شدة الوجدوا هوى لبنك يارب المكارم ما عذري
غذبت العلي طنلا وأصبحت عيالا تود معاليك الوري حيثما تسري
نخارك في نحر العلي نيط درة فياما احبلي الدر نيط على النحر
وذكرك في نحر الوري فاح مسكه ولاعجب مسك يلوح من الذكر
نشرت مديحي فيك يا عيلم الهدى وما كان يرضى قبل مدحك بالنشر
كأل وعلم ثم مجـد ونائل فماذا يقول المادحون من الشعر
رأيت سكوتي عن مديحك ظلة وفرط اشتياقي لم يدع لي من صبر
فارسلتها عذراً لنحوك راجيا قبولك إياها بديلا عن المهر
ودمت لنا كهفا حصينا وملجأ وعزاً ونفراً لا نرى فيك من ضر
وكتب من النجف الى السيد علي إثر معاتبته له قوله :

عذلت فما ألفت للعذل موضعا وعنف من أمسى بحبك مولعا
سعت على لحب الطريق فإن أصب فقدفرت أو أخطى فمذرأ لمن سعى

اكان قياد الناس طوع أو اسري
 ألسـت ترى ان الخديعة دأبهم
 ترى الشهد نعطيه حلاوة لفظهم
 وقد أجاه عليها بمقطوعة أولها :
 عدلتك إذ لم ألفت للعذر موضعا
 وله يتشوق الى أهله ووطنه عند توجهه الى العراق عام ١٣١٦ هـ قوله :
 لئن كنت مأسور الفؤاد بنأيكم
 فمن عجب قلبي وجسمي تباعدا
 أنام اذا ماهزني الشوق حيلة
 وكنا جميعاً فرق الدهر بيننا
 فيا دارنا بالشام هل لك رجعة
 سفاك الحيا أما تذكرت جيرة
 وبين ضلوعي نار وجد تسمرت
 اذا كان حال الدهر هذا فما الذي
 لحقت بقومي في المكارم والعلى
 وأصبحت لا ابغي سوى العزمتجراً
 وطرت ارتياحاً مذعرتني نشوة
 وصرت على ظهر النياق كأنني
 وما قلت يوماً للحدادة وقد نزت
 ليعلم أصحابي بأنني ماجد
 نشقت أريج المسك من نشر ذكركم
 ورحت ولم أخش من الدهر ريبة
 أراب وقلبي قد تعلق في ولا
 وصرت له جاراً ومن كان جاره
 فأملت من أمسى لا مري طيعا
 وما خلق الانسان إلا ليخدعها
 ولكنه سم غدا فيه منقعا
 وأوشك جبل الصبر أن يتقطعا
 فطرفي في قاني المدامع مطلق
 فمـذا شامي وذلك معرق
 لعل خيالا منكم اليوم يطرق
 وماخت يوماً أنسا تنفرك
 لصبب يصبب الدمع طوراً وبخداً
 بك استوطنوا اوشكت بالريق أشرق
 ولولا دموعي كدت بالنار احرق
 بروم محب فيكم يعلق
 وما كل من رام المكارم يلحق
 وكل امرء لا يبتغي العز أحق
 كأنني طير من جناحيه يصفق
 لها قتب أو جلدها بي يلصق
 من الشوق نفسي يا حدادة ترفقوا
 واني اذا ما قلت قولاً اصدق
 كأنني من نشر الثريين انشق
 وعلمي أن الدهر بالريب يطرق
 أبي الحسن الكرار والقلب يعلق
 علي أبو السبطين ذاك الموفق

عليه سلام الله ما سمسس الدجى
ويا جاز ربعا حل فيه احبتي
وله في انصار الامام الحسين « ع » قوله :

وردا على الهيجاء ورود الهيم
وتنازعوا كئاس المنية بينهم
يتساجون الى المهجوم كأنهم
وكانهم ولحرب تفر نارها
وكانما بينض الظبا بينض الدمي
تروي حديث الموت عن عزماهم
من كل أصيد قد ناه أصيد
في بأسهم حط وفي أموالهم
يستعجلون البذل قبل أوانه
نثروا كما نظموا الجاجم والطللى
وجدوا الحياة مع الهوان ذميمة
وتقدموا للموت قبل امامهم
وكتب لابن عمه السيد الامين من النجف بهذه القصيدة :

لحاني ولم ينظر الى الوجه والقم
أقول له لما ألح به - بذله
لم تر خديه ولؤلؤ نغره
تجلى كبدر والمدام بكفه
ولست حمياه سوى الريق اصبحت
فقد صح أن الخمر والريق واحد
سوى ان شرب الراح صار محرما
تعشقه ترصكي لحظ وأنه
كأن عدولي عن معانيها عني
حتى متى في ضله وإلى حكم
صكورد ودر يانع ومنظم
جلاها كشمس والكؤوس كأنجم
تدار علينا في زجاج وفي فم
ويرى الذي ثناها بالتوهم
ورشف رضاب الثغر غير محرم
غدا عربي القرط والحجل أعجمي

عجبت له كالغصن نازل خصره
وأعجب من ذا ثروة وسواره
أقد صرت من فرط العصابة ناعلا
فكيف سلوتي عن هواي وحبه
ففي الخال قلبي مسلم وهو كافر
عذيري من ورد بخديه يانع
تلقى دمي خداه مذ كان طله
حلفت بمن حج الحجاج ليته
لقد بلغت هام السماكين همتي
تكلفني قطع الغياقي ووصلها
وتوردني في غمره بعد غمرة
وتنشدني أما ونيت عن العلي
(فان لم تمت تحت السيوف مكرما
تحاول أن ترقى مراقي محسن
فتى تنجلي من هديه كل بهمة
تصوب دماء كفه يوم أبؤس
إذا كهمّ العضب الصقيل فعزمه
يلفّ على طود من الحلم برده
يرتد الذي ينبغي مداه بمقلة
يريش نصولا من نوافذ فكرة
تقدم سبقا للعلي وهو آخر
فكم مسمع من ذكره متقرط
غدا كفه والخلق والنظم كالحيا
أصون مديحي عن سواء نكرما

ويحمل من رد فيه ركني يللم
ولكنما الزنار في زبي معدم
ولم يبق مني حبه غير أعظم
أقام مقام اللحم مني والدهم
وكيف يراعي كافر حق مسلم
تطرز من آس العذار المنمنم
لذلك قد شيا بحمرة عندهم
ولبوا وطافوا بالحطيم وزمزم
وقالت على هذا الانام تقدم
على سابق من عزمي ومظمهم
لدى كل بحر في الحروب عزمهم
مقالة مشحوذ العزيمة لهضم
تمت وتلاقي الذل غير مكرم
وهل يرتقي نجم السماء بسلم
ويكشف من آرائه كل مبهم
كما انها تجري ندأ يوم أنعم
لدى الروح مصقول الشبا لم يكهم
وينشر عن بحر من العلم مفعم
قريحة أجفان وقاب مصكلم
ويرمي ضمير الغيب منها بأهم
فأعظم به من آخر متقدم
وجيد محلي من نداه ومعهم
ونشر الكبا واللؤلؤ المنتظم
ولصكتني ان امتدحه اكرم

أما باقر أصبحت كهفاً لذى الورى
فأجابه بقصيدة أولها :

أدارم الأولى بكاظمة اسلمي
ولم يصف الحرب والطيارة بقوله :

ورد عليه تراحم وخصام
تجري الدماء على ضفاف غديره
نهب القواة بدلوه وتوهموا
تطايير الارواح من أجسامهم
صبغت بمحمر النجيع رماحهم
هوت النسور وانها من صنغهم
وأشد ما علت الغمام كأنها
طلعت على شرق البلاد وغربها
هدرت شقاشقها وهن مدافع
ألقت على الارض القنابل مثلما
في كل ناحية يشب ضرامها
طالت ليالي بؤسها وشقائها
بعثت عزائمها وهن عواصف
واستنطقت عند اللقاء قواضياً
صالت مهاجمة وصال مدافعا
كل يقربه اللجاج الى الردى
في الحرب كل جريمة لو لم تكن
أترى من المسؤول عن تبعاتها
كم دولة غلبت على سلطانها
وقفت عقاب الجودون منالها
تطوى وتنشر حوله الاعلام
ويشام فيه طى الحسام حننا
فيه الحياة إذ الحياة حمام
دوز المنال وتركذ الاجسام
وسيوفهم والهضب والآكام
كالصاديات وما بهن اوام
في الجو من فوق الغمام غمام
نوب صغار خطوبهن جسام
ودجت غياهبها وهن قتام
قد القيت عن فلکها الاجرام
حتى البحار بها يشب ضرام
حتى كان شهورها أعوام
فاذا الحصون المحكمات رمام
خرسا كلام شفارهن كلام
حتى تفانت أنصل وسهام
ما في الهجوم ولا الدفاع سلام
بحرايبها تتمخض الاجرام
ومن الذي حاقت به الآثام
وقضت على عليائها الايام
وتطامنت لجلالها الاعلام

زالت وزال جلالها وملوكها
 ورقت على الاعواد أقوام هم
 أفعالهم أحسابهم فهم بها
 ذهب الطوال معاصها وذوا بلا
 وسطت على الاسد الطباء وانسبت
 نعلو وتنحط الشعوب وشرها
 أعداؤه لم تنطبق أجفانهم
 أيمان ملك أهله في غرة
 شغلوا عن الآجام وهي خلية
 يتنازعون الكاس فيما بينهم
 صغرت نفوسهم وإن كانت لهم
 لو لم تكن تلك النفوس هزيلة
 من لم يكن من نفسه في عصمة
 يلتام صدع الجسم إن عالجته
 والجن أقبح ما يشان به الفتى
 ما أعجل الإقدام من أجل ولا
 ومسيطين على الورى لادينهم
 نبذوا اليهود قديمها وجديدها
 قوادهم سفهاؤهم وقضائهم
 ضربوا الحصار وضيقوا رحب الفضأ
 فالبحر والبر الفسيح كلاهما
 عمّ الضلال فهل ترى من بارز
 عمّ البلاء فلا ترى من مورد
 طبعت على الظلم الأنام فكلهم
 فكأنها وكانهم أحلام
 بنفوسهم وسيوخهم أقوام
 لا بالعظام الباليات عظام
 واستبسلت من بعدها الأقزام
 بالصقر أظفار الحمام حمام
 شعب يباح عرينه ويضام
 سراً عليه وأهله قد ناموا
 أقصى منام راحة وجمام
 من اسدها فأبيحت الآجام
 جام تراق لهم وتملا جام
 جثث كما شاء النعم ضخام
 في ذاتها لم تسمن الأجسام
 لا الرمح يعصمه ولا الصمصام
 يوماً وصدع النفس لا يلتام
 يفنى الجبان به ويبقى الذمام
 عنه لعمر كآخر الإحجام
 دين ولا أحكامهم أحكام
 وأنوا بما لم يأنه الاسلام
 جهاهم وشرارهم حكام
 فالخلق كالطير الظلم حيام
 متعذر المنهاج ليس يرام
 إلا عليه للضلال وسام
 إلا عليه للبلاء زحام
 متظلمون وكلهم ظلام

الخلق كلهم قبيل واحد وهم وان بعد المدى أرحام
 فالعرب كالأعجم إلا أنهم نطقوا بما لم تنطق الأعجم
 يتنازعون على حطام زائل ومتاع دنيا شيب فيه سمام
 فإذا تجلى عن حياتهم الفطا علموا بأن حياتهم أوهام
 حسد تأصل داؤه فكسام برد السقام وما هناك سقام
 أوري زناد الحقد فيما بينهم واستامهم ما لم يكن يستام
 ما بالهم قد أصبحوا لأقربهم قرب ولا ذاك الزمام ذمام
 يتنازعون على حياة كلها تعب وكل شؤونها آلام
 شح الغني بماله فتألبت فقة عليه أضرها الأعدام
 عاث الزمام بشملهم ففترقوا أرأيت عقداً بت منه نظام
 أنا بالحقيقة أن نطقت مؤاخذ وعلى السكوت إذا سكوت الام

وله قوله متغزلاً :

لي جسم اضناه ذكر المغاني وفؤاد أصناه حب الغواني
 وضلوع من الغرام تنقف من فهاهن كالقسي حواني

وله مشطراً :

بلاء ليس يشبهه بلاء مقام الأكرمين بدار هون
 وأعظم منه في الدنيا عناء عداوة غريزي حسب ودين
 يبيحك منه عرضاً لم يصنعه على ما فيه من داء دفين
 فترتع منه في عرض مباح ويرتع منك في عرض مصون

وكتب إليه السيد الأمين من الشام إلى النجف بهذين البيتين :

لنا مجلس في الروض قد طاب أنسه ولكنه يحتاج أن توجدوا فيه
 فهو اسرعاً واصحبوا من أردتم إلى مجلس يحكي الجنان وتحكيه
 فأجابه بقوله :

يمثلكم قلبي على القرب والنوى غداة تجلى شخص إنسانكم فيه

ويا جبذا ربع حلاتم بسفحه لذلك غدا يحكي الجنان وتحكيه

الشيخ حسن زاهد هام

المتولد ١٢٣٢ هـ - والمتوفى ١٢٩٨ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن زاهد هام النجفي ، عالم جليل ، وزعيم معروف وفقيه مشهور ، وشاعر مطبوع . ولد في النجف ١٢٣٢ هـ ونشأ بها على أبيه وكان من شيوخ الفضيلة وأرباب العلم فعني بتربيته وغذاه بفضله فبرز بين أقرانه وهو يسمو بماعنده من صفات وقابليات قل من انصف بها . وهو صهر الشيخ راضي جد الاسرة النجفية .

عاصر جماعة من العلماء واتصل بهم عن طريق الصحبة والصدقة منهم الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي والسيد مهدي القزويني والشيخ محمد حسين الكاظمي ، وكان له في وسطه المقام الكبير والشخصية الهنة لما جيل عليه من كرم النفس وطيب العنصر والادارة الواسعة ، وكان رؤوفاً رفيقاً باخوانه ، يتفقدهم ويحنو عليهم ، ولقد حدثني كثير من المعمرين انه طالما أعال بزمرة من الفقراء كما قام في اعداد الطعام إلى كثير منهم وقت الطاعون الذي جاء عام ١٢٩٨ هـ فقد أسعف الناس الذين عدموا القوت . وكان من ذوي اليسار نظراً إلى زعامته لاسرته واحترام زعماء عشائر العمارة إذ ذاك لشخصه وتقديسهم لذاته .

ولمقامه فقد مدحه الشعراء وأشادوا بذكره ومنهم الشيخ مهدي حجي - الآتي ذكره - فقد راسله ومدحه في كثير من الشعر .

توفي في النجف عام ١٢٩٨ هـ ودفن بها وبوقاته انقرض الوباء الذي كان يتردد على النجف بين حين وآخر ولم يظهر إلا بعده بكثير وهو عام

١٣٢٣ هـ . وراثه بعض الشعراء بقصائد ، ذكره صاحب الحصون ج ٢ ص ٤٤٥ ولم يثبت له من شعره إلا بيتين .

نموذج من شعره :

يعرب لنا شعره الذي أثبتناه ان المترجم له كان شاعراً رقيق الطبع
مليح السبك مشرق الديباجة ولاننا كد نثبت لك نموذجاً من نظمه ، اليك
قوله متغزلاً :

ركاب اصيحاني وسر رقيب	حننت الى الوعاء ساعة قوضت
تعود لنا يوماً به وتجوب	فليت ليالي السفح من ايمن الحمى
بأبلج مياتس القوام لهوب (كذا)	ليال بعسفان قضينا حقوقها
شموس دجى ما سامن غروب	عشية طافت بالحميا أمانا
غداة بكاه السحب وهو قطوب	وسفح نواحية يضاحك بعضه
زلزل بعسفان وهباً هبوب	فراق اعني منزل الخود عندما
تصافح قلبي شمال وجنوب	تركت لديه مجلس الصدر علاني
يعمل بها كفل لها وقضيب	غداة بريها نهب مريضة
رقيب ومغناها إلي قريب	وأرنوا لها بين الخيام ودونها
ضرورك بين النازلين مريب	اقل مروري خوف قولة عاذل :
دماء كأنواء الغمام تصوب	فأطرق والعينان تهمني شؤونها
ونار غرام الشوق فيه تذيب	فله ما ينخي فؤادي من الجوى
	وله قوله :

بأجفاني الوطفا تفدى مهاتها	ورائقة من مسقط الرمل بالحمى
بمشي الهويتنا ضل تيهاً حماتها	اذا سحبت أذيالها في رياضها
مريضات رجع الطرف حمر شفاتها	بعيدات مهوى القرط خص بطونها
سلم الحشى يا لا اميطت لثانها	تلفعن بالريط النمانى واسمن

سلاظبية الوادي بذى البان كم رمت
فما سمعت اذني ولا اذن سامع
تطوف بسفحيه وتسري اهيله
اطارحها شكوى الصباة والصبا
ويطربني بالدوح شدو حمامة
وكان الشيخ صادق الاعسم جالساً فاجازه بقوله :

ويذكرني أهل العديب وبارق
فتسمر أحشائي وتجري محاجري
خليلي لو شاهدتما بعض ما جرى
وما شرعت في غير دين بني الهوى
لسالت بقاني الدمع نفساً كما معاً
وللشيخ حسن قوله :

على ضوءه ذا القنديل سارت ركائب
تلف الربى بالسهل عند مسيرها
ومذ أنست من نحو طيبة نفحة
وله متغزلاً :

وليلة هومنا على شاطئ الحمى
أضاء لنا ضوء يزل به الحجبى
فقلت أنار الطور شب ضياؤها
وله متغزلاً قوله :

تذكرت حزوى والعقيق ومن به
فشوا لذي الخلد الأسيل ولثمه
وتوقاً لكثبان الغوير ورامة
فسال من الاجفان دمع حكى دمي
ووجد أذي الخصر النحيل ومعصم
وسلع وأكناف الحطيم وزمزم

وله قوله :

شدت ذات الجناح فذكرتني معاهد خلتي بالرقتين (١)
ورنحي الصبا فاهتجت شوقا لظبي سانح بالابرقين
وقد سألت الحجة الامام كاشف الغطاء عن المترجم له فقال شاهدته وانه
توفي بعد عام ١٣٠٠ هـ بعام أو عامين .

السيد حسن بحر العلوم

المتولد ١٢٨٢ هـ والمتوفى ١٣٥٥ هـ

هو السيد حسن بن ابراهيم بن حسين بن رضا بن السيد مهدي الشهير
بحر العلوم ، أديب معروف ، ومؤرخ بارع ، وعالم جليل .
ولد في النجف في أواخر ذى الحجة من عام ١٢٨٢ هـ ونشأ بها
برعاية والده الذي عرف في وسطه واشتهر بعلمه وأدبه الجم ، فقد عني
بتوجيهه وتدريبه على الفضيلة وحب العلم والادب فنال قسطاً وافراً منها ،
وتخطى ببراعته وذكاؤه فاجتاز الحدود التي قصر أقرانه عن الوصول اليها ،
ورمقه الكثير من فضلاء عصره .

وكان مهوى الافئدة فقد ملك السنة المدح والثناء ممن يعرفه ومن
لا يعرفه ولقد اشار الى فتوته ونبوغته الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي
ضمن قصيدته التي مدح بها أباه فقال :

لفظ اسمه حسن يحبي الفؤاد به كأنما اتخذوه من معانيه
عرفته وهو طفل أنه ورع وغاية الشيء تدرى من مبادئه
وليس ينفج غير الطيب مقوله ألا وكل انا بالذي فيه

(١) وهو مأخوذ من قول الشاعر :

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقتين

ولقد ورث أكثر سجايا أبيه من عزة وإباء وعفة وورع ونظر الحياة بمنظار الجدية والواقع فسار بعيداً عن الجمالة المزيفة والتبصص المقيت والتفاسق المستحكم في نفوس المعظم ، والتصاغر المزرى الى بعض زعماء الدين الذين يطلبون الرفعة والزهو ، ولتأثره بهذه الخواطر والآراء اختط له سيرة مثلى أغنته عن التنازل لما في أيدي العلماء وأرباب الثراء فانحاز الى التجارة في الوقت الذي لم يبارح الكتاب ، وبذلك تخلص من احترام من لا يستحق الاحترام واعتنق مذهب الصراحة فكان أجراً مخلوق في عصره ساعة النقد الحر والتحليل للسير التي ساءت من قبل المتنفيين والظالمين ، وكان خشناً في ذات الله وفي ملبسه .

حضر عند أعلام عصره فاستقى من منهمم العذب كشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرها من زعماء الدين ، وبرع في النظم فأختص بأدب التاريخ وأجاد وخلف أرقياً في ذلك تجاوز الألف بيت ، كما خلف ديوان شعر مليء بالصور الأدبية المشرقة ، وفي ديوانه المخطوط تجد روحه التاريخي يطفو على القصيدة والمقطوعة وقد شاهدته عند حفيده الشاعر السيد حسين بحر العلوم .

ذكره السيد الأمين في ج ٢٠ ص ٤٣٥ من الأعيان فقال كان فاضلاً شاعراً كآبیه له التاريخ المنظوم فيما يقرب من ألف بيت فيها تواريخ وفيات بعض مشاهير العلماء وولادة بعض اسمه وبعض الحوادث المهمة ومداخل بعض الأئمة « ع » .

توفي في النجف في ١٩ جمادى الاولى من عام ١٣٥٥ هـ ودفن بها في مقبرة الاسرة الخاصة . ولم يثبت له شيئاً من شعره .

خلف من الأولاد ثلاثة أكبرهم وهو السيد محمد باقر توفي في عهده ولم يعقب والثاني السيد محمد صادق بحر العلوم وهو عالم جليل ولد عام ١٣١٦ هـ وهو اليوم قاضي الشرع في لواء العبارة .

والثالث العلامة الجليل الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم حاز على
مرتبة الاجتهاد وبرز في وسطه وهو مرموق مرشح لزعامة الدين ومن
المدرسين البارزين .

نماذج من شعره :

قوله مؤرخاً عام ولادة سبطه محمد بن الرضا وذلك ١٣٤٧ هـ ويسترسل
مفصلاً بجمده :

أشرق كالبدر سروراً وأضأ	وجه الرضا مذ بمحمد أضأ
وعندليب السعد غنى وشدا	مسرة حين حبا رب العلى
خير فتى مهذب لوالد	ينمى الى بحر العلوم والندى
ذاك الذى سما علوما وتقى	وعزة ومعتداً كل الورى
زعيم أرباب المعالي ذو العلى	— مهديها — نخر بني طباطبا
وكهنها السامي المقام والذى	فحسبنا به فخاراً وكفى
من شاع فى الآفاق صيته ومن	قد جاوز الجوزا بهاءً وسنا
ومن سما على الثريا رفعة	وبالعلوم فاق من فوق الترى
من جدّ فى تأييد شرع أحمد	وأرشد الخلق اليه وهدى
جدّ حوى من العلوم ما حوى	وصدره نور الهدى فيه انطوى
وعيلم قد اقتفت آثاره	ذو العلوم والحلوم والتقى
راموا مساعيه فما نالوا المنى	من كل من يرمى يصيب از رى
ألفت له قيادها ذوو الحجى	مذ فاقها نخرأ ومجدأ وعلى
وقد غدا ممثلاً كل الورى	لامره متنبأ عما نهى
لو عرضت غامضة لديه أو	معضلة يكشف عنها الفطا
وحكمة لدى الخصام كالحسا	م قاطع لمن عن الحق التوى
فكم له مآثر باهرة	شايعة أنباؤها بين الملا

ومكرمات ومناقب روت
 منها - مصابيح - علومه التي
 انظر الى - درته - بها انجلت
 وكم حدود وعلامات بني
 لمن أراد أن يطوف حوله
 ما وجدت سجية كريمة
 أعظم به من سيد مسدد
 وأصيد ذي صولة وهيبة
 يا خائف ريب الزمان لذ به
 ما أم بيت عزّه العالي البنا
 قد عم فيض فضله وجوده
 تجود من قبل السؤال كفه
 قلت لمن قد قاسه بغيره
 هذا سليله الرضا السامي فخا
 قد وهب الله له خير فتى
 أكرم به من ولد ذي بهجة
 يفوح نشر المسك من وفرة
 فتى أتى في زى خشف أجيد
 تألقه الآرام ان شاه - دنه
 ومذ بدا صبح جبينه غدت
 يوم بدا مظهره تجليب ال
 ومذ رآه جده الواعي القوى
 وسائل يسأل مني هل أتى
 قلت لك البشرى وأرخت (أجل

صاحبا ذوو العلوم والنهى
 فأت مصابيح السموات العلى
 شرايع الدين وأحكام الهدى
 في البيت حين حل في أم القرى
 تقربا لمن به البيت اعتلى
 إلا حوى منذ نهاء المنتهى
 ذى حسين من بني عمرو العلى
 ترجع عنه القهقري أسد الشرى
 فانه منجى لمن به التجي
 ذو فاقة إلا وآب بالغنى
 كل الانام من نأى ومن دنا
 صونا لماء وجه من له أتى
 لا نقس الدر الثمين بالخصى
 رأ وعلا هام الثريا والسهى
 كأنه البدر بهاء وسنا
 شهب السما منه استعارت الضيا
 ان نسمت أو نفحت ريح الصبا
 وزينة الهيفا وبلقيس سبا
 حيث ترى فيه شمائل الصبا
 خاضعة لحسنه شمس الضحى
 دهر بأثواب السرور والهنا
 عاد شبابه الذى عنه مضى
 سبطك كالندب أليه في البها
 لقد بدا مجد يحكي الرضا)

ومذ تجلى كآبئه في العلي هديا وحسنا وكالا وذكا
 قلت أيا سعد فقم أرخ (وقل) ألا بدا مجد يحكي الرضا
 ياسائلا عن عام ميلاد سليه ل أشرف الانام اما واما
 إني خير بالذي ترومه فائق العصا لكي تفوز بالني
 كالشمس في الاشراق قل مؤرخا (لقد بدا مجد نجل الرضا)
 وله مشطراً بيتين في مدح الامام علي «ع» وقد ذيله بقصيدة على
 الروي والقافية في الاطراء على آل البيت وراثتهم وختمها في رثاء جده
 الامام الحسين «ع» قوله :

« قل لمن والى علي المرتضى » نلت في الخلد رفيع الدرجات
 أيها المذنب ان لذت به « لا تخافن عظيم السيئات »
 « حبه الاكسر لو ذر علي » رمم رف بها روح الحياة
 واذا ما شملت أطافه « سيئات الخلق صارت حسنات »
 يده البيضاء لومس بها ال شجر البالي زها بالثمرات
 حبه فرض على كل الوري وهو في الحشر أمان ونجات
 كل من والاه ينجوني غـد من لظى النار وهول العقبات
 فهو الغيث خطاء وهبات وهو نيراس الهدى في الظلمات
 وهو نور الشمس في رآد الضحى وإلى الداعي سريع الخطوات
 وهو المظلوم كهف مانع وعلى الباغي شديد السطوات
 وإلى اللاجي أسمى ملجأ وكفيل للنساء المتكلات
 وإلى الايتام أحن والد وهو الصوام في وقت الغداة
 وهو القوام في جنح الدجى وقضى الدهر صلات وصلاة
 قد أبان الشرع في أحكامه صدعت آيات فضل بينات
 كم بوحى الذكر في تفضيله حين أعطى في الركوع الصدقات
 آية التصديق من آياته

هل أتى فيمن سواه هل أتى
 هذه الآيات بعض من مئآت
 ما وجدنا آية مادحة
 انه حقاً وصي المصطفى
 أوصياء كلهم من بعده
 كل من والاهم فاز غداً
 هو سيف من سيوف الله إن
 أسد الله وقل حيدر
 كلما صالوا على حزب العمى
 ولدى الأحزاب يهوى مرحب
 فأنبرى الشرك بماضي حيدر
 وحنين حين فرّ المسلمون
 بأخيه السيف بحمي المصطفى
 وبقلع الباب في خيركم
 وبليل الغار كم يحمي أخاه
 وبصفين له كم شوهدت
 فإذا صال على أعدائه
 فرت الأبطال عنه وانجلى
 ولواء النصر في قبضته
 ضاق جيش الشام ذرعاً إذ بدا
 فاستغاثوا بكتاب الله مذ
 وأقاموا حكماً زور فلم
 خلعا حقداً وصي المصطفى
 عجا هل وجدا من جهة
 أرأت في غيره والعاديات
 كم له آيات فضل أخريات
 لسواه ان تجد فيهم فها
 وأبو الغر الميامين الهداة
 أصفياء امناء وثقات
 والمعادي مات رهن الحسرات
 سلّ في وجه العدى كأنوار فات
 لا يهاب الموت ان لاقى الكفاة
 بالمواضي طعنوا الجمع شتات
 بحسام المرتضى حتف الطغاة
 لعلّ الايمان وافي الجبهات
 لم يكن إلا عليّ ذو ثبات
 ليزيل الكفر عنه والشقات
 ظهرت للناس منه المعجزات
 بات في مضجعه حتى الغداة
 في الوغى من حملات باهرات
 لا يبالي بالوف ومئات
 كفرار الطير من خوف البراة
 ظلل الدهر بتلك الخفقات
 النصر يبدي للعراق البشريات
 رفعوه حيلة فوق القناة
 يحكما إلا بوحي الشهوات
 وأقرا والصفات السيئات
 أوجبت خلع أمير الغزوات

من لدى المعراج قد شاهده
 من له الافلاك والاملاك وال
 والذي ردت له شمس السما
 والذي ميلاده الطهر اغتدى
 والذي كان أخا للمصطفى
 وأقرا صاحب الشام الذي
 وابن من كان عدو المصطفى
 والذي كان يسب المرتضى
 أنكروا ما خص في يوم الغدير
 حين قام المصطفى بين الورى
 قائلا من كنت مولاه فقد
 حيدر فهو وزيرى في الوغى
 أسفا من بعد ما قد أخذ ال
 أن يوالوا بعده أبنائه
 جعدوا ما فرض الله لهم
 قتلوا حيدر في محرابه
 وسقوا كأس الحمام المجتبى
 ويوم الطف أبدوا كلما
 وقعة قد صغرت في جنبها
 وقعة قد صدعت قلب الهدى
 وقعة شاب لها الطفل وقد
 بالائي قد قتلوا في كربلا
 من رجال كل فرد منهم
 إن دعوا للحرب خفوا وهم

خاتم الرسل بأعلى الطبقات
 عالم العلوي أضحت خاضعات
 دفعات لأداء الصلوات
 وسط بيت الله منشي الكائنات
 وعصيذاً في جميع المعضلات
 يعبد الاضنام عند الخلوات
 أخبث الكفار ذاتا وصفات
 وبنية في قنوت الصلوات
 لأبي السبطين قوم نكرات
 خاطبا تسمعه ست الجهات
 صار مولاه أبو الغر الهداة
 ووصي فيكم بعد المات
 مصطفى منهم عهداً وثقات
 بالتوالي لتهون الكربات
 في مزايا فضلهم في المحكات
 بحسام البغي في وقت الصلاة
 فقضى رهن الاسى والخسرات
 أضمره من عداة وهنات
 من عظيم الخطب كل الوقعات
 بالائى حتى ترمى زفرات
 أصبحت تكلى جميع المرضعات
 كبدور ونجوم زاهرات
 قد حكي ليث الشرى في العدوات
 في مجالي الحلم هضب راسيات

جاھدوا بين يدي سيدهم رغبة منهم فنالوا الدرجات
 بارك الله بهم . قد تركوا زهرة الدنيا وقد ملوا الحياة
 فتووا فوق الثرى من بعد ما أخذوا الثار من القوم الشقات
 فبرغم الدين قد ماتوا ظمأ في سيل الدين في جنب الفرات
 ذكر الرحمن في الخلد لهم جنة مخوفة بالنيرات
 فعدا السبط فريداً بعدم ويحيل الطرف في كل الجهات
 لم يجد للدين من ينصره غير سمر وسيوف مرهفات
 فأبت همته العليا بأن يدع الدين سدى بين العتاة
 فعدا يسطو عليهم مفرداً وهم سبعون ألفاً ومئات
 جال فيهم . جولة الليث فلو شاء أن يقتلهم أضحو أرفات
 ومشى في ساحة الحرب سطا فرت الشجعان منه في القلات
 سيفه الماسي اذا جرده وجلت من بأسه كل الكماة
 لطف نفسي حينما استسقام جرعه من أنابيب القناة
 ورموه أسهم البغي فيما ليت شئت يد هاتيك الرماة
 فدعاه باري الخلق إلى قربه الاسنى انيل الدرجات
 خر للموت على وجه الثرى عينه رعى النساء الخفرات
 فغدت زينب تدعوا يا أخي وعضيدي ان دهنتي الناثبات
 لبس الدهر له ثوب أسى دائم العمر وطول السنوات
 وبكى شجواً لمن كان النبي طالما يلثم منه الوجنات
 بأبي أفدي رجالاً قد قضاوا عطشاً من غير جرم وترات
 جزروهم كالأضاحي وجرت فوقهم خيل الأعداء العاريات
 ثم رضوا حنقاً صدر الذي فيه أسرار الهدى منطويات
 بأبي ملئ ثلاثاً بالعرا عارياً تسني عليه الذاريات
 ووجوهاً مشرقات نيرات قد غدت تحت الثرى مخبئات

وجسوماً بالذما منملات ورؤوساً بالقنا مرتفعات
ورضيماً يتلظى عطشاً قد رمى منجره أشقى الرماة
لهف نفسي لربيبات الأبا أصبحت بعد حماها ثاكلات
هجم القوم عليهم الخبا فعدت بين الأعادي حاسرات
كم رزايا سكنت فورتها وخبت نيرانها المشتعلات
ورزايا كربلا قد أودعت جمرات في الحشى متقدات
فاذا مارمت عنها سلوة لم تزل في القلب إلا زفرات

وقال في تاريخ وفاة جده لأمه السيد علي صاحب البرهان :

سليل الرضا بحر العلوم أخو العلى له طابت الفردوس والمخلد زخرفت
بجانب باب المرتضى اختار بقعة به بوركت مذحلّ فيها وأشرقت
علت رفعة بابن الرضا علم الهدى وخصت له من ذي الجلال واتحفت
فأكرم بها من بقعة قد سمت علاّ بقاع جنان المخلد مجدداً وأشرقت
بها زمر الاملاك طابت وأرخت (ألا اعلى جنة المخلد أزلت)
وله يرثي الشيخ مهدي بن الشيخ محسن كاشف الغطاء ويؤرخ عام وفاته
وذلك ١٣٤٢ هـ قوله :

مضى ذو المساعي الغر والحسب العدى شقيق العلى ذو الفخر والعز والمجد
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشه رغد
فراح سليم القلب لله مخلصا ففاز قرير العين بالطالع السعد
ومذحل في بطن البسيطة ناويا فقلت الحسام العضب قد غاب في الغمد
إلى أن يقول :

ونال مقاماً بالغري مقدساً جوار أبيه الندب والامخ والمجد
وودع أبناء كراما ذوي علا فأرخ (سعى المهدي شوقاً إلى المخلد)
وانرمت أن تهدي إلى منهج الرشدا ألا فاستعن يا سعد بالواحد الفرد
وقل طابت الجنان أرخ (وأزلت إلى النعم المهدي أبي جعفر المهدي)

وقد زهت الفردوس أرخ فازهرت الى المنعم المسدي أني صالح المهدي
 خذوا يا بني المهدي مني هدية لتروي عني خالص الحب والود
 لئن نزلت كماً وكيفاً لديكم فان الهدايا تقتني أثر المهدي
 وله يهني السيد هادي بحر العلوم ويؤرخ ولادة نجله السيد علي وذلك عام ١٣١٢ هـ بقوله

بشارك يا هادي الوري قد فزت في نعم الولد

باسم النبي جده سميته حين ورد

فتى جرى بوجهه ماء الحياة واطرد

ظبي ولكن أخجل الـ هيفاء حسناً والغيد

لاح لنا يزهو كزهر الروض وجنة وخد

وماس يختال كغصـ من البان قامـ وقد

أكرم به من طالع لم يحك حسنه أحد

أعاده الله الكريم الـ واحد الفرد الصمد

من كيد كل كايـ وشر حاسد حسد

قد انتمى لدوحة طاوالت النجم صعد

بحر العلوم جـدم لله جـدم فاجتهد

بدر هدى اخو ندأ له مساع لا تعد

وكم حوى مناقباً ومكرمات لا تعد

له طباع حكمت الـ عذبين شهداً وبرد

وهيبة يضطرب الـ ضيفم منه ان رعد

سمح إذا أعطى العطا يعطي بلا من ورد

تجود من قبل السؤال كفه بما تجدد

صوناً لماء وجهه من أنى إليه وقصد

عم نواله لمن دنا إليه أو بعدد

كالشمس لا يختص فيه بلد دون بلد

لقد براه ربّه للدين كهفاً وسند
ما ولدت أم المعالي مثله ولم تلد
أصدق من قال اذا فاه وأوفى من وعد
بمجده سما عـلا هام الثريا وصعد
تاج الفخار والعلی في رأسه قد انعقد
ذلك بيت مجـده عالي البناء والعمد
ملجأ كل خائف مقصد كل من قصد
منهل كل وارد مشرع كل من ورد
اذا رقى المنبر واستوى وقر واستند
أفرغ عن لسان جـده النبي المعتمد
أبان شرع أحمد لمن نأى ومن شهد
وقد هدى الخلق إلى النهج القويم والرشد
إنظر إلى « درته » الـغراء كيف تتقد
نور مصابيح الهدى كفضله خير سند
برهانه لدى الخصاص قاطع لمن جحد
فهذه آیاته اذا تبصرت تجد
بأنها عطية الـله إليه ومدد
قد أخذوا العلوم عن آياته يمد
وافت لكم من شاكر فضلكم ومن حمد
فريدة في حسناتها سمي المجتبي انقرد
مثل اللثالي حينما شع سناها وانقرد
لازائم في نعمة وارفة مدى الابد
وفي سرور دائم بلا غمنا ونكد
تلفكم معارف الـبشر نقيات جدد

وقائل حين بدا - النبي - بدرأ ووفد
هل بشر الهادي بمو لود له لما ولد
قلت مؤرخاً (بلى الشبل من ذاك الاسد)

وله يرثي الشيخ أحمد كاشف الغطاء المتوفى ١٣٤٤ هـ قوله :

مضى ابن علي للنعيم المؤبد وقد كان للاسلام خير مهند
وكان لنهج الحق والرشد والهدى وأحكام دين الله أحسن مرشد
وقد كان شمل الدين مجتمعا به ومن بعده أضحى بشمل مبدد
قضى فضي من آل موسى بن جعفر فتى لعلي ذو سداد وسؤدد
لروض جنان الخلد شوقا ورغبة وللروح والريحان في خير مرقد
ونال مقاماً في الغري مقدساً وفاز بمثوى في الجنان ممهد
وقد حاز بالقرودوس مأوى وموطناً وجوار علي شافع الخلد في غد
لقد جف بحر الفضل والجود بعده وقد كان تياراً وسائغ مورد
فان الليالي البيض حزناً لرزئه تردت بشوب كاسف اللون أسود
وان البسودور التم أحمد نورها مصابا لذاك العيـلم المتفرد
فيا صدمة قد أحرقت نارها الحشى فأضحى بها قلب الهدى ذا نوقد
ويا ضيعة الاسلام والعلم والتقى لفقد الامام الأورع المتهجـد
وداهية دهياه كيف تجرأت فأردت أبا العليا بسهم مسدد
أبي الدهر إلا أن يصول بمجنده على خير أرباب الكمال ويعتدي
أيادهم خفض قد جعلت خشي الوري كشملة نار حرها لم تبرد
أتمدري لمن أردت أردت من به يباهي البرايا من شريف وسيد
فناديت شجوا ثم أرخت (قائلنا تبدد شمل الدين في فقد أحمد)
وقد بكر الناعي ونادى مؤرخا (بدت صدمة في الدين من بعد أحمد)
فقم يا علي بن الرضا علم الهدي لتأييد دين الله والشرع وأقعد
ولا تقعدن ياراسخ الحلم والحجى فلست لدى غر المساعي بمقعد

قدم ولك السلوان عن خير من مضى
 لأن غاب مصباح الهداية أحمد
 فان شقيق الذئب ندب كشمسه
 فامات من قام الحسين مقامه
 فتى جد فى نهج الشريعة واحدى
 فتى عن أبيه قد روى الفضل كله
 فتى طلب المجد الاثيل فناله
 اذا ما ندبناه لكل مله
 الاقل لقوم قايسوه بغيره
 وهل لاناس فاخروه تصاغروا
 له همة فى كسب كل فضيلة
 اماط حجاب الريب عن كل مشكل
 وعن كل معنى غامض كشف الغطا
 شريف بدست العلم والفضل محتب
 جميل بدت فيه محاسن جمه
 كريم اذا استصرخته للمه
 له مقول عند التشاجر قاطع
 اذا قال امضى القول فى حسن فعله
 لقيم مدى الأعصار يا آل جعفر
 ولا زاتم فى دولة مستقيمة
 خذوها اليكم يا كرام هدية
 وله مؤرخا ولادة بعض أبنائه
 محمد الزاكي العلي بمجده
 تجلي تجلي الانجم الزهر طلعة
 بخير فتى زاكي النجار مؤيد
 بنور حسين أصبح الخلق يهتدي
 يشابه نحرأ وفي طيب مولد
 لتشيد دين الحق فى خير مسند
 فأصبح للإسلام خير مقلد
 وعن جده المعروف فى كل مشهد
 قالقت بنو العليا له كل مقود
 ندبنا فتى الفتيان غير ملهد
 لقد قسموا الدر الثمين بمحمد
 لديه خضوعا وأقعدوا شرمقه
 ونيل المعالي والثناء المخلد
 بأحسن رأي مستقيم مسدد
 بفكر مصيب ثاقب متوقد
 وفي حلل العليا والمجد مرندي
 وما هي إلا عن نجابة محدد
 أذاك مفيثا باللسان وباليد
 أحده وأمضى من حسام مجرد
 ولم يك فى أقواله بمفند
 لكل مراد فى الزمان ومقصد
 وأطيب عيش دائم العمر أرغد
 لتزوي اخلاصي لكم وتوددي
 وذلك عام ١٣٤٨ هـ قوله :
 أتى مقبلا بشراء أحسن ولده
 وفاق سنا المصباح كوكب سعه

ففي أخجل البدر المنير بحسنه
ففي رسمت فيه محاسن جده
لتهن المعالي في قدوم مهذب
لميلاده الميمون قد أصبح الوري
أني مقبلا والعز ملؤ ردائه
به استبشرت ام العلي حينما رأت
وسر أبوه حين وافاه مقبلا
ملك تود الشهب نيل مقامه
فأكرم به قد زانه طيب أصله
أياسا ثلا عن عام ميلاد من رقي
لك البشر بالمهدي أرخ (لقد أتى

وله مؤرخا عام تنويج جلالة الملك فيصل الأول وذلك ١٣٣٩ هـ قوله :

عندليب البشر بشراك تلا
نسخ الناقوس والطبل ألا
سرنا عيد الغدير إذ به
أصبحث بغداد تزهو فرحا
عصبة الاسلام أرخت (بها

وله يرثي جده السيد حسين بحر العلوم وقد خر من السطح الى الأرض فأت
وذلك عام ١٣٠٦ هـ قوله :

رقي ذو المساعي يناجي الكريم
فأوجس في نفسه خيفة
توجه تلقاء بيت الحرام
وخر صريحا لوجه الصعيد
رماه القضاء بسهم الردى
فشاهد نور الاله العظيم
من الله رب العباد الحكيم
ووادي منى والصفاء والحطيم
خضوعا لمحبي العظام الرميم
فلم يلو حتى أصاب الرميم

فوافى النذير يعزي بنيه بأرض الجواد وموسى الكظيم
ونادى بشجو لتأريخه (نحر الحسين كموسى الكلم)
فززل عرش الاله الجليل وقد حل في الكون خطب جسيم
له انهد أركان بيت الهدى وقلب الهداية أضحى كلم
وقد مال بدر الدجى للغييب فعاد النهار كليل بهم
فقدناه فرداً كأننا به فقدنا الخلاق طراً عميم
فقدنا طريق الهدى بعده وكان قوياً به مستقيم
لقد كان عوناً الى المستغيث وكهف الورى وأباً لليتيم
وكان لهائم أنفاً أثم فأمسى برغم المعالي هشيم
وكان الزمان به يانعا فعاد الزمان عجوزاً عقيم
وقد كان في العلم بحر العلوم وفي كل فن بصير علم
جرى القلب يا جدمن ناضري كدر فريد وعقد نظم
وله مؤرخا عام وفاة صديقه السيد حسام الرشدي وذلك ١٣٤٣ هـ قوله:
مضى ذو المعالي رفيع المقام سليل الحسين عليه السلام
بظل الكريم ومأوى الكرام جوار العلي الامام الهام
أبي الاتقياء الهداة العظام شمس المعالي بدور التمام
لقد كان عضباً لفصل الخصام فارخت (في الغمد حل الحسام)

الشيخ محمد آل مكى

لم أعرف عنه شيئاً ، وقد ذكر له صاحب الحصون في ج ٢ ص ٤٤٥
هذه الايات الثلاثة :

ألمت بنا والليل من دونه ستر ولاحت لنا شمس وقد طلع البدر
فقلت لها من أنت قالت تعجباً وهل سائل للبدر من أنت يا بدر ؟
فلما أضاء الصبح فرق بيتنا وأي نعم لا يكدره الدهر

السيد حسن الصافي

المتوفى ١٣١١ هـ

هو السيد حسن بن محمد بن عبود بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن السيد أحمد الموسوي النجفي. المعروف بالصافي، شخصية معروفة في وسطها ذكره الأئمة في أعيان الشيعة في ج ٢٣ ص ١٥٨ فقال : كان فاضلاً أديباً شاعراً قرأ على الميرزا الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف ولم يقع إلنا شيء من شعره توفي ١٣١١ هـ .

الشيخ محمد كاشف الغطاء

المتوفى ١٣١٤ هـ

هو الشيخ حسن بن صالح بن مهدي بن علي بن جعفر بن الشيخ خضر الجناحي الأصل النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن . ذكره صاحب الحصون في ج ٨ ص ٢٠ فقال :

كان شاباً عالماً فاضلاً كاملاً ذكياً لودعياً فقيهاً أصولياً شاعراً أديباً ورعاً زاهداً تقياً نقياً ، حضر على الميرزا محمد حسن الشيرازي مدة قليلة في سر من رأى وحضر في النجف فقهاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي والملا كاظم الخراساني في الأصول ، وفي الفقه والأصول على الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي وكان مغالياً في مدحه وترويعه وقد مات في حياة أبيه لسبب الحمى اللازمة في ٢٢ شعبان سنة ١٣١٤ هـ عن عمر ٣٤ أو ٣٥ سنة ولم

يعقب ودفن بمقبرة الاسرة ، وقد رثاه جمع من الشعراء منهم السيد ابراهيم الطباطبائي والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد السماوي وابن عمه الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد أمين .

ومن الغريب انه من اسرة كثر فيها المدونون والكتاب ولم يسجل أحد منهم له شعراً .

الشيخ حسن بن سبتي

المتولد ١٢٩٩ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ كاظم بن حسن بن علي بن الشيخ سبتي السهلاني الحميري ، خطيب معروف ، وشاعر مقبول ، وراوي مجيد .
ولد في النجف عام ١٢٩٩ هـ ونشأ بها على أبيه فاشتغل بالمقدمات من نحو وصرف ثم تمحض لخدمة الاغواء الحسينية فزال فيها شهرة واسعة في وسطه ، وذاع صيته في أنحاء العراق ، عرفته منه أكثر من عشرين عاماً وهو يسعى جمده لتلطيف المنبر واتساع آفاقه بأسلوبه الخاص ، وتمشى أكثر من غيره من خطباء عصره فامتزج بالاذياء وتولى رواية الشعر في الحلقات النجفية فكان يرويه رواية صحيحة وبأسلوب طيب ، وساهم في احياء لغة الضاد فنظم كثيراً من الشعر المقبول وتفنن فيه ، وعنى بنشر الآثار العلمية كرجال الشيخ محمد طه نجف وغيره من كتب والده الذي كان سيد خطباء عصره ، وآخر خدمة قدمها اخراجه ديوان والده عام ١٣٧٢ هـ بحملة قشبية له ديوان كفيل شعره الذي قاله في مختلف المناسبات التي شارك فيها على أوزان مختلفة ، وديوان آخر باللغة العامية ، وديوان ثالث باللغة الفصحى خصه للتشطير والتخميس فقد أجاد فيها ، ومن شعره بائيته التي استنهض بها العرب والمسلمين وطالب بيقظتهم وفيها عرض جميل قوله :

ماذا التقاعد نهضا يا بني العرب
وجردوا البيض لاشلت أكفكم
وقوموا السمر لا كلات سواعدكم
شنوا المغار لأخذ النار وانتشطوا
ما بالكم قد قعدتم والعدى ثبتوا
قد جدّ أعداؤكم في عمو ذكركم
آل النحوس أنت ترى جيوشهم
لم يرقدوا ليلهم يا ليتهم رقدوا
سروج خيلهم صارت مهادم
وأنتم قد رقدتم لم تثر لكم
دعوا تحاذلكم واجثوا على الركب
وفلقوا البيض بالهندية القضب
عن هزها كي تنالوا أعظم الغلب
قب المهار تنالوا أرفع الرتب
نهضا بني يعرب بالجد والطلب
وانتم في الغنى لا هون والطرب
على سلاهم في سيرها الخجب
ولم يفيقوا ولم يعمل على العجب
عن الوسادة يعتاضون بالقب
جرد عتاق إلى حرب ولم تثب

جبل الدروز والريفين

ان الدروز وأهل الريف لا عدّموا
جثوا وقد صبروا صبر الكرام على
وقاوموا عصبا حفظا لدينهم
وانتم يا بني قحطان في سنة
كانكم خشب تلقى مسندة
عداهم اللوم كم قاسوا من الكرب
حرّ الجلال بأنواع من النوب
تبأ لها كفرت بالله من عصب
وغفلة عنهم باللهو واللعب
فلا حراك ولا أرواح في الخشب

العراق

أين الافاعي العراقيون من قطرت
واحسرتاه على تلك الاسود مضت
لم تبق غير رماد بعد ما خمدت
أوهي لهم كم بهم قد سدّ نفرهم
ماذا القعود وقبر المجتبي هدمت
أنياهم في الوغى سما لدى الغضب
عنا وكنا نضن الخير في العقب
نار الوغى بعد ذاك الوقد واللمب
فكم وكم شيدوا للعز من طنب
أركانه بين أهل الشك والريب

نخوة العرب

والدين في عصر كم أعلامه طمست
ولم يضق بكم صدر الفضا الرحب

يدعو أسيراً ولا فاد فينقذه من الأسار يبذل النفس والنشب
 إن لم تقيموا لقبر المصطفى علما لم يستقم علم للعالم العربي
 أولم تشيدوا الى ساداتكم قبا • تظل اشباح سر السبعة الحجب
 لم ترتفع لكم بين الملاقب ولا عذاراكم يحجن في قب
 بالحمية يا المسلمين أما من ناز صابر في الحرب محتسب
 إن لم تحاموا عن الدين الخيف فما درأتم بعدذا في الدهر عن حسب
 وإذ لمكة يسري بينكم أبداً لا منّا محل يختال بالذهب
 ولا ترى هودجا في الحج بينكم لسيد الرسل محولا على قتب
 دعوا تباغضكم خلوا تشاحنكم تقضوا بها كلما تبغون من ارب
 حان اتحادكم حان ائتلافكم حان اتفاقكم يا معشر العرب
 حانت مساواتكم حانت اخوتكم حانت مواساتكم في البعد والقرب
 قوموا غضبا لنصر الدين انكم لنصرة الدين أخرى اليوم بالغضب

حوادث مكة بعد الشريف حسين

ام القرى أصبحت بعد الحسين فيا لله مسلوبه الاُستار والحجب
 بهتكها اليوم كم من حرمة هتكوا (واصبح الراس مرثو وسالى الذنب)
 عزّ الحجاز قفا إثر الحسين فلا ينفك منه وعنه قط لم يغب
 ما غاب عنا حسين لا ونجوت قفصيل فيصل والخير في العقب
 جلالة الملك فيصل الأول

صبح بالعراق أبا الغازي ونادبهم يحبك كل غيور حاسر وأبي
 فيه رجال قرى فيه ليوث شرى فيه كياة وغى تجنوا على الركب
 طمّصك لك الأمور واستنقذ خلافتكم ان الخلافة فيكم يا ذوي الرتب
 تنام عينك والاعداء قد خفقت أعلامهم عند بيت الله ذي الحجب
 ام القرى امكم عبرى لبيتكم عنها ظعتم بعز البيت مستلب
 عزت وجلت بكم دهرأ فخي بأن تكسي حداد أمدى الأزمان والحقب

أبوكم الحجر ينعمكم ويندبكم والبيت يبكي بشمل منه منشعب
أوحشتم الحجر السامي ببعدهم والركن هنّ بقلب منه مكتئب
فانهض لثاراتكم يا بن الحسين وهج من أكثر الرمي في الهيجاء لم يخب
وسلّ للثار مصقول الفرار تمل مارمت بالسيف واكسر جفنة نصب

جلالة سلطان اليمين الامام يحيى

يامدج السير في مشبوبة (١) قطعت بيد القفار طوت سهلا على حذب
تغمي نهاراً وطول الليل مبصرة زمني بلا أرجل خفت ولا ركب
تموت ان بردت تجمي اذا حيت رعاؤها الزيت لا بالنت والعشب
رعد اذا زارت، برق اذا خطفت لدى المسير تلف البعد بالقرب
دهاء لم يعلمها فحل وقد حلت خمسا وان وضعت تلقى بلا تعب
غربية صبحها تسمي بمشرقها لم تعي من كلل كلا ولا لقب
تطوي المقاوز مازات لها قدم نظمي ولكنها لم تشك من سغب
تسير من كرخ بغداد صبيحتها وان دجى الليل باتت في ربي حلب
قد كونتها لنا الافكار فاخترعت من غير روح فيها حركت تنب
من عالم الكون حقاً بيننا برزت بجودة العلم لا باللهو واللعب
هذي العلوم وهذا فضل نائلها عليك طالبا بالجد والطلب
فأدب النفس واجهد في العلوم لكي تنال حظاً فترقى غاية الرتب
فسربها لا ترح في بلدة أبداً واحبس بصنعا بدمع منك منسكب
ولا تجزها ولح أعلى مناسمها واهتف بحامية الاسلام ذي النسب
العالم الماجد القرم الذي اضطربت منه الاعادي شريف الاسم واللقب
يحيى الإمام من انقاد الانام له يحيى نفوس الوري ذكر اسمه العذب
فأزل وحي حماة واخضعن كرما واصرخ ونح واندين غوثاه وانتخب
وقل انيتك محزون الفؤاد فقم وانثر بسيفك وانظم بالقنا السلب

(١) يقصد بالمشبوبة : السيارة .

واهتف بقومك يا بن الأكرمين ترى ترى لك الغلب فوق الضمر العرب
 تحبك يا بن حميد الدين طائفة (وما لها غير نصر الله من أرب)
 أدر رحي حربها يا قطب دارتها فلا تدور رحي إلا على قطب
 فانت من معشر غرّ سيوفهم قد حليت بدم الابطال لا الذهب
 أبوم السيف والهيجهامهم لم يخش واحدم حربا ولم يهب
 أما ترى قصرت أعمارهم ففنوا لم يكتهل أحد منهم ولم يشب
 نمام حيدر فالتحرب عادتهم والضرب عندهم أحلى من الضرب
 اسدا اذا غضبوا عند الوغى ارتجروا أما الكراسي وأما اللحد في الترب
 فانفض معافي رعاك الله انت لنا حقا عميدا فترعانا وخير أب
 لا نبتغي غـير آل الله ترأسنا يا آل هاشم أنتم نخوة العرب
 إنا بنو يعرب لا ترتضي أبداً مليك سوء لئيم الأصل والحسب
 فسر بجيشك مرفوع اللواء إلى خفض العدو رماه الله بالتب (١)
 وناد ثم ملوك المسلمين يجب كل بشاقب عزم منه ملتهب
 جلالة السلطان رضا شاه

البهلوي الرضا يا من بجفله وبالدافع يرمي القوم بالعطب
 ترى خوافقه مثل النصور لها من فوقهم زجل كالرعد في السحب
 أكرم به ملكا للمسلمين سميت ايران فيه فدانت دارة الشهب
 جلالة أمان الله ملك الانغان

وملك أفغان أرعى للهدى ذمما فكيف وهو أمان الله في الرعب
 ملك عظيم علي القدر ذو شرف فكل ملك عظيم منه في رهب
 لسوف يقصد بيت الله منتقما ممن أباح له سرا ولم يهب
 جلالة ملك مصر

وملك مصر فؤاد من قد اعترف له الملوك بسامي الفضل والأدب

هو الفيور يقود الجيش متتحيا لطيبة نائراً فيها بخير نبي
 نعمامكم بهم قد عز جانبنا فدام سلطانهم يقوى مدى الحقب
 ما جرى في مكة المشرفة

وأم أم القرى بابل الزكي به حتى توافيها في جحفل لب
 وسل بمكة عما أوقعوه بها كم من قتيل عفير في الثرى ترب
 ومن جليل علي الشان ذي خطر قد بعدوه برياً غير مرتكب
 وسيد ذي علا سام وذو شرف ومن أسير ومسجون بلا سب
 ومن ربائب خدر بينهم هتكت أستارهن وإخوى في يد السلب
 فما الجواب لحوا امكم وغدت ما بين أولادها في مرقد خرب
 وما جنت آمنة ذنباً خديجة إذ أمسى ترى قسدها نهبا لمنتهب
 الطائف

وسل عن الطائف السكان مارحوا شيخاً وكهلاً ولا طفلاً لهم وصبي
 فكم بيستانها أجروا سيول دم ما بين منجدل في جنب مختضب
 وكم ذوات خدور قد برزن بها مهتكات بلا ستر ولا حجب
 المدينة المنورة

لا أنتم للمعالي بعدد كعبتكم إذ بعدها هتكوا قبراً لخير نبي
 ماذا التقاعد والاعداء قد درسوا من البقيع قبور السادة النجب
 ما كان ذنب رسول الله قد كشفوا حجابهم ظلالة بغيا بلا سب
 ما ذنب بضمته الزهراء فاطمة وقبرها ضاع يا لله في الترب
 سل طيبة عنهم لا طاب عيشهم فكم بها هدموا قبراً لكل أبي
 من عالم أو صحابي وذو شرف وهاشمي منافي ومطلبي
 أهكذا حرمة الصديق قد هتكت أليس في قبر خير المسلمين خبي
 أهكذا عمر الفاروق قد هتكوا محله إن ذا من أعجب العجب
 ما ذنب عثمان ذو النورين قد درسوا مقامه إن ذا من أعظم الكبر

فيا له حادثا قد عم فادحه كل البرية من عجم ومن عرب
 وفجعة ذابت الصم الصلاد لها فأي قلب بهذا الرزه لم يذب
 ونسكة عمت الاقطار قاطبة ما مثلها نكبة في سالف الحقب
 قد شاب رأس الهدى من عظم موقعها فأي فود لذي دين فـ لم يشب
 يا صاحب الأمر ضاق الأمر قم عجلا بمثلها الدين قبل اليوم لم يصب
 أدرك فداؤك كل الخلق دينكم واكشف كربهم باكشف الكرب
 وأحي ذكر علي في الحروب فكم سقى عداه كؤوس الروح والرهب
 وناج سيفك سر أخوف ذي جنف فليتبع الرأس عند القطع بالذنب

الشيخ حسن صادق العاملي

المولود ١٣٠٦ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ عبد الحسين بن ابراهيم (١) بن صادق بن ابراهيم (٢) الخزومي العاملي الطيبي ، عالم جليل ، وأديب مطبوع . ولد عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على ابيه ، وكان من مشاهير شعراء عصره ، وكان له بين اخدانه مقام كريم اتقن مقدمات العلوم وهو في سن مبكرة ودرس الفقه والاصول دراسة واسعة نال بعدها المكانة السامية في النفوس وهو اليوم حي يتولى الافتاء بالديار العاملية .

هاجر من النجف قبل ثلاثين عاما تقريبا وهو يسكن الآن (الخيام) من قرى لبنان ، وهو اكبر سنا من اخيه الشيخ محمد تقي - الآتي ذكره - وكان المترجم له على جانب عظيم من الخلق الرصين ؛ سريع البديهة قوي النظم يأتي بالشعر محبوبا منسجما وقد نظم في سائر فنون الشعر ، وعلما ما انعمور له ديوان عامر .

(١) سبق ذكره في الجزء الاول ص ٦٨ (٢) سبق ذكره في الجزء الاول ص ١

طلبت من ابن اخيه الشيخ جعفر بعض شعره الذي نظمه في النجف
مراراً فلم يجبني والحفت عليه بالطلب فرايته غير مكتوث بشأنه فاضطرت
إلى اثبات القصيدة الآتية نظراً إلى انه نظمها في النجف وفي تهنته بعض
اخوانه بقرانه واليك القسم الغزلي منها :

إذهب بالكأس وما فيه	فسلافة راحي من فيه
لا يجمل ان يسمح للصب	يخمر لما تعاطيه
افديه من مبسمه المعسول	منضسد دّر يحويه
ومورد خد قد رصدته	عقارب صدغك تحميه
ما امنع شوكة وردته	واغرّ نور اقاچيه
يتجنى مها شاء فما	احلى للقلب تجنيه
ويصدّ نفاراً يحسبه	إعراضاً منه واشيه
ما كان نفاً الریم صد	وداً بل هي شنشنة فيه
علمن لواحظه هاروت الـ	سحر فعنها يرويه
ومزجج حاجبه قوساً	لم تخط القلب مراميه
فإلى م القلب تقاصيه	هو قاضي الحب ومفتيه
ماصح الحب لرايه	إن لم يهلك وجداً فيه
اني للغصن تذنيه	والظبي تلاءمة هاديه
والبدر محاسن غرته	والمسك نشر داريه
نضنضن عقاص غداره	فانسابت سود اقاچيه
واذال الصدغ على خد	ذهبي طرزه فيه
يا منعطف الصدغين ولا	عطف منه لمحبيه
رفقا بفؤاد لا ينفك	ونابل لحظك يلحميه
لولم تك غصنا لم تسم	عني قرطك لحن اغانيه
اولم تك بدرأ ما كانت	لك شفا زهر لثاليه

ازرحت تسائل عن دمعى عنه تذكىك مجاريه
 او عن سهري تحكى عنه بالليل شهب دراريه
 وجعلت له طرفي رصداً فلذلك كنس جواريه
 كم لي بمحيط عوامله من فكر بت اناجيه
 ارقاه صعوداً والارقا . يفضي بي لباده
 حارت في فكر معانيه الا فكار وتهن بواده
 أنى تسري تلك الاوهام به فتظل فواهيـه
 ويراقب طائرهما التحـ ليق اليه ونسراه فيه
 فلك مشحون بالايات تعالت حكمة منشيـه
 يتجلى البدر به فيرو قك منه حسن تجليه
 فتخال بطاعته ملكاً قد حفت فيه سراريه

مسمه الجواهري

المتولد ١٣٢٠ هـ

هو الاستاذ حسن بن الشيخ محمد الجواهري ، اديب كاتب ، وشاعر مطبوع ، وقصاص ناجح .

ولد في النجف عام ١٣٢٠ هـ ونشأ بها على أبيه فوجهه ورياه بما عرف عنه من رعاية وتربية فائقة ، واتجه صوب العلم فدرس المقدمات على أساتذة عرفوا في وسطهم بالفضيلة والعلم ونال قسطاً من الادب كبيراً بما لزمته لابن عمه الشاعر الخالد محمد مهدي الجواهري وكان لاسرته - آل الجواهري - بين الاوساط العلمية والادبية أثر بارز وتأثير قوي على سير الحركتين فكان وهو يختلف على ديوان زعيم الاسرة الشيخ جواد يقتبس منه الآراء الصيبة والحكم الطيب ، والاحساس العميق ، وقد عرف بين اخوانه بحسن

سيرة وفضيلة أدت أن يحتمل بسببها مكانة في نفوس الجميع ، صحبتته زمنة طويلا فكان مثال الصديق الصادق والخل الوفي ، وعاشرته فرأيت أنسانا يحب الخير ويتعدى عن الشر وبهوى العمل المثمر والانتاج المستمر ، ولسلوكة هذا فقد حدا بوزارة المعارف أن تنتقيه مبعوثا الى دار العلوم بمصر فسافر اليها عام ١٣٥١ هـ ومكث فيها عاما واحداً أصيب في آخره بعارض صحي دعى به أن ينাম في مصح بحنس عامين شفي بعدها وجاء النجف وقد غمرته صحة عجيبة .

وهو اليوم أمين مكتبة المعارف في النجف . وفي خلال عمله هذا لم يرح النشر والتأليف والكتابة في مختلف الصحف والمجلات العربية . له آثار طيبة منها (١) ديوان شعره ويقع في ٢٠٤ ص (٢) مجموعة قصصه في ٢٠٨ ص (٣) حياة أبي فراس الحمداني في ٩١ (٤) غزلياته في ٦٠ صفحة (٥) رواية حب ودماء في ٧٠ ص ، وكلها لا تزال مخطوطة . ذكره الاستاذ الدجيلي في كتابه شعراء النجف .

نماذج من شعره :

وشعره فيه نزعة إلى التجديد ، فقد واجه المجتمع به في وقت مبكر ، ولاستأذه الجواهري الكبير أثر بارز في روحه ، فهو سريع البدئية عذب اللفظ يكره التكلف والصنعة واليك نموذجا من شعره وقد نظمته في اوائل شبابه ومن قوله قصيدة وعنوانها - الاستقلال - :

لواء العرب رفرف مستقلا	ليحيي العرب وليحيي اللواء
وها قد أصبحت زهر الاماني	مفتحة وقد ولي الشقاء
وها وطني قد اتسعت خطاه	وغرد فوق دوحته السخاء
تألق سعده في البرج لما	انجلي عنه التبخاذل والعناء
فأمسي كوكباً للشرق زاه	وقد مرحت بساحته الظباء

فكم سرحت بعرضته وحوش
وكم طمحت لغارته نفوس
ولكن طاش سهم كان يرمي
أنت زمر من الأعداء ترى
وقد حملت من الاضغان سوداً
الامن مبلغ أعداء قومي
يشمر عن سواعده إذا ما
ألا يا ورق غني فوق غصن
طربت وراقني منك جمال
هم ظنوا بأن الشعب أضحى
وله عنوان - أنا ونفسي - قوله :

تبغين مر كزك الأعلى لدى الشهب
هوجاء تحمل ألواناً من الكرب
وبين منخفض دان الى الترب
للعاملين ذوي التبرج والنصب
منها السمو بقلب غير مضطرب
حر له صلة بالعلم والادب
من قبل في افق المحزون والحرب
إن البكاء لغير الحازم الا رب
بين الجوانح تحكي ومضة اللهب
متن السحاب وناجي الشهب عن كذب
في ذي الأثير وحي دولة العرب
فاليأس آفة من يسعى الى الرتب
فقابلية بوجه ضاحك طرب
كم طرت يا نفس بالآفاق حائمة
فمطلتك عن التحليق غاصفة
شتان بين سموي ذرى جبل
يا نفس لا تيأسي فالحجد منتظر
مدي يدك الى الافلاك واقتبسي
وحقني الأمل المنشود في عمل
لا تيأسي فلهنا رفت قواده
خوض غمار صروف الدهر وابتسمي
لا تنفعلنك آهات مبرحة
سيري على الهمة الشاء واقتعدي
ورفر في كطيور الجو سابحة
وكاخفي اليأس في حل ومر تحمل
لئن تجني عليك الدهر محتدماً

وان منيت بحرمان فلا عجب
خذي التصبر درعا واقني أثر
أريد أن تثبي في كل معترك
لأن فررت من الدنيا ومحتها
وان خضعت الى لؤم ومنقصة
وان توقفت عن أمر له صلة
كوني النقية كالمرآة وانزعجي
لا تحملي الشر إن الشر منقلب
وله وعنوانها - الآمال الضائعة - : نظمها في لبنان عند ما كان عضو
البعثة العراقية في مصر قوله :

ابشر نفسي والبشائر تكذب
على الضمير لا ترقى ولا تتذبذب
اكابد الآم الحياة وأدأب
أرى فيها نفسي تضر وتلعب
أراها وان الصبر يضني ويتعب
على ساحلي بحر ومالي مركب
وسقم وايداء وسهم مصوب
على ساحل الآمال جذلان أطرب
ابشرها ككبا نفر فأنها
فألمي والاحزان ملؤ جوانحي
لعمري هل يوم يمرّ وليلة
أصبر نفسي عن أمور كثيرة
أرى الناس تجري في الحياة بمركب
شقاء وبؤس واضطراب ومحنة

* * *

خليلي هل فجر الاماني محرم
خلقت طموحا في الحياة وإنها
فلاخير فيها إن تباعد صفوها
إذا لم أكن فيها عزيزاً مفوقا
سأسحق نفسي ان تضاهل نجمها
لأن بعدت عنها الفضائل والحجى
عليّ وهل صفو الحياة مهرب
على الرغم مني صفوها يتقلب
وان أصبحت عني نفر وتهرب
على الغير فلاخرى ألد وأطيب
وأقربها قسراً وما أنا مذنب
وما يصنع المعروف فاقبر أقرب

اجاهد حتى أنك الجسم والقوى وحتى يقول الناس هذا الجرب
 خليلي ما قصرت فيما بذلته من الجهد حتى قد يراني الغرب
 ركت فيافي الارض اطوي جبالها وما رايني منها ظلام وغيب
 اقتش عن كنز الفضيلة ساعياً ولي نفس حرّ نهم ما تتطلب
 أأديها بالعلم والفضل والنهى وان زمان المرء نعم للمؤدب
 وله وعنوانها - سحر الطبيعة - قوله :

قد مالت الشمس الى المغيب واجتمع الصب مع الحبيب
 وأقبل النسيم في هبوب ينش قلب المقرم الكئيب
 ممزجاً بالشبح والافاح

والبدر قد سار مع النسيم مزدهياً يسبح في الغيوم
 كقائد يرفل بالنعيم أجناده كتائب النجوم
 والليل منقض على الصباح

تضاحكت مناظر الطبيعة منذ أشرقت نجومها الرفيعة
 على ضفاف دجلة البديهة فانحدرت دموعها السريعة
 مذ أطربتنا نعمة الافراح

يا حبذا البدر على الضفاف وحبذا المصيف بالارياض
 وحبذا مناظر الصفصاف تحت سماء دائم التذراف
 بالطل فوق أربع البطاح

انظر الى عرائس الاشجار كيف غدت تبوح بالاسرار
 تعانقت على ضفاف الجاري - كانوا لوامع الدراري -
 عابسة بها يد الرياح

تجاوبت اطيार روض الوادي مذ رفل الربيع بالابرار
 ورقرقت مطربة الانشاد على ثمار القصن المياد
 وغردت نشوى الى الفلاح

وللثريا منظر جميل يرتاح من جمالها العليل
والنيرات في السما تجول والورد من سقط الندى بليل
والارض سكري بالشد الفياح

وله وعنوانها - الوردة المظلومة - قوله :

لي وردة من دون ورد الربى مظلومة ما بين شوك الحطب
تبسم للشمس إذا أسفرت والجذب قد هدهدها بالعطب
فلم تزل واجهة حاره

تعلق الطل بأوراقها يبتها الشوق فتحنو عليه
والبلبل الصداح في وكره يندبها شجواً فترنو اليه
إذ لم تزل قائمة عاره

إذا دجى الليل رأيت السما صاحبة مزدانة بالنجوم
والوردة الغضة في سجنها قابضة مغمورة بالهموم
مصفرة عيونها ما طره

فجاءها يوما نسيم السحر مخبئاً ما بين زهر الرياض
ثم دنا منعطفاً حولها محركاً سريرها بانقباض
فابتسمت جذلانة شاكراً

فضمها وهي تعاني الألم من وخزة الشوك ولم تجزع
وقال والدمعة في جفنه حتى متى رداة الموقع
ما انصفتك السلطة القاهرة

أجابت الوردة لا أشتكى هيات من ظلمي ومن محنتي
سبحان من قسم هذي الحظوظ دعني اقامي الهم في غربتي
قائمة راضية صابرة

ولى النسيم حاقداً يستشيط والحزن من أطرافه يقطر
لم يدر ما الحكمة في سجنها وراعاه الموقف والمنظر

مردداً مسكينة خاسره

راح ولم تنقح له غـيلة حتى أناها بيايل النـدى
مصنفقاً ينساب بين المروج فردد الوادي اليه الصدى

ولا نسل عن نفسه الطائر

فهزت الوردة أعطافها وحـدقت ناظرة بالنسيم
ماست دلالةً وهي سكرانة وانعطفت مائلة كالقظيم

وهي به محدقة ناظرة

ما كان ذاك الحب لولا النسيم يدخل تلك الشوكة الموحزة
وهكذا ظل يعاني الصعاب مكثفياً بالقبلة الموجزة

ونشوة الحب به عامره

مرّ فتى يسحب في برده ونفسه طاغية بالعتاد
خدشه النفس في قطفها وهكذا تمّ له ما أراد

وسورة الظلم به ناثره

الوردة الغضة تجلو القذى لله ما أقسى يد القاطف
ظل النسيم واجماً حائراً من هول ماشاهد كالخائف

يندب تلك الوردة الناضرة

وهكذا الانسان في ظلمة لا يعرف الرفق بحال الضعيف
يمر نيباً بين زهر المروج يسحق في نعليه ورد الخريف

ونفسه خداعة مـاكره

وله قوله :

ساد السكون وأشرق البدر وجرى النسيم ورفرف البشر
فتمايلت أعطافنا طرباً والروض أنعش روجه الفجر
وتجددت أوراده فزهت بطلوعه وتضاءل البدر
ملا الندى أكمامها نقطاً تهيم بعين هاجها الذكر

البدر قد نشرت ذوائبه طي الغدير فطيه نشر
والطل نثر فوق مجلسنا درأ يحيي وقعه الزهر
رقصت وقد غنى النديم لنا حول الأراك فصفق النهر
راق النديم فقام ينشدني (رق الزجاج ورق التمر)
هيا لقطقطكة الكؤوس فقد لطف الهوى وترسل الشعر
يا ليلة عبت روائحها غراء كل جهاتها عطر
لمعت بها في كل ناحية خود تلامع فوقه الدر
خفت تعاطينا كؤوس طلاء هيماء نقل خطوها السكر
ورمت سهام لحاظها غضباً نحو القلوب وهالها الأمر
قدحت بعيني شادن فذكت منها الحدود كأنها الحجر
فتوسط ما بيننا قبل مشفوعة وتشفع العذر
ومنها يقول في المديح :

فأنبتهم مترنماً بهم جذلات للسراء أفتر
ولكم شدوت لصاحبي طرباً في ليلة كانت هي العمر
حف الرفاق بواضح فسعوا في خير من باهى به العصر
فكأنه وكانهم سحرأ بدر جلته أنجم زهر
ومهنّب قد زان مجلسه أدب سما وخلّاق غر
عقد الكمال عليه حبوته وازدادت فيه النظم والنثر
غطت قوافينا فضائله ولقد يغطي اللؤلؤ البحر
يا صاحبي وكفى إذا افتخرت غلب الرجال فانت لي نخر
وله بعنوان - ليل العاشق - قوله :

بت أرعى الليل مسلوب الكرى ياترى هل بات مثلي من عشق
بت مهموماً ومالي سلوة غير شكواي وقد ساد الغسق
يا لها من ليلة داجية بتها أرعى مجوما كالوردة

وانهال الطل يسقي زهراً وأنيق الورد باد كالحدق
وحمامات الدجى قد غردت حيث بان الصبح وانسل الشفق

* * *

غير اني بت محزوناً وقد أخذ الشوق فؤادي وانطلق
يا أحباي فهل من عودة تمش القلب اذا القلب خفق
طالما أرقّت جفني ساهراً ولكم سالت دموعي كالعلق
بنتموا عني وقد أودعتم في فؤادي شرراً منه احترق
أضلمي من بعدكم واهية وفؤادي لم يزل فيكم قلق

وله وعنوانها - أجراس القلب - قوله :

هدأ الليل ضموتاً ما به غير صوتين أنين وغنا
قرعت أجراس قلبي نبرة حلوة واستك سمعي شجنا
فانبساط وانقباض ليلتي وشؤوني بين هدم وبنا

* * *

يابنة الدوح اسجع فارهة واملي، الروض سروراً وهنا
فالندى والدمع والخمر قد امتزجت واغرورق البدر سنا
في دجى الليل فكم من مخطب في دجى الليل فرادى وثنا
أنتم أحبابنا انعشتم هذه الأرواح أنتم وأنا
بدن خاوي وروح شره رب روح لا يراعي البدنا
قفص للهم صدرى وبه لاعج الشوق غدا مرتهنا
ما لقلبي كلما خف به هاجس ثقل سقما وضنا
يا أحباي فهل من نسمة تجذب القاصي وتقصى من دنا
كم سكبت الدمع من أجلكم ولكم قاسيت همأ وعنا
قد تماسكت ولكن هدئي لاعج صيرى سرى علنا
وتجولت الفيا في رائداً اقصد الريف وأنحو الدمنا

قد رأينا الروض أدنى لكم فآخذنا كل ريف وطنا
ليتي قد كفت غصنا ناهضا أحمل الآس وأجلو السوسنا
لا شبابا غرست همته ألف هم في بساتين المني
ومن رباعياته الوطنية وعنوانها - ثغثات - قوله :

هل في سماء بلادي محطة الطيران
وهل ليومي ليل يشب فيه دخاني
وهل لقومي فكر تجول فيه المعاني
إذذاك أعرف نفسي أدركت صفو زماني

* * *

فهل يمر زمان وشعبنا يستقل
وراية النصر تمسي من السماء تطل
على شعوب تسامت وجحفل لا يضل
وهل تجف دماء وأدمع تستهل

* * *

يا أمة لا تبالي بكل ما قد دهاها
قد طأطأت برؤوس وشيدت لسواها
لم تقف آثار قوم نهالكت لحماها
إن دامت الحال هذي فلا تنال منهاها

السيد حسين العاملي النجفي

المتوفى ١٢٣٠ هـ

هو السيد حسين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم الحسيني
العاملي الشقراي النجفي. عالم أديب عم والد صاحب مفتاح الكرامة .

ذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٣١٦ فقال : كان عالماً محققاً مدققاً أصولياً فقيهاً شاعراً أديباً ثقة ورعاً جليل القدر عظيم الشأن قرأ في جبل عامله على أبيه وبعد وفاته سافر إلى العراق لطلب العلم ومعه ابن أخيه السيد علي وابن عمه صاحب مفتاح الكرامة ، فنزل كربلاء وتلمذ على الآقا محمد باقر البيهقي وبعد وفاته ارتحل إلى النجف واتجه إلى الدراسة فقوي فيها حتى فاق أقرانه ، وتلمذ على السيد مهدي بحر العلوم وعلى غيره من فحول العلماء حتى ظهر أمره واشتهر ذكره وعرف بالفضل والتحقيق وصارت له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما أصول الفقه .

وتلمذ عليه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وابن أخيه السيد علي ابن السيد محمد الأمين . ذكره جمع من مؤلفي الرجال منهم سبطه السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللثال في علم الرجال فقال : كان عالماً فاضلاً مغروفاً مشهوراً جليلاً ، وأخبرني بعض الثقة أن الميرزا أبا القاسم القمي صاحب القوانين لما ورد إلى النجف وأراد المباحثة مع العلماء في مسألة حجية الظن المطلق فطال الكلام بينه وبين السيد حسين ، وكلماً في قوانينه في مبحث الاجتهاد من قوله .

انصل بأمير خزاغة الشيخ حمد آل حمود وتقديم عنده وتزوج بابنته وقيل أن المزوج بها أحد ولديه السيد علي أو السيد أبو الحسن . وكان يأتم به في الصلاة حشد كبير في الجامع الطوسي ويوضع له منبر فيعظ الناس عليه بعد الصلاة . وله دار في النجف نخمة ورثها سبطه السيد محمد الهندي والد الشاعر المعروف السيد باقر والسيد رضا وقد دفن فيها المترجم له كما دفن فيها سبطه وأولاده قريبة من دور آل السيد سلمان . وله سبط آخر هو الشاعر المعروف السيد محمد زيني .

توفي بالنجف يوم الخميس ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٣٠ هـ . ودفن بداره ورثاه فريق من الشعراء .

نموذج منه شعره :

له آثار لم يقف عليها أحد بعده ومنها مجموعة من شعره الذي لا يحصى
 كونه شعر فقيه واليك نموذجا منه قوله يمدح استاذة السيد مهدي بحر العلوم
 ألا قل لمهدي الوري السيد المهدي إذا نغبت عنا يا هدانا فمن يهدي
 ومن لا حاديت النبي وآله إذا أنت لا تبدو لغامضها يدي
 تنوب عن المهدي للناس في الهدى وتحجب عنهم مثلنا حجب المهدي
 وقوله مهنتاه ومؤرخا عام ولادة نجله السيد مجد وذلك عام ١١٩٧ هـ :

بشرى بأكرم وافد أحيا النفوس وخير قادم
 من حير البلغاء كنه صفاته فالكل واجم
 نجل المذنب سموا علا بالمكرمات على الأكارم
 وأكفهم قد أخجلت فيفيضها السحب السواجم
 قرّت به عين العلي وتهللت سحب المكارم
 وبه المربع أخصبت وتهافت ورق الحمام
 مذيال أقصى الريب من تاريخه فخلق باسم
 أرخته (بعث الأله مجداً من آل هاشم)

ويشير في صدر البيت إلى الذي قبل الأخير « أقصى الريب » إلى نقصان
 التاريخ عديدين وهو الباء . وله من قصيدة يمدح بها الوالي أحمد باشا قوله :

سنا بارق بالابرقين تألقا فنبه لوعات المشوق وأرقا
 وذكرني عهداً وما كنت ناسيا وريق عيش زاد في الوصل رونقا
 ألا ليت شعري هل إلى معهد لللقا سبيل فتزجي الشدقيات للقا
 ومن لي بالمام عليه ودونه سباريت في أرجائها الموت أحداقا
 يباب فلو وهم تخطى بدوها ألم به خطب جليل وأوبقا
 أدبرا على اللصب الشجعي سلافة من الوجد في تذكّار شمل تفرقا

وقصا على سمعي أحاديث راهط
 اعلل نفسي باللقا وهي لا تعي
 عسى نلتني يوما فأحيا بنظرة
 سقاني سلاف الحب سالف وصلهم
 معتقة من عهد آدم لم تزل
 وما زال بعد البين قلبي مقيداً
 كأن ملأ الدمع نائل أحمد
 هو الغاية القصوى هو الكعبة التي
 وتأتي إليه الناس من كل جهة
 لقد طبق الآفاق صبت كماله
 فيا أيها الساري المغذ إلى العلى
 تخذناه كعها والنوائب جمة
 له همة تلتني علية مهيمة
 فيا منجداً رد من معاليه منجداً
 به حظيت أرض الشام فأسبلت
 سحائب جرت في سما الجود ذيلها
 كست ربعا برد الربيع موشعا
 وعبقت الآفاق بالنشر والشذا
 وأزهر نادية ورق روضه
 لقد أجذبت أرض العراق لنايه
 فلا نبت الاصلاح بعد غصارة
 فياديمة في كل أرض نهلت
 من اياك عهد لا تعد فلورقي
 وقال برني أغا باقر البهبهاني زعيم الدين في عصره ومعزيا أولاده وتلامذته
 لينهل دمع العين منها ويغدا
 ومن لي بأن أبقي إلى زمن اللقا
 وإن كنت ميتا لأحراك به لقي
 وصبح بالاشجان قلبي وغبقا
 تزيد على مرة الليالي ترقرقا
 ودمعي على طول التفرق مطلقا
 وقد ملأ الآفاق غربا ومشرقا
 تحج ولم يبرح بها الوفد محدا
 تحت هجانا تحسب الحزن سملقا
 وطار إلى السبع الطباق وحلقا
 رويدا فما فوق السموات مرتقى
 فبدد شمل الثائبات ومزقا
 فلم نخش من خطب وإن كان موبقا
 ويا متهما عرج ودونك جلقا
 سحائبه فيها ملثا وريقا
 وجادت فبذت عارض المزن مغدا
 بأنجم أزهار كعقد تنسقا
 فليست ترى في الكون إلا معبقا
 بأزهر فاق الشمس نوراً ورونقا
 وشيب منها الوجد صدغا ومفرقا
 ولا مورد إلا وأضحى مرنقا
 وبدر علا في كل فيفاء أشرقا
 إليها خطيب مصقع خر مصقعا

وهو منهم والسيد مهدي بحر العلوم ويشير فيها الى هجرته من كربلا الى النجف
سقى دارهم من صيب الدمع وابل وإن جادها من ريق المزن هاطل
رسالة مشتاق وتلك نعمة- له وهل تنفع العاني المشوق الرسائل
ألا ليت شعري هل الى ذلك الحمى سبيل فترجي اليعملات المراقل
ومن لي بالام عليه- ودونه سياسب بهم دونهن غوائل
سباريت لم تنسج بها الريح مطرًا ولا وضعت فيها الغواذي الحوامل
يباب فلو وهم تخطى بدورها أصاب نكالا واثني وهو ناكل
وما عذر مثلي لا يروض صعا بها ولا يصطلي جمر الغضا وهو شاعل
فما سئمت نفس السري من السري ولا عاقها عما تروم الحبائل
لي الله لم أدلت فيها تهزني نوازع نفسي في العلى ومخائل
لي الشوق هاد والعزيمة مركب وحي زاد والدموع مناهل
فلما انتهينا للحمى لا خلا الحمى اذ الدار فقري والخاليط مزابل
خليلي قوما واسعداني فقد طحا بقلبي داء من جوى البين قائل
اعمر كما ما شب لاهب لوعتي كواعب من أحياء بكر عقائل
تثنى بأعطاف نشاوى من الصبا كما يتثنى الشارب المتمايل
ولكن شجاني ماشجاني وشفني مصاب له في الخافقين زلازل
فكم نل عرش منه وانهار شاخ وكم خر مصعوق وألقت حوامل
قضى شمس دين الحق أكرم من قضى وناحت على الدين الحنيف الثواكل
قضى باقر العلم الذي سن للهدى طريقة حق لا يدانيه باطل
قضى باقر العلم الذي سن شرعة عليها لرواد الرشاد دلائل
وخط لها رسماً وأرسى قواعداً لها فوق هام الزيرات كلاكل
مراسم للبيت الحرام قواعد- تد وأسفر منها الدهر والدهر عابس
تبسم منها الصبح والليل سافع وأشرق منها الصبح والليل سافع

وعبقت الآفاق بالنشر والشذا
وسار على منهاجها كل علم
تصرم أعمار الليالي وتنطوي
بنفسي حي خالد وهو ميت
بنفسي من أمسى رهين جنادل
بنفسي من لا اختشي بعده الردى
لئن اقفرت تلك الربوع فطلما
فن سائل فضلا ومن طالب هدى
لقد انعش الله الهدى بخلائف
فما غاض بحر من نداه تهلت
وملصاح روض في ذراه ترنحت
وما غاب بدر من سناه تألفت
وليس يزول الهم إلا برحلة
الى روضة غناء قس وجرول
الى بلد فيها الشريف ابن فاطم
هو السيد المهدي من سار ذكره
هو البحر علما والسحاب مواهباً
جواد جرى والغيث في حلبة الندى
لئن كلز قد وافى أخيراً فانه

وقد وشعت بالنور تلك الخمائل
فما عالم إلا بها اليوم عامل
ولا تنطوي تلك العلى والفضائل
مقيم على طول المدى وهو راحل
ففاخرت الشهب الحصى والجنادل
ولست ابالي من تقول الغوائل
أناخ من الهلاك فيها قبائل
أبى الله فيها أن يخيب سائل
له في العلى كل لكل يشاكل
سحائب غر موجهها متواصل
فوارع للمجد الاثيل أمائل
نجوم بها للمهتدين دلائل
الى منزل من دونه النجم نازل
وسحاب الاطراء فيها عنادل
منيل الايمانى للبرية كافل
كما سار في الكون الصبا والشمائل
وما الناس إلا سائل ومسائل
فغبر في وجه الحيا وهو هائل
(لا ت بما لم تستطعه الاوائل)

الشيخ حسين نجف

المتولد ١١٥٩ هـ والمتوفى ١٢٥١ هـ

هو أبو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي

النجفي . أحد الشخصيات الفذة في العلم والورع والتي .
ولد في النجف عام ١١٥٩ هـ وتاريخه « غلام حلیم » ونشأ على أبيه
فهني بترينته ، وقد ترجمه سبطه الشيخ محمد طه نجف بالناس من السيد ربحان
الله بن جعفر الدرابي فقال : عين الايمان ، ونادرة الزمان ، سلمان مصره
كان مثلاً في التقوى والصلاح وطهارة النفس وكان من أظهر أوصافه
السكوت وإذا تكلم لم يتكلم إلا بكلمة حكمة أو آية أو رواية وكان
حاضر الجواب جداً .

ذكره السيد الامين في ج ٢٧ ص ٢٥١ من الايمان فقال : قرأ على
السيد مهدي بحر العلوم . وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب
مفتاح الكرامة . وكان تلميذه هذا يبالغ باحترامه ويرى فيه مقام النبوة
والى هذا أشار بعض من رثاه بقوله من قصيدة :

إن لم تكن فينا نبياً مرسلًا فلأنت في شرع النبي امام
لم أدربعدك من اعزّي في الوري من بعد فقدك كلهم أيتام
اليوم أعولت الملائك في السما والمسلعون تصيح والاسلام
ولقد قال صاحب مفتاح الكرامة لولا أني من أبناء رسول الله لكنت
أتمنى أن أكون من أبناء الشيخ حسين نجف .

وسمع عن العلامة الشيخ راضي بن محمد يقول : كان المترجم له عند العلماء
برزخاً بين مرتبتي الامام والعلماء فكان غداً فوق العلماء ودون الامام .
وكان من أخص تلامذة بحر العلوم وأقربهم منه وقد جعله وصياً من بعده .
وكان اعجوبة في الصبر والثبات والايمان حتى اشتهر عنه ذلك ، وكانت
إذا اختلفت الاحوال من ضيق أو رخاء أو عافية أو بلاء فلا يبين عليه
أي أثر لضر أو اقتار ، وما كانت تنتساب النجف أهوال من خوف أو
طاعون فتفترق الناس وتذهب الى نواحي شتى حذار الملكة ، وإذا قيل له
هلا تنفر مع القوم قال انظروا الى المأذنة هل نفرت فإذا نفرت نفرت معها .

وكان آية في حسن الخلق حتى اشتهر عنه أنه ما غضب على أحد قط ، ولا تكدر منه أحد ، وكان يأنس به القروي والبدوي والعالم والجاهل والعاذل والفاسق ، وله في كل ذلك نوايا حسنة ومخارج مستقيمة وكان الامام الاوحد الذي يصلي بالناس جماعة في الجامع الهندي وكان على سعته لا يتسع للمصلين ؛ ومن أخباره انه قيل له يوما لم تطيل في ركوعك فتحسب ان الناس قاصدين الى الصلاة وإنما هم ذاهبون الى الحمام . فقال لا مانع فاني انتظرهم حتى يخرجوا من الحمام . وقد احصي في الركوع عليه يوما سبعون تسبيحة ، ولجلالة قدره فقد قال خاله الشيخ جواد نجف نقلا عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قال : لو أن الشيخ حسين في بلاد بعيدة عنا وتأتينا أخباره بما نشاهد فيه من صفات الكمال وانه يرضي الخالق والمخلوق لم أصدق بذلك لكن كيف أصنع بمن أنا معصاحب له من المكاتب الى يومنا هذا .

ومن ظرفه كان قد تلقى من بعض علماء المحدثين رسالة تتضمن هذين البيتين :

التن شيء عيب	فيه كثير مفسده
فمن رأى تحليله	عليه نار موصده

فكتب اليه الجواب فوراً :

التن شيء حسن	فيه كثير منفعه
فمن رأى تحريمه	شدو عليه برذعه

ومن ظرفه مع صاحب كشف الغطاء انه أكل معه يوماً فسقط اللحم الى جانب الشيخ جعفر فقال : عرف الخير أهله فتقدم . فأجابه المترجم له : نبش الشيخ تحته فتهدم . وحج مرة على طريق الشام ومكث بدمشق برهة فأضافوه وأكرموه وقالوا ان أهل العراق يأكلون الفاكهة قبل الطعام وأهل الشام يأكلونها بعد الطعام فإذا تأصر قال اذا كانت المسألة محل خلاف

فأنا نعمل بالاحتياط نأكلها قبل الطعام وبعده . وقد أرخ عام حجة السيد محمد زيني البغدادي في ديوانه وذلك عام ١٢٠٤ هـ فقال :

فجاء لما جاء تأريخه احسن إذ حج وزار الحسين
وذكره السيد حسن الصدر في التكملة ج ٢ والعلامة النوري في المستدرك
ج ٣ فقال : لم ير له في عصره بديل .

وذكره السماوي في الطليعة ص ١١٢ فقال : كان فاضلاً أديباً
مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من أصحاب السيد مهدي بحر
العلوم ذاكرات باهرة روى ان السيد مهدي قال لاخته اني أحب ان يصلي
علي اذا مت الشيخ حسين نجف ولكن لا يصلي علي إلا السيد مهدي
الشهرستاني الحارثي ، وأنت اذا مت صلي عليك الشيخ حسين فكان كذلك
فانه لما توفي وحضرت العلماء للصلاة جاء السيد مهدي من الحائر عائداً فوجده
ميتاً فصلى عليه ايثاراً من الحاضرين ، ولما توفيت اخت السيد كان الشيخ
حسين مقعداً زمناً فآخبر بوفاتها فاخذته حرارة الا لم حتى نهض فصلى عليها
وعاد فعاد له مرضه ، وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلا في الأئمة « ع » .

وذكره صاحب الحصون ج ٨ ص ٢٦٣ فقال : كان عالماً عاملاً فاضلاً
كاملاً نقياً نقياً زاهداً مبدءاً ثقة متواضعاً أورع أهل زمانه وأتقى أهل اوانه
لم يكن في عصره كورعه وزهده وتقواه ، وكان نقاه قد تغلب على علمه
وقد كتب سبطه الشيخ محمد طه نجف رسالة في أحواله .

حضر على السيد بحر العلوم . وحضر عنده جماعة منهم السيد جواد
العاملي صاحب مفتاح الكرامة وغيره . ولعظمتهم فقد ذكر الشيخ جواد
نجف عن الشيخ جعفر قال لو لم نشاهد الرجل وزراه ، وكان بعيداً عنا في
احدى البلدان وتأتينا أخباره لما صدقنا بوجود هكذا انسان عظيم في أفعاله
وكان قليل الكلام حاضر الجواب ، ومن نكاته بسرعة الجواب
عندما سمع إنساناً يقول له : أرى بعينك حمراً يريد احمراراً ، فأجابته وأنا

أرى بعيني حماراً

وكان عجبوبة في حسن القراءة والصبر والثبات وعدم الاضطراب
لا تختلف عليه الاحوال من ضيق أو رخاء أو عافية أو بلاء فإذا حل
الطاعون وخرجت الناس من التجف يطلب منه المغادرة فلا يفعل ويقول
اني انظر اذا غادرت المنارة فانا معها .

لم يخلف إلا كتابه الدرة النجفية في الرد على الاشعرية في مسألة الحسن
والقبح شرحها بعض معاصريه ، وديوان شعر لا يزال مخطوطا وقد كتبه
بخطي عام ١٣٦٢ هـ في ١٢٣ ص أقصره على مدائح آل البيت ومراثيهم «ع»
توفي في التجف ليلة الجمعة الثاني من المحرم ١٢٥١ هـ ودفن في العرفة
التي عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة . وأرخ وفاته
بعضهم بقوله « حلت حسين جنات النعيم » ورثاه جمع من فقهاء الشعراء
ومنهم السيد محمد القطيني بقصيدة مطلعها :

ألا قل لنار الفؤاد اسعر شجوننا وللعين فاستعبر

نماذج من شعره :

وشعره كما يظهر من ديوانه متين التركيب قوى الانسجام رصين
الدباجة مرصن اللفظ قد وازن فيه بين اللفظ والمغنى على الأكثر واليك نماذج
منه توقفك على مدى قابليته الشعرية قوله يمدح الامام عليا « ع » بقصيدة
طويلة اليك منها :

أيا علة الایجاد حاربك الفكر	وفي فهم معنى ذاك التبس الامر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم	بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته	راك لها أهلا وهذا هو الفخر
وكنت سفير الله للحق داعيا	وكل الانام الحق عندهم مر
وقد خصبك البارئ بما خص نفسه	ومنك عرفناه فبان لنا الامر

ومنها :

بسيفك قامت للنبي محمد
 قطعت رؤوس المشركين بحده
 وكم من رئيس قد قطعت وريده
 وقد كان منهم مرحب وهو مرحب
 وكنت دليلاً للأنام على الهدى
 عن الله قد كنت المبلغ في الورى
 وقد كنت عيناً للاله على الورى
 وكنت عن البارى يداً مستطيلة
 تقط رقاب الكافرين برهم
 عن الله قد كنت الأمين على الورى
 وكنت على العاصي عذاباً ونقمة
 وكنت لذي الايمان حصناً منعاً
 وتعطي أماناً للتي فيك آمنت
 فأيمانها ماح جميع ذنوبها
 كلامك كالقرآن نور وحكمة
 فلولاك ما كنا لنعرف ربنا
 ولولاك ما صلي متصل لربنا
 بك الانبياء المرسلون توسلت
 وأيدتهم سرّاً وجهرّاً بقوة
 فسرّاً وجهرّاً للنبي محمد
 فآدم لما أنه فيك قد دعى
 وباسمك أحى الميت عيسى بن مريم
 وأيوب فيه قد نجا من بلائه

شريعته ثم استقام له الأمر
 وكسرت أصناماً لتعظيمها خروا
 فأوردته ناراً تظلى لها سحر
 ومن ضرب الأحزاب اكفرهم عمرو
 إلى الرب تهديهم وعن ربهم فروا
 جميع الذي قد قاله المصطفى الطهر
 بعلمك ما يؤتى به الخير والشر
 على كل شيء ضمه البحر والبر
 وتغني فقيراً قد أضر به الفقر
 كأنك فيهم للطيع أب بر
 بسيفك تعلو قد أوقط أو نحر
 وسوط عذاب للذي دينه الكفر
 ولا تختشي ذنباً اذا ضمها القبر
 ولو كانت الآثام ليس لها حصر
 وكل كلام كان في جنبه هذر
 وما كان للاسلام في مجلس ذكر
 ولا حج بيت الله زيد ولا عمرو
 وباسمك يدعوا الكل إن نابهم أمر
 من الله فيها خضك البارى البر
 وسائر رسل الله سر ولا جهر
 اجيب ولم تبق الخطيئة والوزر
 وأبرأ أمراضاً وشاع له ذكر
 وعوفي مما فيه وانكشف الضر

ولولاه ما أعطي سليمان ملكه
وعينا وعونا كنت للرسل كلهم
سفينة نوح فيك صكّات نجاتها
وان خليل الله من ناره نجا
إذا مسهم ضر دعوا فيك ربهم
وسائر رسل الله عند ابتلائهم
متى مادعوا فيك استجيب دعاؤهم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وأفلاكها فيك استدارت بروجها
تدور على الأرض السماء ومن بها
وفيك استقرت أرضها وجبالها
ومنها يقول :

وأوصى رسول الله في حق آله
أئمة حق حجة بعد حجة
قد استأصلوا آل النبي وكل من
كان لم يكن أوصى بهم بل كنّا
هم الآية الكبرى التي كل آية
هم العروة الوثقى التي كل من بها
وقد فرض الباري على الناس ودم
وفضلهم في محكم الذكر بين
وكم آية منه تنادي بفضلهم
وفي تلك أسرار فنّها خفية
ويظهر دين الحق في الخلق كلهم
رام حميداً خامدين كأنهم

بأنهم من بعده لهم الأمر
وعدتهم انثان بعدها عشر
يودم أو فيه من ودم قدر
بقتل جميع الآل قد جاءها الأمر
وان هي قد جات في جنبهم ذر
تمسك لم يسأل وان عظم الوزر
فود ذوي القربى لجدم أجر
وكم آية فيه لفضلهم ذكر
نداء وعاء العبد في الفضل والحر
ومنها جلي والخير له خبر
ومن كلهم في الأرض ينكشف الضر
من النخل أعجاز عليها مضى دهر

وذلك لا يشفي الغليل من العدى
فقد صبح ابن الله ينسي قلوبنا
فمهلأ رويداً دولة الحق أقبلت
لهسدا التخفي مدة بانقضائها
فان ليالي الجور يحكي ظلامها
وله من قصيدة يمدح آل البيت « ع » بقوله :

قالوا غداً نأت ديار الحمى	ديار من تهوى ونهوام
وفي غد تلعب أنوارهم	وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعاً لهم	أولم يكن وكان يهوام
إذا أناهم شاكياً حاله	أصبح مسروراً بليقاهم
قلت ولي ذنب فما حيلتي	وما اعتذاري يوم ألقاهم
واخجلني منهم إذا جئتهم	بأي وجسه ألقاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم	قلت وهل تحصى مزاياهم
العفو والغفران من شأنهم	لا سيما عمن رجاهم
فجئتهم أسعى إلى بابهم	يسوقني الشوق لرؤياهم
لكن لما قد كنت قدمته	أرجوهم طوراً وأخشاهم
فحين ألقيت العصي عندهم	ولاح لي نور محياهم
وابتهجت نفسي بأنوارهم	واكتحلت عيني بمراهم
كل قبيح كنت أسلفته	محضه حبي إياهم
وبعد ما محضه حبيبهم	حسنه حسن سجايام
وفزت كل الفوز في ودهم	ونلت ما نالت أوداهم
وكأما قاربت مغناهم	شاهدت نوراً فيه مغناهم
وبعد ما شاهدت أنوارهم	تتابعني علي نغماهم
عبد أتى أبواب ساداته	يرجو رضاهم وعطاياهم

وكل من زارهم عارفاً وفوا جزاءه حين واقام
 ما فاز من قد فاز إلا بهم فليس بعد الله إلام
 وله من قصيدة مادحا بها الامام عليا « ع » قوله :
 علي حباه الله شطر صفاته ولولا غلو قلت فيه تمامها
 به اتضح الايمان والدين والهدى نهار تجلى فيه عنا ظلامها
 تحيرت الاباب في كنه ذاته وهامت وحقا كان فيه هيامها
 وغالت وان كان الغلو ضلالة فقد قل مني عندها وملامها
 وان جميع الرسل من عهد آدم به أيدت حتى استتم نظامها
 وما بعثة إلا وعنه انبعائها وماعصمة إلا وفيه اعتصامها
 وما شرعة لله إلا أقامها فقد قام فيه بدوها وختامها
 فلولاه ما قام النبي محمد بدعوته إذ كان فيه قوامها
 ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ولا لبست ثوب الوجود أنامها
 ولا ظهرت أحكام دين محمد ولا بان منها حلها وحرامها
 ولا حج بيت الله دان وشاحط ولا اجتمعت فيه العراق وشامها
 به الله احبي الدين بعد مماته حياة على مر الدهور ودوامها
 ترى الناس افواجا على باب عزه قياما وحقا كان فيه قيامها
 وتنزل أملاك وتصعد مثلها ويدخل فيها للسلام نسامها
 (تراحم تيجان الملوك ببابه) رجا وخوفا والرجاء أمامها
 وتستلم الاركان عند طوافها (ويكثر عند الاستلام ازدحامها)
 (اذا مارأته من بعيد ترجلت) رجا لأن يعلو هناك مقامها
 ترجل عن وحي من الله منزل (وان هي لم تفعل ترجل هامها)
 روح وتغدو الوافدون بباب من به الدين والدنيا استقام نظامها
 فليس لها بعد النبي وسيلة الى الله يوم الحشر إلا امامها
 نطوف وتسعى في حمى ياله حمى به مكة قد شرفت ومقامها

وله عند زيارته إسماء مرقدي الإمامين العسكريين « ع » :

أنحها فقد وافتك الغاية القصوى ففيها عياناً عالم السر والنجوى
تناعى بها المسرى الى ذروة العلى وحلت محلاً دونه جنة المأوى
رأت ربح من تهوى فأرست خفافها بأرض نوّذ السبع في أرضها تطوى
ترأت لعينها مرابع ودها وألقت يديها في مرابع من تهوى
أنت بك تفري مهمها بعد مهمه ولا سئمت يوماً ولا انخذت لهوى
ومن شدة الشوق المالح بسيرها تجوب الفلا شوقاً الى ذلك المشوى
ومن فرط أشواق عليها قد انطوت طوت أرضها طي السجلات أو نحوى
ببسط ذراعها لسرعة سيرها يظل بأيديها بساط فلا يطوى
يحركها الشوق الملح فتفتدي من الشوق مما قد ألح بها نشوى
ومن شوقها بالقرب من ذلك الحمى نصول على الآفاق تقطعها عدوا
تجهز من جيش الغرام كتاباً ككتاب ترى لا تصد ولا تلوى
وعادتها في الأرض من كل وجهة نشن على جيش الفلا غارة شعوا
يعلمها الحادي بحزوى ورامة لعل بهذا تستميل بها الأهوا
وألا يعلمها بما يستميلها برضوى وأوطان تاملها رضوى
وما هاجها مغنى برضوى وغيرها وقد أعرضت عما يكون لها زهوا
وما هاجها مغنى اميم وغزة وما هيبتها رامة لا ولا حزوى
ولكنها حلت الى سر من رأى وليس لها عنها اضطبار ولا سلوى
فلا تعجب مما ترى من حنينها فقد حل فيها من تحب ومن تهوى
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها من الشوق في روح الدنو الى المشوى
ولما دعاها أسرعت بمسيرها نجاة كما شاء الهوى تسرع الخطوى
الى روضة ساحاتها تثبت الرضا من الله عمن جاءها يطلب العفو
وبعد الرضا والعفو فاض نعيمها وتجري بها الأنهار للوفد بالجدوى
الى حضرة القدس التي قد تضمنت قبوراً بها يستدفع الضر والبلى

وفيهما كرام لا تزال أكفهم تكف أذى من رام في وفدها الأسرى
ومع كفها للسوء عنهم تراها بحور ندى فيها عطاش الورى تروى
فزرها ذليلاً خاشعاً متوسلاً تنل فوق ما ترجوه من فضلها شأوى
وهي طويلة . وله من قصيدة يمدح فيها آل البيت ويعرب عن فضل
زيارة مشاهدكم قوله :

بك العيس قد سارت الى نحو من تهوى بك العيس قد سارت الى نحو من تهوى
وتسرى بنا والقلب يسرى أمامها وتسرى بنا والقلب يسرى أمامها
وتجري الرياح العاصفات وراءها وتجري الرياح العاصفات وراءها
تمرّ كسهم أغرق القوس نزعهم تمرّ كسهم أغرق القوس نزعهم
تروح وتغدو لا تمل من السرى تروح وتغدو لا تمل من السرى
وحق لها أن تقطع اليد كلها وحق لها أن تقطع اليد كلها
تؤم حمى فيه منازل قد سمت تؤم حمى فيه منازل قد سمت
وقد ألفت من عالم الذر ودّها وقد ألفت من عالم الذر ودّها
إذا هاج فيها كامن الشوق هزها إذا هاج فيها كامن الشوق هزها
يحن الى تلك المعاهد قلبها يحن الى تلك المعاهد قلبها
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها
الى روضة في أرضها تبت الندى الى روضة في أرضها تبت الندى
الى بقعة كانت كمكة مقصداً الى بقعة كانت كمكة مقصداً
على حافتيها أينعت دوحه التي على حافتيها أينعت دوحه التي
وما مكة في جنبها ان مكة وما مكة في جنبها ان مكة
الى ربوة فيها الذين اصطفاهم الى ربوة فيها الذين اصطفاهم
الى منهل عذب وأكتاف مأمن الى منهل عذب وأكتاف مأمن
إلى مشهد فيه ترى النور ساطعاً إلى مشهد فيه ترى النور ساطعاً
إذا أبصر الحق المبين معانداً إذا أبصر الحق المبين معانداً

فأضحى ساطع الأرض في سيرها يطوى فأضحى ساطع الأرض في سيرها يطوى
وداعي الهوى يحدو بذكر الذي تهوى وداعي الهوى يحدو بذكر الذي تهوى
تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
يمائل خطف البرق من سيرها الخطوى يماثل خطف البرق من سيرها الخطوى
وما سئمت يوماً ولا اتخذت لهوى وما سئمت يوماً ولا اتخذت لهوى
وان تحرق الآفاق تقطعها عدوا وان تحرق الآفاق تقطعها عدوا
علواً وتشريفها على جنة المأوى علواً وتشريفها على جنة المأوى
فليس لها عنها اضطباراً ولا سلوى فليس لها عنها اضطباراً ولا سلوى
فتحسبها من هز أعطافها نشوى فتحسبها من هز أعطافها نشوى
فقد حل فيها من تحب ومن تهوى فقد حل فيها من تحب ومن تهوى
فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوى فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوى
وأنهارها تجري بها الجود والجدوى وأنهارها تجري بها الجود والجدوى
وأما ومنوى حبذا ذلك المشوى وأما ومنوى حبذا ذلك المشوى
فأبرحت أغصانها تثمر التقوى فأبرحت أغصانها تثمر التقوى
بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى
على الناس طراً عالم السر والنجوى على الناس طراً عالم السر والنجوى
بدا لمن في الدارين من سائر الاسوا بدا لمن في الدارين من سائر الاسوا
تشاهد فيه الحق كالشمس بل أضوا تشاهد فيه الحق كالشمس بل أضوا
ولم يستطع كيداً يكف عن الدعوى ولم يستطع كيداً يكف عن الدعوى

الى بلدة طابت وطاب ترابها وطاب لكل اللائذين بها المثوي
وله أيضا مادحا الامام أمير المؤمنين «ع» : من قصيدة طويلة
لعلي مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الوري يضاهي عليا أيضا في فتي به الله باها
فضله الشمس للأنام تجلت كل راء بتاضريه يراها
وهو نور الاله يهدي اليه فأسأل المهتدين عمن هداها
واذا قست في العالي عليا بسواه رأيت في سماها

الميرزا حسين الشولستاني

الميرزا حسين بن علي بن المير شرف الدين علي الحسيني الشهير بالشولستاني
نزىل النجف في اواسط القرن الثاني عشر الهجري . ذكره صاحب النشوة
فقال : فاضل تحلى بجميع الاوصاف ، وتهدلت فروعه من دوحة هاشم
وعبد مناف بعيد عن الحنا وطيب المجتنى ، اشعاره ارق من نسائم السحر
واشهى الى النفوس من المفاكهة والسمر ، ومن شعره الذي ارسله من الهند
الى بعض اصدقائه في النجف وفيه يتأسف على فراقها ويمدح فيها الامام
عليا «ع» قوله :

باليقني كنت لم اخرج من النجف	ولا ابدل ذاك الدر بالصدف
ولا اطيع هوى نفسي وشهوتها	ولا ابيع جناز الخلد بالجيف
ما كنت ارغب في هند وبهجتها	فكيف صرت بحب الهند داشغف
حرمت تلك المغاني الفرقد كلفت	نقسي بهذا الذي ادعى من الكلف
نقسي لأية عز (١) حسنت سفري	حتى ابتليت بهذا الذل وأسني
ضيمت عمري بها من غير فائدة	عليه يا حسرتي الطولى ويالهي

اشكوك يا نفس ان لا ترعوى ونعي
قربحتي ان تكون اليوم عارفة
ان كنت وصافة ما في الصفي صفي
هذا الذي جاءت التوراة ناطقة
هذا الذي فيه اعلام الهدى رفعت
شق الاله له من اسمه علما
متى اقبل اعتاب الضريح متى
متى اعانق احبابي الالهى سكنوا
صنعت يا خالتي من درة جسدي
إلى ان يقول في آخرها :

خذها محبرة بكرة مخدرة
يرجو الحسين بها يوم الجزاء غداً
عليك مني سلام الله ما سجدت
وقد نظم هذه القصيدة معارضاً بها قصيدة الحسين بن الحجاج التي مطلعها:
يا صاحب القبة البيضاء على النجف
ومن شعر الشولستاني قوله :

أنته زاراً والليل في جمع
وصرت أثم كفيه واسأله
لما أحبت بمسؤولي تخيل لي
فقمتم من عنده أمشي على وجل
فقلت مولاي اخشى الصبح يفضحنا
فاهتر يضحك من قولي وينشدني
ولقد أجاد في تضمينه للشطر
القاسم صاحب المقامات المعروفة ، ومن قوله يمدح الشيخ خلف آل موحي

من الظلام وجنح الليل معتكر
حطّ النقاب لكما يكمل السمر
من جانبي بأن الصبح منتشر
فقال لي يا عديم البال ما الخبر
أما تراه وقد ضاءت به الجدر
(ما أنت أول سارغره القمر)

الخاقاني لما حضر مجلس درسه :

لله ذرّك من شيخ سما شرفاً منزهاً من قبيح العيب والزلل
لسان حال تقارير الدروس يرى (كالسيف عري متناه عن الخلل)
والشطر الاخير من لامية المعجم للطغرائي المقتول سنة ٥٥٥ هـ .

الشيخ حسين الجواهري

المتوفى ١٢٧٧ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام ، أديب
فاضل ، ولد في النجف ونشأ بها على أبيه ، ذكره صاحب الحصون في ج ٢
ص ٣١٩ فقال : كان شاعراً ماهراً أديباً ظريفاً ، شب في صباه على حب
الشعر والأدب ، ولم يقف في العلم إثر الجد والأب ، ولم يقتن من جواهر
أبيه ، وكان ذو قريحة جيدة في نظم الشعر وله من النظم الرائق في فنونه
من غزله ونسيبه وجده ومجونه ما يسحر به عقول ذوى الالباب . وقد
تمرض بمرض السرسام فهاجت به السوداء فرمى بنفسه في البئر فأخرج ميتاً
في حدود عام ١٢٧٧ هـ ودفن الى جنب أبيه في مقبرتهم الخاصة .

نموذج منه شعره :

لقد أعرب صاحب الحصون عن رأيه في شاعريته ولعل في قوله بعض
الغلو نظراً الى ما استقرأه ولعله عثر على مجموعة من شعره التي تصوره وفيها
ما يسحر عقول ذوى الالباب ؟ واليك نموذجاً مما عثرنا عليه من بعض
قوله متغزلاً ومتحمساً :

هو الحب لو تدري بما يصنع الحب لا عذرت مضي في الهوى دمعك سكب
أنزعم نصبح الصب حين تلومه وتحسب أن النصبح يقبله الصب

يخالطني اللاحي فأصبوا لذكركم
 فله دمعى يوم رققه النوى
 تكفكمه كفى مخافة عاذل
 والله قلبي إذ تقنى ركا بهم
 اسائلكم رفقا فان وراءكم
 وإني إذا هبت صبا تستغزني
 تذكرني أيام لهوى قضيتها
 سلوا ربكم كم قد سقته مدامعى
 أنوح كذات الطوق أندب أهله
 اسائل عالى الربع طورا وتارة
 عهدت به عربا نزولا وعهدم
 لئن لم أقف فيه وايزف أدمعى
 أسلوا وتلك الدار يوحش ربها
 خليلى قولا للزمان ألا اهتدي
 يقايسنى فيمن سواى من الورى
 فإني وإن كنت الحليم على الأذى
 ألت من القوم الذين بنوا لهم
 ومن معشر سادوا الانام بفضلمهم
 ولست أرى العلياء إلا كما الرحى
 فمن كان مثلى هل يعيش مذلا
 سار كهاجر دأ أخوض بها الردى
 أجوب الفلا نصلا بعزى مفردا
 فان القنا لمرء أصدق صاحب
 عسى أدرك المقصود في طلب العلمى

وأما لما يهذى فحاشاي أن أصبوا
 بعينى لا يخفى ولا هو منصب
 وفي القلب نار للأحبة لا تخبو
 ينادي بهم مهلا وقد بعد الركب
 فؤاداً إذا ما الشوق أنهضه يكمبو
 فتأرق أجفاني وقد رقد الصحب
 بمصر شباب لا يرجى له قرب
 غداة عليه بالحيا ضمت السحب
 بأكتافه مضنى وهل ينفع الندب
 أقول أجيبى أنت أيتها الهضب
 قريب ألا قولى متى زمت العرب
 فلست بمشتاق ودعوى الهوى كذب
 أليست بدار كان يعطو بها السرب
 فقد صال عدوانا على ولا ذنب
 أكل ضروب الناس فى نصله ضرب
 فلبطش أسياف لعمر ك لا تنبو
 ييوتا على العلياء من دونها الشهب
 فظلت تغنى فيهم العجم والعرب
 علينا متى دارت فتحن لها قطب
 وهم موردى يا حبذا المورد العذب
 فترسب بي آنا وآونة تربو
 وليس معى إلا الذوابل والحرب
 وأخلص خل بعدها للفتى القضب
 فإني الفتى المعروف والعلم والندب

وحب العلي نغراً بأني زعيمها وخير بني الايام من للعلي حسب
 اذا مت مت بين الرماح وقضبها فأكرم ميت من تحف به القضب
 فان الفتى يفنى ويبقى حديثه فان كان خيراً دام ما دامت الحقب
 ويارب مقدم على الحرب سالم ويارب ذا حين يموت ولا حرب
 واياك في حزب تؤم لظي الوغى فان القنا والسيف والساعد الحزب
 ألم ترني فرداً اذا ما قصدها فأسراي منها ما يضيق به الرحب
 شهدت وأشهدت الحروب بمارأت فمارأت سلها تحدثك الحرب
 عدوت وقد فرت أمامي اسودها وحشوحشاها إذ عدت مني الرعب
 ولست أرى لي بالشجاعة مفخراً فأقضي به عمري نعم مفخري الكتب
 بلى أنا من قوم تشيب شيوخهم عليها وان شبوا على حبها شبوا
 فكم بحر علم زاخر خضت لجه فابت وفي أكامي اللؤلؤ الرطب
 وكم مشكل في العلم مرخي حجابيه تجلى لفكري خوف ان تخرق الحجب
 فأصبحت لا أرضى المجرة منزلاً وقبلي أبي من دونه انحطت الشهب
 لقد قلد الدين الحنيف (جواهراً) بميزة عن أن يكون لها رب
 وأخذ نار الغي بعد لهيبها بوكف يراع لا طعان ولا ضرب
 فقل للذي قد قاس فينا سواءنا ولا نستوي لن يستوي التبر والترب
 وله والتخميس للشيخ عباس الاعظم قوله :

نأيتم فاجفاني شرقي بغربها دماو علي الأرض ضاقت برحبها
 أحباي عن أشجان قلبي وخطبها سلوا الليلة الاولى التي بنتم بها

عمى يعرف الوجد المبرح بالصعب (١)

بقيت بها والنفس تشكو شجونها تطارحني ذات الجناح حينها
 ومن فرط أحزاني أرى الموت دونها بكيت بها حتى اشبت قرونها
 عليكم بشجو يحفز القلب من جنبي

(١) وفي نسخة : عمى تعرفوا ما يفعل الحب بالصعب

ولو أن ما قاسيت من بعض كربها بصم الرواسي فض أفلاذ قلبها
فذي الليلة الأولى وذو حالي بها وخلوا عن الأخرى فأيسر خطبها
وددت بأنني قد قضيت بها نحي

وله قوله :

إذا شئت من نفس الجبان زجرتها بعزم كعحد السيف والسيف قاطع
أقول لها لا تجزعي من ملة فما جزع الإنسان ويحك نافع
وياعين كني من دموعك إنما تثير الجوى بين الضلوع المدامع
علام البكا لو تعقلين أفى الورى خليل يني في وده لا يصانع
أغرك جفن ناعس فوق وجنة كان عليها كوكب الافق واقع
أم القامة الهيفاء أشرق نورها سنا قمر من غيبب الشعر طالع
طمعت لود صادق من مماذق وأتعب شيء للنفوس المطامع
تقضي زمان الوصل بيني وبينها وما كل مفقود من المره راجع

وله قوله :

يا من أباح غداة البين سفك دمي عطفوا وإن كان حسن الصبر من شيمي
أشكوه له جهد ما ألي فينشدني وهل على عربي يمطف العجمي

وقوله :

قضى الله اني لم ازل فيك مواها وهل ما قضاه الله شخص يبده
فخاشاه لم يقبل بذاك ولم يكن عليا متى يقبل إلي اقبله

السيد حسين البروجردى

المتولد ١٢٣٨ هـ والمتوفى ١٢٨٤ هـ

هو السيد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردى . ذكره السيد
الأمين في اعيان الشيعة ج ٢٧ ص ١٩١ فقال :

ولد في شوال سنة ١٢٣٨ هـ وهو عالم جليل نبيل ، شاعر فاضل ، مفسر ماهر ، قرأ على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى صاحب الفصول ، له من المؤلفات : (١) نجمة المقال منظومة في الرجال (٢) تفسير سورة البقرة كبير جنداً ، وله مدائح في أمير المؤمنين «ع» منها هذا البيت :

هو الذي كان بيت الله مولده وصاحب البيت أدرى بالذي فيه
وكان والده من العلماء يروي بالاجازة عن السيد عبد الله شبر ، وكان له أخ يدعي السيد علي كان فقيهاً متبحراً توفي ١٢٩٢ هـ .

وذكره صاحب الحصون ج ٤ ص ١٥٩ فقال : كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً أصولياً ليلاً شاعراً رجالياً ، قرء وتلمذ في الفقه على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كما صرح في منظومته بقوله :

وشيخنا ابن الشيخ جعفر حسن منه استفدنا برهة من الزمن
وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بقوله :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
وفي الاصول على الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول بقوله :
أخو التي قدوة الفحول مصنف الفصول في الاصول

وعلى المرحوم الحاج سيد شفيع الجابلي ، وفي التفسير والحديث على السيد جعفر الدرابي . ومنظومته نجمة المقال فرغ منها عام ١٢٦٠ هـ وعدد أبياتها ١٣١٣ هـ بقوله :

عدته زين بالفرايب تأريخه باسم الامام الغايب
والفرايب هو عدد الايات ، والآخر عام الفراغ منها .

الشيخ حسين الكركي

كان حياً ١٢٩٠ هـ

هو الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي ، من رجال القرن الثالث عشر ذكره السيد الامين في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ١١٥ فقال : كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً . قره أولاً في مدرسة الفقيه عبد الله نعمه العاملي الجبعي ، ثم هاجر الى العراق لطلب العلم في النجف حتى عرف بالعلم والفضل فطلبه أهل دمشق ليعلمهم ، وأرسلوا له مبلغاً من المال لنفقة سفره وشراء الكتب ولكنه اشترى به داراً ولم يحضر إليهم . مات في النجف وخلف ولداً يدعى الشيخ عباس سكن الكاظمية من بعده وتوفي بها ولم يعقب ، وذكر المترجم له الشيخ علي السبتي في بعض مجاميعه فقال : الشيخ حسين عالم بارع قرأ علي الفية ابن مالك والمطول في البيان ولاحظه الحظ فطار عني الى النجف ، وكانت قراءته في جميع . وذكره صاحب جواهر الحكم فقال : هو من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل ، لا يجارى ولا يبارى في حليلة الفضائل ، وكان كاتباً أديباً بارعاً مذهباً نقياً زاهداً قرأ مدة بقرية جبج على الشيخ الأكبر برفقة آل عز الدين وآل السبتي ، ثم توجه الى العراق وما زال يطلب العلم ويفيده لمريده نحواً من ثلاثين سنة الى أن انتقل الى رحمة الله وغفرانه ، وله شعر حسن جيد في مراسلة اخوانه وشكوى زمانه منه ما قاله مادحا صديقه السيد كاظم العاملي النجفي المتوفى عام ١٣٠٣ هـ :

ياسيد البهيد وابن السادة الفرر وأشرف الناس من بدو ومن حضر
اصفيتك الحب لا عزاً بموقعة ما الجمل بالحب من شاني ولا وطري
أسكر بالطرف فيما استريب به حتى أرى العين تهديني الى الاثر

وأوقف القلب عن ورد وعن صدر
ومذ رأيتك تبدي للعلی هما
حتى بلغت من العلیاء منزلة
كنت المحكم في نفسي وما ملكت
قادرأ بها ما تشاء عما تشاء وإن
رقيت بالفضل مرقى لا تلام بأن
جلت في الناس حتى كل ذي رشد
وإن تكن بين هذا الخلق لا عجب
أضواء نورها في كل ناحية
من راح يطلب مجدأ أنت مدركه
يفديك ذو حنق غادرت مهجته
أصماه بعد العلی عن ظل ساحته
وله فيه مراسلا أيضا من طهران قوله :

من لي بنقل ركائي لمناقل
أعني معالم بالعراق أو اهلا
من كل ميمون النقية ماجد
سهل الخليفة ما احتجى بفضاضة
هيات حالت دونهن مهامه
يعي المراسيل النجائب قطعها
قد أبدلوني عنهم بمعاشر
فترام في راحة ماله

وله قوله :

من ناشد لي بين أهل المغرب
حتى م أسكن للاماني طامعا
قلبا تنكب في السرى عن مذهبي
في الالف بين مشرق ومغرب

فزع الظماء الى بروق الخلب
كالسيف ينكب عن عین الأعضب
صد الصبحاح عن الطلي الا جرب
شوق المطي الى الحداء المطرب
نكدأ وصدع فؤاده لم يرأب
أولين صعبة مقود لم تركب

فزع الى الأوهام تبلغ بي المنى
والدهر ينكب عن قضاء مأربي
تلوي الوجوه صوارفا عني كما
إني أحن الى منازل اسرتي
من كان أيام الشبية عيشه
هل يرتجي بالشيب لم خصاصة

وله قوله :

ولا رغد في العيش يلهي ويطرب
كريمات أطراف أبوهن يعرب
مدى خطوها إذ طال منها التحجب
اصعد طرفي نحوها واصوب
وأسر في أحشاي ناراً تلهب
أجل زمان في أغنية أطرب
اسرح فيه ناظري واقلب
تغاليبي المعروف إذ أنت أغلب
سواء عليه من يقيم ويعزب
غياهب ليل انت عنه المغيب
اصيخ لما عنه من الفضل تعرب
فكيف بأن اقوى وانت لها اب
كنيل امان من اياديك تطلب
فهن له احلى الشراب واعذب
لأنك فرد في الإثام مهذب
زمانني واهلوه علي تألبوا
من الدهر لا اشكو ولا اتعقب

طربت وما داعي الغرام استفزني
ولا هاجني تذكار عين نوافر
بعيدات مهوى القرط قد قصر الحيا
ولا زمني أسدى إلي جملة
ولكن وان جلت لدي صروفه
أرى ساعة أرتاح فيها لذكر كم
وها اني ثلج الفؤاد بطولكم
أياد بها طوقت جيدي على النوى
كفعل اخيك الغيث عند انسكابه
جلوت على عيني سطوراً بها انجلت
كررت عليها اللثم طوراً وتارة
اقابلها بالشكر والعجز دونه
شربت بها عذب الرضاب على الصبا
إذا كان قلبي في الشراب مخيراً
وجوبا ارى افراد عليك بالولا
رضيت بأن ترضى ودادي وان يكن
وحسبي بها يابن المناجيب منحة

وليس علو الجسد فيما اناله
 وغاية كدحي في مساعيه بلغة
 ولكنه الكيس الذي يصحب الفتى
 وعل حديث الاممي لروحه
 اذا كانت الارواح صفراً من القرى
 ومن يرتفع ندي المعارف والنهى
 يمر ويحلو كل عيش وينقضي
 عليك سلام الله ما انجد النسا
 من المال ينمو في يدي ويخصب
 من العيش او حق على العقل يغلب
 فيبعده مما عليه يؤنب
 يدير عليه الكاس صفواً ويشرب
 نغير قرى الاشباح ما عشن اثلث
 يصدقنه ان الفخار له اب
 وتلبث امواه السحاب فتتضب
 وانهم في احسابكم ليس يحجب

الشيخ حسين الدجيلي

المتولد ١٢٤٨ هـ والمتوفى ١٣٠٥ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي (١) النجفي من مشاهير عصره في العلم والادب ، يكنى ابو علي ويلقب عز الدين . ولد في النجف عام ١٢٤٨ هـ ونشأ بها على ابيه فلقنه مبادئ العلوم ، ثم حضر على السيد حسين الطباطبائي فقرأ عليه الفقه والاصول ، وعل

(١) دجيل بالتصغير بلد بين سامراء وبغداد ، ذكره ياقوت في ج ٤ ص ٤١ من المعجم فقال : اسم نهر في موضعين احدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء فيسي كورة واسعة وبلاداً كثيرة منها : اوانا وعكبرا والخطيرة وصريفين وغير ذلك ، ثم نصب فضيلته في دجلة ايضاً ومن دجيل هذا «مسكن» التي كانت عندها حرب مصعب ومقتله . ودجيل الآخر نهر بالاهواز حفره اردشير بن بابك احد ملوك الفرس ، مخرجه من ارض اصهبان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان ، وكانت عند دجيل هذا وقايح للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجي

الشيخ جواد محي الدين والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والسيد علي الطباطبائي صاحب البرهان سائر العلوم ومنها الفقه . حتى اشتهر بين الاوساط العلمية بمواهب عالية وخبرة واسعة في العلم ، وكان له ميل كبير للادب فكانت روحه تأبى البقاء إذا حلقت روح اخدانه واصدقائه من أئمة الشجر إلى سمائها ، فكان يشار بهم في سائر الحلبات وينازلهم في مختلف المناسبات ويفرض وجوده بينهم .

وكان لا يخلو من ظرف بريء فقد عرف عنه وعن اخوانه النكسة المليحة والدعابة المستملحة مشفوعة بأدب حي وبذهنية مرهفة تحسس المجلس وتنعش السامع وتفهمه سعة خياله ورقة مشاعره ، ومن نوادره مع استاذة الشيخ مهدي بن الشيخ علي وقد اهديت له عباءة فأهداها الى الشيخ ابراهيم قفطان او الشيخ ابراهيم صادق ، وكان المترجم له حاضراً فارتجل هذه الابيات :

لا صارمي يوم القراع قد نبا ولا جواد السبق مني قد كبا
قد طببت جداً واباوها انا اقول عوداً طببت جداً وابا
اهل العبا كان (حسين) منهم ما كان ابراهيم من اهل العبا
وقد الحق بهذه النادرة صاحب الحصون في ج ٧ ص ١٧١ نادرة اخرى
متممة لها فقال : جاء برد في تلك السنة فارص ولم تكن توجد عند المترجم
عباءة تقيه غائلة البرد فكتب ابيانا لاستاذة الشيخ مهدي يطلب عباءة منه
وقد جاء بالابييات فوضعها بجانب الشيخ وهي :

يا واحدأ والمساءي الفر قد جمعت فليس فيه له ثاب بئيل يد
وافي الشتاء بجيش البرد وادرعت له الخلائق بالاثواب لا الزرد
وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت عين العباءة مني منتهى الابد
فاسمح بها واقع البرد الذي نفذت سهامه في الحشى يا بيضة البلد
والشيخ لم يعلم بها ، وكان من جملة تلامذته الشيخ ابراهيم قفطان

والشيخ ابراهيم صادق وهما من شيوخ الادب فلما تفرق الحضور عثر الشيخ على الورقة فظن انها لا أحد الشعراء لانّه لم يكن قد وضع اسمه عليها فاشترى له عباءة فاخرة ودفعها اليه فلما وقف المترجم له على هذه القصة كتب هذه الابيات وارسلها إلى استاذة وهي :

قدمسني البرد فكنت اتقي منه بثوب ولحاف وقبا
ومذ شكوت حاله لعيلم قد فاق أهل العصر أمأ وأبا
فظن شعري مذ رآه رائقاً وفاثق النظم لبعض الادبا
وما درى ما في الحديث مسنداً عن النبي الهاشمي المجتبى
أهل العبا كان (حسين) منهم ما كان ابراهيم من أهل العبا
فكان لهذه الابيات وقع حسن بين أخدانه وسائر الادباء وأصبحت
تروى في مختلف النوادي للاحتها .

وله ملح ونوادر كثيرة لا يزال المعمرون يروونها عن آبائهم . زار
الكاظمية فمرض بها مرضاً شديداً اضطره الى الرجوع الى مسقط رأسه
وكان بصحبته ولده سلمان فحمله ممرعاً الى النجف غير ان المنية اغتالته
بين المسيب و كربلا في الطريق عند القنطرة البيضاء على بعد ثلاثة أميال
من كربلا فحمل ولده جثمانه الى النجف ودفن في الصحن الحيدري
وذلك عام ١٣٠٥ هـ .

شعره وشاعريته :

له شعر رائق جزل اللفظ حسن المعنى منسجم الاسلوب متأسك محبوبك
وكان لا يعبأ بتدوينه ولا يعتني به فكان نظمه أشبه بالتسلية وقضاء الوقت
واليك نماذج من شعره تصور قوة شاعريته وسعة باعده فيه فقيه ما يعرب
عن مقامه الأدبي .

نموزج مه موشحات :

واليك من موشحاته قوله مهنيأ بعض أصدقائه من آل بحر العلوم :
وقفة بين المصلي والغيم بالمطايا يشتفي منها الفؤاد

* * *

ما عليكم أن تميلوا ساعة فتأملوا لي بها إلامة
وقفة بالله أو إشرافة بين هاتيك الروابي يا هذيم
فلكم نادمت فيهن سعاد

بعد ما قد مطلتي برهة ورأت وصلي عليها سبة
منحتني بعد بعد زورة فأتت رفل في الليل البهيم
تمحض الود على غير وعاد

صلوة الخدين ينجاب الدجى في سناهن إذا الليل سجي
قد تبدت تتثنى غنجاً قدها كالغصن ثناه النسيم
والهوى ماد بقلبي حيث ماد

يجتني من وجنتيها الجلنار وبلحظيها زان الأحرار
نهت طرفاً وجيداً ونفار والتفاتاً من ظبيات الصريم
وحشى قاس من الصم الصلاد

فجلسنا بين هاتيك الربى ضرب الطل لنا فيها خبا
كلما تجري بها ريج الصبا أنشقنا من شذا المسك شم
أرجأ يملأ هاتيك الوهاد

نهت نشر الخزامى أهيفاً كاد لما ماس أن ينقصفا
قام يشتد فدار القرقفا خمرة تروي عن العصر القديم
ماصرت عاداً وعصر أقبل عاد

ساحر الجفن من الفيد الملاح خضل الاطراف مبادرداح
 يمزج الراح من الثغر براح فيعاطبها نديم لنديم
 كلما عربدت القوم أزداد من كؤوس قدتهاوت أنجما
 يتعاطاهن معسول اللمى منطق الدل على كشح هضم
 ناه في دال وفي عين وصاد حيه عصرأ بسفع المنحنى
 فكان البان والبان إنحنى مرضعات تنحنى فوق القطيم
 والرياحين مهاد ووساد كزمان تم لي فيه السرور
 حيث زفت من حوار الخلد حور من نجيمات إلى كفو كريم
 من خبا المجد إلى بيت الرشاد إنه يلمس أبراج النجوم
 بحر علم قاض من بحر العلوم مستمداً منها كل عليم
 وعلوم الناس رشح وشماد لا ين من قد شاد للعلم مقام
 شمشخراً قد تعالى أنيرام أنجبت فيه بهاليل عظام
 من عظيم قدرواه عن عظيم ألفت الدنيا لهم فضل القياد
 جعلوه القصل فيما اختلفوا وقف الكل إذا قال قفوا
 فهداهم للصراط المستقيم بعدما كانوا على غير سداد
 فليد الطولى له في كل باب قوله الفصل به فصل الخطاب
 أحرز السبعة من بطن الكتاب وحوي العلم حديثاً وقديم
 هكذا العلم وإلا لا يراد

زين العلم بتقوى وبجود مثما زيلت الغيد العقود
فتعدى حده حد الجدود فاستوى فرداً بحد مستقيم

غير معقول عليه أن يزاد

عرفت أباه الغر الكرام فيه سادات بني حام وسام
من إمام أورث المجد إمام وكریم أكرم الفضل كريم

وجواد ناول الجود جواد

نسب سامي السماكين قصير تضرب الامثال فيه فتسير
نحتوا من سرحة المجد سير وأناطوا فيه أركان الحطيم

فسم السبع السموات الشداد

وقال مهتياً الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء بقرانه :
أيها الراكب على رمل الحما وقفة أقضى بها حق الغرام

* * *

ثم حيوا من مغانيه الرنى فيه مررت لييلات الصبا
زمن إتخذ الراح أبا ونديمي في الدجى إن أظلمنا

قر يحلو حناديس الظلام

أغيد قد زارني بعد الجفا كمين فاض من قلب الصفا
غفل السمار والواشي غفا فأقى بمحض ودأ بعدما

كان قد شح على رد السلام

أحورا حوى رشيق أهيف كاد من مر الصبا ينقصف
إن أرباب الهوى لو أنصفوا يعموا نجداً إذا ما يما

وإذا أنهم فالسرى تها

نمل رنحه خمر الدلال ينثني منه يميناً وشمال
ماسلا القلب هجر آووصال كيف يسلو القلب معسول الما

خضل الاعطاف معشوق القوام

فقد ايجلو الطلي مثل العروس زفها صر فآتبر تي الكؤوس
نفست حتى وهبناها النفوس تشمل الشمل وتبري السقام

وحري مثلها يبري السقام

هي تبر والجان الحب بل شهاب في الدجى ملتهب
قد سقانيها أغن رب رب فعدت تدبو إلى العقل كما

دب لص الحي في جئجئ الظلام

هي روح الخمر لاجسم لها فكأن الكأس قد مثلها
سلسبيل والهنا غلها تمنعش الحي وتحي الرما

مقعد لو كان يحسوها لقام

قد سقانيها على تلك البطاح طرزت في جلنار واقاح
مثلنا من شاء ان يشرب راح ينثني الساقى الينا كلما

اصدروا جاما له اورد جام

زمن مر على سفح الغضا قد زعمناه تولى وانقضى
عاد لي غضا كما كان مضى حيث زفت من نسامت كرما

من بني طه بني المجد الكرام

لخدين المجد في رتبته شب إذ شب وفي حوزته
قصب السبق وفي قبضته سلم يرقى به أوج السما

وكذا أهله شيخ و غلام

بيت مجد ظاهر فيه الفخار كظهور الشمس في قلب النهار
كم أقالوا عن بني العلم عثار وجلوا عن مقلة الدين للعا

حكموه من حلال وحرام

لهم في كل عصر معجزات بفروع نشروها غامضات
شملوا شمل الهدى بعد الشتات فضلاء أنقياء عسا

يرتقى فضلمهم عاما فعام

رتبة شاحسة في الرتب في سماء المجد مثل الكوكب
 لو يكن قام بنا اليوم نبي وثب القوم إلى ذاك فما
 فيهم من أحد إلا وقام غير من تلوي عليه المنصرا
 لوترى المهدي ما كنت ترى فهو في الجلى عماد وحما
 يملأ السمع علا والبصرا وعصام لبني حام وسام
 أبحراً فاض لمن أم الندى ما صدى إلا وكان المورد
 طود علم طال أطواد الهدى في ذرى شاحنها قد خبا
 وله في ذروة المجد خيام محكما أبوابه بابا فباب
 سير العلم كتاب فكتاب ثاقب ما طاش سها إن رمي
 ألمعي فكره مثل الشهاب ولأهل الفضل كم طاشت سهام
 كم يد بيضاء قد طوقها عتقا والمن لن يطرقها
 حاز من خيل الندى أسبقها ينجل الغيث إذا الغيث هما
 فله في الفضل يحنى ويقام دمت عمر الليالي والدهور
 لكم العيش المهني والسرور نشرت أيدي التيهاني علما
 كلما غنت على الدوح الطيور لكم بالبشر في كل مقام

نموذج من تخاميس :

وله تخمسا والأصل للشيخ جواد محي الدين يمدحان به السيد علي
 نقي بحر العلوم عند الفراغ من بناء دار له :
 دار بني السعد فيها أرفع الغرف مشادة بأيادي المجد والشرف
 لذنا بمضالك لم نخزن ولم نخف بوركت دار حمى باليمن مكثف
 ودمت أمتع دار في حمى النجف

على مغانيك سحب اليمن ناطقة وفي نواديك طير السعد هاتفة
لازلت وكنأ به الوفا طائفة ولا برحت وذو الآمال عاكفة
عليك كعبة آمال لمعتكف

لم يأتك الريب من سمك ولا ذرك ولا تطرق ناديك سوى ملك
نعم ولم يبق فيك اليوم من حلك بل استنار نهار اليمن في ظلك
من السعد على قطب من الشرف

وان شمت على هام السهي غرة قد استشاطت على سقف السماقفا
ما نلت لولا التي بن النبي شرفا صفي بناك وكنت إذ صفا صدفا
كان النبي عليّ درة الصدف

حبر غدا يرود الفضل ملتخفا يتلو من الفضل عن آياه صحفا
فالحمد لله قد أحيا لهم سلفا خليفة قام عن آياه خلقا
فكان دام علاه اكرم الخلف

ينمي الى هاشم حيت من نسب فكم به للعالي الفر من عصب
من كل خير أب يعزى لخير أب للهدي منتخب للرشد منتخب
بالفضل ملتخف بالجود متصف

وكل أصيد عند الخطب متبع إن يمزعوا غير جزاع ولا هلع
بالحلم ملتفع بالطول منهمع بالزهد مضطلع بالعلم مدرع
بالمجد مجتمع للفضل مختلف

جدوى يديه جميع المرفدين شمل بمزرم من لجين للوفود سجل
يفي بواجب حق المكرمات أجل وفي الحقوق حقوق المكرمات وهل
سوى النبي عليّ بالحقوق يفي

فاق البرية علماً سؤدداً كرمأ حتى أناطت يد العليا له علما
من عالم الدر إذ كان الوري عدما قد هام عن شغف فيه التفخار كما
قد هام دون الوري بالفخر عن شغف

إن كنت أصبحت عن شهب السنين يس
قلقصفتي طاب دون العالمين أرس
تراع في كل يوم للزمان نحس
من استجار به خوفاً أجير من است

حكى به دون أبناء الزمان كفى

لذا دهتك العظام المعضلات فلن
ولن اصابتك من جور الزمان عن
ترى طريقاً لها إلاله وسن
فلذبه خوف صرف الحادثات فن

يلذ به خوف صرف للدهر لم يخف

ساد للبرية في فضل وفي كرم
حتى غدا يجده ناراً على علم
حمى الورى حيث جار الدهر خير حمى
يصول ساعده في مرهف خذم

نضاه عزم علي سيد السلف

عمى لمن قاس فيه العالمين عمى
فما قاس أرضاً رفعة بسما
فن ترى مثله علماً ويوم عطى
بحر من العلم والجدوى فكل فتى

ما بين مغترف منه ومغترف

يلسعد هذا الذي يعطى بغير أذى
ينيل من غير من والنوال كذا
عرج عليه ودع من قال ذاك وذا
وقل لمن جدد يقفو المكرمات اذا

بلغت باب حمى بحر العلوم قف

مسدداً لا ترى في قوله جنفا
تلقاه في العلم بجرأ والورى زلفا
فحق من كل من قد جاء مغترفاً
يتلو حديث الندى في مدح صنف

بالفضل ينبع عن فضل وعن صنف

مجد غدا النسرى يكيو دون أقربه
من مشرق الكون منشور لمغربه
لقد غدا المجد طراً دون منكبه
مجد تألف شمل المكرمات به

بين الورى بعد ما أشقى على التلف

قد طوق الناس أطواق الحمام من
وأرجل السبق فيه للسماء عدن
يلمر فداً والبحار الفعم قد بخلن
ياسابقا في ميادين السباق ومن

بطير فيه جناح الفضل والشرف

أراك روح المعالي والورى جسدا فلتت صبح الهدى في ليلة فندا
يضيء فيك منيراً دائماً أبداً كشفت ظلمة وجه الدين حيث غدا

بين الأنام بوحه غير منكشف

تدفقت للورى جوداً بحاركم ولا تزالون تهدي الناس ناركم
فغش مدى الدهر لا ينضام جاركم واسلم ودم يا أبا الهادي دياركم
على مرور الليالي كعبة التجف

نماذج من شعره :

قال راثيا السيد حسين الترك ومادحا بها الشيخ علي بن الشيخ محمد بن
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر :

رفقا بنفسك قد أسرفت في الطلب مشى بك الشيب والآمال لم تشب
تدكف بنان اللهو محتلبا من الجديدين مرعى غير محتلب
فهل تخط لك الآمال في يدها أوتجح ماخطت الاقلام في الكتب
اليك عن مورد الدنيا فواردها على الظما صادر منها على العطب
وحبها في مساعي الخير مشتعلا بجنبها كاشتعال النار بالحطب
فتوعد الظفر لاصدقا ولا كذبا حتى قضى العمر بين الصدق والكذب
فكم لها من صقيل المتن ذي شطب (في حده الحد بين الجد واللعب)
أردت ، به كم أبي ماجد شهم معرس فوق هام السبعة الشهب
حتى مشت ليت لا تمشي إلى بطل مارت له الارض من صنعا الى حلب
وما لها لا تمور الارض من جزع حتى تهيل رواسيها على الهضب
فإن أو تادها ثلت وليس لها بعد الحسين بنا في الناس من أرب
يا من تردى ثياب الموت ناصعة ييضا على مثلها معقودة الذنب
من عترة كان يستسقى الغمام بها مها يغبر جسده غرة الحقب
شاطرت أيوب في بلواه محتسبا فلت ما نال من أجر ومن رتب

ياراحل النعش لم ترحل مناقبه
 قد سار نعشك مجلواً يجمله
 صلى رعييل من الأملأك مجمله
 كأنه وعيون الناس ترمقه
 واروه والدين تحت الأرض وانقلبوا
 حتى كأنهم واروا نبي هدى
 إليسة بمراسيل مغلسة
 تقودهم رجال الله طالبة
 لولا أبو محسن عز العزاء لنا
 دعامة الدين إن مات دعائمه
 كأنما غمض الله السنين له
 أرى الورى تدعى علما بلا سبب
 علم بلا حسنويات مسندة
 فأسأله إن كنت لم تعرب حقيقته
 الممتطي في سباق العلم سلهبة
 فإز من قبل رجع الطرف وانبهشت
 يجيب راجي نداء قبل دعوته
 يعطي وما سمعت اذني ككنائله
 بجذده عرف الاسلام وانضحت
 زانت جواهره جيد العلوم كما
 اذا نظرت اليها تمتلي عجبا
 جواهر قد غدت سمطا منضدة
 صبرا أبا محسن السامي وتعزية
 رأس البرية نغراً والورى ذنب

عنا ومنقلباً في خسير منقلب
 نور تدلى له من سابع الحجب
 والناس من خلفه كل يصيح أبي
 سحابة أقلت عن محجل جدد
 لا يعرفون لهم حكما من الكتب
 تحت الصفاخ أو واروا وصي نبي
 تطوي الفدافد والاحقاب بالكتب
 ركن الحطيم رعاه الله من طلب
 وللهدى والتقى والعلم والادب
 وحاية الدهردون اللؤلؤ الرطب
 غمض الحليب فاضحى زبدة الحقب
 إني إذاً أفضل الدنيا بلا سبب
 سوى النهى والعلى والطول والحسب
 فلما نزل السبك بين الصفر والذهب
 من الجياد العتاق الضمر العرب
 تحبو اليه بنو الدنيا على الركب
 ورب ذي كرم يدعى فلم يجب
 يثري ومن عقب يسري إلى عقب
 فيه شريعة طه سيد العرب
 ترينت غادة باللؤلؤ الرطب
 وكم بها لدقيق الفكر من عجب
 لكن بفكر فريد غير منقلب
 بفتية غلب تنمى الى غلب
 أفى وشتان بين الرأس والذنب

وله مهنيًا السيد مهدي القزويني بقرآن ولده السيد حسين قوله :

زارت وقد ملاء الدلال ثيابها عذراء أحسن ما رأيت شبابها
 من بعدما هجر الركاب واطفئت نار السمير وأغفلت رقابها
 مذ عورة حذر الرقيب كأنها نظرت حبايل قانص فأرابها
 محجوبة غيداء يوصدها الحيا ما فارقت للمستريب حجابها
 هيفاء مائسة القوام تربية حسناء أخجل حسنها أترابها
 أخذت تقرط باعتبار مسامعي غنجا فتمزج غنجها وعتابها
 فلمثم موطء خطوها ولو أنني أنصفتها حبا سفت ترابها
 وضممتها حتى نثرت عقودها ولثمتها حتى أمطت نقابها
 فدعت على الزرق الروي وإنما قلبي له قبل السؤال أجابها
 نبت معسول الشائل أغيداً عشق السلاف فلا يمل شرابها
 أخذ الطلي صرفا فدار صحافها وأخذت أمزج بالدمام رضابها
 حمراء مثل الجنار رأيتها وأرى كمنثر الجنان حبابها
 تبرأ اذيت في الكؤوس كأنما الساقى تناول قرطه فأذابها
 أذكي من المسك العبير قديمة هرم على عهد المسيح أصابها
 سقيا لا أيام الغوير وعالج جلبت إلي كؤوسها وكهاها
 أنعم بهائيك الليالي إنها سيرت علي وما علمت حسابها
 خلعت علي شيبتي من بعدما طرق المشيب عوارضي فأشابها
 كعشية زفت بها مقصورة حوراء قد وسم العفاف ثيابها
 من ذلك النسب القصير وعصبة ضربت على قبب السماء قباها
 لمهذب زاكي الارومة ماجد من يومه عشق العلي فأصابها
 من فتنة إن غالبوا في حلبة لا تستطيع الا كرمون غلابها
 ما أغلقت في الجذب باب نوالها حيث المكارم أغلقت أبوابها
 من كل أصيد هاشمي طأطأت لجلاله صيد الملوك رقابها

كالعيلم المهدي من جعلت له
 كم قد أبان لها رموز غوامض
 وحجاب مشكلة تقاعس دونه
 قد خاض لجة بحر علم زآخر
 فاذا دعت أم العلي ابتاءها
 لما امتطى قنن المعكازم ألزم
 فلقد حوى جمع المفاخر يافعا
 ماذا يريد المجدبون من الحيا
 حثت ركايبها وحاشا أنها
 فهم الالئى شمعخوا بألوية العلي
 إن أطفأت في المحل نيران القرى
 دع عنك عد جفانهم فلقد غدت
 دمتم بني الوحي الكرام بنعمة
 وقوله أيضا :

زارتك سعدى والكواكب
 صدقتك موعد وصلها
 من بعد ما هجع السمر
 أمنت نعمة إثرها
 بتنا بحيث كؤوسنا
 ملا السقااة بطونها
 راح نضي، كأنها
 قد طاف فيها أغيد
 وسان غنج جفونه
 سقيا لهنايك الالبا

عثرث بأذيال الغياهب
 ولطالما قد كان كاذب
 وهومت عين المراقب
 غفته أطراف الذوائب
 تهوى كاهوت الكواكب
 حمراء طيبة المشارب
 تبر من الاقداح ذائب
 أحوى لذيل الدل صاحب
 أمضى من البيض القواضب
 طح والروابي وللملاعب

قد عاد لي فيها العبا فكأنه ما كان ذاهب

وله رائي السيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ قوله :

ان تقصر اللوم في شأني وان زد
دعني أنوح على هذا المصاب أسي
وخل عيني تهمني ليتها عميت
فأنت يا عين هلي ما بقيت دما
فاليوم اخذ سيف للهدى خذم
واليوم غارت بحور في مشارعها
وأظلمت عرصات العلم وانظمت
وأصبح البيت بيت الدين منهدما
وشرعة المصطفى قامت لتلطم في
فما تيسر لطم الوجه في يدها
قضى أبو صالح المهدي خير فتى
كأنه والعلوم الروح في جسد
أو أنه لبد للناس كلهم
معبية دهمت حامي مباكرة
حتى تعسر إنشاء الرئاء بها
نعم باولاده للعلم تسليمة
كأنما نخض الله السنين لهم
فما تبدد في المهدي شمل هدى
ففي أبي حسن ان قلت مجتهد
تروي أحاديث فضل فيه مستندة
إن الخناصر ان تلوى على عدد
فإن أهل النهى شتى مراتبهم

فما بقي موضع للصبر في كبدي
فقد ترزع ذاك الطود من جلدي
إذا بكت بعده يوما على أحد
وأنت يا جذوة الحزان فأتقد
والسيف يغمد لو يبق بلا عضد
ري العطاش ولن يبق سوى التمد
تلك الرسوم فلن يبق سوى الوتد
والبيت ينهار لو يبق بلا عمد
مصعب من كان فيها أعظم الرصد
لأنها أصبحت جذبا بغير يد
(أبوه قد كان يدعى بيضة البلد)
فليدفن العلم إذ سلت من الجسد
فلتبك كل الوري حزنا على اللبد
بكر فاهيت عن حامي وعن رشدي
لأن نظم التهانى كان في خلدي
أكرم بكل فتى تلقاه من ولد
نخض الحليب فكانوا زبدة الأبد
من بعد أن قام منهم جامع البد
نقص منه خذ الفتيا لمجتهد
ويروي في غيره الراوي بلا سند
عليه تلوى ولا تلوى على أحد
هذا أخير وهذا أول العدد

فان أردت له مثلاً فلست ترى وان طلبت له شبيها فلم تجد
إلا مجد قـ...د باري مناقبه كأنه أخذاً منه يداً بيد
حوى النهى قبل أن تلوى تمامه وسلكها في يديه غير منعقد
مجد في مزايـا قد تـمـصـها وصاحب الفضل لا يخلو من الحسد
مثل الحسين متى يسري الى رشد يسير مسرى القطا الكدري للرشد
هيئات أحصي مزايـاه وأحصرها جلت مزايـاه عن حصر وعن عدد
أقول صبراً وان كانت مصيبتكم عظمى تشيب لها الاطفال في المهد
فان أحلامكم في الخطب لو وزنت بقود رضوى فلم تنقص ولم تزد
سقت ضريحاً على هام الضراح سما سحائب العفو تهـمي دائماً الابد
وله رائيـا السيد ميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني الحلبي ومعزيـا بها اخويه
السيد مجد والسيد حسين وذلك سنة ١٣٠٤ هـ :

هل ترا لي يا سعد قلباً جديداً تصطفيه اما صفاً أو جديداً
إن قلبي أذابه الوجد حتى سال من مقلتي دما وصديداً
دهمتني من الزمان خطوب صبغت لي أيامي البيض سودا
صدعتني وكنت صلداً صليباً رب خطب يصدع الجمودا
أزعجتني باللوم خلو الحشايا رقدت ليها وبـت سهدا
علت نفسها تحاول صبراً كل صبر تظنـه محمودا
بأي أنت إنزعي ما بقلبي من سقام وحمليه القودا
وانظري بعدذاك من كان منا أصبح اليوم منقلاً بمجودا
هذه نكبة دعت فاستشاطت وتهادت لنا بنودا بنودا
حمل المسلمون بنداً وبنداً حملته الاسلام والتوحيدا
نزلت من يمين هاشم سيفاً مشرفياً مشطباً - محمودا
وقناة خطية ما الينت عند غمز قد قصفتها عقودا
يانقيداً نأى وأي فقيهـد أصبح الدين بعده مفقودا

قد لوت صالحاً فالوت لواء
 ما فقدناه واحد العد لكن
 عز عنه العزاء لولا التسلي
 بأبي قاسم وانعم بشهم
 كنجوم السما إذا غاب منها
 عالماً عاملاً نقياً نقياً
 فنوالاً سيباً هتوناً هطولا
 وعلوماً جمّاً وذهناً ذكياً
 لوتراعي يراعه حين يعلّي
 وتراه قد قام فينا خطيباً
 وهو يجري كالسيل أم حضيضاً
 وترى حوله الحسين أخاه
 قد أقام بعقر بيت علوم
 أيها السيدان صبراً فأنتم
 وعزاء بشبهه فلعمري
 هادي الأكرمين للوجود طفلاً
 حسن والعزاء فيه جميل
 يابني الوحي ليس أول رزه
 أنسيتم يوم الطفوف وما قد
 قد أحاطت بكم كتائب كفر
 حاولوم يلوون للضميم جيداً
 فانوف حمية وحجور
 ذاك حتى قضوا حقوق المعالي
 نازلوم حتى ابعدوا فكانت
 كان في ربح عزها معقودا
 قد فقدنا من الكرام عديدا
 بهام زاد المعالي مشيدا
 لمس المشتري ورام مزيدا
 كوكب كان مثله موجودا
 فاضلاً كاملاً حليماً رشيدا
 كالغواصي ينسقي قريباً بعيدا
 ومقالاً فصلاً ورأياً سديدا
 لتصفحت لؤلؤاً منضودا
 مستطيلاً قد قام يوماً جديدا
 قلت قسا بل كان قس بليدا
 قلت بابي رتاج قد طبن عودا
 طال فضلاً شرافة وعمودا
 قدوة الناس سيداً ومسودا
 كأد أن يمسك الدراري صعودا
 مرتدي سحمة الفجار وليدا
 كأد في فضل من مضى أن يزيدا
 قد رزيت به فكان جديدا
 جرّعه اياه كم والجدودا
 منعوهم من الفرات الورودا
 كيف تلوي الكرام للضميم جيدا
 طهرت مولداً وطابت وليدا
 وأقاموا لها العوالي شهودا
 نزلة الموت رفعة وصعودا

لهف نفسي لعصبة المجد صرعى كالأضاحي مستغربين الصعيدا
وله مادحا السيد مهدي القزويني ومهنيأ له بقران ولده السيد حسين
على أثر مجيئه وفلمدينة الحلة الى التجف لزفاف كريمة الشيخ مهدي بن الشيخ
علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

هوئت يا جفني و كنت سبيدا وطرقت يا عصر الشباب جديدا
وعطفت ياد هري فلنت جوانبا قد كان ألينها إلي حديدا
وصفوت ياوردي فطبت وطالما بالبعد كنت الآجن المورودا
وغدوت يا ايلي نهاراً بهــدما كانت يوماتي ليـالي سودا
بركائب خوص براهن السرى وغدت ثقل من الجبال القودا
حتى اذا كادت تريح على الحمى وسمت بغرة قاطنيه سعودا
عطنت فما خلعت أزمة سيرها إلا لبست من السرور بودا
لانت على ككشحي أردية الهنا والبشر حتى ثلث لي العيـدا
ياسعد بـكر مثل طائر روضة لتزف من سرح الخرائد خودا
من ذلك البيت الذي رفعت له كف العلوم دعامة وعمودا
رفت لا كرم من تلفع بالعلـى وأبان من نهج العلوم جديدا
لوقست قسا فيه كان مغافاً قس وقست أياس كان بليدا
لاغرو أن خفقت قوادم عزه فشأت خوافيه الجبال القودا
فهو ابن من غلم الأكارم انه ساد الأكارم والدأ ووليـدا
الهادي المهـدي والعلم الذي ألفت له علمائها الأقليـدا
من في البسيطة غيره أنا لا أرى فوق البسيطة غـيره موجودا
مولي البرية والأنام عبيـده ومن السعادة أن تكون عبيدا
بحر تلاطم بالعلوم فلا ترى لعبابه قمرأ ولا تحـديدا
زانت يد الأيام فيه فروعها فتخال في أجيادهن عقودا
قد قاد صيد بني الملوك جميعها ماذا تقول بمن يقود الصيدا

وجدت بأول خطوة رجعت بها
طود سماعاً فكان سنامه الـ
جود له رقل القطار وأقبلت
حتى إذا وردت عليه عفاتها
قد كاد بيت العلم يعفورسمة
قد أحكم المهدي قعر أساسه
كادت بنوه بأن تزيد ضراحه
هم صفوة الأيام والفرر التي
نيطت مساعيمهم على أجيادها
سادوا فكل محدث عن غيرهم
جادوا فكل مؤمل لسواعم
قالوا فكل مخالف لفقـالهم
لولا ترى الندب المقدى جعفرأ
ورأيت بحراً زاخراً متفـاعما
فتراه والوفاد في أبوابه
متهلاً متملقاً لوفوده
يجري فتجري الأكرمون إلى العلى
حتى حوى قصب السباق فأبصروا
أمكلفا نفساً بعد صفاته
علما تقي فضلاً فخاراً سؤددأ
وتروم أن تحصى مساعي صالح
حسدوه إذ حكمت مناكبه السها
إذ نال من جسد الهداية منكبا
واذا التوت للأكرمين أنامل

لقاله التأييد والتسديد
تقوى وجانبه تفجر جودا
نخدو نجائبه تجوب البيدا
صدرت فطابت مصدرأ وورودا
لوم يكن بيت الهدى موجودا
وازاد ركن صراحه نشيدا
سمكا ولكن لا يرون مزيدا
سطعت بناصية الزمان سعودا
أرأيت عقد الغادة المنضودا
بالفضل كان حديثه مردودا
نيلا تخطى حظه المقصودا
مجر الكتاب وخالف المعبودا
أرأيت طودأ شاحا إملودا
قد ساغ متهلاً وطاب ورودا
زمرأ قياما حولها وقودا
حتى تظن الوافـد الموفودا
فيقيس في شبر الكرام بريدأ
فراو عليه لواءه مقودا
كلفتها ما لا تطيق عديدا
كفا كنههم الغمام جودا
المشركات سواقا وخـدودا
فضلا لقد كان السهى المحسودا
زرت عليه يد العلوم برودا
فعليه كان الخنصر المعقودا

وأظنها مشبوحة عن غيره
 إلا مجد حيث كان شقيقه
 يجري على خطواته أنى جرى
 من معشر ما فآخروا فى حلبة
 آباءهم خير الورى آباءهم
 إني واز طرق المشيب عوارضي
 وزجرت عن مدح الانام نشائدي
 لكن هناك مناقب غدت الورى
 فاردت اوضح بعضها فوجدتها
 أو ليس قد نشر الاله لواءها
 فخذوا اليكم رائقا بمدحكم
 من مخلص محض المودة فآغتدي
 دمتم بأرغد نعمة ما هيئت
 وله أيضا مادحا السيد المذكور قوله :

على مثل هذا البيت فليطف الوفد
 ومن مثله ورد الندى غير آجن
 فان به من آل طه عصابة
 أبو جعفر طود المكارم طودهم
 على مثله تلوى الخناصر كلما
 يذوب حيا من سائليه كأنهم
 فكاد يواريه الحيا عن وجوههم
 إذا حدّ حدّا للعلوم وللحجا
 وان شمت أبناء مجد بمجدها
 فكم أخلفت في حلبة الجود موعداً
 وإلا فقد أعيا على القاصد القصد
 لمن يتبغي ورداً وإلا فلا ورد
 بأيديهم دون الورى الحل والعقد
 وذلك طود العلم والحلم يأسعد
 جرى ذكر أرباب المفاخر أوعدوا
 محط الرجا في عينه وهو الوفد
 فآونة ينحني وآونة يمسدو
 غدا دون أدنى حده ذلك الحد
 فان به من بينها شمع المجد
 وانجز موعوداً وأعطى ولا وعد

كأن لم يكن فوق البسيطة غيره
 هو البحر بحر الغلم حاشا عبابه
 من النسب الوضاح فالبرضى أب
 أبو جعفر والخائر السبق جعفر
 نشأ إذ نشأ والمجد مسقط رأسه
 تربى بحجر المكرمات ونديها
 كبت علماء الدهر دون علومه
 إذا دهمت شهب السنين وأحجم الـ
 يصوب لنا من وكف كفيه مرزم
 خذوها بني المجد إلا نيل فرائدا
 وله يرثي إمام جمعة كرمانشاه ميرزا أبو القاسم ويعزى الشيخ مهدي
 كاشف الغطاء قوله :

إذا لم أطفها فدفداً بعد فدفد
 كأن لم يكن غير السباب مقصدي
 فاستوقف الركب الطلاح كشاكل
 أناشده عن أهله فلعله
 طوامس آيات من الربع ظلة
 قضى الدهر أني بين قلب مفرق
 على م لحاء الله ينجد ناقصا
 أراش سهام الختف شلت يمينه
 (أبا قاسم) أصمى ولم يدر قبله
 قضى لا قضى فالدين موطن منسّم
 مشيد أركان العلوم فذ قضى
 تقوم ربح للعمى وتاودت

على متني وجناء ثوارت اليد
 ولا بسوى كور الهجانات مرقيدي
 على طلل عاف ببرقة ثممد
 يحارب أو يصغي بمسمع منشد
 أناشدها والعجم هيئات تهدي
 على طلل عاف ودمع مبدد
 لدينا وأهل النجد ليس بمنجد
 وصال بمصقول الحدود مهند
 لعمرى وقد أصمى حشاد بن أحمد
 غداة قضى والفى واطىء فرقد
 تداعت فلم تعلم لها من مشيد
 قناة الهدى والدين أي تاود

وقام على عينيه يلطم باليد
(أبي صالح) لولاه عيل تجلدي
غدا دون كل الخلق هاد ومهتد
على الوفد كالغيث الهتون بمسجد
بأجسادنا مثل الفريد المنضد
تناهيت في وصفي له وتعددي
فأجزم أني است في الوصف مبتدي
على رسمه مها تروح وتغتدي

أظلم له الدين الخفيف ما سما
خلمي بعده في منتهى العلم سلوة
فتي لا أرى عيباً به غير انه
ولا عيب في كفيه غير انهاها
ومن قد غدا معروفه ونواله
اعدد ما فيه فأحسب أني
فأنظر أدنى ما حواه من النهى
فلا برج الرضوان ينهل سحبه
وقوله :

ومن الليالي الحالكات جعود
معسولة ومن الثغور برود
ومن القلوب جلامد وحديد
واللهو عن سنن المشيب بعيد
نوايرث الدهر وهو جديد
سعدى وأورق للتداني عود
شيخ الأبرق والمزار زرود
أهني الزبارة والوشاة هجود
فله على أعطافها ترديد
فتجاذبت ولوشيا تغريد
إلا لأن هوبين بعيد
غصنا يحركها الصبا فيعيد

أمن البدور المشرقات خدود
ومن الحيا ما تدار من اللوى
ومن الشائل شمال مبلولة
إني وإن طرق المشيب عوارضي
ولبست من حلل الشباب عن الطلى
لكن أعادت لي زمان شيبتي
سمحت بزورتها ومربع أهلها
من بعد ما هجد الوشاة وإنما
صممت خلاخلها وجال وشاحها
هيفاء مائسة القوام جذبتها
جيداء ما طالت عرى أعرافها
مها يحركها النسيم تخالها

وله مهنيا بعض أصدقائه في قرأه قوله :

بعيدة مهنوى القرط معلقة الحجر
معلقة الأبراد طيبة النشر

وربابة الأعطاف عاطشة الحصر
مهنفة الأعطاف مهنومة الحشا

فأجبتها شحط وأما جبينها
 خلوت بها والركب طاف به الكرى
 بليل بهيم اللون أرخى سدوله
 على سفحات السفح من أيمن الحما
 تعاتني أني أبوح بحبها
 بأيام هجر أعقبتها بوصلها
 فهب لنا ساق صبيح كأنما
 اغن غضيض ينقض الرد شاذ
 يدبر صحاف من الحين نقيه
 لها حيب مثل الجمان كأنما
 فبقنا نشاوى والعفاف يلقنا
 فيالك من ليل بلغت به المنى
 كليله زفت من بني المجد والعلی
 لقد شمت في فضلا على كل ليلة
 إلى من تسامى رتبة شمشرة
 بأبائه سر النبوة مودع
 فكف فيه من آيات علم تحصنت
 فان كنت لم تعلم بتقواه سل بها
 ومن ذا يناجي الله والناس جميع
 يمينا بأعلام المحصب من منى
 بأذن الوری لو انصفت علمائها
 فكف من قزوع غامضات دقيقة
 وكم مشكلات قد اجاب سؤالا
 وكم بات ريانا لسان پراعه

فصلت وأما نغرها معدن الدر
 وغاب رقيب الحلي عنا فلا يدري
 فأردف حتى ظل فيه القطا الكدري
 على الروضة الغناء من منبت السدر
 وتلك دموع كنت اودعتها سري
 بها كنت مطوي الضلوع على الحجر
 تدلى على البطحاء من فلك البدر
 يعلم هارونا وهاروت للشعر
 بها كذاب التبر صافية الحجر
 تساقط منشور الحباب من العقر
 نخذ على خد وصدر على صدر
 وفرت بأقصى ما ارجيه من دهر
 عفيفة مهوى الذيل مرهوبة الخصر
 كما شمت في فضلها ليلة القدر
 بسؤدده من دونها رتبة النسر
 وقد كاد ان يسري إلى ذلك السر
 فسارت مسير الشمس في البر والبحر
 ظلام الدجى من ظم لاشفع والوتر
 يسبحه فيه إلى مطلع الفجر
 وزمزم والبيت المحرم والحجر
 لسارت على آثاره حيثما يسري
 نفع عن فكر ادق من السحر
 وقد قال مثني الوسائد لا أدري
 ينضد منشور اللثام من الحجر

فإن مزاياه تجل عن الحصر
حواجبها والقطر ظن على القطر
وأصبح لا يقرى الكريم ولا يقرى
عراقبة قد كاد يبصرها المصري
وكم من جواد يمزج الحلو بالمر
بمرزومة تهمني على العبد والحر
تراه على الأيتام كالوالد البر
تطوف على ناديك كالناهد البكر
فإن قبلت قد أدركت منتهى المهر
إذا كنت قد حييت أنت فما يقرى
فلازلت موجوداً كما لم أزل مثر
على الدوح أو غنى على بانه القمري
تصافحه كف المسرة بالبشر

وله راثياً السيد ميرزا جعفر القزويني وكانت وفاته في شهر المحرم :

أصم ولم يخلق لي الله مسمعا
غن الجهل بعد العلم أسبغت معا
ملكن البحار السبع ينفذن أدمعا
وشطر بكل المسلمين توزعا
فعمّ بني الدنيا عزاء وأسمعا
تحمله الصم الصليد تصدعا
فن بعدها لم يبق للصبر موضعا
نعمت إلى المهدي سبعا وأربعا
فأصبح ربع الذين عريان بلقعا
وأصبح عرين البهاليل أجدعا

فهيات إن احصي بنظمي صفاته
إذا عبست شهب السنين وقطبت
وقداطفات نار القرى سادة الورى
تشب له فوق الرواسي مقابس
يجود بلا من عليك ولا اذى
فتى طبق الأقطار جوداً ونائلا
تود ذوو الأكباء يتما لأنها
نخذلك بكراً قد تحلت بمدحكم
تزف وما غير القبول صداقها
وما زفها فقر اليك وحاجة
وجودك لي فيه غناه وثروة
قدمتم بني المهدي ما هبت الصبا
بعيش رغيد لا يصافحه الاذى

وله راثياً السيد ميرزا جعفر القزويني

وناع نعى ياليتني قبل أن نعى
جرت عيني اليمنى فلما زجرتها
ومالي لا أبكي ولو أن أعيني
لرز على الاسلام قد كان شطره
أصابت به الناعي بأندية الحمى
بفيك الثرى حملتي مالوانه
وأقنيت صبراً يحجم الخطب دونه
مضيت أبا موسى ولم تدر انه
نعمت الهدى والعلم والحلم والتقى
لقد جب من عليا لوي سنامها

فنى حلقت فيه قوادم عزه
 رحل والمعروف باق كانه
 أباصالح صبراً وان كان رزؤكم
 ولكن فيك القدوة اليوم للورى
 إليك أشارت بالاصابع عشرها
 أحطت بهذا الدين حوطة حافظ
 علم بأسرار العلوم كأنما
 لواسيت بالشهر المحرم أحداً
 لنا ولك السلوى بيد هداية
 أبو حسن أكرم به حائر الثنا
 تجمع أشات العلوم جميعها
 فلا اصل إلا أصله من براعه
 وفي كوكب العلم المنير مجد
 تلقع بالجمدد المؤئل يافعاً
 نعم وحسين سلوة العلم والتقى
 عصابة مجد ما ذكرت حديثهم
 ولا زال يسى الله بالعفو والرضا
 وقال رايا السيد هاشم بن السيد علي بحر العلوم مؤلف كتاب (البرهان القاطع)
 هتكت سري المصون دموع
 صعدتها من ذائب القلب نار
 حفزتها حفز الحنينة عين
 دهمتها نوائب الدهر حتى
 حملتني أيدي النوائب مالو
 كنت أسمعتها العتاب ولكن
 بحيث السهى من قبل ان يترعرا
 سحاب أغاث الناس ثم تقشعا
 إذا غشي الطود الاشيم ترعزا
 بروك إذا ما أدم الخطب مفزعا
 وما رفعت يوماً لغيرك إصبعا
 فكنت وهذا الدين قلباً وأضلعا
 بك الله أسرار النبوة أودعا
 فإن ابنه بالبارقات نوزعا
 على مطلع الجوزاء يرتاد مطلعا
 مساعيه بيض والكريم وماسعى
 ومالازم التسديد إلا ليهجعا
 ولا فرع إلا عن ذكاه نفرعا
 ومن بنيات المعالي تطلعا
 وقد ودّ فيه المجد ان يتلفعا
 ومن كان للمعروف عينا ومسمعا
 بأندية المعروف إلا تضوعا
 ضريحاً به قد كان جسمك مودعا

ولقرعت مسمعيها بلوم
كم أثارته ما عز فيه التعري
ودهانها منها على غير وتر
فقتضينا عصا التصبر حلياً
لمست أندري لها كمان خيل
جلبتها على حصون المعالي
إفترمت من بني الهدي لودعيأ
هل درت انها تبدد شمل الـ
قطفت ورده وقد كان غضا
وغصون التي فوت خضلات
لهف نفسي لغامضات المعاني
نهتوا يا بني الكرام عليها
ولكم سلوة بحبر نقي
طوعه الدهر حيث ماشاء أمراً
فأبلى به يؤول أمر البرايا
أو ما كان ذا شقيق علي
بحر علم في يوم علم خضم
واذا أوحش التي ظلام
طبعه العلم والتي والعطايا
علم أحكم العلوم فأضحى
فكان العلوم كانت قضايا
واذا أفنت الانام وأفنى
فهو اليوم ناطق عن إمام
وسقى من سعائب العصور مسا

يسمع الصلاد ذلك التقريع
من مصاب بمثله مشفوع
حادث مفعم وخطب فظيع
وسلكنا ماضل عنه الجزوع
وجوع باثرهن جموع
من لوي فانهار منها المنيع
رضعته العلوم وهو رضيع
يدن ظلمنا وشمله مجموع
واضاعت شذاه وهو يضوع
ورياض العلوم وهي ربيع
أين عنها التفصيل والتفريع
شيم الدهر للكرام بريع
أرتعت فيه للعلوم ربوع
فهو فيه المطاع والمسموح
ولديه الموضوع والمرفوع
وعلي له المحلل الرفيع
وسحاب يوم النوال هموع
آنسناه سجوده والركوع
واشتان ذاك والتطبيع
علم العلم فوقه مرفوع
ومنها المحمول والموضوع
حكمه دون حكمهم مسموع
العصر حتى كأنه التوقيع
ضمه وأبلى هتون مريع

وقال مشطراً والأصل لابن المعتز العباسي :

بت أسقيته خمرة الراح حتى أودع السكر جفن عينيه ضعفا
قد صبنى طبعه وثرق إلى أن راح منها أرق طبعها وأصنى
قلت عبد العزيز تفديك نفسي ذاب قلبي وجدأ عليك فمطفا
مذالفت الهوى وخامر قلبي أتراني اتخذت غيرك إلها
قال لا قالت هل سمعت ندائي ويد الحب تنسج الانس سجفا
أين ذا الحب يا مزاج مدامي قال ليك : ليك ألفا
هاكها قال هاتها قلت خذها من أغن ازاد في الراح لطفها
قال نار في كفه قلت لا بل خمرة عتقت فوافتك صرفا
اصطحبها ففيمكما طب نفسي هي أحلى وأنت أشهى وأشقى
فاحتسى كأسها وأعطاه أخرى قال لا استطيعها ثم أغنى

وله أيضا قوله :

بحق الهوى إن كنت تعرفه حقا أدرها وخذ نسكي فان الطلال أبى
ولا تلتوي ان قيل تشقى بشر بها فقم هاتها صرفا ودعني بها أشقى
عدائي الحجي ان كنت لم اصطبح بها واحرمتها ان كنت لم أعبلا الزقا
اذا رمت ان ترقى سناما من العلى فبادر لها واشرب فان بها ترقى
وبكر بها بكرأ بكف مبهف أغن بماء الغنج أجفانه غرقى
اذا فضها والليل داج يحيله سنامن سناها يهلؤ الغرب وللشرقا
معتقة صفراء تحسب لونها صفاء أعاد الورس لكنه أنى
تعاطيتها والليل أرخى سدوله على ومبلول الشبائل قد رقا
وقد غفل الرواد عنا وهيجت لنا بفنون اللهو في سجعها ورقا
وله مادحا السيد علي نقي بحر العلوم في سعيه لخلاص بعض الفقراء من الجندية
أذاب أفلاذ قلبي شاذن ثمل أليس حملة ما ليس يحتمل
بليت في حبه حتى فتنت به ولم يخض مسمعي لوم ولا عدل

قد ثقل الدل جفنيه فصورها
 قاني الحدود إذا لامست عارضه
 والقدر إن لعبت ربح الشمال به
 قد إذا رنحت أعطافه مرحا
 كم ليلة بلوى خبت أرحت بها
 قطعت آناها جذلان أرقل في
 حاك الافاح لنا فرشا مفوفة
 قد انجحت لي أمالي بزورته
 لكن اربع فؤادي ساعة اقترعوا
 بمجلس تجلس الآساد رهبتة
 حتى إذا ابصروه قال قائلهم :
 فقيل من انت فارتاعت فرائضه
 فقال للفرس انمى فامتلوا غضبا
 حتى اذا دحضت بالعنف حجته
 وكاد يدرع البهتان عاتقه
 اشار كفوا فهذا داخل كنفي
 اليه يرجع رأي القوم كلهم
 هو المحكم من قد شاء يقطعه
 مساعيا عمت الدنيا منافعها
 وراحة طبق الاكوان نائلها
 علامة قد رقي اقرانه رتبا
 رخيم نفس رقيق رائق انق
 كم حجة يدست كف الكريم بها
 يجود فيها بلا من ولا عجب

كأنه بسحيق الغنج مكتحل
 وري بكفك حتى كاد يشتعل
 من دون وخزته العسالة الذبل
 يكاد ينقد لولا انه خضل
 ركب الهوى وظلام الليل منسدل
 ثوب المسرة والسمار قد غفلوا
 بنرجس والظلال البان والاسل
 والا مر غايته ان ينجح الا مل
 فأحضره وقد اعيت به الخيل
 ويهتري الصيد فيه الخوف والوجل
 بشرى فهذا غلام ماله بدل
 وقد كسى الحدود ثوب الحرمة الخجل
 فقال اشهد من شئت فما قبلوا
 وقد تبين في اسنادها الخلل
 لولا النبي علي الضيفم البطل
 كفوا ولا يتخطى قوله رجل
 وامره حيثما قد شاء يمثّل
 عن اكل امرؤ من قد شاء يتصل
 بيضا نواصع فيها يضرب المثل
 من سيبها يستميح العارض الهطل
 جدوا على نيل ادناها فواصلوا
 كأنه شمل قد مسها بلل
 والقطر ظن وعم الجذب والمحل
 فقيه قد عرفت ابأوه الاول

قوم لهم فوق هام الفرقدين علا
هم سبيل الوري للرشد ان خرجت
هم بدور سما العليا وصبيتهم
قوم مواهبهم نهمي بلا عندة
فكم موارد عرف طاب موردها
طابت ارومتهم فانظر لمقدم
عصابة كل من تلقاه يصحبه
بيت العلوم هم شادوا شرافتهم
مدارس العلم لولا جودهم درست
لازات يابن التي الخبر معتمداً
ونحن نرغم آفاد العدو بكم
وله رائياله ومادحا آل بحر العلوم :

ما كان ظنك ايها الرجل
أبقى بقاءً لا التذاذبه
هيئات ما الديننا ولذنها
اين الاالي ضربت لهم كل
رحلوا وما رحلت مناقبهم
لم يبق فيها بعد بينهم
فكأنهم نزلوا بهن ضحى
عقلوا بنوا الآمال إذ عقلوا
والعلم قد اضحت معاله
قد زال من اعلامه جبل
لهفي لا بناء النهى درجوا
وعلى المعالي بعمدم برزت

من بعد ما قد زمت الايل
أو أرض ان يعتاقي الاجل
« لا ناقي فيها ولا جمل »
في رتبة ما فوقها كلل
للحشر فيها يضرب المثل
حلم ولا علم ولا عمل
(وإلى الجنان عشية رحلوا)
قد قوض المأمول والامل
قفرى ولا رسم ولا طلل
سامي الدعامة ذلك الجبل
ابفا فلا شابوا ولا اكتهلوا
منكولة والدمع ينهمل

فمن البكا بخدودها خدد ومن الاسى بفؤادها شمل
تذل الدموع دماً فيسهرها مجد يذبل دماً ككما تذل
لولا بنو العلياء من مضر لآتني عليها الوجد والعلل
المرتقين من النهى رتباً في خرعم من دونها زحل
والمنجزين الوعد إن وعدوا عجبلى فلا مدق ولا مطل
فعلوا إذا قالوا وكم فئة مظلوا إذا قالوا وما فعلوا
كالورق يهطل فيض انملهم فالحصب يوجد حينما نزلوا
فهموا طريق مابه اود وصراط حق مابه زلل
وبيوت عـلم ما نطرقها خلل وكيف يصيبها خلل
وسقى ضرباً ضم اعظمه بالعفو وبلى مرزم هطل
وقال مادحا السيد مهدي القزويني ومعزياً له بوفاة الشيخ مهدي بن
الحسين علي كاشف الغطاء :

اليوم دوح الاماني قدغدا خضلا وطير سعدي على اعواده هدلا
اليوم اصبح سهمي صائبا غرضي والحمد لله لاحاب ولا خصلا
قد بلغتني الليالي منتهى املي والامر غايته ان تبلغ الاملا
اصبحت في ظل بيت قد سميت شرفا اركان علياه حتى زاحمت زحلا
بيت اطل عليه الوحي مكتفياً شرافتيه إلى ان خلت به نزلا
نيطت سرادق علياه على عصب لم يذكروا للعلي إلا وقيل بلا
من كل ابيض يستسقى بغيرته صوب الغمام اذا ما عارض بخلا
قصيرة في الوري احسابهم فاذا مدوا إلى المجد بانا طاولوا الجبلا
لوانها ارسلت في عصرنا رسل بعد النبي لكانوا كلهم رسلا
ولا غضاضة قائمـ لدي شيخهم سرت مزاياه حتى اصبحت مثلا
علامة قد اشاد الدين وانظمست اعلامه حيث لم تبصر به طللا
حاك التهي ثملتيه عنـد مولده فارتعرع إلا مكان مشتملا

مصباحها حيث ديجور العمی سدا
وكيف ينبغي بيمسوب الهدى بدلا
سقط اللثالي بها جيد العلوم حلا
في جيدها فتحلى بعدما عطلا
بين والقوم ذا صال وذاك تلا
لخلت للآن جري المذكيين غلا
قوادم لو تراها العلم والعملا
عن مثل يوم أبو المولى به رحلا
وأنهج الله في أقلامه السبلا
وطالما كان إذ قد كان مكتعلا
وللتقى وبه الدين الحنيف سلا
سحابة ونداهها وابلا هطلا
اشتارهن اذا ما اشترتها عسلا
يدبره وأراه ذلك الرجللا
فكان كالكمحل في أجفانين جلا
لما وطأت للثريا رفعة وعلا
لا أستطيع ولو عـددتها جملا
حلماً وألبسه معروفه حللا
بابا رتاج على أهل النهى قفلا
وأكرم الناس من أعطى النوال بلا
وكم كريم اذا استوعدته بخلا
أن ابن سينا يباريه لما وصللا
وقام يكرع في عليائه عجلا
فكان مثل مجر السيل ان سلا

حصن الشريعة حاميا مشيدها
قد أصبح العلم لا ينبغي به بدلا
فكم فرائد من علم يسمطها
مثل الفتاة إذا حطت قلائدها
فلوترى حلبات الفضل حين جرت
وقد حوى قصبات السبق دونهم
طارت به حيث حك النجم منكبه
لولاه لم يتعز الدين في أحد
وكيف يسلى فتى قام الوجود به
فكم جرت مقلة الدين الحنيف له
لكن أبو جعفر فيه السلونا
من جعفر لو تراها خلت راحته
في حسن خيم رقيقات مهذبة
كما فما الكون ما فيه سوى رجل
كما فما مقل الايام قد عشت
تلوي على مثلك العليا خناصرها
جهلا مساعي أبي موسى اعددها
علامة قد حوى علماً فقرطه
كأنه وأبا الهادي إذا قرنا
الصالح العمل المعطي بغير أذى
نصوب من غير وعد سحب نائله
أحاط في كل باب للعلوم قلو
نعم عهد قسـد قفى ماثره
حوى العلوم وما نيظت تمامه

ولا أرى كالحسين الأملعي ومن
يداه يمناه يمن الورى وغدت
إلية يا بني فهر بمن رقلت
أراكم زبدة الدنيا وقد مخضت
أنتم وردتم حياض المجد مترعة
خذوا اليكم فريد النظم نضده
رصعته بمساعيدكم وجئت به
وله أيضاً قوله :

يقولون بي صبراً جيلاً على الهوى
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
وله مشطراً والأصل للسيد المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ قوله :

بليت بأغمسد غنج أغن
بتفسي أفنديه لاني ذنب
يعلاني بهل رعسى وحتى
ويوعدني التواصل والتداني
ساركب في محبته جوادي
فما العشاق في الاشواق إلا

كحيل ناعس الأجفان ألمى
يرى وصل المحب عليه ظلما
فيودع بالحشى التعليك كلما
ويصرفني بليس ولم ولما
وأقطع في الهوى حزمأ فخرما
كراكب لجة أما وأما

وله مهنياً السيد محمد تقي بحر العلوم بقدمه من سامراء :

قد عاد عصر الصبا غصاً وريهان
من بعد ما قد غدا بالشيب مشتعل
خلعت ثوبيهما عني فسر بلني
فأسفر البشر في ديجور أحزاني
فأصبحت روضة النادي وقديست
ت فوقها ورق النهي طربا

واسترجع الدهر أيامي بشعان
فودي والبسني أطهار رهبان
من الشبية والافراح ثوبان
فهمت أسحب بالنعماء أرداني
ريانة الشيح والقيصوم والباز
تشدو فتمزج ألحاناً بالخان

فإنها شفت بالصدح آذاني
وطالما بت ليلى غير وستان
تطوي المغاوز أحزاناً بأحزان
يمثلها من بني فهر بن عدنان
فلا يطاولنا قاص ولا داف
تأرجت بالحما أضغاث ريحان
كان أكوارها مقبول قربان
به الر كائب من حي ومن كان
به العلوم على أكتاف كيوان
ما بين أوج السما والأرض شتان
مهدي الوري وتبي بحره الثاني
لما تكلف - أهراماً - وبراني
لما رضي خطباً تنمى لسجبان
كان آياتها آيات قرآن
من غامض العلم والتقوى جناحان
من بعد ما قد غدا من غير أركان
وقبلها العلم ألقى فضل أرسان
ما بين أقوالهم روحاً بأبدان
وفضله واضح من غير برهان
أهل العبا وصفايا آل عدنان
قرت لهمري عيون الانس والجنان
ماغرّد الورق في طلح وفي بان

إن لم تكن طوقت جيدي بحليتها
فبات ساهر جفني كله وسن
هذي ركائب أهل المجد قد وفدت
خصوص مراسيل مثل القود قد رقلت
فاليوم نعلو على الدنيا بمقدمهم
وافت ركائبهم حتى إذا عطنت
فأشرقت من ذرى أكوارها شهب
نور التي تجلى خير من رقصة
سامي الدعام خدين العلم من شمخت
فقل لمن قد غدا جهلاً يطاوله
بحران للعلم في الدنيا فأولها
لو أن بهرام يدري في تولده
أو أن سحبان يدري في بلاغته
جلت مفاخره عن يمانلها
طارت به حيث حك النجم منكبه
أشادت للعلم أركاناً فأحكمها
ألقت له علماء الدهر مقودها
قالوا وقال ولكن كان مقوله
من يدعي الفضل محتاج لينة
يمت في مـلاً شم معاطسهم
بني الرضا قد أقر الله أعينكم
فلا تزال التهاني في محافلكم

السيد مهدي بحر العلوم

المتولد ١٢٢١ هـ والمتوفى ١٣٠٦ هـ

هو السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي الشهير ببحر العلوم ، شاعر كبير وعالم جهيد ، وهو والد السيد ابراهيم الطباطبائي . ولد في النجف عام ١٢٢١ هـ ونشأ بها وقد حضر في الفقه والاصول على الشيخ صاحب الجواهر وكان على حدائته من عيون تلامذته ، وكان يعتني به ويكثر من الكلام معه في ساعة اللقاء حتى خيل الى كثير من اخدانه انه سيخلف الشيخ بالتدريس ، وقد عرف بزهده عن الرئاسة وطلب الزعامة حتى رفض المبالغ الكبيرة التي فوضت اليه من خيرية اوده الهندية وهي ان يتسلم في كل شهر ٥٠٠٠ روية انكليزية ، وقد هجر النجف على إثرها وسكن كربلاء فراراً منها ومن الزعامة التي كانت تلاحقه وهو لا يرتضيها .

ذكره السيد الصدر في التكملة فقال : كان من أكبر فقهاء عصرهم وأعلمهم ، وأحد أركان الطائفة نفعه على صاحب الجواهر وصار من صدر تلامذته مرشحاً للتدريس العام ، هاجر من النجف وسكن كربلاء حتى اصيب ببصره ثمان سنين لم ينفعه علاج الأطباء ، ثم ذهب الى ايران عام ١٢٨٤ هـ للعلاج فلما استيأس من علاج الأطباء قصد الامام الرضا (ع) في خراسان للتبرك ونظم قصيدته الرائية يتوسل بها اليه ويستغيث مما حل به ، وبقي أياماً يكتحل بتلك التربة حتى برء ورجع الى النجف مبصراً عام ١٢٨٧ هـ .

وذكره صاحب الحصون ج ٨ ص ٢٧٢ فقال : كان علامة زمانه وفهامة أوانه محققاً مدققاً فقيهاً اصولياً لغوياً أدبياً لبياً شاعراً ماهراً أحسن

النظم والنثر ، تلمذ في الاصول على الملا . مقصود علي وفي الفقه على الشيخ صاحب الجواهر واستقل في التدريس بعد استاذة وحضر عنده جم غفير من الفضلاء وبقي برهة على ذلك ، ثم ترك وسافر الى بروجرد وبقي فيها مدة ثم غادرها الى طهران ثم رجع الى كربلاء وأقام فيها عدة من السنين وهو في أثناء ذلك لم يفت عن المطالعة والتصحيح والكتابة ونظم الشعر وله شعر كثير لم يتصد أحد في وقته الى جمعه فذهب أكثره إلا ما كان محفوظاً على الألسنة أو وجد في المجاميع المخطوطة .

وذكره السيد الأمين في ج ٢٦ ص ٥٨ من أعيان الشيعة فقال : كان فقيهاً ماهراً أصولياً أدبياً شاعراً جليلاً نبيلاً زاهداً ورعاً ، وقد عرضت عليه خيرية اوده الهندية فلم يقبلها بل خرج من التجف وسكن كربلاء مدة فراراً من الرياسة وانزوى وكان لا يأذن لأحد بالدخول عليه ، أخذ العلم عن جماعة منهم الملا مقصود علي والشيخ شريف العلماء المازندراني والشيخ حسن كاشف الغطاء واختص أخيراً بالشيخ صاحب الجواهر واجازه .

وذكره السماوي في الطليعة فقال : كان أحد مجتهدى الزمن الذين انتهى اليهم أمر التقليد وكان مشاركاً في أغلب العلوم ناسكاً ورعاً خفيف الروح رقيق الحاشية نضيف القلب واللسان والبرد صبيح الوجه بهي الشكل أدبياً شاعراً . وله ديوان شعر ، مراسلات واخوانيات ومدائح جمعه بنفسه .

وذكره الشبلي في بعض مجاميعه فقال : الفقيه الأديب أخذ الفقه عن صاحب الجواهر وانفرد بالتدريس بعده ، وأخذ عنه جماعة ، وكان خاصاً بالشيخ عباس مقصود علي صاهره على اخته .

وذكره الشيخ جعفر النقدي في كتابه (الروض النضير) فقال العالم المعلم والأديب الأريب النبيلة ، من أفاضل العلماء وأكابر الفقهاء ، محيطاً بأنواع الفضائل سياً العلوم الادبية ، وكانت له اليد الطولى في النظم غزير العلم حسن

المجالسة جيد التقرير ، وكان له استعداد كبير في ترويح الدين إلا انه طاب
نراه اصيب ببصره فصار جليس بيته لذلك سنين عديدة ، وعالجه جملة من
الاطباء حتى اعترفوا بالعجز عن علاجه وأشار عليه الناس بالمسير الى ايران
والمعالجة عند اطبائها فتوجه اليها عام ١٢٨٤ هـ فبايسه أطباء تلك النواحي
أيضا فغادرهم قاصداً زيارة الامام الرضا فلما شارف الحضرة الشريفة أنشد
قصيدته الرائية فانجلي بصره وقبل خروجه من الحضرة المباركة وبعد ما
قضى وطراً من زيارة ذلك الامام المعصوم كرت راجعا الى النجف عام ١٢٨٧ هـ
وأقام في بيت مجده مقبلا على عبادة الباري عز وجل معرضا عن الناس .

أخذ عنه العلم جماعة منهم : «١» الميرزا جعفر بن الميرزا علي نبي
الطباطبائي وروي عنه اجازة بتاريخ ١٢٨١ هـ «٢» السيد محمد بن اسماعيل
الموسوي الساروي المتوفي ١٣١٠ هـ يروي عنه اجازة بتاريخ ١٣٠٥ هـ
«٣» السيد مرتضى الكشميري «٤» الشيخ فضل الله المازندراني الحائري
«٥» الميرزا صادق التبريزي «٦» الميرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت
توفي في النجف ٢٥ ذي الحجة عام ١٣٠٦ هـ ودفن بها في مقبرة
الاسرة وسبب وفاته انه أراد النزول من أعلى داره فزات قدمه وسقط من
الدرج العليا فانقلب رأسه وبقي به رفق من أول الفجر حتى أول الزوال
من يوم الجمعة ثم فارقت روحه الشريفة بدنه وأرخ وفاته حفيده السيد
حسن المتقدم الذكر ورثاه جمع من الشعراء منهم ولده السيد ابراهيم بقصائد
متعددة أثبتت في ديوانه المطبوع في صيداء عام ١٣٣٢ هـ ومنهم السيد
محمد سعيد الحبوبي والشيخ محمد سعيد العطار .

خلف من الآثار العلمية والأدبية عدداً قليلاً منها : «١» كتاب في
الفقه «٢» في الاصول «٣» شرح منظومة جده ببحر العلوم نظماً بطريق
الاستدلال «٤» ديوان شعره وأكثره في مدح ومراتي آل البيت «ع»
يوجد منه نسختان «١» في مكتبة حفيده السيد صادق ببحر العلوم «٢» في

حيازة السيد علي الهاشمي ، يقع في ٢٢٢ ص ، ويظهر انه بخط الناظم كما جاء في أوله صورة الهدية من قبل المهدي اليه . مؤرخة في ربيع الأول عام ١٢٨٦ هـ .

نماذج من شعره :

لاني ابراهيم شعر يعرب عن تفوقه ويصور لنا شاعرية فياضة قد جلت برصانة وقوة وابداع ، ولا اريد بالا بداع الذي يتصوره القاري كما يريد ، بل بالنظر لظروفه واشغاله بكثير من العلوم وتدريسها ، فقد كان يأتي بالشعر الانقاذ في السبك وحسن الديباجة ، وإنا وان لم نستوف قراءة ديوانه الذي وقفنا عليه قراءة تحولنا اعطاء الحكم الاخير غير أن ما جاءنا من سيزته ومن قصص أعضاء ندوته يفهمنا عن ميزته وامتيازه على معظم شعراء عصره ، وشعره دون شعر والده السيد ابراهيم ، واليك قوله مقرضا على رسائل بعض أصحابه والائيات لم تذكر في ديوانه :

لله درك من حر أخي أدب	سامي مقام بكل المكرمات حبي
أحرزت غر سجايا كل واصنها	وان يكن لسنأ ذا منطق ذرب
تجمعت فيك أنواع الكمال فلا	يرى مثالك في عجم وفي عرب
راقت رسائلك اللاتي تركت ذوي	الاباب في حيرة منها وفي عجب
تلك الرسائل كنز قد حوت درراً	يحكي سناها سناء الانجم الشهب
فيها ككشفت رموز المبهات فلم	يعثر برمن على الافهام محتجب
كم من لئال بدت في ضمن أسطرها	لم يحودن لعمرى سائر الكتب
سرحت فكري حيناً في دقائقها	فحل بي طرب يعلو على طربي
يا زاداك الله إجلالا وعزاً علا	مع طيب عيش مدى الازمان والحقب
بقيت يا ذا المعالي للورى كنفا	يلاذ فيه عن الأنواء والنوب
ولم تزل بمزايا الفضل مشتجلا	ما ازهدت صيب الأنواء من سحب

ومن شعره في النسب هذه القصيدة وقد فآخر بها أحد أخدامه من الشعراء قوله :

يارعي الله بذاك الحي خودا	سبت البدر إذا أبدت خدودا
ان غزت الحاظها أضحت لها	فتية جندها الحب جنودا
واذا ما خفقت ربح الصبا	يخفق الشعر عليهم بنودا
ومهاة بين هاتيك المها	شق من طلعتها الصبح عمودا
ذات دل وجمال وزعت	بتجافيهـا قلوبا وكبودا
سادت الآساد منا عجا	هل تصيد الرجم بالرغم الاسودا
غادة مها نذت أورنت	فنتت من فتيات الحي غيـدا
طاوات بدر السما بالحسن مذ	لم تجد للبدر جيداً وجعودا
تلك رود يتمنى في الهوى	حين شاهدت بخديها الورودا
غضة الاطراف أزرى حسنـها	بالمها عينا وبالأرام جيدا
سلت الاسياف من أجفانها	فغدت بالرغم احشاي الغمودا
كم رمتني لارمتها نوب	بصدود يزدرى العضب حدودا
واذا ما وعدت أو أوعدت	أخلفت وعداً ولم تخلف وعيدا
لم لم ترع عهداً في الهوى	لي وعهدي أنها ترعى العهدا
ليس بالبدع لايم الله من	ذات تيه إن جفت عمداً عميدا
هل درتني اليوم من صبهونها	هاثما أطوي القلا يبدأ فبيدا
واذا ما اظلم الليل فلي	لوعة الشكلى متى تنعى وليدا
لم أزل أكرع من مر الهوى	وصبا اشجونوى هجر أصدودا
فعلى مر الجديدين ترى	لي من فرط الجوى وجداً جديدا
جرد القلب هواها فغـدا	ذاك معتلا وذا عاد مزيدا
خلفتني بالحمى فرداً ولي	مدمع يزري لها درأ فريدا
ولها دار بأحشائي وإن	كنت عنها شاحط الدار فريدا

يا وقي الله التي حلت بها
ودعتني وترى مما دعى
لست انسى انس ايام مضت
حيث راق العيش فيها والحياء
حي هاتيك الليالي حبيها
وبها لمياء زارت بعدما
ردت حر لظي في اضلعي
انبت الطرف بقلبي حبيها
قادنا حبك طوعا والهوى
بك قد هامت اسود منهم
فعد الصب بوصل في الكرى
واجر ان شئت اوشئت صلي
طال عتبي لتجافيك وإن
علي العاني وداوي سقمه
إن قضى من لم يساعده القضا
وله ايضا :

وافتك في جنح الظلام عادة
فبت في انعم نعمى بها
وله ايضا قوله :

لسنا نحول عن النهج القديم ولا
من قبل اورثنا الالباء وذكهم
وله في الذئب قوله :

سكبت اجفاني الدمع دما
ودعتني بنواها فالحشى
حين خانت جبرتي بالرغم عهدي
عندها رهن واشلائي عندي

كم كتمت الوجد حتى عدت من
ابعدتني بعد نهامي بها -
فلعمري است اسلوها وإن
وله ايضا قوله :

بأن عني يوم بنتم جلدي
يا لحي الله نواكم إنها
اشتكيكم يا منى النفس وما
او قد الاحشاء اشواق فهل
لم يدع بينكم لي مهجة
ما صبتني الخرد الخود ولا
لا ولا اودع احشائي الجوى
إنما وجدني ونهامي بكم
كم وكم حملت اشواق من
وزعت احشائي ايدى هجر كم
ضاع في اطعانكم قلبي فيا
كنت قبل البين ذا رشد وقد
يا اعاد الله اياما بها -
لم اراقب اجداً فيها ولا
ياله من زمن نلت المني
وله ايضا قوله من قصيدة مادحا بها بعض ارحامه :

هل فاح من نجد اريج عراره
رسل الدسايم عن زعيم الحي إذ
نسم برياه يذكرني شذا
واعده لي زورة منه على
فصفا زمان الانس من اكداره
مرت به وتنسمت بدياره
اخلاقه إن هب في اسجاره
اقصى تجافيه وبعد مزاره

هلا يمتن بلفتة تجلو الأسي
أشكو حذار الصامتين صدوده
أرعى الدراري بعدما أحكي لها
ولقلي العاني نزوع شفه
أزرحت مسلوب القرار به فتم
ياسا كني الأحشاء رفقاً وبحكم
برغوا رغاء النيب مما ناله
لهج بذكركم فإن ثناءكم
ما انفك ينشد عنكم ما ضركم
من ذا الصب عن لقاءكم مبعده
فاليوم أسلى القلب عنكم ودمن
وله مراسلا بعض أصدقائه بقوله :

أطوي طوال ليالي الهجر بالسهل
اخفي واحبس أنفاساً ارددها
غرست في القلب أشجار الوداد فلم
أشكو وإن لم أجد شكواي تنفعني
وشد ما هيجت بين الضلوع جوى
عجبت والدهر لا تنفي عجائبه
فيا ملاذ الورى من في خلائقه
قد طال عتي على تلك النساء إذ
لم لا تروح فؤاد المستهام بكم
هجرتموني وهجران الحب بلا

ونار وجدي لا تنفك في سهر
خوفا على عودي من لفحة الشرر
تثمر لقلي سوى الأشجان من فخر (١)
أحبة خلقتها في الحب لم تهر
ذكرى ليال سهرناها على سهر
هل كيف غير صحي حادث الغير
يسمو الخلائق من بدو ومن حضر
تحيي وتنش من في البر والبحر
من روحها العذب أو من تفوحها العطر
ذنب جناه لذنب غير مغتفر

« ١٥ » اخذه صريحاً من ابن زيدون الأندلسي

غرس الحب في بساتين قلبي شجراً يحمل البكا والآنفا

مازات أذكر كم عمر الزمان وإن
 إذا نسيت وهل أنسى شمايلكم
 أيام وصلكم ما كان أحسنها
 قد كان لي من بقايا ودكم أثر
 يا نفس مالك في إسعافهم أمل
 ألا وخير وداد المرء ما ظهرت
 لو صح منك الهوى ما استطعت تستره
 أخوك من لم يغيره الزمان ولا
 لأحسب الحب إذ تخفى شعائره
 هب كنت نفسك والندب المهذب لا
 لكننا لي فيها شركة فلها
 صلوا ولا تقطعوا العاني رسائلكم
 إن المحبة إن حالت يجددها
 قل اللآلئ آلفونا إن إلفتهم
 إنا عطارفه تحكي مكارمنا
 ناهيك من معشر أضحت مودتهم
 استغفر الله ما قصدي الفخار بلى
 أنى تكونوا فإني لا أحول ولا
 فهاكها من بنات الفكر غانية
 غراء تسمو اللثالي في فرائدها
 لكنها عن لنا عليك قاصرة
 ومن قوله قصيدته التي يمدح بها الامام الرضا «ع» على أثر شفائه
 وهي لم توجد في ديوانه لأنه تم جمعه له كما سبق وأهداه قبل نظمه لهذه
 القصيدة بسنة ، قوله :

كم أنحلتك على رغم يد الغير
 أراك من عظم ماتحويه من كرب
 احشاك من لوعة الأحزان مشعلة
 لا غرو أن لا يطيق الصبر ذو وصب
 الصبر يحمي كل الحمد جاره
 مازات من ألم الأسقام في ضصوص
 ولم يخلف دواهي الدهر منك عدا
 فلست تنفك كلا عن شدائدنا
 ولا ينجيك من ضرر تكابده
 ذلك الهمام الذي ازوال يوم وغى
 ساي مقام أقام الدين في حجج
 من امه وهو يشكو الكرب من عسر
 إن خانك الدهر أو اصمتك اسهمه
 من قاس كفيه بالبحر المحيط فقد
 لو أن لي ألسناً تثني عليه لما
 وفقت يا طوس آفاق السماء علا
 يا آية الحق بل يا معدن الدرر
 قد جزت فضلا عن الصيد الكرام كما
 وكم بدت لك من آي ومعجزة
 ومنها يقول :

واسيت جدك في أشجان غربته
 له في لذك الأبى الضيم حين هوى
 لم أنسه وهو عار بالعرى جدلا
 هل كيفما حرموه الماء وهو غدا
 حتى قضيت بفتك الغادر الأشر
 عن سرجه دامي الخدين والنحر
 أفديه من جدل بالترب منعفر
 لاه فاطم من جملة المهز

إني لكم يا بني المختار في ندب
أشكو إلى الله من دهر أبادكم
يا نيراً فاق كل النيرات سناً
قصدت قبرك من أقصى البلاد ولا
رجوت منك شفا عيني وصحتها
حتام، أشكو سليل الأكرمين أذى
صلى الأله عليك الدهر متصلاً
وله يمدح تلميذه الشيخ عباس الملا على البغدادى بقوله :

نأى فأوى لتوديعي باشفاقي
وعنما أمن الواشي سرى عجلاً
ساروا قلبي مذجد المسير غدا
يكفكف الدمع من عيني يدويد
هب يوم بينهم ابكى الجفون دما
فسرت خلفهم حتى كلك ولم
يا صاحبي اعيراني الدموع فما
وخيروا لي لئن حلت عهدهم
امسيت من بعدهم مضى الحشارق
فيا لقلب بنار الحجر مضطرم
يامنية للنفس ذابت في النوى كبدى
اسرت قلبي واطلقت الدموع دما
لله يا منسا بالرفقتين فقد
امسى واصبح نشوان الفؤاد بها
اقمار تم تدار الشمس بينهم
شمس تدار بأكواب وآنية

أذرى المدامع من شجو مدى عمري
بالسم طوراً وطوراً بالقنا السمر
فن سناه ضياء الشمس والقمر
ينخبئ تالله راجي قبرك العطر
فأمن علي بها واكشف قذى بصري
اذاب جسمي واوهى ركن مصطيري
ما أن يسح سحب المزن بالمطر

رشا أهاج غداة البين أشواقى
نحوي لأجل اعتناقى سير أعناق
يقفو الظعون وجسمي الحى باقى
على فؤاد لخوف البين خفاق
لكنه ضم مشتاقا لمشتاق
اطق لما بي على رد وإحاق
ابى فراقهم دمعاً لا أعاقى
أني مقيم على عهدى وميثاقى
داه لعمرك لا يرجى له راق
ويا لطرف بماء العين دفاق
فأمن ولو بخيال منك طراق
فلم ازل منك فى أسر وإطلاق
كانت بهم مشرقات أى اشراق
في فتية ناحلي الأجساد عشاق
على يدي اغيد للقلب سراق
من الدرازي ادارتها يد الساقى

من عذب ريق لداء القلب يدرياق
 رقيق خذ بهاء الحسن رقرق
 فرحت نشوان قداح و احداق
 سما ابو الفضل في علم و اخلاق
 هادي البرايا بلا من و اغراق
 عم الانام بالطف و اشفاق
 قامت لعمري به سوق على ساق
 وفاق حتى تسامى بدر آفاق
 كالسحب لكن بلارعد و ابراق
 وليس للسر إلا بمصداق
 ما اعتاق عنها و حاشاء بلعواق
 علم و حلم و آداب و اخلاق
 إدراكها كل نقاد و حذاق
 الدهر عني في قيد و ايثاق
 ما الود بين الورى إلا بأرزاق
 كفي لدى الحرب إذ قامت على ساق
 اوجار يوما على الدهر من واق
 كأن اعراقه لفت بأعراق
 خير الخلاق في اوصاف خلاق
 زهو الرياض بأوراد و اوراق
 طوقت جيد العلى منها بأطواق
 اهل المراقى فبأله من راق
 من و اهب منعم الاكلاء رزاق

كم ظل فيها يعاطيني المدام رشا
 رشيق قد كفصن البان معتدل
 طافت براحين ، عيناه و راحتته
 سما بطلته بدر السماء كما
 زاكي المفاخر محمود المآثر بل
 كم روع العلم من بعد الكساد و كم
 فللهدى و الندى بل كل مكرمة
 اكرم بمجد فتى فاق الانام ندأ
 تسيل كفافه اما ازمة ازمت
 فليس للسر إلا منه من وطن
 ولم يزل دهره طلاب مكرمة
 ذات تجمع فيها ما تفرق من
 جلت و عزت علاحتى تقاصر عن
 صفت و طابت لي الايام لي فكان
 بوده خصني الله الودود بلى
 اعدته لي حساما تستطيع به
 مالي سواء إذا ما نابني خلل
 ابري من اب و ذى رحم
 انا ابن من خضعت صيد الملوك له
 يزهبك الدهر يا بدر الكمال كما
 فكم و كم لك من نعماء سابعة
 حويت غر المعالي و ارتقيت إلى
 قدم مدى الدهر في نعماء ناعمة

وله أيضا قوله :

بأبي من أورى الفؤاد نواه ووداد على عهودي باق
ليت تبني النوى بواقي عمري كي أقيه عن الردى بالبواقي
ومن قوله في النسب :

سهرت عيني وليلي عينها بالكرى مكحولة طول الليالي
لم أدع حبك يا ليلي وإن وزعتني البيض والسمرة العوالي
ذكرتني عهد أيام الصبا والتصابي ذات خلخال وخال
كم ترك الصد لكن صدها لم يكن منها لهجر أو ملال
إنما فرط الهوى دلهها فغدت تزهو بأثواب الدلال

وله مخمساً بيتي عروة بن حزام بقوله :

تمادت على المجران ساسى فأثلقت بهجرانها أحشاء صب لها عفت
جفتني مذى دهري ولم تدر من جفت ولما رأني بالسياق تعطفت
علي وعندي من تعطفها شغل

كحيلة عين تحسد العين عينها حبتني من بين المحبين بينها
وحين رأت نفسي تكابد حسنها أنت وحياض الموت بيني وبينها

وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

وله قوله أيضا من قصيدة مهنثاً بها أحد أعلام أسرته :

مرجت بالقلب بلا حزم هواك مزج الروح بالجسم
منحتك الود وأصفي هوى يزري صفاه بابتة الكرم
فأمن على عانيك في زورة تزج عنه لاجع الهـم
كم فيك من لاح لحائي بلا دنـب لعمر الله أو جرم
رب كلام وخز ألفاظه أمض من مضاضة السهم
أراك في سكر ولم تصبح يا صاح بلا سكر بلا إثم
تميس كالغصن وما زلت في بشر وأقصى فرج جم

فهل أنالتك المها وصلها من بعد طول الهجر والصرم
وناولتك الراح من ثغرها فرحت نشوان من الظلم
وله يرقي الامام الحسين عليه السلام قوله :

حي أطلالا بنعمان رما والى سلع سقى سلع الحيا
واستم فيه مقاماً فقما عجب وبلغ لأحبائي السلاما
عرب من يعرب لكنها لشيها كاد لم تعرب كلاما
هل درت تلك الدراري أني أجرع الصاب لها جاماً فخاما
وغدت بعد نواهم أدمعي كغوادي المزن تنهل سجاما
ساهر الأجنان من شجوقا ذاق عيني لا وعينيها المناما
دام وجدي أمد العمر لها وإذا ما جل وجد المرء داما
كيف أردتهم يد الدهر وقد ملكت أيديهم منه الزماما
وأرتها ليس يرقي دمعها فعلاما تسكب الدمع علاما
هل همت عبرتها من نوب نابت الغر الميامين الكراما
يوم أضحى سبطها بين العدى مفرداً لم يلف حام عنه حامى
ما عدى آحاد قوم ان عدت هدمت في بأسها الجيش اللهاما
بذلت أنفسها حتى لقت دون حامى حومة الدين الحاماما
من كرام لم تلد أم العلى مثلها في سرمد الدهر كراما
رامت المجد ونالته وما نال كلا كلمن للمجد راما
وحوت من غرر الاخلاق ما لم تل قط وجلت ان راما
كم بذاك اليوم من أعدائها جدلت بالرغم اقواما طغاما
وشفت أحشاءها حتى قضت في سبيل الله يالهي هياما
فثوت في الأرض صرعى بعدما وزعتها أسهم البغي سهاما
كم عليها الدهر قد جار فلم يبق منها الدهر شيخا وغلاما
ذخر المنان في الخلد لها غرقا فيها يلقون سلاما

ولن حاربها نار لظى
فلما السبط فريداً بعدها
فأجال الطرف في أطرافه
فأبت منهعه الضيم ومن
كرر فيها كرة الليث فلو
ومنى في حومة الحرب سطا
كبر الأملاك في أفلاكها
سيفه الماضي متى استقبله
ذاك سيف من سيوف الله ان
فقددا حران يستسقمهم
جرعوه من أنابيب القنا
ورموه أسهما ألوت به
فتلقى طلق الوجه ككنا
خضب الرأس وقداض دما
فدعله باري الخلق إلى
خر للموت وترعى عينه
عجبا يقضي سليل المرتضى
أجروا الخيل على جثمانه
رجت الأرض له بل ملئت
واكتست أم العلي ثوب أسى
فلعمر الله لولا شبيله
لست أنسى خفرات المصطفى
ساكبات الدمع تكلى إنخنت
جشوا أحشاها الأسي تحكي متى
إنها ساءت مقراً ومقاما
بأبي ذاك الفريد المستظما
فرأها ملكت جيشا ركاما
كان للكرار شبلا لن يضاما
رام ان يفنيها أضحت رماما
قعد الدهر لسطواه وقاما
حين أردى الجمع فذا وتواما
ضيغم وزعه شلوا وهاما
سل لا يشبه سيفا وحساما
من به في الجذب تستسقى الغماما
عوض الماء لها الموت الزواما
شل من راش له سها وراما
يتلقى الوفد هاتيك السهاما
بالدم القاني ليزدادوا انتقاما
جنبه الأنسى محلا ومقاما
خفرات عينها تهمل انسجاما
وهو من حر الظما يشكو الأواما
ويح خيل رضضت منه العظاما
بعد ذاك الظلم أرجاها ظلاما
وغدت ابتأوها الغر يتامى
علة الكون لما الكون استقاما
تشتكي في الطف أقواما لثاما
دمعها الجاري شرابا وطعاما
ندبت شجراً حماهن الحماما

وبرغم المجد قد طافوا بها ستر الوجه عراقه وشكلا
يا أباد الله قوما أضمرت بيد الأحقاد هاتيك الخيلما
هل درت ما صنعت بأعيلم ال علم السجاد من ساد الانما
صفدت منه يدأ توسعها زمر الاملاك لثما واستلما
يا فدته النفس كم قاسى على ما بد من ألم الوجد سقما
ناحل الجسم ومن فرط الضنى ليس يستطيع حزاكا وقياما
نجمة دامت مدى الايام بل جددت اشجاءه عامافعا
فلعمري ليس يجليها سوى الخلف القائم من عز مقاما
وله مشطراً والاصل للصاحب بن عباد :

وقائلة لم عرتك الهموم ويجلو بك الهم منها ادلم
ونبيك مزدجر في الورى وأمرك ممثلى في الامم
فقلت ذريني على غصتي فشلى على مثلها لم يلم
ولا تنكري هم ذي همة فان الهموم بقدر الهمم
وله يمدح الامام عليا « ع » :

هاتها صهباء تحكي للندامى لون خديك لهيبا وضراما
قام يجلوها ويسقيني من ال شفر جلما ومن الصهباء جاما
خباني بحميا ريقه وانثنى سقي نداماي المنداما
آنس الصبب المغنى بالهوى من سنا وجتته ناراً فهاما
جل من قد جعل النار بها آية للحسن برداً وسلاما
ان بدا ذاك المحيا في دجى بسنا طلعتيه يجلو الظلاما
طلعة يشبهها البدر إذا ما حوى البدر كلالا وتماما
عبقت في الحى من أنفاسه نفحة تزي بأفاس الخزامى
مفرد في حسنه مها انثنى اخجل الاغصان عطفافوقاما
أفأسوه وفي قلبي هوى ألبس الجسم نحو لا وسقلاما

لا وعينيه ولو أقضي أسي رخت تلحوفي ملاهي جاهدأ
 يا خليلي إذا ما جثما ألبسوا جسمي سقاما بعدما
 واسألا عن بدر تم غاب عن عجباً أشكو نواه ولقد
 حبذا أيام انس سلفت طال شجوي يامني النفس فكم
 كلما ازددت صدوداً وقلبي أفل من نظرة تحيي حشى
 ذاب قلبي من شجى فيك فجذب وترقى بمعتي طالما
 فالي من اشتكي جور رشاً ويرى سفك دمي حلاً له
 فآثر اللحظ متى نحوي رنا فاق آرام الحمى جيداً كما
 وسما البدر سناء أمثلاً ذاك صنوا المصطفى الهادي ومن
 العلمي المرتقى في عزه خصه الله بعلم وعلاء
 وحباه بمزايا لم تنل إسمها المشتق من أسمائه
 وولاه العروة الوثقى التي معدن الأسرار والعلم فكم
 لست أسلوه فدع عنك الملا ما أويحدي اللوم صها مستهما
 اهل ودي فأقراء اعني السلاما سلبوا بالهجر من عيني المنا ما
 ناظري هل حل هاتيك الخياما حل في أكناف قلبي وأقاما
 بالحمى أذكرها عاماً فعاما ذا التجني وإلى ما وعلى ما
 زدت في حبك شوقاً وهياما مدنف ام رشفة تشفي الاواما
 لي بوصل قبلما ألقى الحماما ناح حتى علم النوح الحماما
 لا يراعي لي عهداً وذماما ووصال الوامق العاني حراما
 سل من اجفان عينيه حساما فقت أهل الحب وجدأ وغراما
 قد سما خير الوصيين الاناما شرف الله به البيت الحراما
 وعلاه مرتقى غز مراما واصطفاه للورى طراً إماما
 أبد الدهر وجلت أن تراما يتعش الأرواح بل يحني العظاما
 لا ترى فيها انقساماً وانقصاماً كشف الاستار عنه واللاما

آية الله ولولاه لما
 حيدر الكزار حامي الجار وال
 قوله الحق إذا قال وإن
 طلق الدنيا ثلاثاً عفة
 يا إماما شاد أعلام الهدى
 لم نزل للخلق ملجأ ورجأ
 وحمي يستدفع الخطب به
 جلته قبة حفت بها
 كعبة الوفاء لم تبرح على
 وإلى نحو حماه لم نزل
 أخجل البحر صلاة وندي
 طاهر من نسل طهر طاهر
 يا هداة بدأ الله بهم
 بكم استمسكت للعفو ومن
 ذخّر الباري لمن والكم
 ولمن عاداكم نار لظى
 أهل بيت قد علا بيتهم
 وبه تزدحم الأملاك وال
 حجج الله على الخلق ومن
 ولكم في محكم الذكر لهم
 اعرضوا عن كل لغو وزكوا
 ومشوا في الأرض هونا وإذا
 وسيصلي الله من خالفهم
 صاح ان جئت إلى أبوابهم
 عرف الله ولا الدين استقاما
 مقاسم للجنة والنار سهاما
 صال يوما صدم الجيش اللها
 ورأى تطليقها ضرباً لزاما
 وغدا للدين والدنيا قواما
 ونملا للأيام واليتامى
 اندهى الخطب وللكون نظاما
 زمر الأملاك عزاً واحتراما
 بابها الناس عكوفاً وقياما
 بهم أيدي المهارى تترامى
 وقضى الدهر صلاة وصياما
 والدالطهار من سادوا الأناما
 وبهم قد جعل الله الختام
 بكم استمسك لم يلق أناما
 غرنا فيها يلقون سلاما
 انها ساءت مقراً ومقاما
 ركن بيت الله قدراً واحتراما
 مورد العذب ترى فيه ازدحاماً
 بهم في الجذب نستسي الغمام
 مدح فاقت على العقد انتظاما
 فاذا مروا به مروا كراما
 جاهل خاطبهم قالوا سلاما
 لهب النار وإن صلى وصام
 فالزم الاعتاب لئلا واستلاما

وله من قصيدة يرثي للامام الحسين « ع :

أكاد أشرق بماء الزلال إذا
لقد أبي العيش في ذل وفي ضعة
ظام على ظمأ يسقي الأعادي من
يرعى الخيام وهاتيك الطعام وقد
مستقبلاً للمواضي البيض مبتسماً
يسطو بأبيض مشحوذ الفرار فلو
كانه حين يغشى الجمع منفرداً
ينحوض بحر الوغى فقامها فتري
يكر في جحفل من صحبه لجب
جادت بأنفسها من دونه كرمأ
وابتاعت الدين بالدنيا وزخرها
رعوا نمام الوفا للمصطفى فقدوا
من كل ذي نسب كالصبح منبليج
فكم حوا عن حماة الدين واحتملوا
حتى قضوا في سبيل الله نحبهم
مجدلين على الرمضاء ترصدهم
رؤوسهم فوق أطراف القنا رفعت
فعاد فرد المعالي بعدهم غرضاً
أضحى كشمس الضحى بعد الطعام فهل
لله من قر في التراب منغفر
ويا لشلو طريق بالثرى جلدل
نوى ثلاث ليال بالعرء بلا
ثلث يلقى سبب من بعدما سلبت

ذكرت ذاك الأبى الضم حين ظمى
كذلك كل أبي في الورى شه
حد المهند كأساً بارد الشب
خاض الحمام بطرف منه منقسم
لديه وقع الضبا ضرب من النغم
يشاء يفني العدى عادوا الى العدم
عرصم سال أو شيل من العرم
أمواجه التطميت بالهام والقمم
كالبدري أنجم والليث في اجم
أماجد من بني العلياء والكرم
واستبدلت نغم الايام بالنعم
أوفى وأقرب من قرني ذوي رحم
زاكي النجار كريم الخيم والشيم
ما يصدع القاسيات الصم من صدم
ما بين منجدل دام ومنجدم
عين المهابة عن نسر وعن رخم
والجسم منهم على وجه الرمال رمي
لسهم كل معاد في الضلال عمي
بهندم خضبت أشلاه أم بدم
بالبيض منتهب للسمر مستلم
مبضع الجسم من قرن الى قدم
غسل ولا كفن لله من حكم
سبي الاماء ذراري سيد الامم

وأضرمت في الجوى أحشاء فاطمة
كراثم المصطفى الهادي النبي بها
تهدى حواسر أسرى للشأم وما
لهني عليك فكم قاسيت من كرب
ان لم أكن لك في يوم الطفوف وقا
مازات في غيرة مضى الفؤاد فما
يهدى السلام الى عليك ما نسمت
وقال من قصيدة يمدح فيها استاذہ
هل غاللتك برامسة غزلانها
منّت عليك بزورة من بعدما
هذت العواذل في هواك سفاهة
أمضى لذي من الملام ملامها
أنسيت عهدي بالحمى وأشدما
لم أنس انسا لي تقضي بالفضا
ولكم سقيت به كؤوس مسرة
يا من يسر هوى الكواعب وهو من
تحفي الصنابة في الهوى وتسرها
وسبتك من خفراتهن خريدة
غيداء تسمو النيرات بأسرها
معطارة أرج النسيم بعرفها
فكان نشر عيبرها أخلاق من
وله من مراسلاته لا خدانه قوله :

غداة أضرمت النيران في الخيم
يسري سوافر فوق الانيق الرسم
لها رغم العلى غير العليل حمي
في كربلاء وكم جرعت من ألم
أقيك وقع القنا والصارم الخدم
قلبي بسال ولا دمعي بمنسجم
ريح الصبا سحرأ من بارى النسم

الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر:

ورعتك من تلك الظباء حسانها
أورى باحشاك الجوى هجرانها
أو ينفع المضى الحشى هذيانها
وأمض من وخز السنان لسانها
يلقى لأرباب النهى نسيانها
حيًا الغضا وربوعه هتانها
أنا ما بقيت مدى المدى نشوانها
شوق لها بادى الضنا ولهانها
أوليس من شرط الهوى إعلانها
إن أسفرت فتنت بهارهبانها
جسنا فما أقمارها أقرانها
عبقا وضوتت الثرى أردانها
هو عين أرباب الهوى إنسانها

مني يحاول دينا غير ما ديني
شتان ما بين غد لا وما مون

ما للزمان على عهد معاديني
ديني الوفا أبدأ والغدر دينه

خل لدى الكرب قدراً لا يخليني
برته في هجرها آرام يبرين
وقد حكين غصون البان في اللين
دري بأن الهوى بعض من الهون
كأس المنون ولم يرح بمحزون
فقد سبته عيون الخرد العين
وهل ترى سرذي وجد بمكنون
أليس توديع ذى ود بمسنون
فكدت اقضي لفرط الوجد من حين
قل لي اذا كنت نائي من يداويني
عمداً ولم يدر ان العذل يغريني
انفك فيك مدى دهرى بمفتون

لم أخش يا صاح من كرب الزمان ولي
مالي أراه لى حلف السقام فهل
كم جرعت العنا هلا تلين له
أصابه أى هون في هواه أما
مقرح القلب والاجفان يكرع من
وليس بدعا إذا أعيت مذاهبه
أذاع سر هواه فيض ادمعه
نائى واحرمني التوديع يوم نائى
فألهب القلب مني حين فارقي
انحلت جسمي بين الانقضاء له
كم فيك لاح لحاه الله يعذلي
يهوى الفتى ثم يسلو عن هواه ولا
وله في النسب قوله :

ملك حل بأحشائي وأوطن
أفتدي من ملك القلب بلا من
كأس انس بقمي احلام المن
من بالطيف خيال منه اوعن
ليت شعري من له سفك دي سن
اعذولي نبأ الوجد معن
هل رأى صبا وعى العذل واذهن
باح دمع العين بالسر واعلن
واجن الليل من وجدي إذا جن
ناح قمرى على الاغصان اوحن
غارة شعواء في احشائنا شن

طال بالطول لعمري كل ذى من
ملك القلب بلا من وبى
كم سقاني في لييلات النقا
تلهب الاحشاء وجرأ كلما
ولكم يعث في سفك دي
صبح الحب سقاي وروى
لامني المعاذل في صبوة
كلما اخفيت اسرار الهوى
تعتريني في صباحي صبوة
زاد نوحى وحنيني كلما
هل درى يوم نواه اي ما

إن يكن بالهجر يوما سائي
فلكم أنعم بالوصل وأحسن
وإذا ما جحدوا وجدى به
شهد الدمع على الوجد وبرهن
وله متغزلا :

أهل سقاء كؤوس الراح ساقيا
هن القواني إذا أولئك افتتها
فيا لمجدولة الهيفاء قد سلبت
بالسهم من صدغها تربي ومقلتها
وهنائة غضة الأعطاف خربة
ان تلك غنتك أشعاري أزال جوى
فرائد كدراري النجوم بها
تحكي لك الصرخد الصهباء رقتها
فيا لها من لئال لا مثيل لها
أو أن لمياء عاطته لمى فيها
يسبيك من حيث لا تدرى تصابيها
بالرغم أحشاء عانيها معانيها
أليسا أحد السهمين يكفيها
تحوى محاسن ما عذراء تحويها
يحول في قلبك المضى تغنيها
يرقص الراقصات النجب حاديها
صدورها منبثات عن قوافيها
عزّت وعز لعمري من يباريها

الشيخ حسين مبارك

كان حياً عام ١٢٥٣

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك ، عالم جليل وشاعر مقبول هاجر جده من الجزائر وهو يرجع الى قبيلة يقال لهم آل بودباس من قبيلة نخع كذا ذكر لي أحد بارزي الاسرة الشيخ مرتضى ، فسكن النجف في القرن الثاني عشر وأعقب ثمانية أولاد أربعة منهم طلبوا العلم ونال قسم منهم الحظ الوافر فيه ، وأربعة منهم انصرفوا الى التكسب بالعمل ، ومن مشاهير اولاد الشيخ مبارك هو الشيخ محمد الذي منه العقب ، وكان من الأعلام البارزين حسن البيان قوى الحجة وبمائه من مواهب فيها فقد استطاع ان يوجه قبيلا كبيراً في لواء العماره عندما كان يختلف عالمها الى اعتناق

المذهب الاصولي .

وقد خلف الشيخ مجد هذا صاحبنا المترجم له فقد كان من الاعلام البارزين ومن الادباء الذين احتفظت لهم المجاميع المخطوطة بنظم حسن ، وداره في محلة الحويش قريبة من داري التي ولدت بها . كان حياً عام ١٢٥٣ هـ فقد رنى السيد رضا بحر العلوم والشيخ علي كاشف الغطاء وقد تقاربت وفاتها وكانت عام ١٢٥٣ هـ ، واليك قوله رائياً وفيه يتذكر وفاة الشيخ موسى كاشف الغطاء والمهدي نجل السيد مير علي بحر العلوم :

خدّد الدمع على خدي خدا	ودهت مني القوى حزنا ووجدنا
وعراني ما عراني من أسي	اورث القلب شجى والعين سهدا
ووهي ركن اضطباري أسفا	ولقد كنت على الارزاء جلدا
حين وافي نعي من ألبسني	فقدته ثوبا من الحزن وبردا
ما لصرف البين لم يترك لنا	طود عز شاخ إلا وهذا
مانسينا موت - موسى والرضا -	بعد - والمهدي - خير الخلق جدا
إف سطا فاغتال منا أسداً	يرهب الاسد اذا صال وشدا
وتقيا يقطع الليل اذا	مادبا لله تسيحاً وحمدا
وجواداً يوسع الوفد اذا	نزلوا في ربه علماء ورفدا
ليتني مت بوجسدي قبله	وتوسدت كما وسد لحدا
أحمد الله فقد أبقى لنا	من سما للهلك الا طلس مجدا
- حسن - الأفعال والأقوال من	برداء العلم والتقوى تردى
هو في الارض منار يهتدى	بسنا أنواره من ضل قصدا
ناب عنن قد مضى عنا إلى	جنة الفردوس أخلاقا وزهدا
ولنا في ولده أكرم به	وبهم خير أب برّاً وولدا

وله من قصيدة يرثي والده الشيخ مجد بقوله :

وكيف اضطباري بعد اسماء ذوالعلي
تخاراً وأذكام وأطيب محتدا

ومن عم كل العالمين بمجوده
 فيالك من غضب بريب الردي نبا
 فلم أنس لا والله يومك يا أبي
 لقد صوحت من بعده الارض مثلما
 وقائلة لما برغم العلي أبي
 وطرف المعالي والتقى سامه العمى
 وغودر قاموس العلوم مجد
 فهلاله إذ مات كنت مؤرخاً
 مروى الصداحتف العدى زآخر الندى
 فقلت لسان الوحي نادى مؤرخاً
 تألف شمل الفضل فيه ومذ غدا
 وفيه قد انجاب الضلال كما به
 وكيف اضطباري بعد من لم تر الورى
 ومذ غاب بدر العلم غودر مطلقا
 وما خلت ان البدر يشرق في الثرى
 فلهني لجيد الدهر أصبح عاطلا
 ولهني لطير السعد ينعى وطالما
 ولهني لشمس الفضل من بعد فقدته
 فيا واحد الايام لولاك لم يكن
 أحطت على علم وحلم ونائل
 حوت من ايا لم تنل مثلها الورى
 لقد بان لما بنت عني تصبري

محبيه ان عام تعبس واعتدى
 وكان على ريب المنون مهندا
 وهيئات ان بنساك قلبي مدى المدى
 صعيد ضريح حل فيه توددا
 به عنفاً حادي المنية قد حدا
 وفل شبا غضب الهداية بالردى
 ومن كان بالمعروف والفضل مزبدا
 كما كان للدين الحنيف مؤيدا
 منار النقي طود النهى منبع الهدى
 (مجد بالفردوس أمسى مخلدا)
 الى الموت شمل الفضل اضحى مبددا
 تعهد دين الله حتى تشيدا
 بها أبدأ إلاه ملجأ ومقتـدا
 وقلب الهدى والدين بات مقيدا
 وفي ظلم الاجداث حتى تلحدا
 وقد كان لما كان فيه مقلدا
 على الدوح لما كان كان مغردا
 قد أدرعت ثوبا من الحزن اسودا
 بمعرفة لله شخص موحددا
 كما حزت معز وفاو مجددا وسوددا
 ونلت سجايا قط لم تتعددا
 ومثلي لا يستطيع أن يتجلدا

الشيخ حسين محي الدين

المتوفى ١٢٩٦ هـ

هو الشيخ حسين بن شريف بن عبد الحسين بن القاسم بن الحسين
ابن محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي الجامع الحارثي
الهمداني النجفي :

ذكره الأئمين في ج ٢٦ ص ١٣٦ فقال : كان شريك السيد حسن
ابن السيد هادي صدر الدين الكاظمي في الدرس و كان فاضلا شاعرا أديبا
وفي اليتيمة الصغرى : الشيخ حسين بن الشيخ شريف آل محي الدين من
المعاصرين كان شريك المؤلف في الدرس كان فاضلا أديبا مات سنة
الطاعون ١٢٩٦ بالنجف .

الشيخ حسين البعلبغى

كان حيا عام ١٣١٨ هـ

لم أعرف عنه شيئا غير اني وجدت له هذه المقطوعة في مجموعة بخط
الشاعر الشيخ مهدي حجي توجد بمكتبة معالي الشبيبي وفيها يعني الشيخ
راضي بن الشيخ صالح حجي الكبير بقرانه وهو شقيق كاتب المجموعة قوله :

سعد هل بدر السما قد سطعا قال لا : ذا نفر مي لمعا
برزت تحتال دلا بعدما أسدل الحسن عليها برقا
تهدى بين خود خرد هي واليمن يمينا جمعا
فهي زفت للذي حاز العلى من سوى ندي التقي وارضعا
لسليل الصالح الخبر الذي قد سما هام السما قارتعا

فلتكن العلم الفرد الذي قد حوى علما فخاراً ورعا
قال لي لما نأى عن ناظري (ثم ما سلم حتى ودعا)
ذاك موسى عمه عم الوري جود كفيه كغيث ههنا
يا أبا عمران عذراً اني وأبيك الخير قلبي فزعا
وأباً صالح يامهدي الوري من سراة في ندام طمعا
يا بني العليا والقوم الألى طرف فكري في ثنهم رتعا
وسموا في طيب عيش دائم ما بدت شمس وبدر طلعا

السيد حسين القزويني

المتولد ١٢٨١ هـ والمتوفى ١٣٣٠ هـ

هو السيد حسين بن السيد راضي بن جواد بن حسين بن أحمد القزويني شاعر مطبوع ، وأديب مرموق .

ذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ١٩١ فقال : كان فاضلاً أديباً شاعراً ظريفاً ليلاً خفيف الروح ، ذا نسك وعفة رقيق الشعر دقيق الفكر حسن النظم . له شعر كثير . توفي عام ١٣٣٠ هـ تقريباً ودفن في النجف في مقبرتهم المعدة لهم مع جده وأخواله ، وخلف ولداً صغيراً .

وهو أحد الشعراء الذين قرضوا الرحلة المكيّة للحاج محمد حسن كبه وكانوا خمسة عشر شاعراً . ذكره الأمين في الأعيان ج ٦ ص ٤١ ولم يعرف عنه شيئاً ولا عن سيرته وشعره .

وذكر النقدي له في الروض النضير ص ٢٧٩ أبياتاً في القهوة وقد مر ذكرها في ج ٢ ص ٥٧ من هذا الكتاب وقد ذكرتها سهواً في ج ٢ ص ٧١ من كتابي شعراء الحلة باسم السيد حسين بن السيد مهدي القزويني الحلبي .

نموذج من شعره :

وشعره كما يبدو رصينا محكم السبك مليح القول ضخيم اللفظ فمن
شعره قوله في الحجة المنتظر :

أيا قمر الحق حتى متى	فشمّل التصبر قد شتتا
هلم وأنت القريب الخبير	لتنظر يا مر أوما أتى
فديتك عجل فان الضلال	لعمرك أوشك ان يثبنا
وبذر النفاق الذي في القلوب	سقته الغواية كي يثبنا
تدارك أحبتك المخلصين	فجسّل بهائم بتنا

وقوله فيه أيضا :

لعمرك يابن العسكري إلية	وتلك لعمر الله من أعظم الحلف
لقد ذاب حب القلب من فرط وجده	وقد كل عن تحديقه رايق الطرف
يمثلك الشوق الملح فأنثى	على مثل وقد الجر أو فجأة الحنف
خفي متى روعي الفدا لك غائبا	احباء قد سيمت على خطة الخسف
ترايبه طول الدهر صبا وزلفة	اليه كما راني أخو الصب للخشف

وله مدح الشيخ جعفر الشرفي قوله :

ناشدا ركب المصلي	أين لا أين استقلا
ما على سكان نجد	لورعوا عهداً تولى
بدلوا بالدور دوراً	أم رضوا بالأهل أهلا
هزني الشوق اليهم	وأبي أن أنسلي
واليهم رف قلبي	أبهم ما بي أم لا
كلما لاح لطرفي	بارق الحي استهلا
واذا هب نسيم	قلت يا أهلا وسهلا
يارعى الله ليلا	ت على عهد المصلي

وسقى ربعا سقاء مدمعي سجا ووبلا
كم زبوع بل دمعني واني لي ان ابلا
ناوحتني الورق شجواً فوق أغصاني تدلى
ليس من قد ناح جدياً مثل من قد ناح هزلاً
ألها قلب كقلبي طاوياً حزناً وسهلاً
يقبع الركب مسيراً وإذا ما حلّ حلاً
يا لهيفاء توارت بالنوى عني بخلاً
حجبت عني وحاشا انها الشمس وكلاً
ما اثنت إلا تشكى خصرها للردف ثقلاً
تهادى بقوام مثل غصن الباز دلاً
وخدود ما حلا لي في الهوى منهن أحلاً
ان منها الورد يختا رومنها الخمر تجلى
أيها الغيد صلينا فبك الصبر اضمحلاً
لا تخوني عهد صب حسبك ما فيه حلاً
لم غادرت مغاني الـ وصل بالهجران محلاً
كم رشقت القلب نبلا عن جفون لك كحلاً
سحرت عقلي وروحي بعقود لن تحلاً
ما رأى القيسان قبلي في هوى لبني وليلى
مثل وجدي بخيل قدرأى لي الوجد خلا
ذاك من افق المعالي بدراريه تحلى
من يجاريه بفضل وله السهم المعلى
لم تلد أم المهالي يا وحيداً لك مثلاً
أنت كالبدر إذا ما البدر في الظلما تجلى
أتخلت بعلم أم بك العلم تحلى

حسبك العليا يا من تخذ الجوزا محلا
 قال أين التناهي فت كل الناس فضلا
 أنت ان قلت كبدر رفعة أسنى وأعلى
 لك مارمت مراما صعبه ينقاد سهلا
 وحقيق لك مها ذل شيء ان يذلا

السيد حسين الشقراي

المتوفى ١٣٤٠ هـ

هو السيد حسين بن محمد بن حسين بن أحمد الحسيني العاملي الشقراي ، عالم جليل ، وشاعر مقبول .

ذكره السيد الأمين في ج ٢٧ ص ١٥٧ من الأعيان فقال : كان عالما فاضلا أديبا شاعرا نازرا قرأ أولا في جبل عامل ثم هاجر الى النجف ونحن هناك وبقي مدة في طلب العلم ثم عاد إلى وطنه شقراء وسكن خربة سلم مدة ، وله مؤلف في علم الاصول . فمن نثره وشعره ما كتب به إلى السيد علي بن السيد محمود الأمين من العراق إلى جبل عامله مهنثاله بعوده من الحج عام ١٣٢٠ هـ وهذه صورته :

أحمد لله باري ، النسم ، ذى المن والنعمة ، والصلاة والسلام على نبيه الصادع بأمره محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى وخيرة الامم . أما بعد : فإن نعم الله على عباده لا تحصى ، وآلائه لا تستقصى ، وأجلها نعمة وأعظمها وأهنأها وأكرمها التي أسدلت على الكون جلايب المسرة والفرح ، وأذهبت عن القلوب لوعات الزفرة والترح عود طود الحلم الاشم ، وبجر العلم الخضم زعيم بني هاشم وسيدها ، ونغار نزار وعميدها ، ومحى الشريعة ومشيدها ، وهادى الخلق ورشيدها ، نائب

الحجة وموضح المحجة ، من توجه الله بتاج الرئاسة ، وأعطاه علمي الاحكام
والسياسة ، من الحجج الشريف وزيارة قبر جده النبي المصطفى ، وأبانه
الهداة الشرفا ، مشتملا ببرد السلامة ، خافقة من فوقه ألوية العز والكرامة
قد أسدلت عليه الجلالة سجاجها ، ورنحت به المعالي أعطافها ، وضربت
المهابة عليه أستارها محروقة به عين العناية ذهابا وإيابا ، فتحمده سبحانه وتعالى
على ما أنعم ، ونشكره على ما وفق وتفضل وتكرّم ، ولما انتشرت صحف
التهاني بقدمه في الآفاق ، حتى ملأت الشثام والعراق ، استفزني الانس
والطرب ، وحركتني لواجع الاشواق :

فقم أنشد من انس ومن فرح مستنهضا للتهاني هممة القلم
فقال لي وهو لي لحي فكرته سعيًا على الرأس لاسعيا على القدم
واني مع جرياني لعاجز عن أن أدرك مدى غايته ، واحيط بكنهه
صفاته ، ولكن المبسور لا يسقط بالمعسور ، فبرني فاني السامع المطيع ؛
فأخذته في بعض ليالي الفراغ ونظمت هذه الآيات الآتية مع تشتت البال
وانصراف النفس عن هذا المجال فجاء ، بحمد الله ويمن الممدوح لانبسة من
الملاحاة أسنى الحلل ، جامعة بين عذوبة العراق ومثانة الجبل ، وهي هذه :

برق بدا بمحاني الضال والسلم	يشق ضوه سنه حندس الظلم
ذكرت مذلاح ليلات سلفن وقد	لهوت يالمهيين الراح والنعم
في روضة عاتق الآس الشقيق بها	وصافح الورد فيها راحة العنم
جرى النسيم على غدرانها سحرًا	وزهرها بين منثور ومنتظم
ومذ علا الطل ليلا فوقها برزت	تفترا اكمامها عن ثغر مبتسم
لا زال صوب الحيا يسقي معاهدها	بعارضق بين منهل ومنسجم
معاهد علقت نفسي بها رشًا	لم يرع في حبه عهدي ولا ذمي
ساجي المحاجر فرد في محاسنه	لاحسن إلا إليه في الانام نمي
يفتر عن لؤاؤ رطب تنظم في	ياقوتة سقيت بالبارد الشبم

غزير راق في أوصافه غزلي
 اشكو إليه غرامي والصدود معا
 اواه من ظالم اشكو له سقمي
 الفضل بالجد والارزاق بالقسم
 لا يلبث الليث في غاب على سغب
 ما كل من طار يعلو في الهواه ولا ال
 قومي الذين هم لم يردوا بسوى
 ثم الانوف مصاليت السيوف مسا
 اسد العربين هداة الخلق ما نهضوا
 من هاشم الفر من اركى مغارسها
 من كل ابلج وضاح الجبين غدا
 بالدين معتمم بالصدق ملتزم
 هذا علي ابو عبد الحسين سري
 من فوق ناجية هوجا مفاصرة
 يؤم ام القرى فيها وليس له
 ولودرى البيت ان قد جاءه لسعى
 يا كعبة الفضل عن شوق دعتك إلى
 سعت بين الصفا والمروتين بها
 لبيت فيها وأديت المناسك في
 وعدت بالعفو والغفران مشتملا
 عود به عادت الارواح وانتعشت
 وسر قلب الهدى والدين وانتشرت
 اثلجت افئدة كادت تذوب جوى
 يا واحد الدهر يا من في فضائله
 وحبه قد جرى في الجسم جري دمي
 وسمعه راح عن شكواي في صمم
 وظلمه في - لي برء من السقم
 والمرء يعرف بالأراء والهمم
 حتى يخضب فاه من دم النعم
 عقاب مثل بغاث الطير والرخم
 برد الفضائل والعلياء والكرم
 ميعج الكفوف بهام الجذب كالديم
 يوما بغير الوغى والعلم والحكم
 من دوحة فرعت من سيد الانم
 بنور غرته يجلودجى الظلم
 بالعدل متمم بالحق محتكم
 بهمة لف فيها السهل بالانم
 نجيبة من جياذ الاثنيق الرسم
 سوى زيارة بيت الله من ام
 بشرأ للقياء يمشي لا على القدم
 لقاء كعبة الاسلام والحرم
 ياخير ساع سعى فيها ومستلم
 حمد وشكر فيا لله من نعم
 برد السلامة في عز وفي كرم
 من بعدما اشرفت وجدأ على العدم
 صحف التهانى الى العليا بكل لم
 ورب افئدة عادت على ضم
 ساد البرية من عرب ومن عجم

ويا عماداً له ألفت ازمتها الـ
 اوصافك الغر لا تحصى وليس لها
 يهنيك حجك مبروراً وسعيك مشـ
 وانت مرجع احكام الاله وقد
 مروانه واحكم وجد بالبدل وانتقم
 وبالرضا الما جد الفذ الكريم اخي الـ
 فرد الكمال سما في عزم همته
 ذو فكرة يدرك الامر الخفي به
 واجهد النفس في كسب الكمال ولم
 هنئت يا قمر العليا بحجك إذ
 وارسل ايضا له من النجف قوله :

جاد ربع العلي وجيارباه
 وسقى مربهاً به حل قوم
 يا له مربها سما بعلي
 لم يزل هاديا لنهيج رشاد
 هو للدين والشرعية قطب
 فعلي باب المدينة بالنص
 لم يزل يقتني مآثر خير الـ
 فعليه تحية وسلام
 هل سلافي حاشاه من غير ذنب
 انا ارعى عهود كل صديق
 طبعت شيمتي عليه وفكري
 كم رمتي هذي اللدالي بخطب
 جربتي فلم تجد غير غضب
 ماطر ينعش القلوب حياه
 بهم قد زكا وطاب شذاه
 من سمت كل ذي علاه علاه
 نيراً تهتدي الوري بهداه
 وعليه اضحت تدور رحاه
 سعيد بين الوري من اتاه
 مرسل طه مذ الاله براه
 من محب ملازم لولاه
 سال قلبي ان كان يوم اسلاه
 واليف وان اطال جناه
 في نفوس طباعها تأباه
 لو على يذبل له سد قواه
 قاطع الحد لا يفهل شباه

فاصنع الخير ما قدرت عليه حدث دون غيره عقباه
 كم قريب تراه عنك بعيداً وبعيد تراه ما أدناه
 قل لقومي نصيحة من خير بحكم الرأي لا يطيش حجاه
 قد قلبت الرجال ظهراً لبطن لم اجد من تسرني رؤياه
 غير ان الهدى بنهج علي فاسلكوه اطال ربي بقاءه
 وله يرثي السيد جواد بن السيد حسن بن السيد جواد صاحب مفتاح
 الكرامة ويعزى السيد علي المذكور قوله :

مصائبك اهدى لجسمي التلف وبث بقلبي نار الاسف
 اذاب فؤادي ناع نعاك أصم المسامع لما هتف
 عهدتك تدفع صعب الخطوب عليك لواء المعالي يرف
 فكيف رمتك دواهي الردى بسهم اصاب صميم الشرف
 فمن بعد فقدك للمكرمات جواد المعالي وطاميك جف
 بمن يهتدي بعدك المدلجون وكانت بنورك تجلى السدف
 مضيت كريماً فريد الزمان حميد الصفات نبي الطرف
 ولولا علي ابو المكرمات عماد الشريعة محي السلف
 نخار العشيرة كهف الانام امام سفير الامام الخلف
 لطارحت بالشجو ورق الحمام وحاكيت بالدمع غيثاً وكف
 عزاء وصبراً اسود الشرى يجازى الصبور بأسنى التحف
 فأنتم لنا سلوة بفداه ويسلى الفقيد بنعم الخلف

السيد حسين النبي

المولد ١٣٠٢ هـ والمتوفى ١٣٥٠ هـ

هو السيد حسين بن السيد علي بن السيد مري المعروف بالنبي نسبة إلى
 الاسرة المعروفة بآل النبي في سوق الشيوخ والتجف بهذا الاسم ، فاضل أديب

ولد في ناحية كيت من لواء العمارة ٨ جمادى الاولى عام ١٣٠٢ هـ ونشأ بها ودرس هناك المبادي، على العلامة السيد ياسر بن سيد رحم من أفاضل الاسرة والذي له المرجعية الدينية في ناحية مسيغيدة وقلعة صالح، وقدم النجف حين آنس من نفسه الميل إلى التوغل في الدراسة والاكتشاف منها حيث يقطن بعض أسرته فيها فتلمذ على العلامة السيد علي النبي، وكان من العلماء الاعلام والرجال الأحرار الذين ساهموا في كثير من الاعمال الصالحة والجهاد في سبيل خدمة الوطن، فدرس عليه الفقه والاصول ومعه زميله السيد أحمد جمال الدين - حاكم بداءة بغداد اليوم - ولما أن تطلعا إلى فهم القسم الوافر منها حضرا حلقة الشيخ أحمد كاشف الغطاء، توفي في ربيع الثاني من عام ١٣٥٠ هـ.

وقد ولع بالنظم غير انه كان لا يعتني به نظراً لتوجهه وانصرافه إلى العلم وقد نظم الكثير إلا انه ذهب ولم يجمع وقد عثرنا على هذه المقطوعة وبها يعاتب أحد زعماء العشائر في لواء العمارة على أثر موعد أخلفه معه وهو منحه قطعة أرض تضمن قوته الضروري قوله :

وقت ميعاد الوفا قد حضرا	حينما بت له منتظرا
كل يوم أرتجيه ضامئاً	مثلاً يرجو النبات المطرا
كيف لا أرجو كريماً جائداً	إن جرى للجود جارى الأبحرا
يا مليك الفخر يا من وعده	صادق ما خان يوماً وافتري
كيف قد بدأت ما قلت به	فألحصى ليس يحاكي الدررا
جوهر مجدك ما في وصفه	عرض كيف تركت الجوهرا
إن رب الجود لا ينسى وهل	من له المعروف يغدو منكرا
صدق الشارع فيما قاله	بيد الله قلوب الأمرا
ليت شعري ان ما أعطيته	راح مذموماً وما فيه قرى
قد يكون الجود فيمن لا يرى	للندی اهلا قبيح في الورى

قاتل الله زماناً قاسياً صيرّ البلبل فينا حجراً
 إن تكن أصبحت فينا ناطقاً قلى فوك وقد فاه الثرى
 انى أكبر معتك الذي في معاليه على الدنيا سرى
 أن يعود الوفدى بأس وقد كان كهفاً للرجاسى الذرى
 واخشيك من البخل وأن تغدى هجو لسان الشعرا
 ربما أخطى الفتى ثم بها عاد مقبولا اذا ما اعتذرا

السيد حسين كمال الدين

المتولد ١٣١٤ هـ

هو السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد حمد (١) المعروف بكمال الدين شخصيّة فذة ، وعالم مطلع ، وشاعر مطبوع .

ولد في النجف مهد الأحرار عام ١٣١٤ هـ تقريباً ونشأ بها على والده الذى عرف بسعة الفكر وسمو الروح فوجه وأحسن تأديبه ، واختلف على الأعلام بعد فراغه من المقدمات فاقبس منهم كثيراً من علمي الفقه والاصول وفي طليعتهم عمه العلامة الكبير السيد صالح كمال الدين فكانت حلقته تمتاز بأعضائها الذين تهاوتوا عليها ومعظمهم من أرباب التضوج العقلي والخس الوطني ، وصحب فريقاً من أعلام الشعراء فقرض الشعر وتسابق في مختلف الحلبات والنوادي فكان فارساً سباقاً غير ان شعوره بالواقع تغلب على العناية اللفظية والكلام الاجوف فاندفع يتطلع إلى حياة ملؤها الجهد والتفكير ، وكان لابن عمه فضيلة الاستاذ الكبير السيد سعيد كمال الدين الأثر الأزل في تكوين هذه الآراء وادخالها إلى روحه وفكره

(١) سبق ان اثبت النسب بتامه في ترجمة عمه الشاعر الشهير السيد جعفر

كمال الدين الخلي في ج ١ ص ١٨٠ من كتابي شعراء الحلة .

وانتشالة من حضيرة الجدل الفارغ ومصاحبة اولئك الادباء الذين تقمصوا
أرواح شعراء الفترة المظلمة ، وبهذا التوجيه ومصاحبته لفريق من أعلام
السياسة في ذلك كان من بارزي أعضاء العمل في حق الجهاد السياسي والقومي
واذا ما تحدثنا عن المترجم له فأنما نتحدث عن انسان انجسته اسرة
عريقة في المجد والعلم والجهاد وتدلّت أغصانها بين الحلة والجحف ، قد قام
بأعمال سجلها لها التاريخ الصادق وغامر بميادين نقاعس عنها الشجعان وراه
وهو الاّ عزل إلا من فكره وروحه قد أقجم نفسه في سبيل خدمة أبناء
جنسه فلا كم أعنف الخصوم ، وناضل حكومة محتملة وهي بريطانيا التي
عرفت بالمر والحداد فطالب باستقلال العراق مع زمرة فاضلة مخلصه
وطاردته حكومة الاحتلال حتى التجأ الى الكويت حيث كان يقيم والده
منفيا من قبلها أيضا .

فن مغامراته السياسية حملته للرسائل والعرائض إلى كربلا وهي
تتضمن طلب استقلال البلاد وقد صحبه الاستاذ محمد باقر الشبيبي والسيد
سعد صالح وقد حاولوا فيها أخذ تواقيع الزعماء والاهلين وقد ضابقم
الجواسيس فنجوا منهم نجا عجيبة دلت على سعة في الذهن وقوة في القاب ،
وانصل ببغداد بواسطة الزعيم الحاج جعفر ابوالتمن وبالكاظمية بواسطة
السيد محمد مهدي الصدر وبالبصرة بواسطة العلامة الشيخ عبد المهدي المظفر
وفي تلك الحالة التي يفزع فيها قلب الشجاع كان لا يكثر من كل ما يقع
لأنه آمن بفلسفة المساواة بين العدم والوجود وبمـ هذه العقلية التي بعثتها
عقيدته بحب الوطن كان لا يشعر بكل خطر .

واستطاع هو وفريقه المؤمن بالقضية العراقية وتحقيقها أن يوحـد
كثيراً من الصفوف التي لم يبارحها التضعضع ومصادرة الاّ جنبي القوي ان
يشاطر في الرد على أسئلة الاستفتاء البريطانية او توحيد الطلاب بشكل الحكومة
العراقية ، وأن يعملوا فتاوى من العلماء أخذوا صورها بالفوتوغراف

وزعوها في طول البلاد وعرضها، وعندما وصل وكيل الحاكم للملكي العام (ولسن) إلى النجف بالطائرة في ١١ كانون الاول عام ١٩١٨ م كان من الذين حملوا الرد على الاسئلة موقعا فيه من جميع زعماء الفرات الاوسط والعلماء والاشراف والتجار فرجع إلى بغداد خائبا خاسئا . كذا ذكر الاستاذ محمد علي كمال الدين في كتابه « سعد صالح » ص ١٠٢ .

وقد شارك في تشكيل هيئة مدرسة الغري وابتعادها تلك المدرسة التي أوجدت رعيلا كبيرا من المتقضين والوطنيين وانبرى يساند ابن عمه والمشرف على الهيئة بكل قواه ودون أن يقيم للرجعيين الخطيرين أي حساب بما دل على صرامة وشجاعة فيه بلغت المنتهى .

وفي عام ١٣٤٦ هـ تقريبا عين قاضيا في المحاكم الشرعية في العراق فتنقل في عدة بلدان كالعمارة وبغداد والديوانية وكر بلا والنجف والحلة واليوم يشغل منصب قاضي بغداد الجعفري .

تلمذ الأديبي :

للمترجم له نتاج وافر في النثر والنظم وقد نشر في عدة مجلات عراقية مقالات حماسية وآراء اجتماعية ودراسات أدبية وأكثر من نشرت له من المجلات « اللسان » والنجف وكثيراً ما كان ينشر بتوقيع مستعار واليك قصيدة له بعنوان « أيا نفس » نشرت في ص ٢٨٥ من السنة الاولى من اللسان وبتاريخ ١٣٣٨ هـ قوله :

أيا نفس هل لك أن ترتمي	الى الجو سائحة في الفضاء
وهل لك أن تنزوي بالكهوف	لترتبطي بدياجني القضا
أيا طائر النفس ان تنتهي	البسيطة طراً ولن تقرضاً
فصدقا يقول الكتاب القديم	وبالعدل يحكم قاضي القضا
وحقا تسف بتلك الجحان	لتلتمس المسكن المرتضى

وحقا تطالع سفر الوجود بعين عن العلم لن تغمضا
وحقا سينزع ليل العمى ويكتشف المبهم المغمضا
وان كنت يصطادك الانقراض مع الجسم سيان في المقتضا
فلست ابالي بفعل الزمان أحب بقائي أم أبغضا
بهذا وذاك تحير العقول فبالمنحنى تارة والغضى

* * *

أيا نفس لا تثني بالحياة فكم واثق قبل فيها مضى
فلن الحياة مقر الهوان على المرأ ما ان أبى أو رضى
كأن الحياة عروق الأذى وفي غيرها قط لن ينبضا
أيا نفس حسب الفتى وصمة وعار على المرأ أن يخفضا
سلي العرب عن بيت عليائهم أليس به الدهر قد قوضا
ألسنا الكسالى سكنا به وكان لاسد الشرى مريضا

* * *

أيا نفس راح بنو جلدتي كراماً كما البرق لما أضيا
ومن لي بهم دوخوا العالمين بأسر عسال أو أبيضيا
ولم يبق منهم سوى فتية يعزّ على الظلم ان تنهضيا
نحن الى تلکم المكرمات حينئذ يكلم قلب الفضا
تعرت عن الجهل والشائعات ولاحت كما الصارم المنتضى
عسى الدهر يحى زمان الرشيد ويهلك كاشحها المبعضا
ويقترب مبسمه ضاحكاً ويهبس عصر العنا معرضا
وله مشطراً قوله :

فوقت الأعداء سهم حقدھا ومازى من قومنا شخصا نهض
يرمون أهل الدين والعلم معاً وقلب دين المصطفى هو الغرض
فيا حماة الدين حولوا بينه وبين من الحد فيه ورفض

من منكم يكون سداً بينه وبينها قبل بلوغها الغرض

السيد حسين ببحر العلوم

المتولد ١٣٤٧ هـ

هو السيد حسين بن السيد محمد تقي بن السيد حسن بن السيد ابراهيم الطباطبائي الشهير ببحر العلوم ، أديب فاضل ، وشاعر مطبوع .
ولد في النجف عام ١٣٤٧ هـ وقد أُرُخ عام ولادته جده السيد حسن المتقدم الذكر بقوله :

قلت لك البشري وأرخت أجل أبي الحسين للتي مقبلاً
نشأ على والده المعروف بالعلم والتي واشتغل في طلب العلم وهو بعد لم يبلغ الحلم فأنهى المقدمات قبل انتهاء العقد الثاني من عمره واختلف على كثير من الحلقات في الفقه والاصول وأكثر من الحضور في حلقة العلامة السيد أبو القاسم الخوئي ودرس والده . وهو أحد الشباب المرموقين في الفضيلة وحسن السيرة :

قرض الشعر جرياً على سلوك آباءه الذين ملؤا الطوامير بشعرهم وولع فيه بالأيام الأخيرة فنظم ما يزيد على الألف بيت وكلها من الشعر الجيد ، وأكثر من قراءة الكتب الحديثة في الأدب والفن وتأثر بها ، وحصل على استعداد أدبي واسلوب مشرق أخذ ، ولكنه بقدر ما أوتي من مواهب فقد تكاسل عن مواصلة العمل والانتاج وانشغل بالمجاملات التي أفقدته كثيراً من تحقيق آرائه وميوله الدينية والوطنية .

نشرت له بعض المجلات النجفية وكتب الذكرى قصائد أعربت عن مكانته الأدبية واليك قصيدة وعنوانها - الى الشباب النجفي - قوله :
يا شباب انفضوا سراغاً الى المجد لكي تعلق دوا السعادة غاراً

وأجدوا من قبل أن يستخر الله
فالفاتحات وقف من واصل السـ
يا شباب انفضوا حتى م تبة
أنلجت رخوة الأمانى دماكم
وترامت آمالكم - وهي الد
فاذا أنتم ضياء الأمانى
ر با مالكم فتتضح عارا
ير ولم ينخش في الحياة اندحارا
مون بمستقبل الزمان حيارى
ودعت صرح مجدكم منهارا
سرة في شاطئ الخلود سكارى
وهي تجري لغيركم أنهارا

* * *

يا شباب الغري والامل الظا
للعالي فقيمة المء في دند
خلدوا مجدكم بخلدكم التأ
ليس يجدي الفتى فخراً بأن يـ
ان قرن العشرين صار يرى الذر
فر أن تسبقوا الرياح بدارا
ياه مجد يستعبد الأعصارا
ريخ ذكراً يواصل الأعمارا
بس مجداً وان علا مستعارا
ات في « مجهر العلوم » ديارا

* * *

يا شباب الغري صونوا حماكم
لا تكونوا مبهثرين تفضلوا
حطموا عنكم القيود وسيروا
لا تهولنكم العراقيل في الدهر
ليس يرقى شواهد الفوز من لم
والجلى يوم الكريمة لا ير
فيه الجهل اكسبته الشنارا
كطيور أضاعت الأوكارا
قدما نحو مجدكم أحرارا
فمن يطلب المنى يوقى العثارا
يطء الشوك فيه والأحجارا
جسع إلا ويملك المضمارا

* * *

يا شباب الغري سيروا ففوز الـ
واغمروا الجيل بالنبوغ تسبح
ثقفوا وعيكم لتملوا على النشأ
لم لا والثقافة البكر فجر
دهر رهن لمن الى المجد سارا
بمعالكم الدنيا أذكارا
بأقلام وحيكم أسفارا
افق المجد من سناه استنارا

والشباب المثقفون ينابيع تغذي العقول والأفكارا
هم سراج النبوغ ماجف إلا واستقى زيت روحهم فأثارا

* * *

يا شباب الغري كونوا الى مصر كما يشتهي النبوغ منارة
مائقات (مصر) وحي من الله بأفكار ساكنيها توارى
لكن النشأ سار في ظلمة (طه) وهو يسقيهم النهى تيارا
قادم مفرداً الى الوحدة الكبـرى وكانوا من قبله أطوارا
رفعت مصر باسمه راية العـلـم ثم تقيء بظلمها الامصارا
من لنا قائد كطه يقود الـنـشأ جيشا بعزمه جرارا
ليعيد المجد المحطم غضا عبقرى المنى كطيف العذارى
نحن في ظل من يرى رقة النثر نبوأ وحلية الشعر عارا
ليس تجديهم التختر في العـلـم لم إذا لم يشقفوا الأفكارا
زرعوا العلم في الشباب ولكن ماسقوه ليقتطفوا الاثمارا
وتغنوا ليطربوا بغناهم وحدهم لا ليطربوا السمارا

* * *

رأفة بالثرث يا قادة الفكر فقد كاد أن يذرى غبارا
فامسحوا بالنبوغ مجدكم الذا وي ليزهو نضارة واخضرارا
وأعيسدوا لنا المحافل رـيـا من رعاف الاقلام ان تبارى
يرقص الفن عندها وهو نشوا ن بجام بين التوابغ دارا
يا لها من محافل بات فيها الـشـعر والحب والدجى سمارا
والمغنون زمرة الـادب الـحـي بلحن يهيم القيثارا
من لمجدي الخصب يبعث فيه نفس الوعى كي يخلق غارا

حسين الصغير

المتولد ١٣٢٧ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد من آل الصغير ، أديب فاضل درس العلوم العربية والمنطقية والفقه والاصول على أساتذة مشتهرين ، واستمر يواصل تخصصه في الفقه وعرف بحسن السيرة وطيب السيرة فانتدبه الحجة السيد آقا حسين القمي المتوفى ١٣٩٦ هـ عند هجرته الى كربلا مدرسا في كربلا مع نفر من أفاضل فواصل التدريس وحضر حلقة القمي وبقي بخلص في أداء واجبه حتى رحل السيد الى دار البقاء فرجع الى النجف وانتخب عضواً في جمعية التحرير الثقافي ومدرسا فيها وسكرتيراً للجمعية ثم رشحه الامام كاشف الغطاء مدرسا في مدرسته العلمية ولازال يواصل التدريس فيها مرموقا بين أئدائه ، وله آثار تدل على فضله منها تعليقة على حاشية ملا عبد الله وحاشية على كفاية الاخوند وديوان شعر صغير .

وشعره يعرب عن طول باعه في الأدب ، وله شعور فياض يتحسس به مجتمعه ويدرك أوصابه واليك من شعره في يوم الغدير قوله :

نفحة القدس من أقاصي البید	عطري من شذاك دنیا الوجود
وأفیضي علی الطبيعة سحراً	یغمر الـكون بالهنا والسعود
داعي النیرات فی الافق الصا	فی ومرّی علی الفصون المید
املائی الخافقین روحا شذا	واسکي للوری دم العنقود
فسماء الدنیا تموج سروراً	تتباعی بتاجها المعقود
ایه بنت السماء هی رویداً	فرویداً بیاسمات الورد
فالیالی السوداء ولّت وجاءت	ساعة البشر بالامیر الجدید

إليه يوم الغدير طبت وطابت
 ذكريات يقوح منها شذاها
 أنت أحرى بالخلد من كل يوم
 قبس شع ضوؤه فتعالى
 هدأت ثورة الفؤاد وقرت
 حيث طه يقيم فيه احتفالا
 أوقف الركب سيد الرسل طه
 حول ذاك الغدير ينزل رك
 وسموم الصحراء يقدح فيها
 وإذا البيد كلها من خيام
 وانيخت تلك الرحال وحطت
 حيث صوت الرسول يخرق الا
 فوق عرش من الحدوج عليه
 أخذاً باليدين ضبع علي
 نالها آية البلاغ عليهم
 قائلاً أيها الجماهير إني
 فعلي هذا وصي عليكم
 فهو فيكم خليفتي ووزيري
 خصه الله بالولا وحباه
 أكمل الله دينه بولاه
 ربي أشهد فأنني فيه بلغت
 أنسيتم كفاحه يوم بلد
 أنسيتم مبيتسه بفراش
 وباحدٍ وغيرها قد رأيتم
 ذكريات ليومك المشهود
 أرج المسك بين ندى وعود
 رب يوم يحوز معنى الخلود
 كنه إدراكه عن التحديد
 فيه عين الاسلام والتوحيد
 عبقرى سما بكل فريد
 وعلى الركب هيبة المعبود
 لب الوحي في مقفرات البيد
 ضرم الحرفي الربى والنجود
 وإذا الجو مائل للركود
 وكأن الورى بيعت جديد
 سماع دوى كزمنات الرعود
 سمة القدس من عزيز حميد
 رافعا صوته لتلك الوفود
 وهي نص بهده المعهود
 سوف أقضي وليس ذا ببيعيد
 وعميد أكرم به من عميد
 وهو مولاكم بلا ترديد
 بمزايا جلت عن التعديد
 فولاه من محكمات العهد
 ويكفي بأن تكون شهيد
 كيف أودى بعتبة والوليد
 وهو لم يكثر بتلك الاسود
 كيف حامى عني ببأس شديد

ويوم الأحزاب كان المجليّ (بين طعن القنا وخفق البنود)
وسلوا سيفه يجبكم بأني كنت حتف الطفأة رغم الحقود

* * *

يا أبا المجتبي اليك نداءاً من شظايا فؤادي المكدود
ان دينةً أفنيت نفسك فيه بحسام دام ورأي حديد
يشتكي اليوم من اناس أضاعت سبل الحق تحت ظل الجحود
كم اذيقك في افقنا منكرات وكأنا لم نخش يوم الوعيد
أين أخلاقنا التي جاء فيها نص فرقاننا الحكيم المجيد
وله يحيي معالي السيد أحمد الاسعد رئيس وفد الشرف اللبناني الذي جاء العراق
في ٢٠ مايس ١٩٥٣ وقد ألقاها أمامه عند زيارته جمعية التحرير الثقافي قوله :

حييت أحمد والنواظر ترفع لجلالك الا لى المهيب فتخشع
حييت منك شمائل عريضة بالفخر ترخر والكرامة تنصع
حييت منك اخوة جذابة وشجعت أو اصرها وكادت تفرع
حييت بدرأ منك يطفح نوره بالطيبات وبالفضائل يسطع
ويعوم في بحر العواطف لطفه ويهب كالأرج الذي يتضوع
وتدار في الحفل الجميل عقاره وتكاد من نسج العواطف تصنع
هذا الغري وكل ما في رمله أدب تسيل به المحافل تمتع
فخصاه كالشهب المنيرة ترنمي أو كالنضار يشع فيه فيلمع
تقطع الألحان من نبراته ويكاد يطرب من صداها المجمع

* * *

يا نجمة الأدب الرفيع تحية كالأمانيات البيض أو هي أروع
أو أنها كالزهر بأكره الندى فتضوع الوادي وطاب المربع
حييتم بالزاكيات من المنى أشهى من الحلم الجميل وامتع
فلكم بكل بنية من قطرنا قلب يشع به الغرام ويطبع

ويكاد يطربه حديث عنكم
لبنان يا بلد الأشاوس هل لنا
وتصاولت تلك الذئاب واننا
أكبرت فيك العلم يسطع نوره
تتناقل الأجيال حلو حديثها
يوركت احداً من القريض مرثلا
بأدق من لغة العواطف ترتمي
وبلذته شوق اليكم طابع
أمل بتوحيد الصفوف فجمع
نحن فرائسها ونحن المرتع
والعبقريّة من جبالك تفرع
ويمرّ تأريخ العصور فيضرع
آياته تتلى وفيك ترجع
منها القلوب الى القلوب فتكرع

* * *

لبنان يا بلد القريض وانها
هل عندكم للعاطفات كما هنا
فهنا يموت العبقري فلا السما
إيه حمى لبنان هذي نقشة
فأنتك لاهبة توقد جمرها
هذي البلاد وأنت تعلم شأنها
متع لا أقوام تطيش بزوها
وتمر أنسام الصباح رخية
بالغريات من الصبابة والهوى
وترى اناساً آخرين وكلهم
يقضى الحياة وكل ما في وسعه
ليت العدالة وهي نور لامع
نجوى تلف وحسرة تنقطع
لحد يخط لها ويبنى مصرع
تمنوا عليه ولا البسيطة تشفع
جاش الفؤاد بها وقاض المدمع
تقسو عليك وأنت أنت المفرع
فحديثها بالمؤلمات منوع
وعلى حساب الاضعفين تمتعوا
بحقوقهم فتفيض تلك الاربع
مرح الحسان وكأس خمر ترتع
قلق الضمير من الاسى متوجع
دمع يكفكفة وفقر مدقع
ان لا يهب بها ظلام أسفع

* * *

طغت الظروف وحطت آمالنا
عمقت بهذا العصر كل فضيلة
والمسلمون وان تقاربت الخطى
وتبدل المجرى وغاض المنبع
فالعصر من غرر الفضائل بلقع
ولكل جنب مصرع

قضت المصالح ان تفرق بيننا وبكلا ناحية أمير يصدع
يا قادة الفكر المرجى في غد لم يبق في قوس التصبر مزع

(١)

الشيخ حسن علي البدر

المتولد ١٢٧٨ هـ والمتوفى ١٣٣٤ هـ

هو الشيخ حسن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي ، عالم كبير ، ومؤلف شهير ، وأديب شاعر .
ولد في النجف عام ١٢٧٨ هـ تقريباً ونشأ بها وترعرع في أحضان العلم والشرف ، وتفقاً ظل والده الذي كان من مشاهير عصره عالماً وفقهاً وتحقيقاً فأنفد يفرس في نفس ولده بذور العلم والعرفان ومكارم الاخلاق واستمر في عنايته ورعايته له بما اوتي من مواهب تربوية وأساليب علمية فكانت النتيجة ان أخرج بشراً سوياً وإنساناً كاملاً غير ان الاقدار القاسية أبت إلا ان تطعن المترجم له في الصميم فتفقده عميده وعموده فيذهب ذلك الوالد الحنون والمربي الاول من يده كالحلم السريع وآذ ذلك تعقدت نفسه واضطربت حاله العلمية واختل سيره وأصبح يتنازعه عاملان كونه يصبر على مضض الزمان فيصمد للخطوب ويبقى في دار إقامته ومدرسته النجف انطرد حياته العلمية أو يتوجه الى وطنه العزيز فيصلح أمر معاشه وقد بقي في مثل هذا التنازع حتى رضخ الى حكم المقادير الجائرة فغادر النجف وقصد القطيف وما أن هبطه إلا واتجهت له الانظار ترمقه بالحب والحنان فأحرز عيشه ونظم حياته واستمر بكل مقدماته على أساتذة هناك عرفوا بالعلم والعمل كالشيخ محمد النمر والشيخ علي صاحب أنوار البدرين والشيخ عبد الله بن الشيخ ناصر آل أبي السعود فارتشف من منهلهم العذب

(١) نسينا أن نثبت هذه الترجمة والتي تليها في مكانها الصحيح .

وشاقه الرجوع الى النجف للتخصص في الفقه والاصول فرجع وانكب على الدراسة وما أن بلغ شوطاً كبيراً فيها حتى فوجيء بطلب عمه الحاج أحمد البدر فأكرهه على الرجوع الى القطيف ليزوجه فلبى الطلب واقتزن وبقي مدة وجيزة سافر بعدها الى الحج وبعد الأداء قفل راجعاً الى النجف وفي مثل هذه المرة قرر أن لا يبارحها حتى يحقق كافة أمانيه فاختلف على حلقات الاعلام في عصره كالشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملاهادي الطهراني ، وقد اعترف هؤلاء الاعلام له بالاجتهاد وأجازوه ، وأخذ يختلف عليه فريق من أهل العلم للاستفادة من علمه فقد درس عليه جمع من الافاضل منهم الشيخ منصور بن الحاج علي المروان والشيخ حسين بن الشيخ علي صاحب أنوار البدرين .

وكان دمث الاخلاق حسن السيرة طيب السريرة لا تأخذه في الله لومة لائم ، وقد عرف بالورع والتقوى . توفي في الكاظمية عام ١٣٣٤ هـ ودفن بجانب قبر الشيخ المفيد في الروضة الكاظمية ورثاه جمع من الشعراء منهم الشيخ عبد الحميد الخطي بقصيدتين مطلعها :

دعاني الى احياء ذكرك طاهر قلبته عجلى القافيات البكار
والثانية مطلعها :

إن طواك الردى فذكرك باقي ليس تطوى مكارم الاخلاق
ومنهم الشيخ علي بن الشيخ منصور المروان المتوفى ١٣٦٢ هـ بقصيدة مطلعها :

أبيت ونار الاسبى تسعر بقلي ودمعي دماً يهر

ومنهم الشيخ فرج آل عمران بقصيدة مطلعها :

أصبح الشرق على العلم كثيباً طبق الكون ضجيجاً ونحياً
خلف أولاداً أربعة أبرزهم العلامة الشيخ طاهر البدر المقيم اليوم في النجف . وخلف آثاراً قيمة ذهب أكثرها وهي : « ١ » وسيلة المبتدئين

الى فهم عبائر المنطقيين فرغ منها عام ١٣٠٧ هـ «٢» حاشية على تهذيب المنطق «٣» شرح ميسوط على المنظومة الموسومة بالعمدة للشيخ أحمد السري «٤» حاشية على فرائد الاصول وضعها لتحليل رسائل الشيخ مرتضى الانصاري «٥» حاشية على الكفاية «٦» رسالة وجيزة في مسألة اصولية «٧» رسالة في أحكام المكاسب والتجارة مطابقة لأراء استاذة الخراساني «٨» احقاق الحق وابطال الباطل ، أجاب بها بعض الاسئلة التي جاءت من القطيف «٩» روح النجاة وعين الحياة رسالة عملية - ط - ببغداد عام ١٣٢٩ هـ «١٠» دعوة الموحدين الى حماية الدين صنفها أيام هجوم ايطاليا على طرابلس الغرب عام ١٣٢٩ هـ - ط - بمطبعة جبل المتين في النجف في العام نفسه «١١» وجوب إعادة الصلاة الفاسدة المعينة أو المرددة من الصلاتين الاحتياطيتين «١٢» رسالة وجيزة في قضاء ذوي الاعذار .

وقد نشر نجله العلامة الشيخ طاهر جملة من هذه الرسائل وعني بتحقيقها وتصحيحها في المطبعة الحيدرية عام ١٣٧٢ هـ .

نموذج من شعره :

للمترجم له نظم مقبول جيد كان يأتي به عفو الخاطر نظراً لانشغاله بما هو أهم منه وليس هو بشعر فقيه كما يقال ولعل نقدينا لنموذج منه يوقفك على مدى قابليته في النظم واليك قوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين

ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة	يجدها أغاليطاً وأضغاث حالم
ويوقظه نسيان ما قبل يومه	على أنها مها تكن طيف نائم
ولكنها سحارة تظهر الغنا	بصورة موجود بقاب دائم
ولا فرق في التحقيق بين مريرها	وما يدعي حلولاً سوى وهم واعم
فكيف بنعماها يفر أخو حجي	فيقرع ان فانت لها سن نادم
وهل ينبغي للعارفين ندامة	على فانت غير اكتساب المكارم

وما هذه الدنيا بدار استراحة
على قدر بعد المرء منها ابتعاده
ألم تر آل الله كيف تراكت
ومنها :

وازانس لأنس الحسين وقد غدا
قضى بعدما ضاقت له سعة الفضا
قضى بعدما اسود النهار بعينه
قضى فامتلى الامكان من ليل فقده
قضى وهو حرّان الفؤاد من الظما
فما لزار لا تقوم بشارها
وتملؤها خيلا تسابق طرفها
فتوطء هاتيك السنا بك هامهم
هل استبدلت باللطم فوق وجوها
وهل رضيت عن سفك آل امية
هب القتل فيكم سيرة مستمرة
وما لنسا انتم حماة خدورها
أهان عليكم انها بين شامت
أهان عليكم انها اختلفت على
أهان عليكم هجمة الخيل خدورها
لها الله من مذعورة حين أضرموا

على رغم أنف الدين نهب الصوارم
فضاق له شجواً قضاء العوالم
على خير صحب من ذوابة هاشم
حناس غم أقعدت كل قائم
على غصص فيها قضى كل هاشمي
فترضع حربا من ضروع اللهازم
على آل حرب تحت اسد ضراغم
كما أو طوؤها صدر سيد هاشم
عن الضرب بالأسياف وجه الغمياغم
دماها باجراء الدموع السواجم
فهل عرفت كيف السبا ابنة فاطم
وللسبي حسرى الوجه فوق الرواسم
يروعها شات وأخر لاطم
مقانعها الا يدي كسبي الديالم
كأن لم يكن ذلك الخبا خدرهاشم
عليها فقرت كالحمام الحوائم

وله عدة مراني غيرها ذكرها العلامة الشيخ فرج آل عمران في ترجمته
الضافية على رسائل المترجم له ، وقد اقتطفنا منها بعض ما مر .

مير حسن ابو طيخ

المتولد ١٣٤٣ هـ

هو السيد مير حسن بن السيد مير علي أبو طيخ ، أديب فاضل .
ولد في النجف عام ١٣٤٣ هـ ونشأ بها على أبيه فوجه أحسن توجيه
ودخل المدارس الرسمية فنال حظاً منها حتى اذا اعتدى القدر القاسي على
أبيه ورحل الى الفردوس عاد فتهيج على سيرته وارتنى العمة السوداء
وتلبس بالروحية ونشط في الدراسة تحت ظل أخواله من آل الشيخ راضي
وسار على طريقة والده وورث أكثر سجايه من فطنة وذكاء وفصاحة
ووداعة وتمرن على النظم متأثراً بديوان والده الذي لم يخل كل يوم من
مساجلة أو نقاش ، واليك من نظمه قصيدة يرثي بها الحجة الشيخ محمد رضا
آل يس المتوفى ١٣٧٠ هـ وعنوانها - رحماك يا أيام - قوله :

لمن البنود ترف والاعلام	ولمن يسيل الدمع وهو سجام
ولمن قلوب القوم أشعلها الاسى	وطفى عليها الحزن فهي ضرام
ماجوا جميعاً خابطين تصافقت	أيديهم وتراعت أقدام
خطف الأسى ألوانهم وتخاطفت	للمدح حول خدودهم أكام
ذهلوا كأن الساعة اقتربت بهم	وكانما للحشر حان قيام
واسودت الدنيا بهم وكانما	للكون لا شهب ولا إجمام
هتفوا يقولون الرضا أودى به	قدر الردى ونضعضع الاسلام
قدر اصببت فيه شرعة جعفر	وانهد للدين الخفيف دعام
قدر اصببت به الهدى واستحكمت	شبه النفوس وحامت الاوهام
قد كان شمساً يستضاء بنوره	واليوم عم العالمين ظلام
زادت مآثره على شهب السما	لم يحصها عدد ولا أرقام

يا واحد أ لا تنتهي حسنة عقت تجيء بمثلك الأيام

* * *

رحماك يا أيام هل لك غفلة	فيها بناء المصلحين يقام
لازلت ان قام الصلاح مشيداً	أرداه منك المعول الهدام
لا يرتجي منها الصلاح وانها	للثيمة والمصلحون كرام
عشت من الدنيا الفساد صبابة	ولها بحربه المخلصين غرام
فلتندب العلماء بحرأ زائراً	وأباً عطوفاً تندب الأيتام
ولتبك أحكام الشريعة بعده	من يوضع الابهام يا أحكام
من ذا المشكلها وقد رحل الرضا	فاليوم لا وحي ولا إلهام
ولييك شكلاً فقه آل محمد	قد فات منه الجهد العلم
تأتي الفقاها طوع فهم ناقب	منه إذا تنقصر الأفهام

* * *

نور النيابة في بهاء جبينه	عنوانه الاجلال والاعظام
دهر جموح كنت أنت شكمته	عادته بعدك سرّة وعرام
يادهر لا طالت بك الأيام	وعلت جبينك ذلة وجهام
هذي سهامك قد أصابت مقتلا	للدين وانظمت بها الأعلام
هذي سهامك قد أصيب بنصلها	العلامة المتأله القوام
صبراً بني ياسين والنفر الألى	لهم على متن الفخار ستام
قوم ابو حسن وقدماً جده	وأبوه منهم طيبون عظام
إن غال كهف المسلمين حمام	فالرئضى كهف لهم وإمام
وبنجله الحسن الزكي تعلقة	تلقى به ما يرتجي ويرام
سيتم في افق العلاء هلاله	بالمكرمات ويستهل غمام

السيد محمد آل سيد محمد

كان حيا ١٢٨٥ هـ

لا أعرف عنه شيئا ولم يذكره أرباب التراجم ، غير اني عثرت على مجموعة بمكتبة العلامة الشيخ علي حفيد الامام الهادي من آل كاشف الغطاء وقد جاء بها من كرمانشاه عند زيارته الاخيرة الى ايران قبل عامين وفيها جاء ذكر هذا الشاعر وهو يرثي السيد ميرزا أبو القاسم امام الجمعة في كرمانشاه مليئا برغبة العلامة الشيخ مهدي كاشف الغطاء وقد قدم لها الشيخ بقوله :
« فخل الأدب ، وترجمان لسان العرب ، والمستمسك من عرى الفضائل بأوثق سبب ، زاهر الحسب ، وباهر النسب ، ذو العلم الوافي ، والبيان الكافي ، والورع الجليل ، والصلاح الخزيل ، عديم النظر والمثيل ، الأنجم الأجمد ، جناب السيد محمد آل سيد محمد المجد » .

والحق ان هذا التقريض يصور لنا مكانة هذا السيد ، وإليك القصيدة قوله

العذل أولى بالعذول	في الوجد للخطب المهول
والطرف أجدر بالهمول	لدى المصاب من السيول
والصب أولى بالعكوف	وبالوقوف على الطلول
يوم استغفر البين ضعن الـ	مكرمات إلى الرحيل
وهوت دعامات العلي	بعد الصعود الى الزول
واستأصلت نوب الزمان	مفاخر الشرف الاصيل
وكبت جياد المجد بعد	السيد السند الجليل
سبط النبي محمد الـ	هادي الانام الى السبيل
وغياث أرباب المعالي	الفر معدوم المثيل
والوارث العلياء من	آبائه آل الـ رسول
والواضح الفخر القديم	المستديم المستطيل

والعالم العـالم الشهير بكل قطرٍ أو قبيل
ألوى فأضحيت ملة الا سلام فاقدة الكفيل
وقضى فقوَض يوم قوَض شاخ المجد الانيل
يادهر ويحك بل واف دائم لك من خليل
حتام تفرع بالنوائب والردى هام الفحول
والى م تعبت بالكرام الغرّ أبناء البتول
حتى كأن لك ويل غد رك من تراث أو ذحول
لاصبر ان عظم المصاب وجل بالصبر الجميل
لكنما قد برد الآلام من لهب الغليل
ان صار جار الواحد الـمتفضل الصمد الجليل
وغـدا مجاور جده الـمختار فى ظل ظليل
يسقى بكأس فى القيا مة مترع من سلسبيل
ولنا الـأسى بالمرتضى ذى الفخر والفضل الجزيل
وأجل من رفق السها عليها بالطرف الكليل
تروي مناقب فضله الـأعلام جيلا بعد جيل
وسقى الحيا جدناً حوى مولى تنزه عن عدل
واللطف لا ينفك عندـه فى الصباح وفى الأصيل

الشيخ حمزة قفطان

المتولد ١٣٠٧ هـ والمتوفى ١٣٤٢ هـ

هو الشيخ حمزة بن الشيخ مهدي الشهير بقفطان ، شاعر أديب ، وفاضل أديب ، وشخصية مرموقة .

ولد بحبي واسط ١٣٠٧ هـ ونشأ بها فدرس المقدمات على أخيه الشيخ محمد صالح الذى كفله منذ الصغر ، ولما أن وجد من نفسه القابلية رغب فى

الاستمرار بدراسة العلوم دراسة تحقيق وتدقيق فهاجر الى النجف لاكمالها وتوسيع آفاقه العلمية ، وما أن حل فيها حتى اختار له مدرساً تربطه وآبؤه رابطة قوية ذلك هو الشيخ عبد الحسين الحياوى أحد أعلام النجف في العلم والأدب فانتهل من نيره العذب واقتبس كثيراً من معلوماته التي تفرد فيها وبقي ملازماً له حتى فرغ من دراسة « كفاية الاصول » وبعض كتب الفقه الاستدلالية ، وسافر منها قبيل الحرب العظمى الاولى بسنتين وفي خلال مكثه في النجف كان له بروز بين أئدانه من الشعراء فقد كان جامعاً لاصول الفضائل بالاضافة إلى مواهبه العلمية والأدبية ، ولم يستكثر عليه آن ذاك هذا السير الطيب فقد ورثه من آباء صيد ساهموا في بعث النهضة العلمية والأدبية النجفية ، فقد عرفت مما تقدم أثر آل قفطان في تاريخ النجف العلمي والأدبي - وسيوضح لك فيما يأتي .

أخذ عنه العلم والأدب جماعة وأكثر من لازمه الخطيب المعروف الشيخ سلمان الأنباري . إتصل بفريق من العلماء أمثال السيد عدنان الغريبي والشيخ عيسى البصري والشيخ جعفر النقدي وكان له معهم مساجلات ومطارحات كفلها ديوانه الضايح - وقد عرف عن السيد عدنان أنه كان يكبره إلى أبعد حدود الكبار فقد قال يوماً عند سماعه بعض شعره « كنت أنظم الشعر وها أنذا أحجمت عن نظمته » ، وكان المترجم له رقيق الطبع رفيع الخلق مما دعى للسيد أن يصطفيه خليلاً وأنيساً عند زيارته لرؤوس الأهواز ومكثه في المحمرة موطن السيد ، وفي خلال ذلك أخذ على السيد الغريبي علمي الحكمة والكلام فبرع فيها واتسع افق ذهنه . توفي عام ١٣٤٢ هـ في الحبي ونقل جثمانه إلى النجف فدفن فيها ورثاه أصدقاؤه بقصائد كثيرة ومنهم أخوه الشيخ محمد صالح بقصيدتين :

ديوان الضايغ :

لم يخلف المترجم له أثراً يذكر فيه سوى ديوان شعره الذي جمعه من بعده أخوه واستاذه الشيخ محمد صالح وولداً اسمه « محمداً » وهو اليوم بحمد الله استاذاً في ثانوية الكوفة تخرج من دار المعلمين العالية قبل ثلاث سنوات على جانب عظيم من حسن السيرة والثقافة الطيبة .
أما الديوان فقد شامت الاقدار القاسية ان تضيقه رغم محاولتي لحيائه وبذل جهودي لتبوية والاعتناء بشرحه وقد وفقت إلى اكمال النسخة التي اعدتها للطبع على نفقتي نظراً لما بيني وبين آل قفطان من خوؤة تقربها رابطة الادب .

وقد جاءني بالديوان ابن أخيه الاستاذ حسن بن الشيخ محمد صالح وبعد الوقوف عليه رأيته مرتباً على أبواب ثلاث (١) في المدح (٢) في الرثاء (٣) في الغزل : فرأيت بقاءه على هذا الحال موهناً بكرامة صاحبه لأنه يشير الى ضيق افق الشاعر واقتصاره على أبواب لم تكن ذات شأن عند الادباء اليوم ؛ فعنيت بترتيبه على الحروف وقرب اشرافي على نهايته سافرت إلى البصرة في شؤون تخص مجلتي « البيان » ومررت في طريقي على الناصرية فالشطرة فالرفاعي لزيارة صديقي الشيخ اسماعيل السوز فكثت عنده ليلتين أو ثلاث وعند رجوعي كان مكثي عند الاستاذ السيد ضياء شكاره قائم مقام الشطرة وذلك عام ١٣٦٧ هـ وما أن وصلت عتبة الدار حتى شعرت اني نسيت الديوان وصورته الثانية التي هي بخطي في غرفة عبد الهادي السوز أخ اسماعيل فأخبرت القائم مقام وكلي ريب من القدر ولكنه ستهان بربيتي واخذ التلفون واتصل بالأخ عبد الهادي مخبراً له ومؤكداً المحافظة عليه كما اني أيضاً كلمته ولكنه لم يرم ما يستوجب ذلك التأكيد معتمداً على سهولة إيصاله بسرعة ولكن الخطر هنا ، فقد أعطاه إلى أحد أصحابه وتأكد عليه غير ان

الذي تسلمه بدوره سلمه إلى صاحب السفينة (العبره) لا يصاله إلى شرطي المرور آنذاك يسلمه الشرطي إلى أحد السواق الذين يعتمد عليهم، وحقق القدر القاسي رغبته بأن سلمه الشرطي إلى سائق حبشي سخييف يسوق في حلوري كبير - كل هذه العملية تجري والقصة تحبك وأنا أنقلب على حر من الجمر وبقيت انتظر يومي كله في حين ان زمن إيصاله لا يستغرق أكثر من ساعتين، وهكذا نهجمت الحياة بعيني واسودت الدنيا والسيد ضياء يشاهد مني ذلك كله ويهجب من وضعي وفي خلال كل ساعة نتصل بهم وهم يجيبون بأنه بعثناه بيد السائق - جاسم - ولم نر أترأ لجاسم وبعد الالتاح قيل انه اجتاز إلى الناصرية فأنصلنا بالناصرية عن طريق الشرطة والكراج فلم نجد له أترأ وفي اليوم الثاني قبض عليه فادعى انه أعطاه إلى رجل كان جالس إلى جنبه يشغل وظيفة نائب ضابط وعند عثورنا عليه وسؤالنا أنكر تسلمه ، أما جاسم فعندما واجه الواقع وجم كالآخرس ولم ينس بينت شفه غير كلمة - اقتلوني ما أدري - وهكذا تأخرت في الشرطة ثلاث ليالي بأيامها وأنا معقد النفس عارفاً باللائم من قيمة لانه لاصورة له من جهة ولأن صاحبه الذي قدمه لي سيظن كل الظن ، وقد وقع أخيراً كلما حاذرتة فقد اخبرت الأخ حسن بذلك وبعد يومين وجدت مقالا في جريدة الحضارة بتوقيعه وقد مدلاً سباباً وقذفاً وإتهاماً ، وحينما قرأته عرفت انه لم يكن له صلة بتوقيع كاتبه وإنما هو من وضع بعض المفرضين الذين فقدوا الضمير الشريف وبعد الفحص والأسؤال من موقعه اعترف انه من املاء وتحريض (ميرزا جعفر خليلي) صاحب الهاتف وأن ذاك لم استغرب ولم استكثر عليه هذا الخلق الذي عرفه الجميع عنه . فاضطررت ان اجيبه بمقال طويل اوضحت فيه اسباب الضياع واستشهدت بمئات الواقفين على الحادث فاطمأن صاحبه واعتذر في حين ان النكبة شملتني كما شملت صاحبه بضياع جهودتي التي بذلتها عليه بتوليد صورة ثانية منقحة .

نشر المترجم له في اواخر ايامه عدة قصائد في مختلف المجلات والصحف التي تصدر آن ذاك ومنها مجلة اليقين البغدادية لصاحبها الشاعر الاستاذ محمد الهاشمي فقد وجدت له عدة قصائد في سته الاولى بتاريخ ١٣٤١ هـ .

نموذج منه شعره :

للشيخ حمزة كما عرفت ديوان ومعظمه من الجيد الحسن وقد قرأته جميعه حرفا حرفا فوجدت فيه عدة قصائد قالها مرتجلا ومنها تشطيرات وتخميسات تعرب عن قابلية وقوة في النظم ، واليك نموذجا مما عثرنا عليه بعد الضياع في اليقين وبرواية تليذه الانباري قوله وعنوانها - العلم والحجاب

ألا عادل حكما من الحكماء	فيكسر عنا سورة الجهاد
طفى بيننا تيارهم حين اهلوا	فسال لجرف العلم والعلماء
فكم حكم فضوا بملك شكيما	جماحا ومروا اليوم بالغلواء
اهابوا بنا يدعوننا نحو مورد	زاهم بورد منه جسد ظاه
روبدكم ما النصح منكم سجية	فنصفني وهل في النار جرعة ماء
قفوا نبؤونا ما اردتم فاننا	واياكم في الحكم غير سواء
حكمت على الشرق احتساء دوائكم	وانتم على ذا الشرق اكبر داء
هو الداء داء الجهل كل يقوله	ويطلب في الافكار كل دواء
ولكن من المرضى ومن هو عارف	بهم فينالوا منه خير شفاء
وماذا هو الجهل الذي تصفونه	لا هليه حتى تبرموا بقضاء
تبصر هديت الرشد ان كنت مبصرا	بعين وإلا ضاع كل ضياء
سممناك تنعى اليوم للشرق اهله	وتدعو بني الدنيا نعاء نعاء
نقمت على العادات فيه وانها	بزعمك كالآغالل للاسراء
نعم ان في العادات بعضها يمجج	فم العقل فاسأل عنه م العقلاء
ولا تحتكم قبل السؤال تسرعا	فتخطي وان صوبت مقلة رأيي

أنجمل في العادات قول مناصح
قضيت بها فاخترت منها أجلاها
تذمرت من حجب القوارير معلنا
واغمط حق إنها تستحقه
وانكرت ضرب الخدر حتى حبسته
وننتجت من هون النساء عليهم
أبن ما الذي تبغي اذا الحجب رفعت
أتضمن ان يبقى لنا مبدأ العلي
ونمشي معاً للعلم لا غير كلنا
فيا يمنع التحجيب والعلم نوره
أيمنع أن تمشي إلى العلم حرّة
وهل سد مجرى الماء في الغصن يرتوي
تروح وتغدو ما الحجاب بمانع
أم أنت امرؤ نفس الحجاب يسوؤه
تغربت لا تدري لاية غاية
لو ان ابتذالاً أصل كل سعادة
لما فات بعض القوم علم وقدمشوا
وهل كان من قلديهم في شؤونهم
ينيطون حجباً للنساء فيصيحوا
أم الحال فيهم قبل ذا مثل هذه
فقل أي شيء كان يمنع عنهم
وهل كان أهل الشرق أيام مجدهم
على غير ذي الحال التي أنت ناظم
ولكنها الايام تعطي مواها

وتبسط فيها بعد فكر مراني
فدتمته أهلاً لكل ثناء
وسميت به حبسا وطول نواء
لتحي فتحيينا مع السعداء
صفائح قبر أو قيود عناء
تحمل جور الساسة الغرباء
وأبرز من فيها بغير غطاء
نزان به من عفة وحياء
أكف رجال في أكف نساء
اذا شع لم يمنعه سجع خباء
محجبة في برقع ورداء
به إنه في فرقة ولحاء
طلاب العلي عنها صباح مساء
فعاداه بين الناس شرّ عدا
لنصح لاهل الشرق أو لوفاء
وان حجاباً أصل كل شقاء
بغير حجاب هشية الخيلاء
بنو الغرب عصر الظلمة المتتاني
بها تحت وبل دائم وبلاء
سواء وان ما ريت كل مرأ
سنا العلم أو يخفيه جد خفاء
قديما وقد فازوا بكل علا
عليها وقد أنذرتهم بفناء
بغير رجاء منك جزل عطاء

وهل أنت إذ اكملت نقص رواية
بلغت الاماني مصلحاً كل فاسد
ولكن زوت وجه الحقيقة مقالة
دع الدين ان لم تعتقد ان حكمه
نجد أن أصل الداء جهل رجالنا
فلو برزت ما بينهم وهم هم
فأصلح رجال القوم ان كنت مصلحاً
وإلا فدع أهل الصلاح وشأنهم

* * *

رمت لا أهل الشرق قول مؤنب
لعمرك ما اسخطت إلا ذوى النهى
وما سفهاء القوم إلا الذين هم
يريدون تقليد الغريب بزيه
فيصبيح إعلاناً يداً متضرعاً
واحفظنا للعز عبداً إلى الهوى
وما كبراء الشرق إذ انت قائل
ولكن ابن من هم ومادأؤنا بهم
فان الا إلى منهم شفاء بلادنا
وقمت وهجيرك في كل وقفة
وقد قلت سمى الشرق ذا الجهل عالماً
فان كنت تدعي عالماً فهي دعوة
وإلا فان اثبت علمك أولاً
وان لم تنل هذا ولا ذاك فاستجب
نعم نحن للأوطان ندعو جميعنا

وما انت فيهم مسخط السفهاء
ولم ترم إلا جملة الزعماء
يرجون بالتقليد كل رجاء
ليهدم ركني إلفه وإخاء
واقربنا بين الأقارب نائي
وارجعنا عقلاً من البسطاء
هم الداء في الدنيا من الكبراء
فان بهميم القوم ضفت غشاء
ظننتهم جراثومة البرحاء
بجاء لظلم العلم بعد رثاء
وذو العلم معدود من الجهلاء
حكمت بها بالجهل في العلماء
فقم ناصحاً فيه من النصحاء
دعاء ولا تؤذن بنا بدعاء
بنهضة مجدد وارثاء سناء

ولكن كلا يدعي أن رايه
إلى أن دجا صبح الحقايق بيننا
وأمت مراعاة الحقايق في الوري
فقد همت في وادي الخيال مفكراً
ومما أنشدني تلميذه الأبناري من قوله وهو يتجمل في رثاء الامام الحسين:
هوالك أثار العيس تقتادها نجد
تجافي عن الورد الذميم صدورها
تمرّ على البطحاء وهي نطاقها
عليها من الركب اليماني فتية
أعدوا إلى داعي المسير ركابهم
تقرب منهم كل بعد شملة
وما المرء بالأنساب إلا ابن عزمه
يرد الخوصوم اللد حتى زمانه
ويغدو فأما أن يروح مع العلي
ويغضي ولا يرضى القذى بل عن الكرى
إلى قوله :

وها ساعد من شية الحمد يمتد
وله وعنوانها - راية العز - قوله :

راية العز شأنها الارتفاع
ترحم النجم في ذراه اعتلاء
راية يقرأ المفكر فيها
حي أعلامنا وحي قناها
يوم كانت بنو معد بن عدنا
يوم كان العقاب يخفق في الجـ

تتسامى منصورة إذ تطاع
كلما التف حولها الاجتماع
ماروى مجدنا القديم المضاع
يوم كانت تندك منها القلاع
ن مهيباً جهادها والدفاع
و - ومنه نسر الأعداء براء

يوم أردى كسرى وقيصر منه
ما اكتسى لون خضرة النصر إلا
ذاك عصر بنوره ملاء إلا
ذاك عصر النبي والامناء الـ
ثم عم السلام والعدل ظل
فاكتسى بعد خضرة النصر لوناً
ثم وافى عصر العلوم بفضل
فأناهم شعاره من سواد الـ
فاستطالوا بسيرهم للمعالي
واستطاعوا بوحدة العزم والآ
أيها المذكرى مجد قومي
تلك أعلامهم بألوانها إلا
أين لا أين هم وأين علام
فهو غمي أن الديار طول
طمعت فيهم إلا عادي لوهم
رقدوا والمخاتلون قيام
رب ظلم بالحزم أشبه حقاً

زجل لا تطيقه إلا سماع
بعدما أحمر بالدماء اليفاع
رض التي ضاء في دجاها الشماع
فغر إذا أمرهم مهيب مطاع
لم يكدر به الصفاء نزاع
من بياض للسلم فيه التباع
أشرقت من سناء تلك البقاع
عززن فيهم أويدر كواما أضاعوا
في المساعي ونعم ذاك الزماع
راه من حفظ مجدهم ما استطاعوا
حين فاض الونى وجفت البراع
ربع صر فوعة وهذي الرماع
أسلام ذكرهم أم وداع
حين راحوا ومنتدى الحي قاع
فأذاعوا ما بينهم ما أذاعوا
وتوانوا والحادثات سراع
وحقوقاً أضاعها الانخداع

* * *

أيها الغرب هل تصورت يوماً
سترى الضغط كيف يضرم ناراً
لم تزل تظهر التلطف حتى
فأقم صدرها قرب ثنايا
قف معي ننظر الحياة بعين
لنرى ما الذي ملكت به الشر

كيف تعلو على الهضاب التلاع
يصطلي حرها الكمي الشجاع
شف عن سوء ما نوبت القناع
ليس ينسى عثارها الطلاع
لا تغشي جفونها إلا طماع
ق فأضحى يشرى لكم ويباع

أنت والشرق في الوجود سواء لم يميزك دونه الابداع
 لكما في الحياة حرية العية ش سواء لكم بها الانتفاع
 فلماذا تمتاز بالحكم فيه وعليه لا مترك الاستماع
 أالفضل أضحت تدار لديه بيدك الشؤون والاضاع
 كل ما تدعيه أنك أقوى وبذا تدعي الوحوش السباع
 ما لهذا النفوس تضري مع القوة في ظلمها وتجفو الطباع
 فيخال القوي أن له الحق ومن واجباته الاخضاع
 مستبد بكل أمر ونهي فيها الحق للجميع مشاع
 فاعل الايام ترجع فيما منحه وأشأنا الارتجاع
 إذ تعيد المجد المؤئل فينا ويرى كيف ودنا المقطاع
 حيث نمشي الى النجاح بهزم ليس فيه من الشقاق انصداع
 حيث يعلو بمجدنا راية العز كما كان شأنها الارتفاع
 وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير فقال : شاعر له شعر
 رقيق دخل العمارة وبعث إلي بهذه الابيات لحاجة له قضيتها عند وصول
 أبياته إلي وهي :

صدق الاسم فيك يا ذا المعالي أن جدواك المؤمل نقدي
 أنت بهد الاله غاية سؤلي أين أنحو إن لم أجذك بقصدي
 عدلت عيسى المذاهب طراً ثم قالت (بجعفر) كان رشدي

حسن الشيمساوي

المتولد ١٣٣٩ هـ

والشيخ حسن من عائلة آل شمس الحاقانية النسب تقطن في سوق
 الشيوخ وتمتد الى قلب الاهواز ، ومن آب روجي السيرة عريق الفضل .

ولد في النجف عام ١٣٣٩ هـ ونشأ بها على أبيه فكان مثال الفضل والفضيلة رقيق النفس طيب القلب حسن السيرة انكب على الدرس فنال في معظم العلوم العربية قسطاً وافراً ، وولع بالميل الى الأدب فقرض الشعر وأجاد فيه ، وعرف في وسطه الروحي معرفة مقرونة بالاحترام وانتدب للتدريس في مدرسة الامام كاشف الغطاء فدرّس فيها أربع سنوات كان فيها مثال المعلم الحر الوديع ، وعلى تلبسه باللباس الروحي المحافظ اندفع يسام في خدمة المجتمع ويؤازر الجمعيات العامة وهو الى أمد بعيد أحد أعضاء الهيئة الادارية للجمعية الرابطة . له كتب منها « ١ » الأخلاق الاسلامية « ٢ » مبادئ اصول الفقه « ٣ » المحاضرات الادبية والدينية « ٤ » ديوان شعر صغير .

وهو يقيم اليوم في « شهربان » كرجع ديني يمثل الامام كاشف الغطاء . وباقي المراجع العليا .

له شعر رقيق منسجم تأثر في معظمه بطابع الشعر الحديث وضمته الفكر الصحيحة التي تهدف الى المساواة والرفق بالضعيف مستمداً ذلك من تعاليم الدين الاسلامي ومتأزراً بالأحاديث النبوية التي أكثر من سماعها وقرائتها ، واليك نموذجاً من شعره الاخواني قوله :

يا مثلاً يبعث الشوق هوى	والهوى والوجد شأن الاولياء
حكمة الحب وما أعظمها	تملأ النفس شعوراً وذكاء
إنها موهبة من مبدع الـ	سكون للعالم يعلوها البهاء
ومضة الحب وما أجملها	إنها نور يفوق الكهرباء
وشعاع ضاء في النفس هوى	لا عدمناته بقرب الاصدقاء
أعطت الانسان عقلاً وهدى	فقد يعرف معنى الاهتداء
هي معنى فائق في نفسه	زان في العلم عقول الحكماء
وتبدت في القضا أسرارها	فكساها الطير لحناً وغناء

لو ترى البلبل في تغريده يطرب الغصن بأنغام النداء
وترى الورد على أفنائه باسم الثغر لترحيب الهواء
أثر الحب وقد بان على زاهي الورود بزهو وازدهاء
وكذا الورقاء في ألحانها تبعث الشوق بوجود وبكاء
نظرات في القضا معجبة حكمة المبدع الوان القضا
أرسلت للنفس وحيأ صادقا ملؤه الشوق وآيات الولا.

* * *

ألم البعد فلا اسطيعه واقاسي كل أنواع العناء
طبعي الاخلاص في عهد الاخا وعلى الطبع مجاري العطاء
إيه يا نفس فقد علمتك من طباع الحب طبع الاوفياء
أنا خلّ صادق في حبه حفظ العهد ذماماً ووفاء
يارعى الله الهوى في عهدنا ولياليه الجميلات الرواء
حلاقت أنفسنا عن معشر دنسوا الحب بشك وصرا
وبلقنا في الاخا غايته عرفنا الحب نوراً وسناه
وقد فاتنا ان نذكر الشاعر في مكانه الصحيح واليه يعود السبب .

(١) الشيخ حمادي الدروغ

المتوفى ١٣٣١ هـ

هو الحاج حميد بن الشيخ عبد النبي بن الحاج علي بن دراغ الربيعي (٢)
الشهير بالشيخ حمادي الدروغ ، خطيب ذائع الصيت ، وشاعر معروف .
ذكره صاحب الحصون في ج ٨ ص ١٢٣ فقال وبيت الدروغ

(١) الدروغ كلمة فارسية وتعريبها « الكذب » (٢) هكذا ذكر المترجم له
في مقدمته لرسالة السيد عدنان الغريبي المطبوعة في اصفهان عام ١٣١٧ هـ .

عربي قديم سكن النجف قبل مائتين سنة وجاء ذكر بعضهم في ديوان السيد
صادق الفحام الموجودة نسخة منه في مكتبتنا وهو الحاج حسن الدروغ فقد
رثاه وعزى ولده محمداً بقصيدة وأرخ فيها عام وفاته سنة ١١٦٠ هـ وأولها
قف بي على عراص تلك الدمن وابك معي بفيض دمع هتن
وآخرها

مذ مات فرد العصر في تأريخنا أرخت (بالجنان مثوى الحسن)
شاهدته وتحادثت معه في سنة ١٣٢٩ هـ وقرأ لي بعض شعره وكان
جيد القريحة مليح النكتة وفيه دابة وظرف وهو شيخ طويل خفيف
شعر الوجه ، يرتقي المنابر الحسينية ويروي الشعر القوي لفحول الشعراء
مات في النجف سنة ١٣٣١ هـ قبيل الحرب وقد تجاوز عمره السبعين سنة
وكذلك أبوه الشيخ عبد النبي فقد عمر طويلاً ويقال تجاوز المائة سنة .
وقد ذكر في مقدمته التي أثبتتها في أول رسالة السيد عدنان بن السيد
شبر وقد أسماها « قبسة العجلان » انه دخل عدة بلدان وطاف كثيراً من
العواصم الشرقية مما يظهر انه كان ولوعاً في الاسفار واليك بعض ما ورد
في المقدمة قال

إني خرجت من النجف وكنت ابن العشرين وذلك سنة ١٣٠٠ هـ
وصرت أطوف في مشرق الدنيا ومغربها من برّها وبحرها رغبة في التحصيل
والاطلاع على سائر المخلوقات العجيبة وبناء على الاجتماع مع أهل الكمالات
الغريبة وقد اجتمعت مع جملة من العلماء والفضلاء والمجتهدين ، والفقهاء
والشعراء والادباء ، والحكماء والامناء والبلغاء ، والفصحاء والابرار
والانقياء والابدال والنبلاء ، والسلاطين والوزراء ، والأكابر والامراء
والسادات والملوك والاعيان والأشراف والأرباب والأبطال والأسخياء
والنقباء ، ودخلت من البلدان ، ما يعجز عن عدها اللسان وكان من بعضها
بلدان العراق وأراضيها على الاطلاق ، ومنها القطيف والأحساء والبحرين

وأبو شهر ولنجه وبندر عباس وميناء ومسقط وكراجي وبومبي وعدن
والمين وزنجبار ومصر والاسكندرية وبيت المقدس وبירות والشام وجبل عامل
وازمير واسلامبول والمدينة المنورة ومكة المشرفة وجدة والدير وكرمانشاه
وهمدان وقم وطهران وقزوین وزنجان وتبريز وأردبيل ورشت وبادكوبه
وعشق آباد وخراسان ومرو وبخارى وسمرقند وكرمان ويزد واصفهان
وشيراز وكازرون ودسبول ونستر والحويزه والاهواز والمحمرة التي هي
تحت تصرف الحاكم العادل الشيخ خزعل خان .

وفي المحمرة اجتمع بالعلامة الغريني وانصل به وحبب اليه طبع رسالة
في العبادات ينتفع بها كل من اقتدى برأيه، واتمسق منه أن يقوم بنشرها وعند
تسليمها ذهب الى اصفهان فطبعها عام ١٣١٧ هـ وأثبت في أعلى الصفحات
قصيدة السيد التي تضمنت حديث الكساء . ومطلعها

دع عنك حزوا و اترك شعب سعدان واستوقف العيس في أكناف كوفان
ويظهر من تعداده لهذه البلدان انه ألف رحلة كبيرة ذكر فيها
مشاهداته وما استملحه من المشاهد والمسموعات خاصة وكان من اللبقيين
الذين يحسنون وصف ما يتأثرون به وقد أشار الى هذه الرحلة وتدوينها
في الص ٦ من « قبسة العجلان » وبعد ثنائه على ركن الملك الذي قام بطبع
الرسالة قال ونطبع معها الرحلة المتضمنة لآحوالات سفر الحقيير ومارأيناه
من عجائب المخلوقات وما ينبغي ذكره من المياه والثمار والضياعات
والعمارات والحيوانات ومن اجتمعنا معه من العلماء والفضلاء والامراء
والوزراء وما فعله معنا الجمان البري التضيد والمرجان البحري الفريد الملك
العادل مظفر الدين شاه والحجة السيد جعفر بن السيد محمد باقر وعمدة العلماء
الميرزا محمد حسن من الضيافة في بيتهم والاكرام والتلطف والانعام
واحوالات علماء التجف واصفهان وغيرهم من سائر البلدان .

وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ١٦٩ فقال خطيب

ذاكر ، وأديب شاعر ، وفكه مؤنس ، وظريف مستأنس ، شاهده في
النجف عام ١٣٣٠ هـ وروى لي بعض شعره وتوفي بعدها بعام وهو من
آل الدروغ البيت المعروف في النجف من القدم .

نموذج من شعره :

وشعره مرز اللفظ مليح المعنى لا يتعدى عن كونه من الأدب التقليدي
ولكنه مقبول عند ادباء عصره ، واليك نموذجاً من شعره قصيدة يمدح بها
الشيخ يوسف البحراني البصري قوله

حيثك بكر النظم غاده	وأنت تؤمك للوفاده
جعلت مديحك والثناء	لجيدها نعم القلاده
يا من له علم الشريعة	طائعا ألقى مقاده
وسعى الى نيل العلاء	فنال في السعي السعاده
وله مكارم قد غدت	كالنجم لا تحصى عداده
والنسك والتقوى لقد	كاناله شيماً وعاده
فهو المفيد وكل من	رام الهدى منه استفاده
وبه مصابيح العلوم	تضيء في فلك الافاده
دين الهدى في علمه	أضحت قواعده مشاده
يا يوسف المصير الذي	ثنيت لعلياه الوساده
فاسلم لهذا الدين تر	فع بالتقى منه عماده
وحدث فضلك ماجرى	في مسمع إلا استعاده
أمسابقه الى العلى	لم تدركوا أبداً جياده
أنتم وجمعكم فلا	يزن اجتماعكم انفراده
نقصت حظوظكم وحظ	أبي علي في زياده
يلبني العلى وسواه يب	دم ما أبوه بنى وشاده

خذ من (حميد) مدحة فيها أبان لكم وداده
ومدايحي ما أن بقيت بنشر فضلك مستعاده
ولواء هذا الدين لا زلنا عليك نرى انعقاده

وقد نشر الشيخ محمد علي بن يعقوب التبريزي في مجلتي « البيان » في
السنة الثانية ص ١٢٤٦ هـ ترجمة مختصرة للمترجم له ذكر فيها انه وقف على
مجموعة من شعره وقد انتقى منها هذه القصيدة وهي طويلة ،

الشيخ حمود الظالمى

كان حيا عام ١٢٢٨ هـ

هو الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل بن درويش بن الحسين بن خضر
ابن عباس السلاوي الشهير بالظالمى ، عالم جليل ، وشاعر مقبول .
حدثني المرحوم الشيخ مهدي الظالمى أحد أحفاد المترجم له فقال ان
جده الأعلى هاجر الى النجف وتوطنها لطلب العلم ، وهم بطن من سلامة
يدعون : « الحجاج » وقد لحقهم هذا اللقب من ناحية الخوالة فقد صاهر
جده اسرة آل الظالمى الذين هم من عشيرة الطوالم القاطنة بين ناحية الرميثة
وقضاء السماوة والذي منهم الشيخ علي الظالمى المذكورة في نشوة السلامة
للشيخ محمد علي بشارة الخاقاني . وقد تغلبت هذه النسبة على نسبتهم إلى
بني سلامة فأذابتها .

وقد جاء ذكره في إحدى رسائل الشيخ محمد بن يونس (١) الموجودة
بمكتبة الحاج وداي العطية في ص ١٣٣ من مخطوطته ، وقد بعث بهذه
الرسالة الى محسن بن غانم بن سلمان بن عباس شيخ خزاعة ، وقرن باسمه

(١) الاصل يوجد بمكتبة الشيخ عز الدين الجزائري .

الشاعر الشيخ حسن الملك (٩) معاصره ، وفي هذه الرسالة يعتذر عما دار في خلد شيخ خزاعة من مناصرته للسيد حسين مكوطر ومؤازرة جمع من العلماء له ، عندما حاولوا أن يرجعوا اليه الزعامة العامة في العراق والقضاء على نفوذ خزاعة .

وجاء ذكره في كتاب العبقات العنبرية للحجة كاشف الغطاء فقد اثبت له قصيدة يرثي بها جده الأعلى الشيخ جعفر الجناحي وقد رصدنا حياته منها ، كما عثرنا له في احدى مجاميع آل بحر العلوم على قصيدة يرثي بها الآقا محمد باقر البهبهاني المتوفى عام ١٢٠٥ هـ ويعزي بها السيد محمد مهدي بحر العلوم وقد اثبتها السيد الأمين في ج ٢٨ ص ١٩١ من كتابه الاعيان معبراً عن صاحبها بالشيخ حمود العراقي ولم يعرف عنه شيئاً .

وقد جاء ذكره في كل ما وجدته مقروناً بالاحترام والاكبار فهو من الشخصيات العلمية والادبية في عهده . حضر حلقة السيد بحر العلوم والشيخ جعفر وكان مقرباً عندها ومحترماً لديها . ومن ذكر ابن يونس له يظهر انه كان من ذوي النفوذ الديني والاجتماعي ومن رمقهم زعماء الفرات الأوسط آن ذاك ، وآثاره العلمية والادبية قضت عليها أيدي الحوادث والطواغين وكثرة الهجرة من قبل أحفاده وأولاده .

وقد استقر ولده الشيخ راضي في قرية الديوانية من بعده قبل انشائها في الضفة اليمنى من الفرات ، وله واخوته أراضي واسعة في شط (الفوار) قبل موته وله عقب هناك لا يزال بقيته هو الشيخ عزيز بن الشيخ كاظم رئيس بلدية الديوانية سابقاً .

أما أحفاده الذين واصلوا البقاء في النجف فقد شاهدت منهم الشيخ عبد الرضا وقد توفي قبل ثلاثين عاماً أما أخوه الشيخ مهدي العالم الشاعر فقد توفي عام ١٣٥٩ هـ وكلاهما من ام هي اخت جدي وأبوهما العلامة

الشيخ راضي علي يبيح رايها وقد حدثتني عن عدم استقرارهم في النجف وقد سكنوا برهة من الزمن « الهندية » وهذا التنقل وعدم الاستقرار أفضى الى ضياع كثير من المخطوطات والكتب التي ورثوها . واليوم يوجد منهم الشيخ صالح بن الشيخ مهدي وهو أديب فاضل .
وقبر الشيخ حمود يوجد في محلة العامره معروف غير ان تأريخ الصخره مفقود .

نموذج منه شعره :

وشعره من الطبقة الوسطى واليك نموذجا منه يرثي فيه الآغا محمد باقر البهبهاني قوله :

ما بال دمك لا ينفك في صيب	ونار وجدك لا تنفك في لهب
فقلت واستعجلتني عبرة أخذت	على لساني فلم أمسك ولم أجب
(طوى الجزيرة حتى جاءني خبر	فزعت فيه بآمالي الى الكذب)
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملا	شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي
ناع نعي الباقر العلم الذي أخذت	عن علمه علماء العجم والعرب
تاج الأنعة قطب الشرع محكمه	علامة الخلق من ناه ومقرب
شمس أضاء بها الاسلام قد وجبت	لو استعارت سناها الشمس لم تجب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى	علومهم عاجلته صولة النوب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى	علومهم قد رماه الدهر من كئيب
فأترى أبحرأ في العلم زاخرة	إلا وامدادها من بحر اللعجب
يا يوم باقر علم المصطفى علقت	يد الردى فيك بالافضال والحسب
صبراً بنيه فان الصبر أجل بالـ	جر الكريم على الارزاء والنوب
كم فيكم منه من علامة علم	قوت بعلياه عين العلم والادب
لولا الذي شرف الله الوجود به	وانقذ الناس من ويل ومن حرب

أعني المطهر نجل الطاهرين ومن
طهر تكون من طهر وشمس هدى
تخاله يوم تأنيسه نبي هدى
علامة الاممة المهدي دام له الـ
لفارقتنا لعظم الرزء أنفسنا
وله يرثي الشيخ جعفر صاحب كشف الغطا المتوفى ١٢٢٨ هـ

ولاجرى مدمعي شوقاً الى أضمر
طربت شوقاً لذكر البان والعلم
لما رأت أدمعي ممزوجة بدم
ينابذ الدهر لم يخضع ولم يضم
جلت وما صبت الايام من نغم
جلت عن الوصف والأحصاء بالكلم
كان النبي يسوس الناس بالحكم
لاختاره الله مبعوثاً الى الامم
هبوط وحي أتى من باري النسم
أو كان ذا عصمة حلت بمعتصم
يود أهلها لو يفـتدى بهم
الأطهار أهل النهى مستودع الحكم
ومثل من فوقها بالقدس والعظم
جلت مزاياه ان يحصين بالقلم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
أردت بحد شياها كل مصطلم
المنصور أولاك ودأ غير منصرم

لم يشجني ذكر أحباب بندي سلم
ولاسأت الحياشي الربوع ولا
ورب ناشدة الاثراب من وله
قد كنت أعهدده والدهر ذو غير
لم تدر ما حل بالاسلام من محن
أودت بامنع ماضي العزم ذي هم
ساس الاقاليم بالنطق الحكيم كما
لو كان في الامم الماضين مولده
ما ميز الانبياء الرسل عنه سوى
كان في العالم العلوي نشأته
يا وحشة الدين والدنيا لغيبته
لولا التعلل بالانجساد عثرته
هم هم خير من تحت السما شرقا
يؤمهم للعلي حامي الحقيقة من
موسى بن جعفر قل ماشئت من شرف
ان روعت منك قلب الدين نائبة
فكيف تخشي صروف الدهر والملك

تاج السلاطين (١) قطب الدين عاضده ومظهر العدل والاحسان والشم
هو ابن فتح علي من له خضعت شم المرانين من عرب ومن عجم
لو أن كسرى أنوشروان شاهده أبدى التواضع منحنيا الى القدم
خذها محبرة تختال في مرح ما حام حول حماها ناطق بقم
سمت بذكركم هام السهى شرقا وسامت فلك الانوار لا الظلم

الشيخ حميد نصار

المتوفى ١٢٢٥ هـ

هو الشيخ حميد (٢) بن نصار الشيباني اللبني النجفي . عالم جليل ،
وأديب ناثر ، وشاعر مطبوع .

ذكره السيد الامين في ج ٢٨ ص ١٠٦ من كتابه الاعيان نقلا عن
الطليعة فقال كان فاضلا مشاركا في العلوم ، أديبا في المنثور والمنظوم ،
مكثرآ من مدائح الائمة « ع » ، ومراثيهم . توفي عام ١٢٢٥ هـ وقيل
١٢٢٦ هـ في النجف ودفن بها ، وله شعر كثير .

والشيخ حميد من الشخصيات التي انتشر ذكرها وذاع صيتها فانصل
ببعض الاسراء ورمقته مجموعة من الاعيان ، ولا بدع فقد حصل على علم
وأدب برزه وأوجب إحترامه عندهم .

نمونه من شعره :

والمرآة له بالاضافة الى شاعريته المرنّة فهو كاتب فني يداعب الخواطر

- (١) يشير إلى مدح الشازاده محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري
واهتمامه بتأييد الشيخ موسى نجل الشيخ جعفر ومساندته لزعامته الدينية .
(٢) تصغير حميد . بضم الحاء المهملة وتشديد الپاء المكسورة .

ويسجر بالمفاظة وتركيبها ، ومن أسلوبه ثبت لك صورة البند الذي بحث به الى أمير خزاعة الشيخ حمد بن حمود المتوفي ١٢١٤ هـ (١) قوله (٢)

أيها الراكب يغري شقق البيد ، على أمثلة السيد ، وأشباه القنا الميد ،
من النجب المتناجيد ، لك الله وحيالك ، وأرشدت بمسراك ، إذا شئت من
البرق ، غماما مسيل الودق ، وعايقت من البحر ، خضما مزبد الزخر ،
ويممت من الروض ربيعا ، ومن الغيث مربعا ، ومن الليث منيعا ، فترى
الوفد على الوفد ، بألطف من الرفد ، وآمال من القصد ، قياما وقعودا ،
وصدورا وورودا ، هناك اعقل يد البكر ، ويمم واحد الدهر ، وشاهد
ملك الفخر ، وقف والشم الترب ، ولا يزجك الرعب ، ترى تبس قحطان ،
وسابوربايران ، وسيقا وسط غمدان ، وكفين يمجان ، إذا شاء نعميا وحياة
وعذابا ومماتا ، ولديه الاسد البهم واملاك ذوي الحقد ، قياما وخضوعا ،
وسجودا ورصكوعا ، طوراً لمزايه ، وطوراً لعطايه ، وطوراً لمناياه ،
وليد سبق الشيب ، بآراء وتأييد ، فجود ينجل البحر ، وبأس يفلق
الصخر ، فمن ساحله اللج ، ومغناه هو الحج ، ومرمى جوده بالنهج ، وإن
قامت وغى الحرب ، على ساق من الضرب ، وحارت أعين البهم ، وضاع

(١) حمد بن حمود أمير خزاعة ومن خضع لسلطانه أعراب البطايج
والفرات ، أميراً مهاباً مرعياً كريماً يحترم السادات ويقيم وزناً لذوي البيوت
والاسر . ولقومه تأريخ حافل بالمجد ، ناصع بالتأريخ ، وله وقايع كثيرة
مع عشائر المنتفق وكثيراً ما كان القلب يسجل له الأرقام الواسعة عليهم ،
فقد قتل وأسر ومن على الأسرى بعد أن أكرمهم ولطف من حدة التغلب
عليهم ، ولهذا البند قصة طويلة تتلخص في أن أمير خزاعة تنازع مع أحد
مشايخ آل سعدون على تشخيص حد لأرض وقد وضع الحد بنفسه ،
قيل له وكيف تبرهن على ذلك فرفع السيف ، وأن ذلك قال ابن نصار هذا
البند ، (٢) نشر في مجلة البيان للسنة الثانية ص ٧١٧ وبتاريخ ١٣٦٦ هـ

الفكر والحزم ، ترى السابق واللاحق ، والضارب والقالق ، فيها « حمد »
القرم ، بصمصام من العزم ، فلا يسبق في الورد ، ولا يصدر في الرد ،
كذا من أنجبت فيه الغطاريف ، ورامته التكاليف ، فلا يعشق إلا الجرد
والبأس ، خفاءً وجهاراً .

نموذج من شعره :

ورغم حرصنا على اثبات أكبر قسم من شعره فقد عثرنا له على
المقطوعات الآتية وفيها ستقف على قابليته في النظم واليك قوله يرثي الامام
الحسين «ع» وقد أنبتها الخطيب السيد جواد شير في مجموعه سوانح الافكار .

ياوقعة الطف كم عين بك اندرفت	وللهداية كم ركن بك إنهارا
أفيك يقضون آل المصطفى عطشاً	والماء طام فليت الماء قد غارا
ويصبح السبط شلوأ فيك نصره	شمس الهجير على الرمضاء إصهارا
وحوله آله صرعى كأنهم	جزرا الاضاحي عليها الترب قد ثارا
لله من فتية شدوا ما زرم	على القتال وكأس الموت قد دارا
جادوا بأنفسهم عن نفس سيدهم	وقد رأوا لبثهم من بعده عارا
سبعين مولى كريماً ما بكى لهم	باك ولا أحد يوماً لهم وارى
نائين رهن الفيا في لا ترى لهم	غير الظباء ووحش الأرض زوارا
يا أقبراً بعراض الطف هجت لنا	حزناً يؤجج في أحشائنا نارا
ما زرت أرضك إلا هاج بي شجن	ومدمعي سال من عيني مدرارا
لمن طعون بأرض الطف سائرة	تبغي الشأم فليت الركب لاسارا
ومن الذسوة اللاني يسار بها	تخالهن على الاقتاب أقمارا
لم أنس زينب إذ قالت مودعة	والحزن باد ودمع العين قد فارا
هلا تمرون بالقتلى نودعهم	ونقضي من ترب الخدين أوطارا

وقوله :

بذات الغضا أرض أحن لذكرها
فعوجا خليلي الفداة بربها
سقيم بداء ملة منه أهله
تضييق علي الأرض وهي رحبة
فلا يبعدنك الله يا ليل خـ...لة
تسيل دموعي في الركاب اذا بدا
وانسمت أرواح حزوي يهيجي
وأصبور لربان الجنوب كأنني
فثم منى قد عاقني الدهر دونها
فهل عهد ليلى لا يغيره النوى
وهل عادها ما عادني من صباة
فما بعدها إلا فؤاد بوجدها

وله يرثي الامام الحسين «ع» (١)

ما انتظار الدمع ألا يستهلا
جاء عاشور فقم تجدد به
كيف لا تحزن في يوم به
كيف لا تحزن في يوم به
كيف لا تحزن في يوم به
يوم خر ابن رسول الله عن
يا قتيلاً أصبحت دار العلى
لاحظت بعدك فرسان ولا
بأبي المقتول عطشاناً وفي

أو ما تنتظر عاشوراء تهلا
ماتم الحزن ودع شرباً وأكلاً
أصبحت آل رسول الله قتلا
رأس خير الخلق في رخ يعلى
أصبحت فاطمة الزهراء تكلى
سرجه لله خطب ما أجلا
بعده قفراً وربيع الجود محلا
جرّد الشجعان يوم الروح نصلا
كفنه بحر روي الخلق جملا

(١) مستلة من مجموع الخطيب السيد عبد الأمير الأعرجي .

بآبي العاري ثلاثاً بالعراب
 بآبي الخاييف أهله وقد
 وإذا عاينت أهليه ترى
 من عليل وسدته البرز حلسا
 ومصونات عفاف أصبحت
 وترى هذي تنادي ولدي
 وبنفس من غدت نادية
 جد لو شاهدت ما حل بنا
 حلفوا يا جد أن لا يتركوا
 من جسوم جزرت فوق الثرى
 ووجوه كالمصاييح غدت
 ونساء أصبحت مسبية
 لو ترى يا جسدنا إذ قربوا
 لرأت عينك خطبا فادحا
 وترى السجاد مغلولا على
 ينظر الرأس فيبكي ثم يب
 ولقد كان لأهل الأرض ظلا
 كان للخائف أمناً ابن حلا
 نوباً فيها رزايا الناس تسلي
 وقتيل وسدته اليد رملا
 باديات للعدى حلا ورحلا
 وأبي هذا وذا تندب خلا
 جدها والدمع في الخد استهلا
 لم تطلق يوماً لما عاينت حملا
 لك لاشيخا ولا كهلا وطفلا
 ورؤوس عن جسوم تتخلي
 في هجر الصيف لا تعرف ظلا
 وخيام غودرت نهبا وشلا
 نحونا للسحر انقاضا وهزلا
 جل ان يلقي له الناظر مثلا
 قتب الرحل عليلا مستذلا
 كي ليتامى عن بكأ لا تسلي

حميد السماوي

المتولد ١٣١٥ هـ

هو الشيخ حميد بن الشيخ أحمد آل عبد الرسول ، الشهير بالسماوي عالم جليل ، وشاعر شهير ، وأديب فذ ، والمرجع الديني اليوم في قضاء السماوه ولد في السماوة عام ١٣١٥ هـ ونشأ بها نشأة عالية تليق ومكاته آباءه الذين تزعموا الدين في هذا البلد وهاجر الى النجف مهدي الآباء والمجدود

وهو شاب فاختلف فيه على أساتذة مبرزين وسعى بحمد حتى نال المكان
الاسمى بين أقرانه وذويه ، وتردد صداه الى السماوة فكان مرموقا لدى
الجميع وأملا لجميع الناس ، وما أن طالت هجرته حتى طلبه أهالي القضاء
بكثير من الالحاح والالتماس فلم يجد بداً دون أن يرجع الى مسقط رأسه
بعد أن توفرت لديه كثير من المعلومات والاحاطة بعلمي الفقه والاصول .
وما ان حل فيها حتى وجد الجميع فيه ما يملأ السمع والبصر .

والسماوة بلد عربي عشائري تحيط به مجموعة من القبائل الكبيرة وفيها
يكثر الخصام والجدال والمنازعات التافهة والموجهة وصاحبنا اصبح فيصلا
لكثير من الخصومات وحاسما لما يرد عليه من القضايا بأسلوب عجيب لم يظفر
بمثله اولئك الاعراب الذين لا زالوا على الفطرة والسذاجة فكان السماوي
يمتاز بعرفياته وفهمه لكثير من الاسرار (والسواني) ويوفق بينها وبين
الشرع الشريف

زرته مرة واحدة في السماوة عام ١٩٤٧ م في عهد صديقي الاداري
سماعة الاستاذ نعمان رفعت قائم مقام القضاء وكانت مشاهدتي لقضيلته هي
الاولى فوجدت إنسانا سامي الذوق والاخلاق ارتفع عن وسطه بمقاييس
مفقودة ونجلى في مشاعره كأنه ابن الفكر الحديث ، وانطلق في حديثه
الواسع كأنه يعيش في اعظم حاضرة عالمية . وان ذاك كنت اقصد الظفر
بمجموعة من شعره ، فقد منعه مقامه ان يتظاهر بالشاعرية وابى عليه
خصومه من الاقربين ان يحتل المقام الاول بين ظهرانيهم كزعيم ديني
وهو هو في تجده وتفكيره ، وهم هم في رجعتهم وجودهم ، وولت بشعره
ولما حتى كدت ان انسى اى شاعر غيره وبهذا الولع اندفعت اطالبه
بالاطلاع على ديوانه فاعتذر من عدم وجود ديوان له وقد سبق ان جمع ديوانا
وفقد غير اني كلما ازددت إلحاحا ازداد امتناعا فادركت السر والسبب فسكت
واحتطت للامر فعثرت عن طريق خاص على مجموعة له جمعها ابن اخيه

فاخذت منها ما استهويته ونشرته تباعاً في السنة الثانية من مجلتي (البيان)
وبقيت ثلاث ليال بأيامها في السماوة في النهار معه وفي الليل مع شعره
الذي تجد اكثره مثبتاً هنا ، وكنت خلال حضوري عنده احس بانني الى
جنب إنسان رفيع النفس قد تجرد عن الوسط ومازجه ، وابتعد عن الذهنية
وقرب منها ، وبمثل هذه القابليات كنت ارى السماوي مهاب الشخصية ،
وفي شعره صور تبدو لك منها امثال هذه الخواطر .

والسماوي مثال بارز لخصوبة الذهنية العربية فقد وجدت عنده آفاقاً
واسعة واخيلة حية وارهاف حس دقيق ، غير ان سلوكه واعتناقه للزعامة
الدينية حرم المكتبة العربية وحضيرة الادب من وجود نتاج له كان
يمتاز بلونه وطابعه ، ويمتاز برصانته وحسن تركيبه ، ويمتاز بأرائه وسعة
خواطره في حين ان السلوك الديني الذي كان في بداية القرن الثالث عشر
الهجري حـبـذ بل دعى الى التوسع والانطلاق في اجواء الادب ولكن
اليوم عاد الى طريقة التحذير والاتصاف بهذا الفن ، والسر واضح والعلة
معلومة ولكن الحديث عنها ملي بالشجون فقد تضافرت عناصر البلاده حتى
كثرت في هذا الميدان وبذلك أصبحت تستوحش دخول الاذكياء والجياد
فقاومتهم عن طريق « الشعر بكل الناقص وينقص الكامل » تلك الفكرة
المسمومة التي لا يقول بها إلا من حرم من هذه المواهب وعدم تلك القابليات
وأبو أحمد من اولئك الذين أدركوا السر جلياً وأحجم بهض
الاحجام لعدم مقاومته هذه الفكرة البالية إلا عن طريق الرمزية التي لا
تجدي نفعاً في القضاء على الخصوص الجهلاء في الوقت الذي تقرأ له بعض
القطع التي تفهمك بوضوح تجديد الرأي عنده وقوة الخيال حول فهم
الواقع الذي هو آت عما قريب .

لقد شعر السماوي ان الروحية اذا تجردت عن واقع الحياة فقد خسرت
الناحيتين وتجلي له الزمن بأثاره وسيره فأكد له صحة رأيه ، ولكن الرجل

وقد حل في وسط لم يكن لديه من الوقت ما يتسع لتكوين ونمو هذه
الفكر عملياً بل راح ينفث في السماء ويصعد بأهائه الى الفضاء الى حضيرة
الاصوات ليودع فيها آراؤه التي لا يقوى على هضمها أصدقاؤه ولا اقرباؤه
الذين تصوروا خسارتهم من الناحيتين ، وبذلك ترى هذا العلم وقد مله
غيضاً واحتلمت نفسه واعتصم بالكبت الذي غمر جوانب صدره شاعراً
ان الهجوم خطر والانسحاب فضيعة وهو ما بين هذا وذاك ترى العقدة
التفسية بارزة عنده .

وقد شعر ان الزمن يسير والقوم نيام فاذا ما أيقظهم وجد نفسه قد
أقدم على أمر عسير فراح يزغرد للأجيال الآتية ويعرب كالبلبل السجين
وتراه في احدى قطعه القلبية يصور لك سجنه الذي أطلق فيه فيخاطب
بلبلاً قد استأنس بصوته واستملح حر كاته التي ارتضاها فراح يعاتبه ويقول

يا بلبل القفص المطل	وشاعر الروض الاغن
ما كان ظني أن أراك	مفرداً ما كان ظني
فلحزرت أعرق نعمة	من نعمة الوتر المرن
لحن النفوس الشاعرات	إذا تجيش بغير لحن
واذا علا صوت النعي	بمحفل سكك المغني

* * *

يا ابن الأراكة قد قتلت	مسرقي وأثرت حزني
أنا لست من حم الجحيم	ولست من جنات عدن
أولم نكن أبناء لحن	واحد ولدات فن
نصفني الى وحي الجمال	ونشرئب لكل حسن
أنت الأسير بلا فدى	وأنا الطليق بغير من
تشدو وأنت بمحبس	وأنا أنوح بمطمن
أتصاغرت للسجن نفسك	فهي من طرب تغني

وتعاطفت نفسي علىّ نفلت هذا الكون سجن
وفي مثل هذه الخواطر التي تثير كوامن النفس قد اتسعت في كثير
من صوره الشعرية التي يتذرع بها لتخفيف الكبت الذي لحقه .
شعره وسأعربنه :

لعل السماوي أول شاعر معاصر أثبت له من مختلف شعره واكثر ولعل السر
في ذلك لا يظهر للقاريء جلياً غير اني علمت انه جمع ثلاثة دواوين وقد
ضاع الاول وسرق الثاني أما الثالث وهو الذي تكوّن من شعره الاخير
ومن الذي بقي محفوظاً عن طريق النشر من شعره السابق ربما يكون مصيره
مصير ما تقدم فرأيت أن أحفظ أكثره وبذلك أكون قد أدبت خدمة
أدبية للباحثين في والحاضر المستقبل من الذين يحاولون أن يدرسوا الشاعر
من شعره ، ولأنه في سمو شعره أصبح أحد أعلام الشعراء في العالم العربي
فهذه العوامل والدوافع سوغت لي اثبات ذلك ، أما شعره فهو أسمى من
أن يعرف أو يثنى عليه إلا انه فيه ظاهرة بارزة كونه استعمل في معظم
مطالع قصائده الضمير الغائب فلا تعرف لمن يعود ولمن يقصد حتى جعل
القاريء لا يكشف ذلك بسهولة ، ولعله كما قلت سابقاً مدرّك العقدة النفسية
والكبت الذي لحقه من تدهور الوضع الاجتماعي والروحي ، وهذا السبب
ليس بقليل الاثر على شخصية عرفت في قوة الحس وارهاف الذهن .
والسماوي في كل ما نظم كان يفرض عليه محيطه الجمالة ، ويفرض عليه
حسنة وشعوره المصارحة وهو ما بين هذين يصطرع بقوة محاولاً أن يحتفظ
بالأول وأن يعرب للثاني مجاوبته والايما ببناء الضمير الانساني . ومن
يتوغل في شعره يبدو له أن الشيخ السماوي جاء في رزخ من الانقلاب
الفكري وقد أدرك ان موكب الزمن تجب عليه مواكبته غير ان العادات
والتقاليد والسير الجافة التي تعيش بعقلية بائدة كان لها بعض التأثير ولربما

لها كل التأثير بالنسبة لشخصه ، فلو قدر أن يعيش في غير المحيط الذي يعيش فيه لجاءنا بل جديد ومبتكر ، ولصلح لأن يكون قائد فكرة ولكن أنى له بذلك وهو وأنا وأنت نعلم السر والخطر الذي يكمن بجانبه .
والمرئبة التي في شعره قد لا تخفى على الكثير من الادباء الذين عرفوا تقسية السماوي ومنيته التي فقدوها والذي حاول غير مرة أن يحقق منها ما يقوّم ما اعوج من محيطه ويأخذ بمساندة قادة الدين إلى حيث يسعون في تلطيف الوضع الروحي وتركيز المناهج التي تعود على الطلاب والناضجين منهم بالقائدة لهم وللناس فلم يفلح .

لقد دوّى شعره في محافل التجف من عهد بهيد واختفى زمناً ثم ظهر بلون أدهش كثيراً من أئدانه فأنبرت الصحف والمجلات تتنافس على نشر ألوان منه وكان لمجلة البيان شرف السبق والاستمرار ممادعى أعلام الكتاب في العالم العربي أن يكتبوا عنه العصور القلمية الفنية ويصوروا شاعريته وشعره بألوان من التعريف ، وقد تلقيت يوم أن كنت مستمراً بأصدار البيان عدة رسائل من مختلف أصحاب المجلات في خارج العراق وقد طلبوا مني التوسط لدى حضرته بأخذ قطع من شعره وهو لا يجيبني في ذلك ، وأتذكر أن السيدة نديمة المنقاري صاحبة مجلة المرأة الدمشقية كانت من بعض أولئك المعجبين بنتاجه الأدبي وقد نشرت له قصيدة بتوقيع مستعار عنوانها - بين الصبح والحالة - كنت قد بعثتها لها من القسم الذي حصلت عليه بعد جهد ومشقة .

وقد نشر الشيخ حمود الساعدي له ترجمة موفقة في العدد ٣٢ من السنة الثانية لمجلة البيان ص ٨٥٠ .

نموزج من رباعياته :

ومن رباعياته التي تضمنت بعض خواطره وقد عنوانها بـ « آراء

وصور « قوله :

إفصح بربك أيها الـ فلك المنضد بالكرات
أترى تسير الى الفنا لما تسير الى الحياة
ماكنه ذاك اني متخير في كنه ذاتي
فلعل بعض المشكلات تحل بعض المشكلات

* * *

طاقت عليك جحافل الـ ظلما فاحتلت رحابك
وتألق الفجر المنير فشق صارمه إهابك
بالله أى الفاتحين رمى وأيها أصابك
فلواستطعت لكنت عن شقيقها أوصدت بابك

* * *

قد كنت كثرأ قبل أن أدري بأنك كنت كثرأ
حتى اذا أزف الظهور وقد تجزأ ما تجزأ
راحت تخط لك العوالم في جبين الدهر رمزا
حللت ألغاز الوجود جميعها وبقيت لغزا

* * *

سجلت أسفار الوجود على الترى حرفاً فخرفاً
فوجدتها رغم الظهور أدق أرقاماً وأخفى
متدافعاً معنى وعيناً منتف ذاتاً ووصفاً
عقم القياس فأتجت فيه المقدمتان خلقاً

* * *

أضحى بربود الممكنات وهل وراء العقل رائد
فلئن تخاذلت الظنون فقد تناصرت العقائد
هل رددت جرس الكنية سة غير اصوات المساجد

إن المشاهد جمة لكننا المرئي واحد

* * *

أسرعت من دنيا الفناء وجئت من افق بعيد
حتى أرى أنا من أنا ولكي اطل على وجودي
أنا لا أرى شيئاً سواي فكيف أعرف ما حدودي
فلو احتسيتم بحرني بفمي لأطربكم نشيدي

* * *

فالنفس من قبل المصير تكاد تشعر بالمصير
والوجه امرأة تكيفه فعالات الضمير
ولئن يشف لك الغدير عن الرواسب في الغدير
فلعل ذرات الاثير تريك ما خلف الاثير

* * *

ما كان كان فلا تسل عنه وسل عما يكون
أغدو وملء هواجسي شك وملء فمي يقين
ما العمر إلا ساعة فيها تزامت السنون
صمدت فأما الاندحار غداً أو الفتح المبين

* * *

أنى تنزى والطريق معبد أنى تنزى
تهزا بتيار الحوادث والحوادث منك تهزا
قادتك كبشاً للنطاح وطالما احتلبتك عزرا
نظمتك بيتا واحداً متناقظاً صدرأ وعجزا

* * *

سيشد من يدنا الخلاف يداً فيوسعها كتافاً
سيان كنا الاقوياء هناك أو كنا الضعفاء

من ليس يستطيع الوثاق فليس يستطيع الخلافا
واذا تكافأت القوى وتعارضت ذهبت جزاها

* * *

أنا إن أكن حرَّ الشعور فلم أزل رِق اللسان
كم نظرة صعدتها لتزود نالمة المثاني
فطفى على عقلي فمي وعصى على قلبي بناني
زفت لنا قبل البلوغ فطلقت قبل القران

* * *

يا زهرة الروض التي عنها تفتحت الكلام
سيري بموكبك البهيج أمام جالية العوام
ما في طريقك من عناء ولا بد ربك من مزاج
ان يحتني فيك الأديب فسوف ترعاك البهائم

* * *

رفي فقد رف الجمال عليك واحتفت البلابل
وتبرجي فلقد تبرج في جمالك كل مائل
هذي الجداول هذه الأغصان هاتيك الخمائل
لو ليس كان من المناسب للجميل بان يحامل

* * *

يا زهرة الفن الجديد ووردة الكون البهيه
عوجي فقد هب النسيم على رياض البقرية
أنا إن علل رأسي المشيب قلن لي نفس صبيه
ولقد تعرفت الهوى وبقيت مجهول الهوى

* * *

فألن معجزة العقول وآية العهد الجديد

أربى على الفلك المدار بكل شيطان مرید
أوليس فيه عن البخار روى لنا ابن الحديد
هذي معاجزنا فأين تحال معجزة الجودود

نموذج من مثلثاته :

واليك نموذجا من مثلثاته وفيها يعرب عن خواطره وآرائه قوله :

هلمى وازرعى الوادي شقيقاً ورياحينا
وحي فيه أجدادي كما كنت تخميناً
شيوخاً أفعموا النادي بهاءً وأساطينا

* * *

نطحنا صخرة الغيب بانقاض من الخدس
ومن بارقة الشيب قرأنا ظلمة النفس
وقد يختلج الريب لدى ضاحية الأمس

* * *

رويداً جذوة الشرق رويداً أيها الكوكب
حنانيك على الرفق إلى أين بنا نذهب
فقد حدّ بك الافق لذات الفلك الاحدب

* * *

ولو أني خيرت لما راق لي المسرى
وما كنت تقدمت الى عالمكم شبرا
ولكني تدرجت من المبدأ مضطرا

* * *

قد استسلمت مقسوراً لحكم العادل الطبع
ولا أنفك مذعورا بكف الجذب والدفع

لبست الجسم مجبورا فوبلي ساعة النزع

* * *

ترى ما بي عن المبدأ فياض من الدهر
وما أدري الى المرفأ ينحو أم إلى البحر
سيندك بي المنشأ في جندلة القبر

* * *

خلا بهو المقاصير من الراج والغادي
وقد فاضت جماهير فهلا امتلا الوادي
سروا عجلا على الكور ولكن بقي الحادي

* * *

تجبرت أبو الهول وقد أخفق أهلوكا
وللقوة والحول شعاراً قد أشادوكا
لقد أبلغت في القول وان لم يفتح فوكا

* * *

تجبرت على الدهر ونفس الحر جباره
طروباً باسم الثغر أي صدرك قيثاره
غداً يحرفك النهر إذا أرسل تياره

نموذج من مزدوجاته :

وله من مزدوجاته وعنوانها - آراء وصور - عارض بها - الاشباح
الثلاثة - للشاعر إيليا أبو ماضي ، قوله :

ساخت بي صخرة أعوامي فأنذك باخرها المبدأ
وتلاشي زورق أحلامي ما بين الموجة والمرفأ

* * *

فماذا ناشئة النفس تتواري خلف الآفاق
فستشرق أحجار الرمس إذ تظلم ذات الاشراف

* * *

تتكاثف في الافق الثاني فتلبس جوف الاوهام
أرواح يحسبها الرائي في اليقظة بعض الاحلام

* * *

طلبت ولست بذى انس فبكيت واست بذى شجن
كالبلبل يشدو في حبس فتنوح الورق على فن

* * *

ماذا بأسوك وقد عبثت في الجرح مضمدة الجرح
شجذت لك مديتها وجئت فأعدت ويريدك للذبح

* * *

الدنيا مضغمة بؤسا والعالم يحتاج العالم
ما أرشد فرعون موسى بل أغوى ابليس آدم

* * *

ام تحتج على ام باسم الحرية والعادل
تلمي ماتمي من حكم والحق أحق بأن يملئ

* * *

أتروم بلادي اصلاحا وفساد طعامي من ملحي
سيزيدك لغزي ايضاحا لكن اشكالي في الشرح

* * *

كم قد سنحت لي سائحة والهاجس يوقظه الهاجس
فأقول ونفسي جامحة لو شاء لاصلها السائس

* * *

أفتدري ما يلد القدر ويحول به الحول الغابر
أيخيم الحق ويندحر أم يرجع منتصراً ظافر

* * *

فالعالم يشحن مديته ليوزع أشلاء الامم
والافق يطلخ غرته ليعيد الكرة في السدم

* * *

فشياطين الحرب انجفلت من رنة أجراس الحرب
وملائكة الرب احتفلت لتقدم قربان الرب

* * *

ما يهبط إلا من يعلو وبجنب الراية الهوة
من يلت يركزه العقل فالعقل تحطه القوة

* * *

تشتد اذا اشتدت مقنا فتلقح ناجمة القدر
ما تم لها حول حتى ضحت بملايين البشر

* * *

عصفت في ضاحية الشرق ونخطته شبرا شبرا
وبفضل القوة والحق سنديل بدولته الكبرى

* * *

تشط بساستها عسفا فيثور المصلح جبارا
بينما هو ممتلى عطفاً فإذا هو ملتهب نارا

* * *

وقفت والقوة تدعما في ضاحية الجيش اللجب
وسرت والعالم يرجها تستنجد آلهة الغضب

* * *

ثارت بالويل زوابعها فكأن العالم ما كانا
ودوت بالقصف مدافعها بركاناً يحمّد بركانا

ما القسوة إلا كالعطف إذ تعصف عاصفة الهول
فالرقة بادرة الضعف والقوة بادرة الحول

كرة الأرض انقمري جثثاً فالافق تكدس أرواحا
فالدائمة لم تهطل عبثاً والبرق لا يمر ما لا ما

ضاءت مصباح حضارتها لتثير العالم فالتهب
ورأت اتحاد شرارتها وهنا فازدادته خطبا

نهضت جوفاء وما برحت تمتص سرايين الزمن
جمحت في ساستها ومحت سطرّاً من قائمة المدن

يسود الليل فتسود الأشباح فيسود الأمل
فيدمدم كالبطل الرعد ويزجر كالليث البطل

لم تصنع لصرخة غابرها والدهر يعاديه الدهر
كالشاة تساق لجازرها قسراً والاخرى تجتر

هبطت للأرض وما هبطت إلا بأهازيج الفتوح
تعملي بالدفع ما اشترطت للعدل بمؤتمر الصلح

لا العدل يدوم ولا الظلم ولكل مجلبة غاية
فالخرب سيعقبه السلم والآية تنسخها آية

* * *

ويعود براهبة السحر من شيطان الليل الدامس
وترتل خاتمة السور من اضغاث الحلم الهامس

* * *

ويعيد العالم كرتة بالنور فينغمز الافق
ويفرّ الليل وطرته سوداء يلطخها الشفق

* * *

فالشمس هي الشمس الاولى والفلك هو الفلك الدائر
لا عرضاً زاد ولا طولا فلماذا يختلج الناظر

* * *

أتجوب الدهر ولا خلق يزدان بجوهره الدهر
كالدوحة ليس لها ورق والزهرة ليس بها عطر

* * *

نفسي والنفس قد التأمت من ذات القدس جواهرها
هبطت للعالم فاصطدمت بحضيض الأرض عناصرها

* * *

إن بل القطر ضواحيها وبقيت على مضض صباد
فلا أرض تجف روايها والماء بمنخفض الوادي

نماذج من شعره :

وله وعنوانها « الصبح والحالة » وقد جاءت آية في الخيال
الخصب قوله :

— الحالمه —

ضاق بها الحاضر فاستعرضت ما راق من أيامها الباسمه
واستخرجت جثة آملها من رسمها كالدمية الواجبه
ومسحت عنها سني الانسى فانتضت أمامها قائمه
حتى اذا ما ابتهجت نفسها وهممت كالظبية الباغمه
اذا بها تهمس في اذنها امه يا أيتها النائمه
دنا الصباح فأجلسي وليكن موعدنا في الليلة القادمه
فاستيقظت ترسل آهاتها ما أكذب النوم على الحالمه

* * *

ثابت الى النوم فمراعاها إلا صدى الوراشن الهاثقه
قومي لكي نقص أحلامنا على أزاهير الربى الوارفه
لم يدع الوقت لنا فرصة قد هدرت ورامنا العاصفه
لا تذهبي رعداء مشلوله لا عقل يهديك ولا عاطفه
فانتصبت بالرغم من ضعفها كأنها سارية واقفه
وصعدت نحو السما طرفها وصوبت دموعها الواكفه
لعلها تتبع أحلامها بعد الكرى بلهجة خاطفه

— الصبح —

قومي فإن الطير قد رددت باسمي بعد الله انغامها
أطبقت جفنيك وقد فتحت لنوري الازهار أكمها
ونشرت فوق رؤوس الربى مليكة الآفاق أعلامها
ترسلها أشعة لم تزل تقبل الاكوان أقدامها
ما برحت تقصف من خلفها زوابع النور وقدامها
جبارة المشرق كم امة تدوس في أقدامها هامها
قومي فمن يمل لها ليلها يصغر النهار أرقامها

قومي فقد فرت جيوش الدجى وانغمرت نجومه الثاقبه
 فاستقبلي الانوار في مثلها وودعي حياتك الصاخبه
 سيري مع السارين فالدهر لا تخدعه الامنيه الكاذبه
 فلم تزل فيك قضايا الهوى موجبه لنفسها سالبه
 هالك البسي مدرعتي واطركي مدارع الظلماء للراهبه
 ما بردت غلة أحشائها ولا امتلت أكراشها الساغبه
 تحصي على الليل مصابيحها ما أكثر الشهب على الحاسبه

— الحاله —

حسبك يا صبيح وكم عادل أجده الوعظ وكم عادل
 فالله أما بسمة في لم لا يكون وأما دمه هامله
 جشمتني السير ولا رحل لي أنى توجهت ولا راحله
 وكم سلبت رونقي فاحتقني مني الدجى بورده ذابله
 أطنبت بالعدل وما أنت بي أولى وليس الام كالقباله
 ظننت من جهلك ان الكرى مني قد شل يداً عامله
 فهي المركب ان شئت أن أغد بالسير مع القافله

* * *

ما أجل الليل وقد حلقت قوادم النوم بأوهامي
 أراني الماضي من صبوتي والغر من سالف أيامي
 فما يريد الصبح مني وهل شاء بأن يلمس أحلامي
 أم لحنت ضوضاءه أنتي فشاقه مدمعي الدامي
 فإن يكن أسكرني جامه فطالما أسكره جاي
 ما استطاع ان يوقظ امنيتي لكنه أيقظ آلامي
 ما أخطأ السهم الذي شقني ولهكن أخطأ الراي

- الصبح -

ما أنا بالفاسي يا جرتي لكما ليلتك القاسية
 ما أبهج الأفق الذي شقه نوري وما أطف أنفاسيه
 لا تأمني الليل وأحلامه وربما تخرجك الآسيه
 وربما وطأ لي رحله وكان من جملة أحلاسيه
 هاك احتسني جامي فعند الكرى تهيرق الجمام يد الحاسيه
 وارج لا أحلامك ما ترتجي فان ابلاسك ابلاسيه
 سيري فان الموج من خلفنا ينتظر السفينة الراسيه

* * *

لمياء ما أشفاك من عادة أخطأت السعادة الخالده
 ما برحت خلال أطهارها مطوية كالجنة الهامده
 مكتوفة الإدراك قد أثرت على الحيا حياتها البائده
 ما يصنع الحقل الذي هزّه الشعور بالقيثارة الراكده
 يغمره العالم كالكوكب الـ سيات أو كالجرة الخامده
 فانا اتخذت لغيري إنما لكل ضيف طارق مائده
 بالأمس قد كنت ابنة طفلة واليوم اختاً وغداً والده

* * *

لا تخدعي نفسك واستيقظي يا بني ان الليل عات ظلوم
 علج من الزنوج قد شاء أن يلتهم الجيشين فرساً وروم
 مدججاً ما برحت خيله تشن في كل أصيل هجوم
 قد غال من أشعتي قبضة نثرها فيه فكانت نجوم
 حتى تلاشى وعلى وجهه الكالح من آثار نوري كلوم
 يهمس كالأخرس ما سار في قارعة إلا وساد الوجوم
 لا تسمعي إلا زفير الحشى منه وإلا همسات الهموم

— الخاتمة —

حسبك اكثرت وقلب الدجى ما بين أظفارك أضحى مطاح
أما ترى القمصن وأوراقه من حزنها تصفق راح راح
وأصبحت بعد انجفال الدجى تنوح في ظلك ذات الجناح
قد راعها العالم لما رأت بأن جنب الليل دامي الجراح
فما الا ناشيد التي تملأ الافق دويلاً والأغاني الفصاح
إلا حينئذ لفراق الدجى لا أنها بشار للصباح
هذي معاذيري فان لم يكن فيها لي الحق فأرجو السماح
وله يرني ابن عمه الشيخ موسى قوله :

وجئت فلا نطق ولا إيماء وتكلم التمتام والقلأفا
جذ القضاء لسانها فتلجلجت بعد العيان بنشرها الانباء
وطوى صحيفة مجدها فتكفلات وكذا الحياة سعادة وشقاء
سعدت بهم دهرأ فأعقبها الشقا طارت بشمل جملها العنقاء
فكانها من بعد عاصفة النوى دهياء لم تنفذ بها الا آراء
صمدت لبيضة عزها من بعدهم وأخرس بلبلها وجف الماء
خفوى مهرسها وخف قطينها خفض عليك فانها خرساء
أمقرط بالعتب نافذة القضا كف الوصيف تزينه الخناء
لا يصلح الحسن القبيح وهل ترى أو لم تدبج والسماء سماء
والارض ارض دبجت اكنافا فيه يسر أخو البقا ويساء
فأقم بحيث الخطب يطفح موجه قامت بضعف شؤونه الأنضاء
إن كل عبل الساق عنه فرما ترد الصحيحة منه والجرباء
واصدر على ضمناً فانت بمنهل ما كل غصن فوقه ورقاء
لا تنصتن بجنب كل أراكة طرب الا صم وغنت الجرساء
واذا استفزك ناعب فلربما

واعلم بأن الدهر ليس بناقض
مناك في سلطانه زوراً كما
فبكل آن للحوادث جولة
قد كنت أعترض الخطوب بهمة
حتى اذا جاء الزمان بليلة
جوز تقادح موجهها فكأنها
تفدت قوى صبري وثار ادمعي
جاءتك مثقلة تنوء بفادح
واستهدفت قمر السماء بقوسها
أتميمة العلياء هل من عودة
مابال أوجك لا يكاد شعاعه
فلئن حجبت عن النواظر رقة
او كنت قد ابلت داعية الردى
لم تنتشر صحف العلى ما لم تكن
ولقد علوت لموطن لم ينتشر
ورفلات في حلق النناء بحيث قد
صفى لك الشرع المبين سجاله
فلئن مرتك النائبات بظفرها
فبكل جامعة لفقدك رنة
ولقد دعوت لك القوا في فانبرت
عجلى تخف اليك إلا أنها
وافت بيوت سواك وهي سواغب
ثم انكفت عنها وملؤشد وقها
أبا علي والتجلد شيمة

ارامه التخدير والاغراء
منت (جذيمة) قبلك (الزباء)
وبكل يوم غارة شعواء
تنحط دون مقامها الجوزاء
لم يقضها سهر ولا اغفاء
أضحى بطي ظلامها لألاء
فعلت كيف العثر والاثراء
كادت تضيق بهوله الأرجاء
فتصدعت عن مثلها الظلمات
فلقد أعلت بعدك العلياء
يبدو وأنت الكوكب الوضاء
فمن اللطافة أن يحف الماء
فأخو الحسام تهزه الهيجاء
لك صدر كل صحيفه إمضاء
علم عليه ولن يرف لواء
أعيت سواك قطيفة جرداء
واستخصلتك الملة البيضاء
وطوت عليك ضلوعها البوغاء
وبكل طرف ديمة وطفاء
ولهي عليك من الأسى ضوضاء
عن كل ذي شرف سواك بطاء
وأنت حياض نذاك وهي ضياء
مدحاً وملؤ بطونها آلاء
تأبى علي قبولها البرخاء

إني صرفت عن القريض عنايتي ليكنما نطقت به الأرزاء
فدءك صادقة الظلام بيدرها لو كان يرضي الحادثات فداء
وبكتك ضاحكة الغمام بوبلها لورد طارقة المنون بكاء
وله قصيدة عنوانها - الطائرة - قوله :

قيثارة العلم الصريح	ودمية الفن الصراح
هوجي على متن الأنير	وهيمني فوق الرياح
شق الطريق فلا جناح	عليك يا ذات الجناح
وتدافعي فوق الفضاء	الرحب مطلقة السراح
فالي النطاح قد انبرى	متكافئاً كبش النطاح
جليّ فأما للضريح	غداً وأما للضراح
يشدو وقد بدرت على	شفتيه بادرة الطراح
من ليس يطربه غناي	فسوف يزعجه صياحي

* * *

شحوّاً عليه بالعبور	ضحى وليسوا بالشحاح
حتى تقصفت القنا	وتحطمت بيض الصفاح
ولطالما سمحوا فلم	يتقيئوا حلل السباح

* * *

فيما التلاحي والسماء	مرصودة فيما التلاحي
تلك ابنة الأفلاك	ترسل وحيها لابن البطاح
عبرت عبور الفكر راح	تروضه ذات الجماح
وسمت سمو الفن في	دنيا التقدم والنجاح
ونكتلت باسم الصلاح	على منارة الصلاح
هبطت فخي على البلا	وسمت فخي على الفلاح

* * *

تلقض من كبد السما بأشوس ربد كلاح
فتصيب أنواع البلاء على الحواضر والضواحي
فيكل آن تنجلي الضبو ضاء عن حرم مباح
ومجزرين على الرمال تخالهم مثل الأضاحي

* * *

طلبت يا بنت البخار ضحى فعر بد كل صاحبي
وصدحت في الست الجهات وكان يطربها صداحي
ليست لغاتك كاللغات ولا اصطلاحك كاصطلاحي
لا بد من يوم أغر به تنوحي أو تناحي
تأسى جروح المصلحين وأنت دامية الجراح
أغالب القدر المتاح فريسة القدر المتاح

* * *

يا أجدل الافق المطل على الروابي والبطاح
اني تدوي في الغدو كما تدوي في الرواح
أنجن للفتح المؤمل أم تنن من الرزاح
أم في ضميرك حاجة تحنو بها شتى المناحي
أفصح فما برح القوي مثار ألسنة الفصاح
وارو عن الست الجهات صدك لا الست الصباح
فلقد يحدث عن جبينه من يندد عن سجاح
فلدى الصباح سينجلي مادبروا قبل الصباح
أرسلت ليناً للصراع وألف كلب للنباح

* * *

عصرت أحلامي على جامانكم وسكيت راحي
أفصص من مص البحار بنهالة الماء الفراح

إن لم يكن قلبي لكم فلم يدي ولكم سلاحي

* * *

فأليك يا اخت الملاح	تعيج من شطط الملاح
أودت بجائلة القنا	فتكات جائلة الوشاح
بانت مشعشة الرجا	في ظل مظلة النواحي
قلبان قلب للخداع	لها وقلب للكفاح
كتبوا لها صك الطلاق	فوقعت عقد النكاح
فعدت تعلل نفسها	بنتاجها قبل اللقاح

* * *

أنا لست بمن يشرئب	أطلعة الخود الرдах
أما سفرن عن الشقائق	أو بسمن عن الافاح
هل تحت برقعك المديح	غير ألاحظ وقاح

* * *

أمن الخيال حقايق	لكم وجد من مزاح
فلقد علمتم والمخادع	عرضة للافتضاح
إنا إذا أذف اللقا	وتراقصت سمر الرماح
نبني على هام القرون	دعامة المجد المطاح
أوليس عن دور الختام	يشف دور الافتتاح

وله وعنوانها - أبا الامواج - نظمها عام الفيضان ١٣٦٦ هـ قوله :

عربدت والطاغي المدل يهربد	ونهدت والامواج فوقك تنهد
وهدرت واللجج الزواحف كلما	ترداد في استعصافها تنمرد
وعلوت متن الرافدين من مجراً	والسحب نهطل والعواصف ترعد
فقضمت نائمة الحقول فهل على	شدقك من تيار موجك مبرد
وشدوت والنفس الطروبة كلما	ضربوا على وتر الحياة تغرد

وغدوت جرف الشاطئين برشحة
 متحدرأ والموج يضرب بعضه
 مثل الحبالى المقربات تمخضت
 مهلا أبا الامواج مهلا إنها
 جاشت بمعناك اللغات فهذه
 لا تذهبن بك الظنون فان من
 يقسو فؤادك وهو مائل سائل
 بسطت لمو كبك الشواطىء ظهرها
 فترى العروش إذا غشاها تنحني
 فلتن أتاها بالخوارق فهي لا
 أمليت ما يملئ المدل بنفسه
 ونفخت أوردة الحياة فأصبحت
 وطفقت تحددو للنعون قوافلا
 لم تدر ايان المصير ونفسها
 مستنجذات ما هنالك من صدى
 يحسبن اثبا ج الحياة زوارقاً
 شهدتك فارتاعت ولم يك راعها
 شهدتك جبار الارادة طامحاً
 ولرب مرضعة جرفت رضيعها
 وقفت ونبراس الرجاء أمامها
 متضائل الانوار رامت قصده
 ترنو لمرضعها يعوم بجانبها
 أغنى فما انطبقت له عين ولا
 تدنوبه الامواج من رشقاتها
 من فيض صدرك فهو بحر مزبد
 بعضاً فتحسبه يحل ويعقد
 هذي وتلك بجانبها تتولد
 شل على أمثالها تتوقد
 تثني وتلك بما فعلت تتدد
 أخنى عليه اليوم يسعده غد
 ويسيل جرفك وهو صخر جامد
 فشاوت منصلاً تغور وتنجد
 لجلاله واذا علاها تسجد
 تنفك في أيامها تتصمد
 وفعلت ما لا يفعل المستعبد
 خطراً به قلب الحياة مهـدد
 تاه الدليل بها وضل المرشد
 بين الحناجر واللى تتردد
 أصواتهن وما هنالك منجد
 جاءت تصوب نحوها وتصعد
 من قبل ذلك في الحوادث مشهد
 ترهوك الدنيا ووجهك مزبد
 فتركتها هلمى تقوم وتقع
 يبدو لها طوراً وطوراً يحمد
 فنأى بها التيار عما تقصد
 والموت جاث حوله يترصد
 تتدلت له ممن تؤمله يد
 حتى اذا حدثت عليه يبعد

فتحت له الأهوال ثغراً موصداً
أيعوم تحت الماء جسم كلما
وتذوب في الأمواج نفسي حينما
وتموت بادية الشحوب يظلمها
وبروح هذا الكون بسم هازلاً
كم درلة للموج أم كم جولة
خضدت حقول الرافدين وكم على
تربت يد الفلاح منها إنه
أبساعد الفلاح تهزأ أم على
تزى بطون الأرض من عمرات ما
متوسلا يدعو وهل يغني الدعا
فكلا به تعوي أسأ وشيا به
وكانما الأرض السماء كأنما
لما عة الجنين لكن افقها
فلقد هوى من نجمه ما قد هوى
ذهبت سدى تحت الظلام جهوده
حيران تجش نفسه فيصدها
رباه أن يدي غدت مشولة
ما للغيوم تبددت عن افقها
فالقوم بين أكلّة وأسرّة
هل أن لون الصبح لون حالك
وله يرثي ابن عمه الشيخ محمد المتوفى ١٣٦٤ هـ وفيها تقف على بعض
جوانب نفسيته قوله :

لمن المواكب في ضفاف الوادي نشرت مطارفها على الآباد

من عالم العدم استمدت فيضها
قيثارة الشادي الطروب ترنمي
ان راغني وخز الخطوب فأنما
فلئن تزامم حكمها ومشيمتي
ما أعوز الجرح الضاد وإنما
مالي وللأدب الرفيع فقد نبا
رام المحال فسفّ خلف مراده
ومنها يقول :

نبهت بعد سبائها ابنة خاطري
فلأنشرك بعد موتك مصلحاً
ولأرفعنك حيث كنت تميمه
إيه بني ام الفضيلة نهني
غن بمجد بني أبيك وغردي
صوني عن العلات صفحة مجدم
هل فات دور البذر حتى اننا
وعداك سرّ الاتحاد ألم يكن
أيقوم كل فتى بقائم سيفه
فاطو حديثاً لا يزال محرفاً
قدرت بعد جماله حتى غدا
فلقد يعود الماء بعد صفائه
والنار ان يك هيناً ايقادها
فاستقبل العهد الجديد بمثله
ماسرني ان سدتكم بل ساءني
سارت شعوب قبلنا وتمصرت

لتقيم مآثمها على ابن الضاد
حيّاً يرقم لوحه الارشاد
لتعيذ من شطط الخطوب بلادي
عن وجدك الغادي عداك الغادي
بماثر الآباء والاجداد
لا يذهبن ضحية الاحقاد
رحنا نغقبه بدور حصاد
بالدر ينهض شاخ الاطواد
وزوج محتفظين بالانعام
في معرض الارسال والاسناد
في كل حرف منه عيب باد
مترقياً من كثرة الوارد
لكن هلم الخطب في الاتحاد
ان المزاعم آذنت بنفاد
ان لم تكونوا اتم اسيادي
ام ونحن بسبب ووهاد

صارحت قومي عن حقيقة شاعر
ونفخت في بوق الحقيقة صادحاً
ان هزم هذا الشعور فحسبهم
أنا لا احاول أن أقوم معبراً
أأهب منفرداً لجمع شتاتها
سيان في الارقال إلا أننا
هامت باذلال وهمت بهزها
فسيعلم التاريخ عني غير ما
شيدت من نفسي لنفسي معهداً
وقعت في دار الخمول مغالطاً
ان كان بغداد الرشيد تهرجت
فكأنني ملك يتوجه الاسى

وله يرثي الامام الحسين «ع» وعنوانها - مواقد الانوار - قوله :

لمن النواهد لارحن نواهدا
طفقت تصعد في الفضاء كأنها
ندت على هام القرون نخلتها
ومشت تحي الفرقدين فاطمعت
نطحت بصخرتها الوجود واصحرت
ركبت كرابعة الكرات على الثرى
تستشرف المهدين في لفتاتها
وتساجل الجيلى في همساتها
نهضت شواهد كالعروش فأصبحت
لم نحو وهي الشاخصات انوفها
كحلت بها عين الزمان ولم أخل

ختمت على نفسه يد الالحاد
باسم الكرام الفر من أندادي
أولافكم من نفخة برماد
للقوم عن جلدي وطول جهادي
وتهب مجمعة على افرادي
شتان في الانهام والاحاد
(فأنا بوادٍ والعذول بواد)
يتلوه لي من آية أحفادي
وأقت من عقلي لعقلي هادي
نفسى بوصل بثينة ودعاد
فأنا الرشيد وهـ - هذه بغدادى
وكأنما الحشرات من أجنادى

ضربت لابعاد الفضاء مقاييسا وبنت بجوزاء السماء مراصدا

* * *

أمواقد الأنوار في الحجب التي كانت لأنوار الإله مواقدا
ومعاقد الأسرار في الكون الذي لزال للمجد المنيف معاقد
وأريكة الوحي التي من حولها للسمع تتخذ العقول مقاءدا
جبلتك الطاف المشيئة هيكلها أضحى ملاك العقل فيه ساجدا
وإني ليرتاد الرواء ميمما حفلا بأقطاب الهواشم حاشدا
رقدت به السفراء من عمرو العلى وكفى سموأ أن يكون مراقدا

* * *

قيثارة المجد القديم ترنمي فلطالما نهيت جيلا راقدا
وتدافعي فوق العقول وركزى فوق المدارك للمدارك عاقدا
ما قدس القوم الدمي ولو انهم رفعواهن هياكلا ومعايدا
لكنما انجفلوا مع الزمن الذي استجلى من الصخر الاصم خرائدا
جلى وما جلى الشعور وراءه متكافئا إلا ليرجع جاهدا
فلو استويننا في المدارك لاستوت هذي الشعوب مبادءا وعقائدا
أوليس جبار العقول هو الذي خشد الطريق كثنائسا ومساجدا
قد كنت أحسبه شهابا ثاقبا فانقض شيطانا وحلق ماردا

* * *

فلم يابن الرافدين وانها جفن افاض لك الشعور رواقدا
لازات مضطرب الهواجس صامت الا أعضاء تستوحي خيالا شاردا
خفض عليك فلا أراك بحاجة حتى تقبم على نبوغك شاهدا
أنعج خلف المدلجين وطالما ابتمتلك جالية العوالم رائدا
كم صرخة صعدتها فتقاطرت خطبا يرن بها الصدى وقصائدا
وكم استغرت نارا منا وكم خلقت من الجو الملبد قائدا

خفت نخف العلم يتبع خطوها فشت به متضامنا متضامدا
فتصفحته جوامعاً وجماعاً وتخلته مدارساً ومعاهددا
فأحبس يراعك ما استطعت فأنه أضحي يسيل لها شعوراً جامدا
ويروح يبسطها يداً مشولة ويظل يوقدها سراجاً خامدا

* * *

لم لا نسير كما تشاء لنا العلى صفا يشق طريقه متساندا
ماضرنا والمجد مجد واحد لو كان هذا الشعب شعباً واحدا
قد وزعوه عوائلاً وقبائلأ وتجاذبوه أزممة ومقاودا
عقمت مساويهم وبالك أمة أضحي الطريق أمامها متباعدا
فطفقت انضجها حصاة لم تزل صما وأضر بها حديدأ باردا
جذاه تدفعها الخطوب وطالما احتملت فكانت اذرعاً وسواعدا
أودى بها جشع الطبايع فقدمت للدهر أشلاء الكرام موائدا
فكم استحلت من دم زاك وكم جزرت بمأدبة الطفوف أماجدا

* * *

هذا أبي الضمير أصرح مرقلأ يطرأ الطريق جنادلا وجلامدا
جلي فأنما أن يعيش مهيمنأ فوق الحوادث أو يموت مجاهدا
فأقتادهن أئنة وأسنة واجتازهن سباسباً وفدافدا
حتى تغشته الصوارم فأنحت تردي عليه بوارقاً ورواعدا

* * *

إياها أبا الشهداء لست مرزءأ فأقول صبراً أو أقوم مجالدا
وقفت بموكبك الحياة وسجلت لك في جبين الدهر رمزاً خالدا
وتنهدت لك عن غرام صامت لما رأتك الى المنية ناهدا
ضلت مقاييس العقول ولم تزل ما بين أمواج الحقيقة صامدا
بسمت لمطلعها فكنت لها فما وهوت لمصرعها فكنت لها فدا

وله يرثي الامام الحسين « ع » وعنوانها - أسليمة الأحقاب - :

سيرى بموكبك المنضد سيري فلقد غلا بالنور افق النور
ولقد تجلى الله فوق شعاعك الهادي فكلمنا بغير سفير
فلدهر بين يدي ركابك جانم والكون تحت لوائك المنشور
سجدت لمطلعك العوالم وانحنت لجلال هيبتك ابنة الديجور
سيرى فما يدريك مايلد القضا وتجول فيه براعة التقدير
فالمره للأرماس مها استعصمت أدواره والشمس للتكوير
فلقد تداعى عرش طاغية الدجى وهوت دعامة بيته المعمور
ومحا صحيفته الزمان فلم يدع إلا بقايا أحرف وسطور

* * *

أسليمة الأحقاب قد طفحت على قسما وجهك دهشة المذعور
اعراك ما يعرف الوجود من الاسى وشجاك ما يشجى من التغيير
مجت عناصرك الخلوك وإنما تندرجين الى فنى ودثور
ففى اذا اسطعت الوقوف وحدتى ما فى خلايا كونك المغمور
ما اروع الصور التى تطفو على وجه الاثير وأبرع التصوير
فلقد ترمى العقل نحوك فانثنى متخاذل الهمسات كالمسحور
وتكادمت فيك الظنون فراعها ماراع من صنع ومن تدبير

* * *

تقف الحوادث نصب عينك برهة وتخب نحو الصور بنت الصور
حتى اذا انصلت القضاء بمحادث كالسيف تصلته يد الموتور
جلي ابن طه فوق كاهل طرفه فأراك فوق الطور نار الطور
وأراك كيف يشور عاهل هاشم غضباً لوجه العدل والدستور
حتى إذا أدى رسالته هوى جذلان ملتحقاً بكل وثير
ماذا تريد به المنون وإنما هي نهلة من بارد مقرر

ولرب فائلة وقد مسح الأسي
مالي أراك أبا البيان مقطباً
فأجبتها وقد استفز حديثها
إياها اميم فان بين صوامت الآ
أنا مثل قومي لوحبت مشاعري
قد كنت مبتهجا كما شاء الهوى
ماراق لي التفكير لكن لم أطق
ما كنت اختار الشقاء بنظرة
قطعت مجاهيل الحياة وجهجهت
سلخت عن اللب القشور واصحرت
وتألفت لي في الظلام وهل ترى

* * *

ما أسعد الرجل الذي ازدلفت له
لم يله عن ذكر المربع والحمى
نشوان طول الدهر يسمع نفسه
تهب الطبيعة ما يشاء فتتجلى
فيرى الوجود كما يشاء خياله
ويرى رعاة الحمى خلف بيوتهم
يتهايمسون فلا يشق حديثهم

* * *

أحامة العقل المقدس حلقي
فلقد خلا الوادى فتلك ساءه
كم تسجعين امام جيل لم تزل
للكرعة المقرور في الكوز الذي
فوق الانثى بنا لخير أثير
جرداء من صقر ومن عصفور
تجنى عليه عوامل التأثير
طفحت عليه نفة المصدور

طيرى فقد أرف الصباح وربما
ولربما وقف الطابق معبراً
كم حرة للوحي شق حجابها
ضربت عليها الحادثات رواقها
تملي على الاجيال ما Emily لها
أنبات آل الله في ذل السبا
ذهبت تطبل بالبشار - د أن
وله تحت عنوان - ثورة العاطفة - وقد بارى بها قصيدة الشيخ عبد المهدي
المطر وقد أرسلها له قوله :

هلا اتقيت وفي الانباء مزدجر
فظلت تغرس آمالاً وتحصدها
أنى يصيخ الى الارجاز متعظاً
فراح ينبش مرموساً قد انجرفت
اني اعيى ذلك والايام فاغرة
واستميحك والاقلام ساعبة
من كل ساحرة الالفاظ تحسبها
فلسياسة أبطال تنادمها
حسيننا الله مسحورين تدفعنا
مسخرون ترجينا مطامعهم
تخدرت حسباً شاءوا مشاعرنا
أنعمت جامك بالعتبي على فئة
واستشعروا الصمت حتى لا تحس لهم
شقوا طريقاً على ضوء الهدى يسا
هموا هموا مثلاً قد كنت تعهدهم

خطب تراحم فيه الرأي والقدر
جرداء لا ورق فيها ولا ثمر
من وقرت سمعه الآيات والسور
به السنون فلاعين ولا أنز
فأها وجنح ظلام الخطب معتكر
تلوك ما تنضج الآراء والفكر
عصى ابن عمران لا تبقي ولا تذر
والنظم والنثر أبطال له آخر
أغراضهم فكأننا بينهم اكر
بحيث لا ماء يروينا ولا شجر
حتى تساوى لديها النفع والضرر
فازوا بمعترك الايام وانتصروا
ركزاً كأنهم في دورهم قبروا
فلتكسف الشمس اوفلي يخسف القمر
ما رنقت صفوهم من بعدك الغير

وما برحت ولوجاً في ضائرم
لا تطمئن الى السلوى قلوبهم
لكن بالرغم قد بقت علائقهم
كيف اذكرك والانفاس شاهدة
وكم رقيب على قولي وكم رصد
وما الغزال أصاب السهم غاربه
فظل حيران من خوف ومن ظمأ
أشد منا ذهولا حين فاجأنا
فانهار طود الرجا واندك جانبه
لا تضجرون اذا مستك نائبة
ومن يهدم ذرى صرح بمعوله
فكم تصليت والايام قاسية
كن حيث انت ودع من آزروك ومن
حسبتهم صبراً في كل حادثة
وله وعنوانها - عيد الغدير - قوله :

صاح باسم موكب التأمير
في مجاهيل عالم مستور
مائل فوق هيكل من شعور
فيه شتى عوامل التغيير
تنعكس فيه جامة التصوير
لقحتها أشعة التأشير
ويشد الدستور بالدستور
ارتعش الحق في فم الجمهور
طبلت للقفول قبل المسير

بلبل الوحي في ضفاف الغدير
يتحدى الاجيال مها ترامت
هيكل من تعطف وحنان
جوهرى الوجود لم تتفاعل
عدسات التصوير تجلوه لوم
أنجبهت عوامل القدس لما
يقطع النص في علي بنص
ما تلاشى صوت الحقيقة حتى
حيث ساد الصموت لولا هناة

همسات تذوب في همسات
 رفته براعة الكون رمزاً
 عبرت حين عبرت عنه ولم
 فسرته كما تشاء ولكن
 هيمنت فوق مستوى الحس لما
 فهمي برهان صورة الفتح إن لم
 فسماء الوجود تعزف فيها
 ورياض الخلود تعقد فيها
 وعلى منبر الجلالة يعملي
 منبر إن يكن كما قيل عنه
 فهو رمز المجد الذي سجلته
 وراث العرب الذي حملته
 وقفت عندها المشاعر خرساً
 فاستفاضت عواطفي وتناجت
 قطعت شوطها الى الحق لما
 فلتجل حلبة الظلام وتغدو
 فستنشق عن ضواحي شمس
 عارضت موجة الاثير بوجه
 كلما راد مارد الوهم افقاً
 يا أبا المصطفى تعاليت شأناً
 أنا لم أدر كيف انني فحسي
 (أنت في منتهى الظهور خفي)
 ليس بدعاً إن اخروك وجاشت
 وتعاووا عن مظهر النور لما

وسطور تنحل فوق سطور
 فوق أثباج بيتها المعمور
 يتسامى عن حيز التعبير
 تشكل الواضحات بالتفسير
 أن تخطت عوالم التفكير
 تك عنوان آية التطهير
 نغبات التهليل والتكبير
 حفلات الاكبار والتقدير
 بلبل الوحي لوحة التأمير
 إنه كور ناقة أو بعير
 فوق أرقامها يد التحرير
 بين أكتافها ثوان الدهور
 ومشى العقل مشية المخمور
 بعد لأي هو اجسي وضميري
 نخرت غمرة الفنا والدور
 حيث شاءت طلايع الديجور
 آمنت من طوارق التكويز
 يتلاشى له ظلام الاثير
 رجسته ببارق مستنير
 عن مقام التمثيل والتنظير
 من ثنائي الشعور بالتقصير
 ولدى منتهى الخفا في ظهور
 نزعات النفوس بالتأخير
 أغدق الكون جامه بالنور

فعلى الشمس برقع من قتام
زعم القوم والمزاعم شتى
إنما قدمت سواك أمور
كذبتهم أحلامهم فليسدوا
وليبردوا موج الانير ويمحوا
ان تعات الى الحضيض ابي
فلقد سجلت على كل دور
عبثت كونها الى حيث شاءت
زقزقي في الفضاء جوبي فليست
وعلى اللب حاجب من قشور
وانتحال الالقاب غير عسير
قبح الله شأنها من أمور
مطلع الشمس عن جبين البصير
هالة البدر عن جبين العصور
واستطالت بمجدها المبتور
من علاها صحيفة من فجور
لكن الخطب في طريق العبور
ترهب الصقر ثورة العصفور

وله وعنوانها - ذكرى شوال - قوله :

خذي في ضروب اللحن يا ورق أودع
أصم رنين الخطب سمعي فكيف لا
ترامت بنا الايام وهي حوائل
وطاف علينا الدهر وهو موكل
حمايك لا تجحف بحكمك بيننا
سرينا وساروا فابتدروا واحجموا
أتدرك شأو المدلجات ضليعة
وتبلغ أسرار الحياة وليدة

فسيان ان رجعت أولم ترجع
تحس به آذان قومي ولا تعي
زماناً فغادت بين حبل ومرضع
بجامين مزوف وآخر مترع
فليس ككريم الطبع كالنطبع
فأودى خفيف العندو بالتضلع
إذا نهضت قال الحداة لها قع
إذا برزت قال الحياء لها ارجعي

اطارح قومي بالاهازيج علما
هتفت بهم مستنجداً في سرانهم
هلموا بنا فالخطب قد صرنا به
نبث الاسى في حفلة بعد حفلة

يهز طروب الحبي صوت مرجع
وما استنجد المشلول إلا بأقطع
فختم حتام الاناة معي معي
وندعوم في مجمع بعد مجمع

إذا المرء لا يهتم بالحادث الذي أطل ولا بالحادث المتوقع
فذاك الشجا في ربيعة الدهر والقذى بانسان عين العالم المتطلع

* * *

وما أحسب الأيام إلا صحائفاً تمثل سير الشعب للمتبع
فيومك يعلى ما كتبت على غدٍ فإن شئت فارتفع عن مقامك أوضع

* * *

ألا قبل لمصر أرشد الله أمرها عداك النهى جرت عن القصد فارتبع
أقمت عروشاً لا تقيك سماؤها فهل نظرة في عرشك المتضعض (١)
تمتين من أقصى باهرام هرمس (٢) وما أنت إلا من بقايا الهميسع (٣)
أقيمي على الهامات للسيف منبراً فإن خطيب الطرس ليس بمصقع
ونعم الشفيع السيف في كل فادح به دولة الاقلام لم تتشفع
أجمل في العذرءاء شد قناعها وسوئتها مكشوفة لم تقنع
نضت ثوبها الوردي عنها واسدلت على متنها فضل القميص المرقع
أيجدي امام الدولتين دويها ولم تتساقط أروعاً بعد أروع
أطأت عليها بالوعيد رجالها وهل يبره الابعاد علة موجه
فلولا افتراس الاسد ما هال صوتها وهان دوي النحل لو لم تلسع

* * *

برغم المعالي امة همجية أقامت بواد منكم غير مسبع

(١) من الغريب ان يتفاهل الشاعر عام ١٣٤٧ هـ بانهيار عرش مصر
وانقراضه في حين انه عرش كان يستبعد السياسيون تلاشيهِ فضلاً عن
الشعراء . (٢) ذكر الحموي في معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٥ الهرمان
الكبير ان في مصر أحدهما قبر هرمس وهو ادريس من أجداد نوح .
والآخر قبر تلميذه وهو أغا تيمون واليهما تحج الصائبة . (٣) الهميسع :
كسميدع والد حمير بن سبا .

تصعد نحو المجد ناظر أعمش وتستنشق العليا بعرنين أجدع
دعت قومها واستصرخت حلقاءها ففصم اليديا بكل مدّرع
بشيء ما في كل خطب فؤادها وأنى لقوم بالفؤاد المشيع
لقد بذرت حب البغاء بحلقها فأعشب منها كل مغى ومربع
دعت بشعار المسلمين فجردت حساماً سوى جثائه لم يوزع
قضت نفلها من آل طه وفرضها وتلك قصارى بغية المتطوع

* * *

ألا ثكلت - أم العراق - حمائها وصاغت العليا بكفي مودع
ولا هطلت بالخيول بطن مفازة ولا أتلعت يوماً على ظهر أتلع
وضاق عليها الدهر أنى تأخرت فإن زمان الفرض غير موسع
فعهدي بها تنفو الى صارخ الوغى بكل شديد الساعدين سميدع
تحن الى الطعن الدراك رماحها حنين مشوق بالحسان مولع
إذا كبرت للضرب قامت سيوفها فصلت على جسم الكمي المقنع
كأن لها في الروع عهداً على الطلي بأن تسجد الهامات أيا ترفع
تناط مكان الشهب بيض رماحهم بأسحم من نسج السنايك أسفع
إذا صعدته الخيل جرياً تخاله دخاناً أغار الجو في ظهر زعزع
وتحسبه أما يكر مصوباً بقايا رذاذ العارض المتشع
أجدك لا يثنيك عن خطة العلى مقالة خفاق الفؤاد مروّع
علام تجوب اليد في غسق الدجى وما أنت من كسرى ولست لتبع
علام تخوص الحرب والنقع مسدل وما أنت بالشاكي ولا المتدرع
إذا الشمس أبدت صفحة البدر نورها ومسدله أفق مغيب ومطلع
فهل يستطيع المرء محو شعاعه وشمس الضحى منه بمرءى ومسمع
وهل يمنع الحسناء جانب بيتها إذا كان رب البيت غير ممنوع
وهل يستطيع الليل اخفاء بديره إذا ما تجلى بعد عشر وأربع

فيا جولة الأقدام حسبك ماضى
وما عهد إلا نزعسة أجنبية
يزاومها عقلي فيقضي بأنها
تتكلفني أن لا أحس بمرتها
وتمنعها أن لا يطير شرارها
أفضتكم دوما فوق متني عن الردى
أنصمى حشاها بالسهاد فان شكت
وتسلها أبرامها فاذا بدت
فشمري الى ما يرتضيه لك الايام

* * *

أني كل يوم يصرخ الدهر صرخة
صكائي طروب كل صوت يهزني
وله قصيدة وعنوانها — النفس — قوله :

لابقا حتى امنيك البقا
صكيف استلبي حياتي وعلى
عارضي موج المنايا تجدي
ما وجوم الأرض إلا صرخة
فأحلي شطريه درأ ودماء
أيها النفس وفيك انسقت
ما تشائين فقد شاه الهوى
هل ترجين ربيعا قادم
مرت والعالم يسري أقبل
ليت شعري والدجى يسمعي
إن بعد ما كان لا شيء كما

فاغدقي جامك فيمن أغدا
ضفتها عذمان استبقا
اسعد الساعات ساعات الشقا
أفعمت كل وجود رهقا
لينا ضرا وضرا علقا
نظم العالم حتى انسقا
للخايطين بأن يفترا
فأفقدت الحريف الورقا
شأت الاكوان ان تنفقا
زجل الوم إذا الوم رقي
كان قبلا فلماذا خلقا

حلقات كلما فصمها
 طفقت تستصرخ العقل فلم
 فوجودي ليس إلا لحظة
 فارتبي حيث وجدت سلماً
 كبرياء الدهر يندك لدى
 وثبات النفس قد أودت به
 فتحت لي فيها فازدحت
 فهي لا تقبض من مشفرها
 لست ادري ووجودي لم يزل
 هل انا أمس أنا اليوم وهل
 عزفت نفسي من مرقدتها
 وترامت بي الى مشرقها
 احتبكت موجاً في تيارها
 سمعت درياقتها واستسلمت
 طالما قد خلعت أعراضها
 وتهرت كيف شاءت بعد أن
 وتسامت بي إلى مبدئها
 لا كما الموت وكما لاكت له
 فهوت تحسبها صامته
 حملت قلبين قلباً موثقاً
 وشأت يومين يوماً تتقي
 هبطت إذ هبط الجسم وقد
 ارتفعت كالروح عيسى فهوى
 كيف والانسان من جوهره
 ثاقب الرأي استدارت حلقتا
 يعل صوت العقل حتى اختنقا
 وحياتي ليس إلا رمقا
 أو تنواري ان وجدت نفقا
 كبرياء الخلق منها بسقا
 وثبات الموت لما اعتنقا
 حوله الآهات حتى انطبعا
 شداً إلا ومدت شداً
 تتحاما نوايس البقا
 عهدنا الراهن عهد سبقا
 واستغزت لكرها الأرقا
 فاللقا قبل تنائينا اللقا
 قد طفي نجم ونجم غرقا
 للرقا لو كان في الكون رقا
 فاستقلت جوهرأ فالتقا
 تركت للأرض ثوبا خلقا
 وأنا ما بين أطماري لقا
 بين لحبيها لسانا ذلقا
 وهي بعد الموت أجلى منطقا
 بين جنبها وقلبا مطلقا
 شطط الوم ويوما تتقي
 حلقت عنه فهلا حلقتا
 بعدها الجسم كوسى صمعا
 كان صدر الكون صدراً نزا

وسعته الأرض فيمن وسعت فسقاه حفته فيمن سقى
فهوى فيه الى حيث هوى وارتنى منه الى حيث ارتنى
كم شؤون قدأطنا سجعها وتجاذبناه حتى انخرقا
طرقت والدهر من رقده كاد لا يشمر فيما طرقا
فتجاهلت وكم طارقة قد رأيت الحلم فيها حمقا
وجنون المرء عقل عندما يصبح العقل جنونا مطبقا
وله يرثي الامام الحسين «ع» وعنوانها - الذكري في عامها الجديد - :
شأت وذراعاها براع ومقول تحب كما شاء الطموح وترفل
سوانح تحتاح المشاعر كلما خبا مشعل منها توهج مشعل
مشت حيث ماشتها السنون ولم تزل بها موجة الاحقاب تعلو وتسفل
وقاض بها العام الجديدة أمسكت براعتها تملي له فيسجل
فلأمس منها لوعة وحشاشة وللغسد منها بسمه ومقبل
يلحن فيها نغمة سرمدية ترتلها الأجيال فيما ترتل

* * *

تناجت بها شتى اللغات فهذه نهل بالبشرى وهذي تولول
وعجت بها الأملاك حتى كأنما بكل سماً منها رغيل موكل
مشى جروول في صفها متكافئاً الى حيث أعيته ومن هوجرول
تشابهه آماله أينما سرى فيعجل والنفس الفتية تعجل
فان يك أدراك الحقيقة مشكل عليه فانكار الحقيقة أشكل
أيلحفها آفاقه وهي صعدة وتجتازها أشداقه وهي حنظل
أطلت على الدنيا فعج عجيجها وضج الى جنب الطليق المكبل
وحجت الى مثوى ابن أحمد والهدى يكبر من هول القضا ويهلل
الى المثل العليا الى المطمح الذي على باب كسرى أناخ وهرقل
عليه من السمب الالهى روعة وفيه من الفيض السماوي منهل

مضى وهو في مجد البطولة ناصعاً
وخرّ كما شاء الحسام مجاهداً
جبين وبالفتح المبين مكلل
وللموت ما بين الأُسنة أفضل

* * *

أعزني عداك اللوم سمعك علي
فما الدهر إلا بعض يوم تصرمت
أغني كما شاء الردى فيطبل
دماء كليب أن يخيم مهلهل
فما الدهر إلا بعض يوم تصرمت
أيمضي دم المختار هدرأ وقدأبت

* * *

وكم بطل أحيى ماثر أمة
أقامت له شتى المظاهر بعده
فأحييت له أحفادها ما يؤمل
فللفن أقلام وللايتع هيكل
وللحب مما يصطنى الحب دمية
لئن مات من قدمات خلواً وماله
فهايك أذراع امرء القيس لم تنزل
وهل آخر للمرء يرجو خلوده
تعاونت له آماله وهو ثعلب
سلي انجهلت الحادثات فأن من
هل الحادث الجبار ألقي جرائه
ففي كل قلب صورة من خياله
وما ماج إلا والمواكب كلما
عست به أوهامه وهو فرعل
ترامت به دنيا الحوادث يسأل
هناك أم الأعوام مرت تهرول
وفي كل دور مسرح وممثل
انجلي جحفل منها نفشاه جحفل

* * *

سلي كيف أودى في أمية بغيها
وكيف تلاشى رمزها بعدما رنا
وكيف انطوى سلطانها المتوغل
الى مجدها طرف من الدهر أحول
هو صرحها الأعلى فأضحى بجنبه
ودوتى بها صوت الخطوب فلم يزل
تداعت أنافيتها عليها فما غلى
لها مرجل إلا ليبرد مرجل
يرن من العدل الالهى معول
يدمدم في أرجائها ويحجل
لها مرجل إلا ليبرد مرجل

فركلها في رجلها الدهر بعد ما
لئن أهانتها الحاديات ومالها
فقد أرسلت في الخزيات حديثها
تجلى حياها فمن أين تبقى
وله وعنوانها - هاهنا الهرم - قوله :

ثابت وملء كلوم المصلحين دم
خرقاء ناوية حيث الهوان فلا
وسيمة الوجه تستصيبك غرتها
مehزولة الرأي لاشحم ولاورم
هم يزاحم منواها ولاهمم
لو كان في ذلك الوجه الوسيم فم

* * *

كم أصحرت واشرابت غير آبهة
تموج زاخرة بالزهاق فما
أنى تطيق دفاعا بعد ما وقفت
وقد تمرّ مع الأكوان هادئة
أهي الحقيقة كانت أم هي الحلم
يحيش تيارها إلا ويحتدم
بين الحوادث لا قرن ولا قدم
غداة تعلق في أشداقها اللجم

* * *

طاقت على الملا الا على لما رحلت
نامت ونور جبين الحق منطلق
مغلولة الساق مادبت ولا درجت
طوراً ثنى وطوراً منه تبسّم
واستيقظت وظلام الجهل منسجم
والكون ترفل في أعماقه الائم

* * *

حنت الى هرمي مصر فقلت لها
في كل زاوية عجل تؤلمه
فأصبحت كلما قامت دعامتها
هناك مصر ولكن هاهنا الهرم
وكل دست لها في صدره صنم
على شفا جرف الآمال تنهدم

* * *

نساقت فوقها آطامها فاذا
أنى نصبيخ الى وعظ القضا ائم
ما قومت أطماً منها هوى اطم
في مسمع الدهر من ضوضائها صمم

فهل تليك أسلاء مبهثرة أم هل تحييك من أرماسها الرمم
 تطوي السنين ولا تنفك حائلة كأن من أولدوها المجد قد عقموا
 هذي صفائحهم لو أنها انصلت وذو صفائحهم لو أنهم رقوا

* * *

أقول والنفس قد جاشت زوابعها خفض فان لذافات الهوى ألم
 كم مائل نصب عيني لا وجود له ان الوجود على علاته عدم
 توحدت حولنا الأقطار وازدوجت ولم يكن بينها قربى ولا رحم
 شدت بحاضرها الماضي فراح على متن الهواء يقوم الهيكل الضخم

* * *

يا بن الفضيلة قد وافيت مضطلماً بحمل ما عند بعض النابهن عموا
 هل نظرة بعد طول الفحص ترسلها مع الشعاع فقد أودت بنا للظلم
 وخطرة تتخطاها بحاضرتنا الى الامام كما شئت لنا الاثم

* * *

ألم تر الحق مدحوضاً بحجته الـ مثلى بعاصفة الالهواء - تحتكم -
 فالنجم يشرق إذ تخشاه داجية والحزم يشتد إما اشتدت الحزم

* * *

أسل براعك لا جفت محاربه فقد تدفق من تياره الكلم
 يوحى فينبعث الجيش اللام فما يقعقع السيف حتى يمس القلم
 فالحكم للسيف أما اهتز منصلتا ولليراع براع الكاتب الحكم
 مستترفا صفوة الآراء مرتضعا درالعواطف فهو الساغب النهم
 يلمو كما بين لحبيبه فليلفظها فظل يرزح جوعا وهو يلثمهم

* * *

حدثت فان حديث اليوم عن وطن سيعلم الغد عنه غير ما علموا
 وأنت أنت لسان الدار إذ وجمت وأنت أنت خطيب القوم إذ وجوا

ما أوصدت دونك العليا مناهجها
 فالوقت أضيق من أن تستبين به
 هل أنهم سادة رغم استكانتهم
 ما كان أغناك عن إيفار صدر بني
 فللحقيقة منها هممت لغة
 والنفس منها استفزت من عناصرها
 دعها تنير طريقاً طالما ارتعشت
 جم المزالق ما انفكت بجانبه
 فهل يشوقك أن تلقى أساورها
 هم أنت إن فاضت الدنيا بنائلهم
 فالدار دارك انشحت وإن منحت
 أغلوا مراجل صدر الدولتين أسى
 هم دعامة قحطان وساستها
 ما بالها في حضيض الذل خاضعة
 فان تيجان محمد العرب تعوزها
 حيث الشجاعة في مجرى أواسرها

وله قصيدة وعنوانها - بغداد - نظمها عام ١٩٤١ م قوله :

ساد الوجوم فساد كل متمم
 وترنمي فعمى يحس بك الهوى
 فيروح يعرب عن مثار شعوره
 قد اعجمت عنك اللغات وفي الهوى
 وجت وكم من شاعر في جنبها
 خطت له في صدر كل صحيفة
 فقرأت منه كل سفر غامض
 فتكلمي ان شئت ان تتكلمي
 أوتار قلب الشاعر المترنم
 بفم أماسم الجور لم يتلغنم
 لا يحسن الافصاح غير الاعجم
 ختمت على فمه وكم من ملهم
 من فوق سطر النور سطرأ من دم
 فترجم منها وغـير مترجم

حم القضاء وهل تراني ناقضاً ما أبرمتـه يد القضاء للمير
كم رحمت أبحث عن شؤون اسدلت من دونها حجب الزمان للمظلم
فلمستها في جنب قلب بائس وسمعتها في أنة المتظلم
ورجعت لاصول ولا قول فهل شدت يدي بالعدل أو سدت في

* * *

ولطالما استهدفت منها جانباً فجعلت أهداب الحوادث سلمي
ما في الوجوم عن الحقيقة من عناء ان العناء خطاب من لم يفهم

* * *

سرد الحوادث مشرباً وارمها عرضاً بسطوة فارس مستلثم
واضرب بطرفك حيث شئت فهل تجد من مطرق للموت لم يتبسم
فمعى الذي جعل الحياة ولودة ان يحمل الاخلاص غير معقم

* * *

كم مدلج رصد الصباح بطرفه حتى اذا لاح الصباح له عمي
ومعوءة كره الزمان حديثه فأشاح عنه بوجه المتجهم
ماراح يدغم لفظه إلا لكي منا يفكك كل حرف مدغم
ومعظم في نفسه انجرفت به الا هواء حتى عاد غير معظم
قد أرغمته على الرضوخ وأيما حرّ على علانها لم يرغم
ذهبت متاعبه سدى فكأنه يهبط أهاب من القواة بنوم

* * *

ان النفوس وان توحد فصدّها متعارضات في القضاء المسدّم
ليبت سواسية فكّم من وقع نقضت قوادمها وكم من حوّم

* * *

ولقد هممت بما يهم بمثله مثلي وعدت اليك غير مذم
وصرخت في وجه الحوادث صرخة يندك منها كل صرح محكم

وشققت اثباح الخطوب اليك في قلب بأنوار الحقيقة منعم
أرتاد حاضرة البلاد ولم أكن أرتاد
كأنت لي الدنيا مواعيد أغما انطبقت يدي إلا على متوهم
وعناء ما كادت تصيخ لواعظ حتى ضربنا عرسها بالأنهم
طفقت نجشمني المسير بها وقد حمل الزمان على سنائي منسهي

* * *

إن ساءني عنت الطريق فطلما قدساء هو جاء العواصم مقدمي
ذهبت بواحدة تنوء وأقبلت من سوء طالعتها تنوء بتوأم
طفعت على وجه الردى وتجردت لتقوم في صدر السنين القوم
لم تبق رائحة الخطوب لها سوى شلو يظفار الزمان مخدوم

* * *

أنت كما أن السليم ولم تكن وضعت يديها بين لحمي أرقم
ولقد وقفت أمامها متبرماً لو كان يجديني هناك تبري
فوجدت دست الحكم أجوف فارغا لا ابن الفرات به ولا ابن العلقمي
رامتك يا أم الحواضر صرخة تسمو اليك من السواد الأعظم
دوت بأقطار البلاد وجلجلت للرافدين بكل معنى مبهم
فاضت شوارعك القسيحة بالثرى فاستنزفت قلب الشبي المعدم
وجرت رسالك بالاشعة فامتات حتى التوافد بالشعاع المظلم

* * *

ولقد وجدت بكل صرح قائم انقاض قلب من بنيك مهدم
وسمعت فيك بكل جوف أنة قطعت أواصر مجدك المتصرم

* * *

كم زحمت تسمعي الأغاني في الدجى صوت الضعيف وأنة المسترحم

صوت له ارتجف القضا واهترمن نرائه سمع الزمان الا بك
صوت الضعيف ولا اخالك هامساً إلا ليعلو صوت كل مهمم

* * *

لا تبتئس بالحادثات أو أبتئس فربما مني الظلوم بأظلم
ما يطرب المظلوم من قيثارة صلحت بجانب الظالم المتلثم
ذابت على أنفاسها حسرانه فتشاءمت بالطارق المتشام

* * *

ولقد جهلتك إذ جهلت وطالما قد كنت أعلم منك ما لم تعلمي
ما كنت لما كنت حاضرة الا لي حلم الزمان لهم بما لم تحلمي
إلا شعر سوابغ ونوابغ ومثار ذكرى ساقى ومطعم
ولقد نسجت لك القوافي حلة موشية بالدم لا بالعنب - - -
وفرشت قلبي دون جنبك واثقا أني فرشت له حشاشة ضيغم
ووقفت فيك كما يكفيني القضا ما بين معوج وبين مقوم
فاذا انتصبت يميل هذا أكثرني واذا انحنيت يقيم هذا معظمي

* * *

أنيمية النهرين قد جد القضا والدهر بين معوج ومتمم
أودى فصيلك ظرأيه لما عسى يجدي حثاث الام ما لم ترام
أو كلما اغترفت يدك خطيئة كبرى يؤاخذ فيك غير المحرم

* * *

نبي يدريك من الخضاب ظنه قد راح يزعم عنك ما لم تزعم
إن الجميلة كيف كيفها الشقا للجميلة نبسو بغير موشم
خلدعت فيك صبايتي فتناحرت شططا على مع الليالي لوي
ووهبت قلبي للجهل وطالما ملك الجمال فؤاد غير المحرم

* * *

هل بين جسرِكَ والرصافة تعبر الأملاك أم بين الحطيم وزمزم
ملئت شواطئ دجلة ورحابها وتبعثت في الهيكل المنتظم
فتمر ضاحية كما شاء الضحى وتناط داجية مناط الاتجم

* * *

لم أدر ما سر اندحارك بعدما دوى صدى الأجيال فيك ألاقدي
احجية بغم الزمان تعقدت وطلسم رقت بغير مطلسم
ما في كتاب الارض من وجي السما إن السماء كتاب كل منجم
لم يبق من معنك سر غامض إلا فخصناه بالقي معجم

* * *

شي بآفاق السعادة مطلعا إن الشقاء عليك غير محتم
ماذا وقوفك في طريق لم يزل بالركب يضرب معرقا في مشم
لا بد من احدى اثنتين في الغد الآتي ستنهزمين إن لم تهري
فالافق أما وجه صبح مفعم بشعاعه أو جنح ليل مسدم

* * *

لا تحجمي ان الطريق معبد ولربما ردم الطريق لتحجمي
سيري مع الالم البعيدة وامسحي بينانها وجه الشعاع الملم
ان وزعتك الحادثات فظالما جمعت شظايا قلبك المنتقم
ولربما بلت اوامك قطرة تنهل من ضرع السحاب المرزم
فتجسمي البيداء واعتسفي الدجى إن الظلام مطية المتجشم

* * *

لا تدفع الجلى سوى الجلى ولا يخشى مناجاة الكمي سوى الكمي
ستهلك الالهوال وحشا ضاريا عرك الاسنة لهذما في لهذم
لم يدر من قد ذاق من أرى الجنا ما الشهد حتى ذاق طعم الملقم

* * *

دار الرشيد وما أجلك نسبة
أو يحتفى الغربي فيك وما رأى
فلها على شفتيك بسمه خائف
عضت على كلتا يديك ولم نزل
واستدرجتك الى الشقاء وما الذي
لامرهف صافي الفرند تهزه
ولأن تكن قد قامت أظهارنا
أنى تجود لها البلاد بدرها
في سرها الأيام لم تتكتم
من وجهك الشرقي غير المبسم
وعلى لسانك لهجة المستسلم
من قبل تبسم عن ثنايا الاهتم
يرضي من العصفور ام القشعم
في وجه قادتها ولا أنف حمي
منها فظفر الدهر لم تتعلم
ورضيعها في حجرها لم يقطع

* * *

دار الرشيد مضي الرشيد ولم يزل
وحى الهواشم والهواشم هام
قد هشموا لك صدر كل مدجيج
هلا نظرت الى ملاح هذه الد
جاشت وما شقت سماك بمطلع
فكأن جنب الافق غير مكوكب
ما فاتها القلب الجريء وإنما
عبثا تمنىها الثواب وانها
وتمت فيها للخلود ولم تشأ
ينمى له مجد البلاد وينتمي
يتسمنون بك الذرى فتسمني
ليروح صدر المجد غير مهشم
نيا الجديدة نظرة المتوسم
زاه ولا وسيت تراك بميسم
وكأن وجه الروض غير منعم
قد فاتها القلب الذي لم يرحم
لتبيع كلتا الجنتين بدرهم
لتعيش خالدة بغير جهنم

* * *

دار الرشيد ولا اصارح قائل
ان راح يزجك الحديث فرما
هرمت وشابت فيك كل فضيلة
لم يبق من ربع لديك ولا حمى
محجوجة بلسان عدل ضامت
قد ألم المجروح وضع المرهم
والدهر في ريعانه لم يهرم
فلمن تمنين العوالم في حمى
ماخوذة بوجوب شكر النعم

فعلام رحت أقول باكر ك الحيا وإلى م أنشد فيك يادار اسلامي
لا في الظعون هوادج منا ولا في الطاعنين ربيعة بن مكرم

* * *

إيها عباقرة البيان وقادة الـ شعب المهان الى المقام الاكرم
من يعتطي ظهر الخطوب ويرتمي فيه الى حيث المكارم ترتمي
هل منجد منكم يشور لشعبه فيرد عادة الزمان المتهم
أو مصلح يهب البلاد شعوره فيحل عقدة وضعه المتأزم
نضت القيود ولم تزل مكتوفة وسرت مهرولة فلم تنقـدم
قد أدركت عهد البلوغ ولم تزل بالرغم خاضعة لأمـر القيم
طاقت على عهد المغول ولم تكن غسلت يديها من دم المستعصم
نشرت بني سلجوق نشر مؤمل وطوت بني العباس طي مؤلم
أنى يحيش لها القضاء (بمالك) والدهر يسمعها رثاء (متمم)

* * *

سدوا فراغاً لا يسدّ بخيركم واملوا خلاه سوارها بالمعصم
فالسيف تعوزه اليمين وما عسى يجدي للمهند في يمين الأجدم
والصرح لا برسو على وجه القضا القادي ولا يسموا اذا لم يدعم
والنفس مها حلفت آمالها واستعصمت في حيز مستعصم
لا يزال يحوزها الطموح بقصدها فـالنفس عند القصد مالم تسام
وله قصيدة وعنوانها - نظرة الى الامام في الانسان - قوله :

كنت لاشيء قبلما كنت شيا فتركزت هيكلا مرثيا
أرقلت فيك اخريات الليالي فطوت صفحة العوالم طيا
وترامت بك المشيئة حقى إحتبت منك ناشأ علوا

* * *

حلفت فيك ناشأ ووليداً فتساميت ظلة ومغنيا

ان تكن جوهر الزمان فلم قد كنت معنى بفكرة عرضيا

* * *

جئت من عالم الخيال خيالا فتبرجت عالماً حسياً
واقاضتك بعد طول إعتاء بشراً ناطقاً وخلقاً سويًا
قدستك النفوس وحشاً مهيباً وأراعتك طائراً قدسيا

* * *

أنت شيطانها المريد فكيف اب تعشتك الا لطف فيها نبيا
قلدى البين لا تزال غراباً وعلى الفصن لم نزل قمر يا
طف بتلك الرموس رمساً فرمسا ونخطى الاحياء حياً خيا
كم محياً قد عاد فيها تراباً وتراب قد عاد منها محيا
هل تجد بين بدء هذي وهذي في سجل الخلود فرقاً جليا

* * *

فاعد صرخة الليالي غناء أو أعد نعمة الدهور نعيًا
واقطع الدرب هادئاً وترسل أينما شئت راشداً مهديًا
أوترث مها استطعت فكم قد أكل الدهر يانعا وصيبا

* * *

طفحت ضفتهاء عدلا وجوراً وجرت حافظه رشداً وغيا
ليس في الأرض غير ذاك ذاتا أنهلتها العقول فيضا رويًا

* * *

قد تمهدتها ولم تك مهداً وسرت فيك قبل أن تتأيا
نشرت كنزها عليك فهلا حلت فيك لغزها الا بدنيا

* * *

مخرت في السديم دهرًا طويلا واسبكرت فوق السديم مليا
لبست للزمان برداً قشيبا ونزيت بمثل ما يقر يا

كنت ربانها الى حيث أرسى وعلى ظهر فلكها نوتيا

* * *

أصحرت فاكستت ظلاما ونورا وجرت فانبرت نرا وثريا
غمرت في محيطها واستدارت بكرة حول نفسها وعشيا

* * *

ما تفتت ظل العوالم إلا ونفيا ظلالها ما نفيا
خضعت للزمان حتى إذا ما انسلخت عنه عالما كرويا
خلقت منه جانبها مدلهما يتراوى وجانبها نوريا

* * *

سبقت به الى التخير لما نبذته وراءها ظهريا
فكان القوي أضحى ضعيفا أو كان الضعيف أضحى قويا

* * *

ليت شعري كيف استقلت ولما تك من قبل شاخصا كونيا
فهو سرّ رغم الطموح إليه سوف يبقى في صدرها مطويا
قصرت عنه ساعد العلم عالما فأطالت فيه الظنون نجيا
فات شاو العقول شوطا وجلى في سما الوهم طاراً وهما

* * *

فأبن لي لا نستطيع بيانا واملئ إن كنت عالما فلكيا
فأفقد كنت فيلسوفاً حكماً ولقد كنت شاعراً عبقرياً

* * *

أنا اما أكن سعيداً بنفس غير نفسي فلا أزال شقياً
ليس داء الأجسام داءاً إذا لم يك داء النفوس داءاً دوا

وله في يوم الغدير وعنوانها - حديث الدهر - قوله :

ترامت وجنب الافق ما انفك نائياً محاضير تطوى عالماً مترامياً

إذا ما أقامت شاخصاً في طريقها إليك تخطته لتنصب ثانياً
تخال جبين الأفق اسفع قائماً وتحسب وجه الأرض مجرد عارياً
فما أبصرت من جانب الطور جذوة ولا سمعت من عالم القدس حادياً
شأت حيث شاءت في الخيال فلم تجد لها من جراحات الحقيقة آسيا

* * *

هي النفس إن جاشت تجيش عواطفها وتجمع أهواء وتطفو أمانياً
وإن ركبت خلت العوالم ركداً كأن السماسد عليها المجارياً
ثارت لها منها فكم من خليقة لها رغم اشفاقي حيت المكاوياً
وقفت لها خصماً ألد وطالما جلست لها في معرض الحكم قاضياً
فما هي إن حصت قوادم بغيها بتاركتي حتى احص الخوافياً
تدب إذا دبّت بجني عقاربها وتنساب إذ تنساب حولي افاعياً
طوت صفحة العهد القديم وسجلت على صفحة العهد الحديث الماسياً
فكم منهل للحق أضحي مرثياً وقد كان للماع الجوانب صافياً
وثوب علا قد أحكم المجد نسجه فأصبح من كر الجديدين بالياً
اعل نفسي ساعة بعد ساعة وهل تذهب الساعات إلا ثوانياً
فهمني رشيداً استغفر مشاعري وإلا فبني لا أبا لك غاوية
إذا أنا عرفت الحوادث من أنا فما هي إلا أن تثوب كاهياً
أكر إذا ما الدهر كرت خطوبه فما زلت معدياً علي وعادياً
سأخلع من نفسي عليك حنانها وأبس قلباً للحوادث قاسياً
واشدو بليلاً فليلالي لم تجد لها بعد اخفاقي طيباً مداوياً
لئن أضدت مرآة عقلي فطالما صقلت لها في الروح عضباً يمانياً

* * *

كفي بك جهلاً إن تراني شاعراً وبني عطلاً إن كنت بالشعر حالياً
ولكنها آهات نفس تفاعلت جواهرها حتى استحالت قوافياً

فما ملكت بالثرهات حقيقتي وما أفرغت مخلاة فكري مساويا
 رفعت عنه إذ تزلزلت ضارعا واخضعته لما تجبر عانيا
 لكم جامكم موفورة قد تركتها فهل لكم أن تتركوني وجاميا
 فحسبي ظننا أن لا أرى لك منهلا وحسبك ربا أن تراني ظاميا

* * *

بهدت عن المرمى رويدك فأتيت
 أثر رهج الثنابي اذا اكتظ جنبه
 فما هو إلا أن يعرج مدانحا
 فكم جمعت حول الغري وانشدت
 ترابك أكباد تداف وإنما
 رفعت فوق الفرقدين كائنا
 أجشمه المسعى فينسب ناكصا
 فهذا عليّ فوق كرسي مجده
 تغشاه من عرش المهيمن هيكل
 وهذا عليّ والأهازيج باسمه
 أعيّدوا ابن هند إن وجدتم رفاته
 فهذي بولديه تضحج وهذه
 ليعلم من أرسى على العدل عرشه
 أبا حسن إن ربّوا فيك دستهم
 اذا الملاّ الا على تحدر بالنسا
 فانت حديث الدهر مازات طاحنا
 وانت حديث الدهر مها تناسلت
 أقمت له صرحا من المجد شامحا
 لغدا ضلّ عنك العقل لم يلق مرشدا
 إلى أين تحتاج الربى والفيافيا
 وان وجم الشادي فكن أنت شاديا
 بذكري (علي) أو يعرج مرانبا
 تقدست يا وادي ابن عمران واديا
 نسيمك أرواح تهب عواديا
 بدا لك من آياته ما بدا ليا
 على الرأس اعظاما وقد كان طاغيا
 يرتل صوت الحمد سبعا مثانبا
 اعاد لنا السبع الطباقي ثمانبا
 تشق الفضل الثاني فها توا معاويا
 زفانا وإلا فانشروها مخازيا
 حواضره بالظلم عادت بواديا
 فأصبح محبوبك الجوانب راسيا
 فيوشك أن يمسي كما شئت خاويا
 عليك فما شأني وشأن ثنائيا
 على فمه تروي وما زال راويا
 لياليه أياما وآبت لياليا
 والبسته برداً من الحمد ضافيا
 وان حار فيك الفكر لم يلف هاديا

وهل متناهي اللفظ يدفمه الثنا
ولكنها الألفاظ مها تناسقت
لئن أطببت فيك الرواة وأوجزت
وما مدحتي تولىك مجدداً وإنما
لئن تغل بالشحناء عليك مراحل
سلوها فقد طافت عليها عوالم
أبوا أن يذوقوا من (غديرك) نهلة
أليس رسول الله أفصح معرباً
ولكن جبار القضا أبرم القضا
فلمست ترى غرس الرسالة يانعا
ستبقى مدى الأيام لغزاً مؤبداً

ليحمل معنى منك لا متناهيها
إذا لم نوف المدح عادت أهاجيا
فما أنت إلا أنت كالشمس ضاحيا
أرد باطرأني عليك الطواريا
فلست إذا وحدت ذاتك غاليا
أهل وجدت للجوهر الفرد ثانيا
وقد كان تيار الحقيقة طاميا
هناك وسرّ الله أصحح باديا
فعاد به قلب الحوادث داميا
إذا لم يكن جذر الخلافة ناميا
وان حلت الغازها والأهاجيا

معارضته للطلسم :

والمرّجّم له كما وصفناه شاعراً يمتلك الألفاظ ويقرنها بالمعاني القوية
واليك نموذجاً من معارضته للطلسم
وعنوانها - اثباج الطبيعة - قوله :

وإذا بي أنزى في خليط :

.. ليس يدري

جئت للعالم قسراً وسأضّي عنه قسراً

لست في الكون طليقاً أنا والأكوأ أسرى

أنا أدري بمصيري وبأصلي أنا أدري

غير أن الكل في دور شقاء :

.. ليس يدري

جئت للعالم أتلو صحف العالم همساً

جئت لا أعلم إلا أنني جئت لا أعلم

فتخطيت بكوني ساحة الكون المطلسم

حيث ساد الصمت لولا وحي عجباء لا عجم

حيث لا هامس إلا وهو مثلي :

.. ليس يدري

عدماً كنت ولكن لست أدري ما العدم

ما ج تيار وجودي بوجودي واحتدم

فاذا لي ألف لحن وإذا لي ألف فم

كم يهيش العقل مغموراً بتيار الخيال
ويعود الحق مشلولاً بناموس الضلال
ويقول الدهر في دور كفاح ونضال
فترى العالم كالجاهل فيه :

.. ليس يدري

فهل انسد على الباحث باب الاجتهاد
وتلاشى في ظلام الجهل نبراس الرشاد
واستحالت جمة الحق رماداً في رماد
أم توارت فكرة الشاعر فيما :

.. ليس يدري

فصموت الشك يستنطق رأي الباحثين
ولسان الوهم قد يستصرخ العقل الرضين
وفم الحيرة يذكي جمة الحق المبين
فيقود المرء مقسوراً إلى ما :

.. ليس يدري

خطرات غمرتها موجة العقل البسيط
وظنون جرفتها من محيط المحيط
كلما اشتد خليط الوهم ينحل الخليط
وكما ينثال يتذاد إلى ما :

.. ليس يدري

فشعوري بوجودي هو برهان الوجود
واضطرابي في حياتي شاهد أنني مقود
وكما جئت ابتداء أسوف أمضى وأعود
فلماذا وهو ذو عقل وحس :

.. ليس يدري

جئت أملي فيه درسي وهو علماني درسا
أنا جزء الكون إن لم أكن نفس الكون نفسا
أنا أدري أين منه أنا ؟ لكن :

.. ليس يدري

ليس لي عندا اختلاجي في ضمير الكون قصدا
جئت أعدد في طريقي وطريقي بي يعدو
ساؤا لي السير إن لم يك من سيري بد
وأجوب العالم الأذنى إلى ما :

.. ليس يدري

سوف اجتاز طريقي بين واحات الخلود
وسينزو بي كوني من وجود لوجود
فر كود الجسم لا يبعث في الروح الر كود
فهي تدري إنه فيما تعاني :

.. ليس يدري

سوف ترتج حياتي في ضمير الكائنات
ويدوي صوت نعي من مجاهيل الحياة
وسيندك كياني وستنحل النواة
وسأدري انني كنت كغيري :

.. ليس يدري

أظلم الدرب فجاشت فيه رعناء العقول
وتنزت فتزسى الدرب سعلالة وغول
فاذا الأشباح تعدو واذا الوهم يحول
واذا بالرائد المدج فيه :

.. ليس يدري

أفكون فوق كون متوازي الحركات
شامع الأبعاد رحب متداني الحلقات
مغمم بالنور مغمور بأسرار الحياة
صادر عن غير قصد من مدير :
.. ليس يدري

همسات تتلاشى لجلال الريح
وخيلات تنزى عن طريق الحجج
مسح الحق دجاها بذبال السرج
ومحا صفحتها السوداء عمن :
.. ليس يدري

صرخة الحق ترامت في صدى الكون المرن
وفم الحق يناجي كل ذي لحن بلحن
ان تكن اذنك صماء فما ذنب المغني
أو تكن لا تفقه اللحن فكم من :
.. ليس يدري

سوف عن احجية العالم ينشق الحجاب
ريثما يتفلق القشر ويمتاز اللباب
واذا اشتد شعاع الشمس بنجل الضباب
ويعود الكون وضاحا عمن :
.. ليس يدري

صدحت قيثاره الآمال من افق بعيد
فاستحالت همسات الحق عزفا ونشيد
واطل الدشء من نافذة الكون الجديد
بعد أن فاجاه العالم فيما :
.. ليس يدري

قد نوسمت من النشأ جلال المنشأ
وتعرفت من الرشحة فيض المبدأ
وترسلت مع الموجسة نحو المرفأ
وتخطيت مع العالم إلى ما :
.. ليس يدري

قد يثور العقل جباراً على غير نظام
ودعاة الحرب قد تحمل رايات السلام
ليس يدي النور إلا فلك يدي الظلام
لا يجوب الكون مرئاد أسوى من :
.. ليس يدري

حسي العجز اعترافاً بوجود المقتدر
ما اندحار الجيش إلا رماح جيش منتصر
وغموض السر قد يستدرج العقل لسر
فهو لولا الليل بالشهب السواري :
.. ليس يدري

ما ارتبأكي بطريقي كل آت فهو آت
ان يبحر النور خضناً أو يبحر الظلمات
ما ملاينك يا عالم إلا في سبات
ما أهازيجك إلا ليس يدري :
.. ليس يدري

ان مضى يمخر أمسي في عباب مزبد
فلقد أفعمت يومي من أهازيج غدى
وسأمضي حيث أمضي في طريق الأبد
هادئ الفكرة في ظل زمان :
.. ليس يدري

فيك يا نفس كافي الكون نور وظلام
أنت حرب وسلام وهو حرب وسلام
كلما ساد نظام فيك يتدك نظام
أو ليست وحدة العدل اقتضت ما :

.. ليس يدري

لك كالشمس على الكون طلوع وافول
أنت نفس الكون إن صح اتحاد وحلول
أشرقت فيك عقول مثلما ضلت عقول
وعلى قارعة الشك جثا من :

.. ليس يدري

أنت كالوجة تنحل باخرى وتذوب
أنت كالمرآة تصدين اذا نصدا القلوب
لك مثل الدهر عندي حسنات وذنوب
أنت حيرت أخا اللب فأضحى :

.. ليس يدري

لك من أسمى صفات الملا' الأعلى صفات
لك من جوهر قدس العالم العلوى ذات
أنت رمز النور لكن أنت رمز الظلمات
قد تشككت فأشككت على من :

.. ليس يدري

أنت يا مطلع شمس العقل من افق الوجود
وردة الحقل وملة الحقل شوك وورود
كيف حدودك وقد ساخت بمعناك الحدود
فتدافعت مع الدهر إلى ما :

.. ليس يدري

حدثان الدهر يملئ صفحات الحدان
ولسان العدل يتلو العدل في كل لسان
ليس رب الشاة إلا مثل رب الصولجان
فها ستبان في القدر وكل :

.. ليس يدري

أنا من كوة هذا الكون شاهدت الطريق
أنا جازفت بسيرى من مضيق لمضيق
فأذا بي من أنيق الصنع في روض أنيق
واذا فيه كما شاء هواه :

.. ليس يدري

لا أرى فرعون موسى لا ولا إبليس آدم
سلبا عالم نفس أو أعادها لعالم
نزعات النفس منها وحدها فهي تحاكم
هي ظل الخير والشر على من :

.. ليس يدري

قلت اذا جاشت سموأ ليت لي نفسا وديعه
ليتها لم تتحفز فوق اثيساج الطبيعة
هي لحن الملا' الأعلى ومزمار الشريعة
وهي رمز الشك والخيبر فيمن :

.. ليس يدري

كدت لا أسمع إلا منك يا ليلاي همسا
إذ تفوقت على العالم إدراكا وحسا
كنت مرآتي ولما تكن المرآة نقسا
كنت نور العالم المظلم لكن :

.. ليس يدري

أعلى المرأة ظلي مائل أم أنا ظل
أهو أصل لوجودي أم وجودي هو أصل
أن ظل الضوء ضوء وخيال العقل عقل
ولسان الموجد الموجد لكن :

.. ليس يدري

عام كالزورق يطفو متلاشي ويغور
شاعر آفي جهله والجهل يستوحي الشعور
إن يك المرفأ موجاً قالي أين العبور
أين مرسي سفن الكون أبقى :

.. ليس يدري

عاج في الدرب ودون الدرب باب ذور عاج
ما تخطى من سياج الشك إلا لسياج
واذا كان الدواء الداء فالوت العلاج
عندما تحتدم الأوهام فيمن :

.. ليس يدري

عام في تيار بحر الوم مكتوف اليدين
وتخطى النشأة الاولى لثاني النشأتين
سائلا من أين أقبلت وهل كنت بأين
وسيمضي مثلما جاء مرييا :

.. ليس يدري

واجا يستنطق الشك ويستفتي الظنون
ما مصير العالم الأدنى وماذا سيكون
اصحيح مارووه عن كياني أم مجون
ليس يدري ولماذا ليس يدري :

.. ليس يدري

أنت يارشحة فيض الذات بحر مفدق
متراي الموج لا يمحز فيه الزورق
خاضه قوم وقوم في الشواطئ غرقوا
غير أن الكل ما خلف الشواطئ :

.. ليس يدري

أنت يارمن حدوث العالم المزهري
مصدرى مها ترائي بوجودي مصدرى
أوتواري الغد كنت حيث كنت مجهرى
فستمضين ويبقى للفتا من :

.. ليس يدري

أنت لحن ترجمته نغمة البشاد الطروب
وصدى قدر دنته موجة البحر الغضوب
وأريج عبقت فيه شمال وجنوب
حيث ترجمه يد الحق ولكن :

.. ليس يدري

قد توغلت خفاء فتبرجت ظهورا
وتواريت وفيك اندلع العالم نورا
فهو يزدد زهولا كلما ازداد شعورا
وهو أدري بك لو أنصف لكن :

.. ليس يدري

كم نظامي عظيم بلبته الشبهات
جرفته بعد لا شيء من يقين وثبات
ما كرات العالم الأعلى وما فوق الكرات ??
من براها فاستكانت حيث كانت :

.. ليس يدري

فهو والعالم أضحى في صراع وعراك
أهو شيطانا مهينا كان أم كان ملاك
فهو من قدسية الذات بشك وارتباك
أمن النار أو النور تدلى :

.. ليس يدري

عارض الكون بقلب عارضته الشبهات
وتغشاه بطرف قد تغشاه السبات
شرب السم مدلاً إنه ماء الحياة
فهو إذ يرزح لكن مادها :

.. ليس يدري

نحرت نظرتة الحقاً بقيار الفضاء
فتلاشت دون أن تدرك من فوق السماء
راعها ما شاهدته من ظهور وخفاء
وغشته لهجة الحق فأضحى :

.. ليس يدري

لوتخطى معي السجن وكسرنا القيود
وتنكبنا الى الحق رواب وسدود
لنقلنا كلمات السر من لوح الخلود
وكتبناها على اللحد ولكن :

.. ليس يدري

لوتخطى معي الكون وجاوزنا الفضاء
وتسلقنا السموات سماء فضاء
وانتهينا حيث ينسد طريق الانتهاء
لا لتقطنا شذرات العلم بما :

.. ليس يدري

نظرات دفعته بين أحضان السديم
وأرته العالم الحادث والكون القديم
فلو استخدم في تحليلها العقل السليم
لبدا المر الحيا ودري من :

.. ليس يدري

أوقفته موقف الحيرة مقتول الشعور
أصير الكون حقاً كصيري أم غرور
أدرك الباحت أسراً واختفت عنه أمور
فهو لا يدري وقد هام لماذا :

.. ليس يدري

طاف كي يستنطق الأرض ببلاداً فبلاد
وينساجيها جميعاً حيواناً وجماد
أصبح ان بعد الموت حشر ومعاد
أم نراهم كذبوا فيما ادعوه :

.. ليس يدري

ماوراء الافق الثاني وما خلف الأنير
أسديم أزلي أم فضاء مستنير
ولن هذي الدراري وإلى أين تسير
أفتبني هذه الأكوان لغزاً :

.. ليس يدري

شام في معترك الدهر حياةً ودثور
ولدى منعطف الوادي قصوراً وقبور
وعلى سحنة وجه الكون حزناً وسرور
فطنى الشك عليه فتراه :

.. ليس يدري

لو تركنا جانب الافق وموجات الاثير
وقصدنا الروضة الغناء والغصن النضير
فرأينا السر مكتوبا على وجه الغدير
بسطور كاد أن يلمسها من :

.. ليس يدرى

أترأه حين يستعرض وضع الكائنات
من جلال الفلك الاعلى وحسن النيرات
ويراها بين جمع مستمر وشتات
تاركا مقصده الاسمى إلى ما :

.. ليس يدرى

أترأه حين يستقري شؤون العالم
من صباح مستمر تحت ليل قاتم
ينضوي بعد التروى للدليل الحاسم
ويمشي قد دم الحق إلى ما :

.. ليس يدرى

سأل القبر فجاشت فوقه ديدانه
وأنى البحر فماجت حوله حيتانه
وانتهجى الدبر فخرت ركها رهبانه
ككلها تلهج بالسر ولكن :

.. ليس يدرى

ليس للبيعة رمز غير رمز المسجد
روعة النسك عليها وجلال المعبد
حكمت سلطان عقلي في لساني ويدي
وأزالت شبهات الجهل عن :

.. ليس يدرى

نفر الراهب لما أدرك السر وعربد
وتناجي البحر والشاطئ واللغز المؤبد
أدرك السر الذى أدركه العقل المجرد
واذا عاه حقيقا فله اذا :

.. ليس يدرى

ليتك استوقفت او هامك لو اغتكتك ليت
انا لا ادرى إلى ابن فهل انت دريت
ملؤا ادر بك شوكا فامل مصباحك زيت
وتخطاه عسى ان يهتدي من :

.. ليس يدرى

رحمة بالعالم الحيران يابن العالم
لا تجشمه التزى بالطريق القاتم
عصفت زوبعة الشك بصرح قاتم
واحالته كما يهوى إلى ما :

.. ليس يدرى

يابن ام النور اودى بك برج مسدف
عقمت امك حتى ولدتك الصدف
إن تك القوضى نظام قالدثور الهدف
فله يد يندك من يدرى فيمن :

.. ليس يدرى

ساعة الميلاد تخطو خطوة المرتبك
قيد ابن الارض فيها ساق بنت القلق
فكأن الجسم اقوى حلقات الشرك
حبة القانص كم اودى بها من :

.. ليس يدرى

زعموا ان كتاب الدهر لغز وطلاسم،
ومعان مبهمات صدرت عنها العوالم
كبرت ان تتجدها شروح وتراجم
وطغت حتى طى العقل فأضحى :

.. ليس يدري

فكرة قد ولدتها امهات السدم
أدركتنا إذ تخطت طبقات الاعم
كم ادبكت في دماغ واستدارت في فم
واستقلت تتراعى في محيط :

.. ليس يدري

عصفت نكباء فاندك بها كل مشيد
وسرت هوجاء نبتاج الفلا يبدأ فييد
وتنزت فاستفزت ثورة العقل السديد
بعد ما استسلمت مقسوراً إلى من :

.. ليس يدري

غمرتنا موجة العلم فما هذا الراج
بعد محبوك البراهين ومسبوك الحجج
فلقد يفضح من قد كتم المسك الأرج
ودليل الشمس نور الشمس لكن :

.. ليس يدري

لم نباكرنا القوافي بطريق مبتكر
لم تجل في حلقات لم تجل فيه الفكر
نمرة جاشت فجاشت بين احضان البشر
واستوت في غارب الجهل إلى ما :

.. ليس يدري

أنا حبست حياتي في الطريق الموصد
أنا حفزت ركابي عن ضفاف المورد
أنا عقمتم شعوري حيث قيدت يدي
أنا قد شئت بأن أبقي كغيري :

.. ليس يدري

ان تكن دقات قلبي عرفت دائي طيبي
فيا حلالم شبابي جزت آهات مشبي
وحنين الورق عندي كغناء العندليب
وكما لم تدر ما سر بكاه :

.. ليس يدري

نضبت عين روائي فتجهت السراب
ومحا شكي يقيني بعد ما شبت وشاب
واذا البلبل أضحى واجماً غنى الغراب
واذا أحجم من يدري ان يرى من :

.. ليس يدري

الجهلي في شؤون الكون كنت الفيلسوف
أولاني لست أدري هتفت باسمي الآلوف
وعلى طبل اربنا كي ضرب الوهم الدفوف
لست أدري ولعل الغير مثلي :

.. ليس يدري

تلك اغنية قرن طربت منها قرون
لفظتهم من لم المهدي الى حضن المنون
سنة الكون لماذا يتلاقي المصلحون
ولييب القوم قد خولط فيمن :

.. ليس يدري

إنك الازهار تبدي العطر من غير اختيار
وسحاب الافق يهيم مكرها فوق القفار
ونبات الروض مدفوعا بداعي الاضطراب
فمن القاسر هل يدري به أو :

.. ليس يدري

إرا كن كالبحر مغموراً بأصداف ورمل
أو تميزت عن الجبار في ظل وعقل
فسيطوى بعد حين في سجل الكون مثلي
وسينحل أبو الهول إلى ما :

.. ليس يدري

إن يك المرء كما يزعم في صحو جميل
وانقباه لا زهول عن مثال ومثيل
فإذا الشك والحيرة والصمت الطويل
ولماذا يقطع الدرب اعتسافاً :

.. ليس يدري

إن شربنا البحر قطراً وأكلناه الثمر
واجتليناه رقية دأ واجتنيناه الدر
فلن تنتسب الشمس وما أصل القمر
ألم يرتبط العالم كنهاً :

.. ليس يدري

إنما الراقد كالميت في سلب الشعور
لا بما يكتمناه من بلاه وسرور
أين رب العرش ممن تحت طيات القبور
فها شتان في الابين ولكن :

.. ليس يدري

كم شعوب قد ترامت مرقلات ودول
زاحت أو هامها الدهر فأشقاها الكلال
فموت صامته الادراك خرساء الأمل
واشاحت وهي لا تدري عن :

.. ليس يدري

غربت من قبلها الأجيال رغاء الحياة
تتناجى هي والعالم في شتى اللغات
مانواة الكون مامصدر هاتيك النواة
ذاك سر فيه حتى العقل أضحي :

.. ليس يدري

إن ذاتي هي ذاتي لم تغيرها الصفات
هي من قبل حياتي مثلما قبل المات
قطعت بين ضلال وهدى شوط الحياة
وهي في عهد صباها قالي كم :

.. ليس يدري

أتراها كل آن تردي ثوباً جديد
فهو طوراً من حربر وهو طوراً من جديد
فأنا منها شتي كل آن وسعيد
بين خوف ورجاء وهو لاه :

.. ليس يدري

أنا كالبلبل أشدو أنا كالورق أنوح
أنا كالزهرة أزهو أنا كالعطر أفوح
أنا كالنسمة أغدو حين أغدو وأروح
أنا إن أدري فكم من ألهي :

.. ليس يدري

يتسأى نحوك العقل اذا ضل الدليل
فوجود الكون لولاك وجود مستحيل
قدست ذاك آبائي جيلا بعد جيل
فحنانيك تفضلت على من :

.. ليس يدري

رسفت في القيد لما استسلمت من غير قيد
وانبرت حيث حداة الوهم تحدوكم رويد
حسبها كم أغلت القدر وما في القدر صيد
حسبها حفزت الركب إلى ما :

.. ليس يدري

لمن الشمس أطلت من زرافات السماء
لمن الشمس ترامت بين أحضان الفضاء
فطوته كيف شاءت وطواها كيف شاء
وستبقى حيث يبقى كيف يدري :

.. ليس يدري

أغدق الكون شعاعاً وتخلله بنظره
وتصفحه جميعاً ذرة من بعد ذره
هل ترى في دفتيه نيرات أو معره
لست أدري وهو يرعاه لماذا :

.. ليس يدري

كم تصفحت المجادات وحلت السوائل
واطأت البحث مذجئت فهل جئت بطائل
أنت مسؤول عن السر كما أنك سائل
فلقد اجهدت من يدري فيمن :

.. ليس يدري

لمن الأرض استقلت بين اثباج الهواء
أبحكم الجذب سارت أم بحكم الاخلاء
أم على قاعدة الشمس سرت والارتقاء
أم بنا موسى قضا، الله تجري :

.. ليس يدري

فكرة الشاعر كلت ويراغ الكاتب
ولسان المصقع القذ وقلب الراهب
ودماغ الفيلسوف إن ذلك دون الواجب
أدرك الآثار لكن ما وراها :

.. ليس يدري

ليته استمرض لما استعرض الكون نظامه
ليته اترع من فلسفة التكوين جامه
أيما يتجه العقل يرى الله أمامه
أيما يرعاه يلقاه ولكن :

.. ليس يدري

عظيم المنشي حتى ارتبكت فيه الظنون
وتعالى الله رب العرش عما يصفون
قابض ما كان بالأمس حقيقضا ما يكون
أترى يعجز عن ادراكه من :

.. ليس يدري

كيف والكون من الذر إلى الطود العظيم
ها تها باسم جلال الحق والمنشي القديم
خاضع التكوين مقصوراً على النهج القويم
مذعنا للمصادر الأول لكن :

.. ليس يدري

أو إسفافاً وراء الوعم من غير رويه
وصموتا بعدما اندكت عروش المدينه
أين صوت الأدب الحمي وأين العبقرية
أين لا أين ترى الجهل فيمن :
ليس يدرى

أنا لا أسمع إلا منك يا ليلالي همسا
مذ تفوقت على العالم ادراكا وحسا
كنت مرآة فهلا تكن المرأة نفسا
كنت نور العالم المظلم لكن
ليس يدرى

عام والامواج بالزورق تطفو وتغور
شاعر آفي جهله والجهل يستوحى الشعور
فهو كالربان لا يعلم آفات العبور
يتراى حوله الموج إلى ما :
ليس يدرى

عصفت عاصفة الحق وكم من مستريب
مولع بالفحص لا يطربه لحن الحبيب
وعلى كل وجود مائل ألف خطيب

كلها السنة تملي ولكن :
.. ليس يدرى

ليس في العالم سرّ كائن أو سيكون
غير تفريق وجمع وحراك وسكون
نبضت فيها عروق العلم بالسر المصون
واستقلت بالنواميس إلى ما :

.. ليس يدرى

أنت أنت السر في الكون وجوداً وفناء
أنت أنت الكل في الكل ابتداءً وانتهاء
أنت في الأرض إله وإله في السماء
أنت بلبت بك العقل فأضحى :

.. ليس يدرى

أي آثارك تخفى أي آثارك تجحد
أنت في الكوخ المعفى أنت في الصرح المرد
أنت أنت الله بالأمس وأنت الله بالغد
أنت سر السر في العالم لكن :

.. ليس يدرى

الشيخ حميد نجف

المتولد عام ١٣١٨ هـ

هو الشيخ حميد بن الشيخ مولى المعروف بـ «نجف» المنحدر من
سلالة فارسية الاصل قطنت النجف منذ أكثر من قرن ونصف واشتهرت

بالصلاح والورع والعلم والتي ، وقد رجعت لأفراد منهم الزعامة الدينية كالشيخ حسين نجف الكبير والشيخ محمد طه نجف والشيخ جواد نجف . ولد المترجم له في النجف عام ١٣١٨ هـ تقريباً وبعد أن تعلم الكتابة وقراءة القرآن دخل المدرسة الإيرانية في ذلك العصر الذي لا يستسيغ رجاله هذه الطريقة من التعليم فترك المدرسة وسلك طريقة التعليم الفردي على الطريقة الشائعة آن ذاك والتي سرنا عليها ، فتعلم العربية والمنطق وعكف بعد ذلك على دراسة علمي الأصول والعقيدة فنال حظاً واسعاً فيها ، وفي خلال انشغاله بالعلم كان لا يريح حضيرة الأدب وبذلك أحرز ما أحرزه ادباء عصره من القابليات الواسعة في النظم ومحاكاة الشعر وفي شعره ما يعرب عن ذلك بوضوح فقيه حلاوة وانسجام . وقد تلمذ عليه فريق من الادباء المعاصرين وأخذ عنه الأدب جماعة من أعلام الشعراء اليوم .

وفي أواخر أيامه أصيب بدرجة عصبية من جراء السوداء التي انتابته غير مرة وفي الأخير انحبس عن الناس وانزوى في البيت ردحا طويلا من الزمن مما أسف لحالته أصدقاؤه ومعاريفه وهو اليوم حي يرزق بكمال الصحة وحسن السيرة ، وقد فقد شعره من جراء حالته الصحية فلم نقفله إلا على ما يأتي قوله بعنوان - وقفة على الربوع - :

ولقد وقفت على الربوع وأعيني	تهمي الدموع كوابل وكاف
حتى اذا طالعتهن صحافياً	ييضاً تجل عن القديم العافي
أخذت تعلمني العلوم حقايقاً	تجلى بغير تنازع وخلاف
فقرأت من حكم الوجود وإنه	ليس الوجود هناك ثوباً ضافي
وحفظت أشعار الرياض لطايفاً	منظومة كقصائد وقوافي
صحفاً على وجه البسيطة لم تكن	تطوي معارفها بطون خلاف
ماشانها مكر السياسة وانزوت	عن كف كل مدلس وصحافي
فهنالك قد هاجت لدي هواجس	نسجت شغاف الهم فوق شغافي

وبقيت أنشدتها مآثر قومها وعن الوفا ومنظر الأنطاف
يأدار أين جلالك الزاهي ومن غطى جمالك في جناح غداف
أم قد وجدت جلال قومك باليا فلبست منه مدارع الأسداف
يأدار لا أنفك فيك مسائلًا أو تفصحي لي بالجواب الشافي
أألت للامم الأجانب جانبًا فهم يحث نزاهة الأرياف
أم أنت غاضبة الجلال وإنما دخلوا حماك بصورة الأضياف

السيد حيدر نور الدين

لم نقف على زمن وفاته ولا ولادته ولا بما يشعرونا عن ضبط حياة من قرأناه ، وفتشنا عنه في كتاب أعيان الشيعة لعلنا نقف على شيء من ذلك نظراً للعلاقة المؤلفة بأمثاله الذين ارتبط بهم من ناحية النسب والبلد فوجدناه قد جاء باسمه رجال اشتركوا مع صاحبنا بالاسم واسم الوالد ولكن لم نجد ما عثرنا عليه عن طريق الحصون المنيمة يطابقه أو يقرب منه ، فعبارة صاحب الحصون تشير إلى أنه ممن عاصره أو رآه أو أنه جاء النجف وقطنها .
واليك ما أنبتته صاحب الأعيان ممن شاركه في الاسم واللقب فقد جاء في ج ٢٩ ص ٣٤ قائلاً : السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجمعي ، ابن أخي صاحب المدرک ، ذكره صاحب أمل الآمل فقال : عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر سكن اصفهان إلى الآن .

أما عبارة صاحب الحصون في ج ٦ ص ٢٣٧ فقد قال : السيد حيدر ابن نور الدين علي ، له قصائد فائقة ، ومنتورات رشيقة رائقة ، رقت منها ما ذكرته كما سبق به السلف مع السلف ، فنسأل الله عز وجل صداقة الخلف مع الخلف . سافر إلى الهند قبله كلام الحاسدين لعدم وصولهم إلى علو

درجته في العلم والفضل والكمال ، التفاتنا اليه من ذي الجلال ، المجمع عليه
ذوو البصائر والكمال ، فقال متحمسا بهذه الأبيات - وقد قالها - في
حيدر آباد باعنا بها إلى الحاسدين :

حتام يا دهر ترميني على وصب	لا ذنب لي غير سوء الحظ في أدب
إن انتسب لأرى فخر أو مكرمة	إلا أناخت على حسي مع النسب
وإن تعاموا أناس عن علويدي	فذاك حسبهم من سؤدد لائي
وإن رقوا في معالي العز ما بلغوا	بعض الذي نلته من طيب النسب
وليس دعواي في هذي بكاذبة	العجم تشهد لي فيها مع العرب
إننا لقوم رصينا بالجدود علا	رقب من شأننا من كل ذي عطب
ميراثنا العلم والتقوى ملاسنا	من فضة لم نرث يوما ومن ذهب
ولا غدا سيداً من قومنا وله	عيب يعاب به يودي الى عطب

وهي طويلة صفحنا عن ذكرها بأجمعها .

وقوله :

رمتني بسهم من لحاظ فواتر	عشية جاز الركب في آل عامر
نخيلة خصر وشحت بملايس	من الدر والياقوت أجيد فاخر
لتسبي به العشاق إذ ينظرونها	ويشتغلوا في نار تلك الجواهر
فقلت وقد عاينت منها بشاشة	إلى كم تنحي القتل ليس بغادر
فقلت حلال قتل من يك عاشقا	لمثلي اذا أبدى الذي في الضمار

وقوله :

رمتني بسهم من عيون قوائل	بديعة حسن مالها من مماثل
أصابته به قلبي فعاد أسيرها	تقلبه كيف اشتته في خلايل
فقلت لها والدمع قرّح وجنتي	إلى كم أقاسي الوجد، جود وواصل
فقات ألم تسمع بمن رام وصلنا	وما شابه من معظمت القوابل
نصحتك فأقبل من محب نصيحة	بأن تترك التشبيب است مواصلي

تداو بصبر ليس يشفيك غيره أخاف عليك البؤس من غير طائل
وهي طويلة . وله قصائد في رثاء الامام الحسين «ع» لم نعر عليها الآن .
هذا آخر ما أثبتته صاحب الحصون ، ومنه يظهر انه عاصره ورواه ولربما
اجتمع به ولعله لم يكن عامليا مهاجراً الى النجف . هذا ما استطعنا تحقيقه
ولعل أرباب البحث يثقفون على أكثر مما وقفنا عليه .

السيد خضر القزويني

المولد ١٣٢٣ هـ والمتوفى ١٣٥٧ هـ

نسب :

هو السيد خضر بن علي بن محمد بن جواد بن رضا بن مير علي بن أبي القاسم
محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي
ابن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن
علي الغراب بن يحيى المدعو ابن عنبر - ابن أبي القاسم بن علي بن أبي البركات
محمد بن أبي جعفر احمد بن محمد صاحب دار الصخرة بالكوفة بن زيد الشهيد
ابن علي الحناني الشاعر بن محمد الخطيب بن جعفر الملقب بالشاعر بن أبي القاسم
محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» .
وهو من اسرة تعرف بأل القزويني قطنت النجف من زمن بعيد
وتفرعت منها غصون فسكنت بغداد والشام ، وقد ظهر منها كثير من
اعلام الادب وفحول الشعراء منهم السيد صالح القزويني الشهير بالبغدادى
وولده السيد راضي والسيد احمد والسيد حسين ، وهم ليسوا من السادة
آل القزويني المشتهرين الذين سكنوا الحلة الفيحاء والنجف والهندية
كالامامة السيد مهدي القزويني واشباله الأربع .

ولد المترجم له في النجف عام ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م ونشأ به فقرض الشعر وهو ابن عشرين عاما اى سنة ١٣٤٣ هـ فكان من خيرة الشباب الذين شملهم التجديد الادبي واثار كوامن مواهبهم . واعتنق الخطابة فكان خطيبا مفوها حباه الله حسن الصوت وجمال الوجه فأصبح يشار اليه بالبنان لتوفر المواهب عنده فقد جمع الى ادب النفس ادب الصنعة ، هاشمي النزعة يتفانى في حبه لآل البيت شأن الشعراء الهاشميين الذين اعتنقوا المبادئ الهاشمية من اباة الضيم وعلو الهمة وعزة النفس وما الى ذلك من الفضائل ، وقد استقل برواية الشعر في جميع النوادي والحلقات في النجف . اكثر من النظم واجاد في اكثره ، وطرق ابواب الشعر فكان موفقا في اغلبها . رتب ديوانه على خمسة ابواب : «١» في الرثاء «٢» في الحاجيات والتاريخ «٣» في الغزل والروض والخمرة «٤» في الاجتماعيات «٥» في السياسة .

ومن سبب هذه الابواب على إقلاله فيها يجده قد تفوق بشعوره وجزالة لفظه ، وشعره حوى من الرقة وسمو الفكر ما يبدو للقارىء بجلاء ، وكان ذو خيال فياض وقلب مفعم بحب الوطن والدين ، رثى فيه أهل البيت عليهم السلام وجماعة من الأعلام والاصدقاء «١» السيد هلال السيد سلمان «٢» الشيخ جعفر آل الشيخ راضي «٣» السيد هادي القزويني «٤» السيد حاكم الياسري «٥» عبد المحسن السعدون رئيس الوزارة العراقية على إثر انتحاره «٦» السيد عمران الحبوبي «٧» السيد محمد القزويني المتوفي في جبل عامل «٨» السيد علي السيد عزيز «٩» الشيخ جواد السوداني «١٠» الملك فيصل الاول .

وهنى فيه جماعة منهم «١» السيد جعفر حمدي عندما كان قائما للنجف «٢» أمين زكي مفتش المعارف «٣» أبو بسطام الشاعر السوري «٤» محمد جواد جودت «٥» الشاعر السيد مهدي الاعرجي وغيرهم .

وكانت بينه وبين الأعرجي مساجلات أدبية رقيقة أتذكر منها أياً نأ
للأعرجي قوله :

لم أسود هذا الكتاب بحبر حذراً من نحوسة في السواد
وأنا باخضراره قد تفاءلت عسى أن يخضر روض الوداد
وقوله أيضاً :

كتبت كتابي بالدموع التي جرت لبعدكم فاحمر بالدمع قرطاسي
ولكنني لما تنفست وهو في يميني أحرقت السطور بأنفاسي
وكان القزويني مثالا للخلق الرفيع والنفس العالية مرموقا في وسطه
محبوبا عند مختلف الطبقات أريحي الطبع ذكياً رقيق الاسلوب ، وكان وفيا
مع أصدقائه غير أن معظمهم لم يف له ولقد كنت أراقب ذلك حين ماتوغل
به داء السل فأقعدته في داره فكنت أعوده فلا أجد من القوم الذين خدمهم
وآثروهم على نفسه ، ولقد ألتني يوماً عندما زرته وجلست الى جانبه لآني
اعتقدت فراقه فقال لي لا تقرب مني فآني أخشى عليك أن تكون ضحية
السل وآن ذاك يحفوك الأصدقاء كما جفوني .

وكان على جانب عظيم من الظرف فلا تمر خاطرة إلا وترصدھا ،
ولا نكتة إلا وعلق عليها ، وقد ساجله يوماً الشيخ محمد علي بن يعقوب
ال تبريزي بيتين قوله :

سألت عن خضر وعن داره فقالت الناس بسوق الحمير
نخفت أن أمضي إليه لأن يتحفني في طبق من شعير
فأجابه المترجم له بقوله :

يا سائلا عن دار خضر ولم تقل لك الناس بسوق الصغير
رأئك أهلا للذي خفته لذا أجابتك بسوق الحمير
وكان قوي البهيمية فكثيراً ما اقترح عليه بعض الأصدقاء نظم البيتین
والثلاث والأربع وهو جالس فينظمها دون تكلف ويحيد فيها ومن ذلك

قوله في قسوة تجار النجف :

ما بال تجار قومي قلوبهم لا تلين
وللفقير حنين بجنبهم وأنين

وقوله في جميل اسمه عبد :

يا ملكا صيرني عبدا هل كيف سموك الورى عبدا
ألم تكن تحجل ريم الفلا جيداً وأغصان النقا قدأ
رحماك قدأ مرضت جسمي وقد حملتني ما لم أطق وجدا

وله فيمن اسمه ناظم :

القلب أصبح هائماً بجمال بدر التم (ناظم)
رشأ أثيث جمعه وسواده كالليل قاحم
يسبي ويفتك باللحا ظ كأنها بيض الصوارم
قسماً بلمين قوامه أضحى على العشاق حاكم
رحماك ربي من هوى رشأ ظلوم غير راحم

وله فيمن اسمه منشد :

همت في حب رشأ يحجل بدر التم أغيد
شب في قلبي هواه جمرة من حمرة الخد
عاذلي فيه دع العذ ل فتلي لا يفند
كيف تلجوني وبني قد فتكت ألاحظ (منشد)

وله فيمن اسمه مهدي :

وحبيب قلت ما الاسم حبيبي قال (مهدي)
قلت صف لي قدك الزاهي ووضح زدت وجدتي
قال لي كالغصن الميا س يا سائل ، قددي

وله مستفتياً في رمضان :

يا فقيماً افتني في رشأ زارني رأد الضحى في رمضان

فتعانقنا فهل ذا جائر يا فقيها وكلانا صامتان
وله في ذلك أيضاً :

يا فقيهاً افتني في كاعب منجنتي وصاها بعد المطال
فتعانقنا بيوم القدر من رمضان أحرام أم حلال
وله فيمن اسمه شهيد :

حكم الهوى أن لا أعيش سعيد حتى أموت بمن هويت (شهيدا)
ما أن رأيت ولا سمعت بعاشق مثلي يجرعه الصدود صديدا
وله في شاب جميل :

يا -ذولي لا تلمي في هوى رشاً حارت عقول الناس فيه
أنا والله فلا أهوى سوى رشفة معسولة من خمر فيه
وله فيمن اسمه حسن وقد انتصف بالوطنية :

كيف لا يصبح قلبي وطناً لك والقلب لمن يهوى وطن
فخدير بك لو تدعى بنا وطنياً مثلما تدعى (حسن)
وله أيضاً :

نقط الحسن حمرة لك في الخد ففدت جمرة بقلبي توقد
وحدوك العشاق بالحسن ربا فهووا ركعا اليك وسجد
وكان والده السيد علي توفي قبل وفاة ولده الخضر بزمن قصير لشدة
ما عراه من الكدر والمصاب بنظرته المتواصلة لولده ومشاهدته له بذلك
الوضع المؤلم وكان أمه الوحيد .

يوجد ديوانه عند ابن عمه الخطيب السيد ياسين بن السيد طاهر القزويني
بخط المترجم له وهذه المخطوطة أشرف عليها الناظم قبل موته بأربع سنوات
فتقحها حسب ذوقه وأهمل كثيراً من شعره يقع في ١٢٤ ص . ٤-٥
سطور ص ٢٠ س طوله ٣-٢٠ سم . عرضه ٩-١٢ سم . سمكه ١ سم .
توفي رحمه الله وهو في أوائل العقد الرابع من عمره بعد أن قاسى

السل زمننا وذلك في عام ١٣٥٧ هـ ودفن في الايوان الذهبي الحيدري وورثاه
بعض شعراء عصره .

نموذج منه موشحانه :

له موشحاته لطيفة نمت عن حسن ذوقه واليك نموذجا له من موشحة
وقد قدم له المطلع فأجازه على الفور قائلا :

زف شمس الراح ليلا قمر وبها طافت نجوم الحبيب

* * *

شمس راح زفها بدر التمام لعنى بهواه مستهام
فاقتنى في شربها بعد السقام صحة الجسم ومنه العمر
عاد عمر الخضر بعد الوصب

زفها شمسا أخو بدر السما تذهب الهم وتبري السقام
كيف لا وهي حياة الندما وبها عنهم يزال الكدر
ان رأوها في نوادي الطرب

خمرة في نخبها يحبي الفؤاد فلذاك افتتنت فيها العباد
حيث اضحى الورد في يوم المعاد للورى من نهرها والصدر
فتصفح نصبا في الكتب

شمس راح مثلت شمس الضحى حيث زانت بسناها القدما
زفها من لوراه لاستحى ذو جمال ومضى تستر
خجلا منه وراء الحجب

يا أبا البدر ويا روح المني لك قد صيرت قلبي وطنا
لا زعة فهو فيك افتتنا وغدت تضرب فيه البشر
مثلا كان محل العجب

وله من أخرى وعنوانها - لهجة الغرام - قوله :

آية الحسن انني أهواك فصليني وخفني مسراك
هذه مهمتي خذنيها فراشا لك ان شئتها وعيني غطاك

* * *

أعلمت لولاك والله يدري ما عرفت الهوى ولا كان دأبي
ولعمري ما أنت في الحسن إلا فتنة للأنام سواك ربي
خفني بكل صب إذا ما لك يصبو فالحسن يصبي ويسبي
وجدير بهاشقك جميعا لو ملكت قلوبهم مثل قلبي
غير أنني رأيت ما لا يراه عاشق منك في سبيل هواك

* * *

ليت شعري ماذا يصدك عني والهوى ما بغير وصلك يقضي
أجهل شؤونه وهي فرض أم رفضت من شرعه كل رفض
أم لائي أذنبت ذنباً وحاشي فنقضت من عهدك أي نقض
أم لأن العذول أغراك حتى صار هجري فرضاً عليك ورفض
وأنا الخضر ذو الحياة ولكن ما حياتي إلا بورد لماك

* * *

حبذا لو وصلتني بعد طول الـ هجر فلهجر طال فيه عذابي
وكشفت نقابك عن محياً نخبج الشمس من وراء النقاب
ونشرت ليل العقا صتاراً واضطجعت معي ليذهب مابي
وضربت عن العواذل صفحاً ومنجبت كدأس الهوى بالرضاب
وجعلت طرفي عليه رقيباً خيفة منه أن يقبل فاك

* * *

كيف يامن حويت مختلفات الـ بحسن عذبتني بنار العمدود
وسفكت دمي الحرام بماضي اللاحظ عمداً لا ماضيات الحدود

وأراك جحدته وعليه حمرة الوجنتين بعض شهودي
ولكم عاشق ومثلي قتيل فيك لا في ظباء وادي زرود
حيث ان الظباء ألحاظها لم نستطع قفل لحظك الفتاك

* * *

أوما آن أن تحيي بليل الـ شعر كي لا تراك عين الوشاة
وتجودي علي بعد مماتي بحياتي وأنت سرّ حياتي
فتخلي للرقص كفا بكف وتغني بلحنسة العاطفات
وتسلي القلوب من شرّ ناس عبت غـير ربها في الصلاة
وغدت عن حقوقنا في سبات ليس يلني فيها أقل حراك
وله أيضا عنوانها - دروس الحب - قوله :

درسيني آيات سفر هواك فوقوفي بها على معنك
ولعمري ما الحب إلا دروس جل تحليلها عن الادراك

* * *

أنا لا مدرّسي اطلع مني بكتاب الهوى ولا مدرسيه
حيث اني طالعته وأنا في عالم الذر قبل هذي البريه
فكأنني ما كنت أمعنت فيه نظري عن تفكر ورويه
ليت شعري وهل هناك خير حلّ منه بعض الرموز الخفيه
غير ان الطيور تعرب عنه في بطون الاقفاص بعد الشباك

* * *

كم خير لکنه ليس يدري كيف كان الهوى وكيف يكون
أهو عقل مثقف يدرك الـ جزء مع الكل ناضج أم جنون
أم سطور في صفحة الكون خطت أم رموز مجهولة أم فنون
أم فضاء والصعب تسبح فيه روحه في رفاة أم سجون
(لست ادري وليتني كنت ادري) والآم العشاق بالارتباك

أين أهل الآراء من حاولت في
 والذين امتطوا متون جياذ
 واستقلوا بالابتكار فجاؤا
 هل ترون الهوى بسيطا وهل هم
 هكذا ضللت العقول لديه
 حبذا لو عرفت يا بني بعد الـ
 فاعلمي أطيعه فافاسي
 وأراني بلغت فيه مناه
 وحقيق إذا البحار جميعا
 فهلمي حتى تمر عليه
 حسن آرائها اكشف السياه
 من بخار وحلقوا بالفضاء
 بعد نار (البرور) بالكهرباء
 حلالوه تحليلهم للهواء
 وهي ما بين هدنة وعراك
 فمحض معنى الهوى وأدر كت سره
 خيره كيف ما يكون وشره
 إذ هو البحر والمدى كان جسره
 لم تكن في محيطه غير قطره
 ويدي هذه فأين يداك

نماذج من شعره :

وشعره من النوع الجيد لما فيه من الشعور الخصب ، وقد تذوقه
 القديم والحديث واليك نماذج منه للتدليل ومنها قصيدة وعنوانها - يوم
 الغدير - قوله :

كيف تحصى صفاتك الكتاب
 ليت شعري وهل يحيط بمعناك
 لا ولا يهتدي لذلك ابن اوس
 أفهل بعد ذا يلتم بمعنى
 فلعمرى ما أنت في الناس إلا
 وأخوه ومن لماضيه دانت
 والمحامي عنه يدر واحد
 ومبيد العدى وقاتل عمرو
 فلکم ذاب دون أحمد حتى
 ومزايك ما هن حساب
 خير كما أحاط الكتاب
 حيث ذات له القوافي الصعاب
 من علاك الايجاز والاطناب
 نفس طه وما بذاك ارتياب
 ارؤس الشرك في الوغى والرقاب
 وحنين إذ فرّت الاصحاب
 وعلى ذاك تشهد الاحزاب
 رضخت للرسالة الاعراب

كيف لا وهو صاحب الحزم والعزم ومن دون عزمه القرضاب
 ووصي الرسول حيث أتاه الامر فيه من السما والخطاب
 فدعا باسمه ونوه عنه يوم خمّ المسلمون استجابوا
 ياله يوم غبطة تم فيه لعل من ربه الانتخاب
 ومقاماً لولاه لانقلب الوضع وعم العروبة الانقلاب
 وتلاشى الدين الحنيف وجد الكفر في أمره وضاع الكتاب
 ولما كان للخلافة ذكر خالد تحتني به الاحقاب
 قسماً يا أبا النبي ومن في كنه معناه حارت الاباب
 والامام الذي بماضيه قام الـ دين والمشركون بالخسر ابوا
 لحقيق بنا إذا ما وقفنا عند معنك فهو معنى عجاب
 وله أيضاً وعنوانها - في يوم الغدير - قوله :

عيد الغدير بك العرب بلغت منهاها والارب
 وغدا لها بك في الورى المجد الاثيل ولا عجب
 وحدث نثر صفوفها ومنحت وحدتها الغلب
 ورفعت رايتها وفي عليها كمنت السبب
 أولم يكن بك الها دي بلـغ ما وجب
 أم لم يكن نصب الوصي وفي ولايته خطب
 والمسلمون بذلك اعد ترفوا وأمرهم استتب
 لا غرو لو كان الغدير غدير نخر للعرب
 فيه الخلافة أصبحت لوصي طسه المنتخب
 ذاك الامام ومن له أعلى المواهب والرتب
 بطل الهدى ودليله والمرضى والمنتجب
 وأخو النبي وطالما عن وجهه كشف الكرب
 قسماً فما حامي فتى عنه كما حامي وذب

كلا ولا رد امرؤ من صحبه عنه النوب
 سل عنه احد وقد جثت فيها الرماة على الركب
 والرعب حاق بها ومن فرسانها الموت اقترب
 والوادي غداة هيم ن فوق ساحتها الرهب
 وبني النصير فهل ترى أحداً سواء بها وثب
 فمهي التي قلب الكمي بهامن الوجل اضطرب
 وبني قريضة إذ سقى أبطالها كأس العطب
 وثنى الخيول فلم تجد في وسعها إلا الهرب
 وكذلك بدرأ حين ضا قت في كتابها الرجب
 لولاه ما اندحر العدو بذى الفقار ولا انسحب
 وسل السلاسل كيف اطفء سيفه ذاك اللهب
 وانظر غداة العامري بعزة الاثم اغتصب
 من ذا الذي انتخب النبي له سواء ومن ندب
 ففضى عليه وجيشه بسوى الخسارة مذهب
 ونجى من ذا الذي قلع الرتاج وقد رسب
 واذا أردت فسل حينئذ فمهي عنوان العجب
 ستخال فيها سيفه أفعى المنون إذ السب
 وستان لهذه بها صل القضاء اذا وقب

وله يرثي الامام الحسين «ع» قوله :

ما بال هاشم لا تثير عرابها نسيت رزية كربلا ومصابها
 أو لم تصق أبناء حرب زيلبا حسرى وقد هتكت بذلك حجابها
 أم لم تكن تهدي لنبل سمية والوجد انحل جسمها واذا بها
 ابن الحمية من نزار ويبضها كانت ولم تزل الرقاب قرا بها
 افهل بها قعدت حميتها وكم هذا القعود وقد أذل رقابها

وإلى م نبي والعدو بجنبها
وإلى م تفضي والحسين وصحبه
هلا تحكم في الرقاب سيوفها
وהל الحفاظ بها يثور وعزمها
حيث الطغوف تغص فيها والعدى
والأرض من فيض النجيع تخالها
الله أكبر وكيف تقعد هاشم
نسيت وهل تنسى غداة تجمعت
وانت وقائدها العمى من جلق
حتى احاطت بالحسين ولم تكن
وعدت عليه فغادرته وآله
والهفتاه لها وقد سلب العدى
فتخالها الاقمار وهي على الثرى
والطهر زينب مذرأتها صرعا
أخي ترضى ان تحاذب زينبا
وقوله :

واحر قلباه من دهر فوارسه
تالله لست الذي لانت عريكته
إليك يا دهر عني اني صعب
واعلم بأنني فتى في الدهر ما ولدت
لكن اراك على رغمي ستدرك بي
والهفتاه على شعب العراق وما
ارى جميع شعوب الأرض قد بلغت
لم ادر ان بني قحطان لم قعدت
اضحت تجالد مني فارس الجلد
اليه حتى توارى حفرتي جسدي
موارد الذل نفسي قط لم ترد
شرواي انى غيوراً بل ولم تلد
ما شئت اذ فت رزه الشعب في عضدي
لهني بمجد وان ذابت به كبدي
اوج الرقي وسادت وهو لم يسد
عنه وهاهو قد اضحى بلاسند

أغضت وكم عقدت للمجد ألوية
قف بالشبيبة واندبها اليه وقل
ومثلي نزعـة الآباء في طلب الـ
لاغرو أن تخافـيها في سيادتها
وله يرني عبد المحسن السعدون رئيس الوزارة العراقية على إثر انتحاره
فيها عام ١٣٤٧ هـ قوله :

ما للعراق به المحافل تعقد
ولمن غدا علم العروبة ناكسا
ولمن غدا عرش الوزارة ناعيا
ولمن غدا قلم الأسي بصحائف
ولمن غدت بغداد تسكب دمعها
ولمن غدت تنعى بكل تأسف
ولمن تعطلت المدارس قل لمن
أحداث السعدون ذاك فتى العلي
فليبيكه شعب العراق فمينه
وليبيكه أسفا فشمس سعوده
لاغرو ان بكت البلاد واصبحت
قما به ما كان إلا صارما
عقمت بأن تلد الشعوب عقيدة
أودى به للشعب خير مسدس
فليلق كل مسدس ما لم يكن
امسدس السعدون والبطل الذي
لنقلد ابا العلي ممثلا
ولترسم بقلب كل فتى يرى
ولمن تقوم أسا بنوه وتقعده
وبرفعه كل البرية نشهد
ولمن غدت صحف العراق تسود
الافكار برسم وجده ويعرب
ومن الحشى زفراتها تنصعد
والجر بين ضلوعها يتوقد
تنشي بنوها بالحماس وتنشد
والاروع البطل الرئيس السيد
فقت ولا يجدي هناك تجلده
غابت وبعد بافقه لا توجد
بالرغم منها للمحافل تعقد
وبغير ائمة العدى لا يفعد
حرأ يضاهيه واني يولد
عن حمله قصرت سوى يده يد
شرواه يرقى الشعب فيه ويسعد
اضحى به للمقتدين السؤدد
فأبوا - العلي - سواك لا يتقلد
ان لا حياة لامة نستعيد

أنى وطلقتك الغريبة أصبحت آثارها في كل يوم محمد

* * *

أبا العلي ويا ضحية شعبه الـ زاكى الذى أضحى به يستنجد
أعلمت أنك مذبحت بطلقة أطلقت قوماً بالعهود تقيدوا
أم هل علمت فما سواك مثله رغم العدو - بلندن - يتجسد
أم هل علمت فما سواك فتى غدت ذكره في طي القلوب تخلد

* * *

قد كان سعد بمصره متفرداً واليوم أنت بمصرك المتفرد
ورثت قومك بانتحارك ما لهم فيه الفخار غداً إذا وافى غد
لكنهم ان يسكنوا في يومهم هـ - ذا ولم تك يبضهم تتجرد
فاللوم قد سكتوا وسوف ترى غداً - ان السكوت تجمع وتحشد -
وله متغزلا :

كم قتيل من عاشقيه شهيد بمواضي لحاظه والصدود
يا لها من لواحق فانتكات بالحشى منك ماضيات الحدود
ان رنا قاد كل صب عصي بهواه طوعاً وكل عنيد
ملك يجذب القلوب بمغنا طيس حسن اليه جذب الحديد
جنده هذب طرفه ولقد خو ل هاروت رتبة التجنيد
يا مليكا لا زال بالحسن فرداً وبه فاق كل حسن فريد
كيف جرعتني بفرط صدود بعدذاك الوصال كأس الصديد
لك اشكو فاعطف وان ودع الصد وعدني وقل لروحي عودي
وله أيضا :

أنا القاتل شهيداً ما بين لحظ وجيد
والخصام اذا ما يوم القيامة نودي
أين القاتل شهيداً سبقت كل شهيد

وله وعنوانها - ساعة في الحقل - قوله :

قم فاسقنيها يا شقيق القمر
وارقص كما شئت وغرد ولا
أما ترى الجو صحا حيث لا
والليل الغريد في لحنه
والدوح كالنشوان أغصانه
والروض أضحى باسمه نغره
والأرض إذ ذاك غدت زدهي
كأنها في الزهر افق السما
فيا شقيق القمر اسطع لها

وله من قصيدة قوله :

زار شقيق البدر بعد هجره
فعماد رغم عاذلي منة عشا
أفديه من بدر سنا جبينه
قد أصبح الحسن له بأسره
أما ترى كيف صبا قلبي له

وله وعنوانها - الحبيب - قوله :

سلب الكرى عن ناظري
قسما به مسا غاب يو
ملك الجمال بأسره
أفديه ربما فاتحا
جذاب أفئدة بمغنا
فلكم غزا بلحاظه الـ
أصبحت عذريا به

ريم بوجرة حاجر
ما عن صحيفة خاطري
فلذاك أصبح أسري
بسهم جفن كاسر
طيس طرف ساحر
عشاق لا بهساكر
لا من سلول وعامر

لم أنه إذ زارني في جنح ليل عاكرا
وغدا بعيد نواه عني والصدود مسامري
فضممته ولففتها برداء عفّ طاهر
وظفقت من خديه الهم ورد روض زاهر
ورسفت نحر لاه به بين عواذلي وعواذري
لا غرو أن أحيي قفيه غدت حيات عناصري

وله في شاب تردى ثياب العيد قبل العيد :

تردّى ثياب العيد قبل الوري طرّاً
فأخجل لما أن تبدّى بهم البدرا
فقلت لعيني مذ تبدى انظري له
فقلت إذا لا تنظري بهم غيره
وله وعنوانها - القديم - قوله :

طاف القديم علينا بابنة الكاس
شعت كوجنته فيه غداة غدا
نظيرها لم يعتق في الدنن ولا
في روضة لورأى النعمان ما جمعت
وكل ورد بديع الشكل مختلف
لراح يقطنها دون الرياض وقد
لله من روضة سرّ الحياة بها
كانها جنة المأوى وخارجها
رشا غريباً إذا ما هز قامتته
وان رنا نحو معمود الهوى لمضى
حرب البسوس مع العشاق مثلاً
ملك ومن ناظره قاد عسكره
أما وعينه كم صبّ إليه صبا
إذ للليل سواها لم يكن آسي
يطوف فيها ويسقي خير جلاس
حساحيا شمولاً اختها حامي
من الشقيق بها والرند والاس
لونا ومؤلف من خير أجناس
غدا لما رقه في عصره ناسي
أضحى لما قد زهت فيه الى الناس
شقيق بدر الهمما ساقى ابنة الكاس
ترري برمح شديد الفتك مياس
خوفاً وأحشاؤه تصلى بمقاس
فكان بالفتك فيها مثل جساس
من فتكه قط لم يدفع بأتراس
فقاذه وهو لولا حبه عامي

كساه ممتناه أنواب السقام كما كساه باريه حسناً جل من كاسي
فكان فرداً به في الخلق تحسبه العصر الحديث ازدعى بالحسن للناس
حيث استطال على الأعصار أجمعها فكان عصر أبديع الوضع عباسي
وله مخمساً :

سل الذين على حدّ الهوى وقفوا فهل به كلفوا مثلي وهل شغفوا
يا هاجري ولوصلي ليس ينعطف سمعاً شكاية صبّ شفه الكلف
حتى على الأرض ضمها كاد لا يقف

أما وعينيك جسم الصب قد انحلا حتى غدا بين أرباب الهوى مثلاً
فغير بدع اذا لاحيه فيه تلا براه حبك حتى لو أقام على
جنح البعوض لم يسفل له طرف

وله قوله :

رحماك بي يا فتنة النساء فلقد قضيت من الجفا رحماك
حتى متى هذا الصدود ولم أكن رغم الاها قلبي أسير هواك
فدع أو عيّد وانجز لي مواعيدي فلقد وهي جلدي لطول جفاك
مني علي برشفة تحمي بها نفسي فان حيانها بذاك
ما أنت إلا فتنة لا ولي الهوى وكذلك ربك فتنة سواك
فلذاك قد حلت سفك دمي بلا ذنب بماضي لحظك السفاك
ومنعني الوصل الحلال فمن بدا وبذاك في شرع الهوى أفتاك
أشجى الحائم رقة نوحى ومن قد لامني فيك وما أشجاك
لو أن قلبك قد منى صم الصفا لا لاؤه عتبي فلت صفاك
كم ذا يقاسي في هواك من الجوى والوجد ما لم يستطع مضناك

وله من قصيدة قوله :

قسماً بمن لا ولي الهوى سواك أنا من هويت من الملاح سواك
كلاً وهل يهوى سواك مليحة قلبي وأي مليحة شرواك

فلانت شمس ضحى وأرباب الهوى
فترقي لا تحرق أحشاءها
وترقي بحشا شتى فأنا الذي
كم فيك انشر ما طويت من الهوى
وأراك قد حلت سفك دمي وذبي
وله أيضاً :

يا جيلًا قد راعني فرط صدك
إن جسمي أضحي خيالاً وروحي
أنت بدر وهل لبدر الدياجي
لك أشكو يا ناعس الجفن مما
خلي عنك الجفا وصلني ليشني
لا أطيق الجفا وعينك فاعطف
وله وعنوانها - الوصال بعد الانفصال - قوله :

وصلت فأحيت بهجتي بوصالها
جمعت صفاء الشمس صورة حسنها
قسماً ببحيم جفونها وجبينها
لو مثلت للبحور ودت أنما
لقد استقلت بالجمال فأطلقت
لم تستقل بحسنها حتى غدت
لاغرو للعباد طراً لو غدت
فهي التي سلبت عقول ذوي النهى
وشقيق خديها وزجس عينها
وعقاصها وخفوق قرطبيها ور
هيفاء تحسبها للين قوامها

هيفاء زان البدر فرط جمالها
راد الضحى بتمامها وكمالها
ورشيق قامتها وعنبر خالها
ما صورت إلا على تمثالها
حرية العبرات باستقلالها
مثلاً لدى العشاق من أمثالها
بعد الهدى والنسك من ضلالها
بأزج حاجبها وفرق هلالها
وأقح مبسمها وسحر مقالها
بوة ردفها والجرس من خلخالها
نشوانة لكن بخمر دلالها

طفقت تعاطيني مدامة ثغرها
أناقد شربت الخمر لكن لم أذق
فرضابها عين الحياة وانني الخضر
فلا أن حيت فغير بدع إنني
وله قوله :

أدرها شمولاً واسقنيها فشربها
رشاً لا أرى التشبيب فيه محرماً
يمينا فما طاب الهوى لي بغيره
فكم بت أرعى النجم والليل شاهد
ولا لا مني فيه العذول ولودري
سل النجم عني كيف بت ومد معي
وهل طاب عيشي في الزمان وجره
فيا حبذا لو جاد بالوصل ساعة
وله يرقي الشهيد مسلم بن عقيل « ع » قوله :

ياسعد دح ذكر الدما
وقم بنا نبكي على
فتى جليل رزؤه
وفي جبين هاشم
ألم في قلب الهدى
والدين عاد ركنه
فياله من حادث
ويا له من فادح
تالله ما نسيتنه
غداة للكوفة في
وذكر أيام الحمى
مصاب مسلم دما
أسا أشاب اللما
والمجد ذلاً وسمما
وللقلوب ألسما
يا للهدى منهدما
دك على الأرض السما
في القلب أوردى الضرما
وكيف أنسى مسلما
دعوى أناها معلما

فبايعته ثم قد خائنه غدراً به دما
 وازدلفت الحربه يقود جيشها العمى
 ففادر الوجود في ماغيه منها عدما
 حتى كان سيفه فيه القضا تجمها
 ليث شرى أما سطا منها سقى الأرض دما
 وأروع يروع أن كر الهزبر الضيفما
 ومذ به شاء الإله ما به قد حكما
 للقصر أقبلوا به لهفي له يشكو الظما
 فاصعدوه موثقاً ظامي الحشى مكلمها
 وابن زياد جهرة أباه ظاماً شتما
 لكما الخطب الذي ألوى لويًا عظمها
 ضرب الدعي عنقه وللثرى به رى
 وسحبهم رغم الهندي جثامه مخذما
 لاحت من الضبا أيدي لوي مخذما
 ان لم تقد لثاره جيش ردى عمرها
 نهضا بني العلياً له فلا عذمت الهما
 كم ذا الونى ورزؤه رى القلوب أسهما
 وغادر السبط أسي مناديا وامسما
 يرى صبية له والدمع منها انسجما
 تقول يا عماء من لي بعد والدي حما
 فقل إني بعده ودمع عينيه همى

وله برني صديقه الشاعر الشيخ جواد السوداني وقد مات بهالة

السل ، قوله :

كيف يقوى على رثائك لسانى والاسى كيف منطقي وبيانى

ليت شعري وكيف يسلك خل
فجدير بنا وغير عجيب
وظفقا نريك طوراً وأخرى
فأفقد كنت في الشباب مثال الـ
ولعمري ما كنت إلا جواداً
وشباباً باقضى وما زال فينا
عجبا كيف لا يؤثبك الدمع
أولست الأديب في كل معنى
والجواد الذي صبا وهو طفل
أفيدري الردى بأنا دفننا
ورجعنا والحزن باد علينا
أم درى أننا فقدنا لك الشعر
يا لها نكبة يضيق لها الصدر
ليتها لم تكن ولا شاهدتها
لا ولا صك صوت ناعيك سمعا
فبرغم الاخاء أني أعزي
ومنها يخاطب والده الشاعر الشيخ
كن صبوراً ولا تعض بنا
وتجلد تستهون الخطب مها
وتيقن وثق فلم يبق حي
وله نغمسا :

أنا قد سلوت بحسبك الفتان
فلا أنت وروحي بل وروح جنان
حسن المها والخور والولدان
يا نخجل الأقدار والغزلان
بجبينه وبجفنه الوسمان

لم قد أبحت دمي الحرام محملا أولم أكن خالفت فيك العذلا
فأنا ومن لبديع خلقك أكلا مالي حبيب قط غيرك في الملا
كلا وان أسرفت في الهجران

وله وعنوانها - بنت كسرى - قوله :

من عذيري من غادة كسرويه فتنت بالجمال ككل البريه
يا بنفسي فديتها من فتاة لم تر العين مثلها أريحيه
هي شمس وبالرصافة حلت وهي خود وفي الجمال نديه
فجـدير بالعاشقين إذا ما سجدت بكرة لها وعشيه

وله قوله :

قرب الكاس من فمي فالحيا من فم الخود تبعث الميت حيا
كيف لا تشتهييه نفسي وان الـ شيخ لو مسه لعماد صبيا
ولو أن الضعيف يسمع يوما باسمه صار حين ذاك قويا
لو يراها التي تسطح مثل الـ حشس في راحتيك أمسى شقيا
وذوو الدير لو رأته لا هوت لاسمه سجداً ضحى وعشيا
فلمحي به وقولي له اشربه مزيجاً من ريق غري النقا
واضرب العود بين رند وآس واقربي من صحيفة الشعر شيا
ودعيني ما بين كأس وعود ونشيد أرى الوجود جليا
واعي كيف أصبح الحب لغزاً غامضاً والجمال سرّاً خفيا
افتدريّن كم حلیم خبير ضل في حسنك الصراط السويا
وفقيمه صبا لك وأديب حار في وصفك وما كان عيا
قسما ما الجمال في الكون إلا صورة تخطف الشجاع الكما
والهوى خطاة فمن حاد عنها عد في شرعة الغرام غبيا
فجدير بالفيلسوف إذا ما يحبس الفكر عند ذاك مليا
ليري ما هو الهوى ولماذا تحذنه العشاق من قبل زيا

والجمال الذي نقدر حتى رفعته الورى مكانا غاليا

الشيخ خلف الخاقاني

كان حيا ١٠٩٨ هـ

الشيخ خلف بن بشارة آل موحى الخاقاني النجفي ، أحد العلماء الشعراء بالنجف في عصره ، ومن لهم مآثر وآثار تنالهم الزواة وأهل الأخبار ،

ذكره حفيد أخيه صاحب النشوة فقال: عنده من علم البلاغة غامضة ومصونة، وعليه تهذبات فروعه وغصونه ، زين المجالس والمحافل في الدروس ووشح في تحققة الدفاتر والطروس ، شم من روض الأدب إقحوانه وغراره ، وجنى من تباشير ربيع بهاره ونواره ، وهو عم والدي وجدتي واليه ينتهي رسمي وحدي ، أدركته وأنا صغير ، وحظي لديه كبير ، لأنه كان يؤثري على أولاده ، ويخصني بنوافله وإرفاده ، ومن شعره قوله:

إبك المنازل عند من مرج اللوى	فلعلنا نطفي به لهب الجوى
دار بها قمر المحاسن طالما	جذب القلوب اليه من أهل الهوى
لو قال واصف حسنه فاق الورى	ماضل عن نهج الصواب ولاغوى
لله أيام خلت في وصله	ماشابه مر الصدود ولا التوى
فعمى نقرل وكيف يرجى عودها	فكانها برق تالق وانطوى
ولكم قطعت اليه برا واسعا	من فوق طرف سابح عبل الشوا
حتى طرقت حباله في سجرة	فكانني نجم عليه قد هوى

وجلس يوما مع أصحاب له في مقام الامام زين العابدين المظل على بحر النجف آن ذاك فتحدث معهم وروى لهم من شعره الذي قاله في الصبا ومنها وصفه لحديقة غناء ، ولما افترق عنهم بلغه نقد صديق له واعابته

لما رواه فكتب اليه بقوله :

يا عالما بقوافي الشعر قد برعا وللاعلوم على أنواعها جما
أعبت نظمي بالانقص وجدت به فهل يعاب هلال عندما طلعا
فذاك أول شعر قلته حدثا والشعر ماداري وجهي ولا زرها
فإن أخذت طريقا في غصاصتي تجمد هزبرا لروح الخضم منتزعا
لا تحقرن صغيراً في غاصمة فربما قتل الزنور إذ لسعا (١)

ومن نظمه الذي قاله في الصبا قوله :

تبسم نغم الصبح والليل عابس وطابت بهجات الصبا منه أنفاس
وقد اطفئت منه المصابيح في الدجى وكيف وهل بقي مع الصبح نبراس
وغنى حمام الدوح والروض زاهر وهبت لشرب الراح بالكأس اكياس
غطارفة أقمار تم وجوههم مطاعم للاضياف في الحرب نهاس
وفي حبيهم ريم حمته رماحهم اذا مامشى للحلي صوت وأجراس
تعشقه في أول العمر والصبا ولي في مصراع اللهو سرج وأفراس
فكم زرتة والليل وحف فروعه وما ارتاح لي قلب وانطاف حراس

وهذه القصيدة مدح بها المقتي الشهير بـابن الكواكبي لما حج عن طريق الشام واجتمع معه في حلب ، وهي طويلة لم يثبت منها صاحب النشوة إلا هذا القدر وقد ضاع الأصل في بعض أسفار الشاعر .

(١) اخذ هذا من قول عمارة اليمني

ولا تحتقر كيد الصغير فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب

ولبعضهم واحسب انه عمارة

وقد هدد قدام عرش بلقيس هدهد وخرب فأر قبله سد مأرب

وهناك طائفة من الشعراء تقدموا على عمارة وتأخروا عنه نظموا هذا المعنى .

ميرزا خليل الرازي

المولود ١١٨٠ هـ والمتوفى ١٢٨٠ هـ

هو الحاج ميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن علي الرازي ، طبيب شهير ، وأديب ذكي ، ذكره صاحب معجم ادباء الاطباء ج ١ ص ١٤٤ فقال : ولد في طهران عام ١١٨٠ هـ ودخل العراق عام ١٢١٥ هـ فورد الكاظمية وبقي فيها مدة ثم غادرها إلى كربلا وبعد بضعة سنين انتقل إلى النجف وفيها ألقى عصا الترحال إذ اتخذها مقره الأخير ، وأقام بها حتى توفي عام ١٢٨٠ هـ عن ١٠٠ سنة ودفن في داره المعروفة بمحلة العمارة إحدى محلات النجف .

ذكره صاحب الحصون ج ٦ ص ١٨٦ فقال : كان طبيباً حاذقاً فريداً في هذه الصناعة متديناً محتاطاً متشرباً خيراً تقياً نقياً عالماً فاضلاً كاملاً أفلاطون زمانه ، وجالينوس أوانه .

والمترجم له جد الاسرة المعروفة بآل الخليلي فقد تعاقب معظم أولاده وأحفاده بحرسون هذا الفن ويجهدون في المحافظة عليه وخدمته ، ولهم فضل كبير من هذه الناحية التي جعلها كثير من الرجال آنذاك ، وقد عرف القسم الأكبر منهم وهم الذين اتصفوا بالطبابة أنهم على جانب عظيم من الزاهية والخلق الكريم وخدمة الناس ، وقد أثبت للمترجم له صاحب المعجم ارجوزة أعربت عن خلقه وأدبه وفهمه لمعنى الحياة واليك قوله :

قال الخليل بن علي الرازي	أحمد من بلطفه احترازي
مصلياً على النبي الطاهر	محمد وآله الأكار
وبعد فاسمع يا بني مني	وارو لمن تحب بعد عني
تحلّ بالطب فقيه للجسد	والروح منجاة اذا ما للسقم جد

فنسبة الطب الى العلوم
 فلا تقس به العلوم الباقيه
 وهل يعد شأنه وفضله
 وكل ذي روح له محتاج
 يعني بأمر الجسم من طفولته
 يمر بالمهد على الاطفال
 فاشكر اذا بلغت هذي المرحلة
 فلا تلبس نفسك الخيانه
 إذ تصبح النفوس في يديكا
 وان تكن وقفت للطب فكُن
 قال وقوله لدينا معتمد
 يختار للطب سليم العقل
 كامل خلقه عريق مغرس
 يسر من رآه هشا بشا
 نسبته للناس بالسواء
 لا يطلق المقال كيفما يشا
 عفيف عين وعفيف مسمع
 السائر الايمن للاسرار
 وليأخذ الصدوقه شعارا
 رائده في ذلك التدوين
 ولا يعظم مرضا لديه
 لا يهمن عنده بهمه
 ولا يحس النبض وهو عابس
 فالباس لا يأتي مع الحياة
 كنسبة البدر إلى النجوم
 وما الذي تقيسه بالعافيه
 إن صح جسم المرء صح عقله
 إذ كل روح وله مزاج
 ثم يماشيه إلى شيخوخته
 مرّ المسيح في حنو عال
 نعمة من ولاك هذي المنزله
 وأد ما أودعت من أمانه
 عاقدة آماله عليك
 كما به وصى ابقراط الفطن
 إذ قوله بفعله قد اتحد
 عف اللسان ذاتي ونبل
 جميل هندام نظيف ملبس
 لم يحو قلبه هوى وغشا
 مشخصا للداء والدواء
 ولا تميل نفسه للارتشا
 لأنه يدخل كل مخدع
 فالسر مما يرتضيه الباري
 إلا إذا جاوزه اضطرابا
 فذلكم من الطبيب يحسن
 فان من أمراضه يشفيه
 فانها قد تقتضيه التمسكه
 أو أنه يقول إني يائس
 ولا الحياة مع يأس تأتي

وليتئد ولا يطش في القصد فالروح لا تذب بعد الحصد
وايزن الكلام عند المرضى وليتخذ ذاك عليه فرضا
وليسع المرضى بحسن الخلق فانهم أولى بكل رفق
وليطاب النفع لهم من دونه وليكن الانصاف من شؤونه
مستبدلاً راحتهم براحتهم متخذاً شفاءهم من غايتهم
ولا يمكن أقصى مناه الأجر فالأجر عند الله نعم الذخر
فان وعيت أي بني ذاك بلغت (أو كدت) به مناك

خليل بن صادق الخليلي

المولد ١٣٠٨ هـ

هو الشيخ خليل بن صادق بن باقر بن خليل الرازي ، عالم أديب وفقه طيب . ذكره أخوه صاحب معجم ادباء الاطباء ج ١ ص ١٥٣ فقال :
طبيب عالم ، وفقه مبرز ، تقي متدين ، كامل أديب ، ثقة عدل ، ولد في
النجف عام ١٣٠٨ هـ ونشأ بها بين ظهراني اسرته العلمية الطبية ، وفي
أحضان الفضل والأدب ، حتى نبغ مشاراً اليه في العلم والفضل مقصوداً
في البحث والتدريس . زاول مهنة الطب مدة ثم تركها . ومال الى طلب العلوم
الدينية حتى أصبح من أعلام الفضلاء ، ثم غادر النجف الى بلدة (المحمودية)
قرب بغداد مرشداً للأحكام الشرعية وذلك بعد أن طلب اليه استاذته
السيد أبو الحسن أن يرشد هناك لما كان يحده فيه من الكفاءة والورع في
أداء تلك المهمة العظيمة ، وهو حتى اليوم مقيم هناك واقفاً نفسه على
الوعظ والارشاد والتعليم الديني ، وله مؤلفات في الفقه والاصول والطب
غير مطبوعة .

والحق ان أبا الباقر تشاهد منه مثلاً بارزاً للتخلق الديني ، وتقرأ من

سيرته أروع الصور التي تحكى عن الأولياء والصالحين ، شاهدته مراراً وجلست الى جنبه فوجدته البريء الأول الذي لا يحب الشر ولا يهواه وليس لديه أي استعداد للتفكير به ، مع ظرف هادي ونكت مليحة ، وهو على ثقل سمعه لا يفوته أن يرصد النكتة ، وله شعر يعرب عن تذوقه الأدب والاحاطة بكثير من جوانبه ، واليك نموذجاً من قوله الذي يشكو فيه أهل زمانه :

ماذا أقول لصرف دهر كاذبي	بحوادث قد خلتهم عذابا
ما زال يرميني بكل ملامة	عمداً ولم أعرف لها أسبابا
فالعيش نكد بين أظهر معشر	لا يعرفون إلى الفضيلة بابا
ألفوا الرذيلة فارتضوها وارتدوا	من كل نخزية بها جلبابا
تخذوا الحياة لا لسبق عداوة	لكن ترام في الشرور ذئابا
وترى النيمة بينهم موجودة	خلقا لهم وصدوقهم كذابا
يارب إن عذبتني بجوارهم	إني لابغي الستمنا ، حجابا
فامن علي بما عليه سريري	يا من اذا الداعي دعاه أجابا

الشيخ دخیل الحجامی

المتولد ١٢٤٥ هـ والمتوفى ١٢٨٥ هـ

هو الشيخ دخیل بن طاهر بن عبد هلبي بن الحاج عبد الرسول بن الحاج اسماعيل المالكي الشهير بالحجامي . عالم كاتب ، وأديب شاعر . ولد في سوق الشيوخ عام ١٢٤٥ هـ من أبوين عرييين وفي بيئة علمية وربى في حجر أبيه الطاهر فغذاه بفضله ونشأه على أدبه وخلقه الطيب ، وقد ألف له ولاخيه الشيخ عبد علي في غضون قرائتها عليه علم العربية شرح شرح الأجرومية ، وهو شرح حافل بالنكت النحوية والأمثلة

المقربة الى فهم الطالب أقصى المطالب ، حتى تم له ما أراد منها ومن علمي المنطق والبيان . وكان قد تذوق العلم وحلله طعمه فهاجر الى النجف مدينة العلم فأنخرط في سلك فضلائها واختلف على أعلامها فكانت له ميزة بين أخذانه لأنه اوتي الذكاء المتوقد والحافظة السريعة والادب الناضج ، وتضلع في كافة العلوم وبالأخص العقلية منها .

وكان عربي الاُخلاق دمثها ، حسن الابتسامه ربيع القامة ، حلو المفاكهة شهبي المداعبة مع أدب ودين ، حاضر النادرة ، أنيق المطارحة ، مبدع في مراسلاته .

ذكره المحقق الطهراني في كتابه الكرام البررة ص ١٣٤ فقال : كان من تلاميذ العلامة الأنصاري . رأيت من تصانيفه تحفة اللبيب في شرح منطق التهذيب وقد فرغ منه عام ١٢٧٤ هـ . وله مجموعتان أكثرهما بخطه فرغ من أحديهما عام ١٢٧٧ هـ وفيها مراسلاته مع الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء وتراجم أصحاب المذاهب الأربعة والخلفاء العباسيين وبعض الأصحاب والأئمة الأطهار ، وفي الثانية أيضاً تراجم كثيرة انتخبها من تاريخ اليافعي .

وقد قرض فريق من الأعلام كتابه تحفة اللبيب تفريضا دل على مكانة مؤلفه عندهم وقد ذكر قسما منها ضمن ترجمة أصحابه واليك القسم الآخر (١) قول الشيخ محمد طه نجف المتوفى ١٣٢٣ هـ وهو زعيم عصره في الدين قوله بعد البسملة :

إن هذا الكتاب الذي جرت في بحر تحقيقاته سفن الأذهان فما أدركت قراره ، وعجز الحكماء المتكلمون أن يحوضوا تياره ، قد انطبعت كلياته وجزئياته على قضايا التحقيق ، وبلغت آياته دلائل الإعجاز من التدقيق ، وأشرقت في ليالي سطوره كواكب معانيه ، ونظمت في سلك الرموز لثاليه مبانيد صيغت بألفاظ يقهر خطواً عن أن يباريها ابن المعتر

وإحتوت على تحقيقات لورام أذاها ابن سينا لعجز ، فهو حرمي أن يكتب
بالنور ، على جبهات الحور ، وأن يقام مقام النيرين ، وأن يوضع على العيينين :

لعمرك أن ذا حظ عظيم فيا بشراك بالخط العظيم
بلغت به حدود ذوي المعاني يتم ذيب الدليل المستقيم
فلا عجب إذا عجزت فحول متى بارتك بالنظر القويم

(٢) تقرىض الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء :

غير عجيب فاق من قد مضى في علمه نجل الفتى الطاهر
وليس بدعا إن أتى آخرأ كم ترك الأول للآخر

(٣) تقرىض الشيخ موسى العاملي ممدوح السيد محمد سعيد الحبوبي قوله :

لله ما أودعت من حكم زانت بهن صفائح الطرس
وسموت كرسي العلوم وما قد جئت فيه لآية الكرسي

(٤) تقرىض الشيخ عباس الأعسم قوله :

لله درك من كتاب قدحوى بنظام أسطره عقود جمان
نسخت به صحف الألى من قبله فاعجب به إذا جاء كالفرقان

(٥) تقرىض الميرزا جعفر القزويني قوله :

لقد أبدع هذا المصنف مد الله ظله وأدام فضله ، إذا جاء بآيات محكمات
لم نكتحل عين الزمان بمثلها ، وقد أبهر بما أودع بهذا الكتاب من
للعجرات ، التي يدعن الجاحد بفضلها . فلو قال أنا للنبوة صالح ، لكان
محقا بالمقال وصادقا ، ولولم يكن غير تحفته لتكفيه برهانا وفرقانا ناطقا .

(٦) تقرىض الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله

صاحب المقابيس قوله :

أحمد لله الذي أنتج نير الوجود من ظلمة الشكل الأول ، وعرف
سلسلة الوجود ذاته من دون أن له يتمثل ، واختار قطب دائرة الجلال
محمد ، فجعله للهدى سراجا يتوقد ، أقامه برهانا يوصل إلى التصديق برؤيته

وبرشد إلى الاذعان بعهديته واحديته ؛ ثم صور من جوهر ذاته وأكل صفاته عثرته الذين لولاهم لم ينجح لمقدمته قياس ، ولم يرتفع عن فكر سوء وهم والتباس ، وبعد : فحسبك أيها اللبيب بوصول تحفك اليك ، ونزول أقصى قصدك عليك ، ولعمري اني لما شررت نظري حيا بيانها ، وسقيت فكري مدامة نبيانها ، رأيت أنها ورود قطفت من اصول غرستها فتانج الاذهان ، وابكار معان لم يطمئنها انس قبله ولا جان ، فيالها من (تحفة) نظمت سطورها من بتائم ، وضمنت غرراً لم يحم حولها حاتم ، فتعسا للحاسد وبعداً للجاحد المعاند ، أو هل ينكر الشمس إلا عنيد ، أو يزعم بلوغ الرتبة إلا بليد ، وما ذاك إلا فضل الله الكريم ، يؤتد من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فاسأل الله سبحانه أن يقوم بالتوفيق أركانه ، ويرفع في قلب الفضل مكانه ، ويسعد بذلك أهليه وخلانه ، إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير .

توفي الشيخ دخیل عام ١٢٨٥ هـ ودفن في التجف .

نموذج من رسائله :

وله مجيباً على رسالة الشيخ عباس آل كاشف الغطاء واليك الاولى من رسائله قوله :

سلام من بديع معانيك استعير معناه ، وثناء من دقيق بيانك نظم مبناه ، من مغرم أنخله قرط الجوى ، وشيق أذاب قلبه النوى ؛
أرقه الحب وأظنى جسده وأشمت الحب به من حسده
فبات بين السقم والسهاد يبيكي بدمع رانح وغاد

* * *

ألا ملك تهدد الشم بأسا عزائمها فتذريها رغاما
وأرهب بأسه صرف الليالي فأضحى والزمان له غلاما

ونال من المسائل ما تمنى فقام به - هذه الدنيا إماما
وبعد أن لاعج الفراق ، أذال مهجتي من الآفاق .

لا عربي ترقى ولا حنيني لولا تمنى القرب حان حيني
وبينا أنا أقامي من الجوى ، ما يهد القوى ، وأعالج من الأشواق ،
ما يهد السبع الطباقي . إذ في أبرك ساعة ، جلبت إلي خير بضاعة فقلت
والقلب اليكم قد صبا :

هذا الكتاب المتقى والمجتبى	تحمله إلي أنفاس الصبا
رقّ وراق نظمه كأنه	في نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى يمين قدرة	تحاله خط بها وهذبا
وتحسب النثر لمن نظمه	في اللوح من مداد نور كتبنا
ريح الصبا تضمخت بطيبه	بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب العلياء منه كم طوى	حقائباً تزي بأزهار الربى
من طيبه يفوح قبل نشره	نشر الغوالي ونوافح الكبا
فمطرت أنفاسكم وندّه	كلا البرايا مشرقاً ومغرباً

فهملاً مهلاً أيها البليغ المصقع ، ورويداً رويداً أيها الفصيح المبدع ،
ما هذه البلاغة الغروية ، وما تلك الفصاحة النجفية ، أقلائد عقيان ، في
أجساد خرد حسان ، وتلك خرائد معان اقتضتها بضبا أقلامك ، أم طبا
مغان اقتضتها بشبا حسامك ومذ زهر النظر بتلك الحدايق ، وشمت
شميم هاتيك الشقائق . نفحت من وادي الشوق نسائم وروده ، وحتى أن
لم أكذب أنني نشقت ذلك قبل وروده ، فتضمخت أرجاء البلاد برباه ،
وطيب كل ناد شميم شذاه .

الرسالة الثانية

وبعث إليه أيضاً من سوق الشيوخ إلى النجف وذلك عام ١٢٨٠ هـ
عندما انتقل إليها وتوطنها قوله :

الحمد لله على ما أفضى ، والشكر على ما ارتضى . من مضض أشواق
ارتحل عنها الأسمى ، ولواعج أنواق أيسرها الأسمى . لم تبق لمحتملها سوى
كبد مرضوضه ، ودموع مفضوضه . فقسمها بمجدك أيها الشريف ، وإليّة
بمهلك السامي النيف . ان الفراق لم يدع لي كفا أرسم به سطرًا ، والأشواق
لم تبق لي فكرًا أصوغ بها نظماً أو نثراً . فإلهـذرة اليك من قصوري عن
نثر محاسنك التي تزري بالعقد النظيم ، ونشر أوصافك التي تهزء بأنفاس
الروض الوسيم . إلا انني اختلست من زماني خلسة ، واغتنتمت من دهرى
فرصة ، فذكرت طرفاً من أخبار مسيرنا ، ونبذة من أحاديث رحلتنا .
فاعلم أيديك الله إننا منذ جدحت لنا أيدي الوداع كأس الفراق ، واحتسبنا
بعد الاجتماع حياء الآماق . حلقت بنا ذات الجناح الأبيض والاهاب الأسود
تجوب بنا الغبرا فدفدأ من بعد فدفد وتنساب بين خضر الحباب
كالـحباب (١) وتجتاز فينا عبابا بعد عباب :

تمـد جناحاً من قوادمه الصبا تحاول في (سوق الشيوخ) لها وكر (٢)
حتى اذا الليل غشانا غيمه ، واحتجب النهار عنا كوكبة . اصطف
الجناح بعد الرفيف ، وملّ الملاح من السير العنيف . فألقينا في ذي الرماذ
عصى الانـغوار والانـجاد . فبقيت أنا وشقيقي (٣) نتذكر أيام الاجتماع ،
ونشقق من ساعات الفرقة والانقطاع . فما اغتدينا طريفة إلا تميناك ، ولا
مررت بنا طريفة إلا ذكرناك . حتى اذا انتصف الليل ، وتراكم النعاس
(١) الحباب بالفتح : معظم الماء أو طرايقه أو فقاقيعه التي تطفو كأنها
القوارير . والحباب بالضم الحية . (٢) البيت لعبد الباقي العمري من قصيدته
المشهورة والتي مطلعها :

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا سبوح سرت إيلاف سبجان من اسرى
وقد غير منه المترجم له بعض الكلم (٣) يشير الى أخيه الشيخ علي البصير
المتوفى عام ١٢٨٤ هـ وكان من مشاهير علماء عصره ، وأحد نوابغ دهره .

على الرفقة تراكم السيل . هذأت الـ أنفاس ، وركدت الحواس . وسكروا
 بجميـا الكرى ، وأراحوا الـ بدان من وعثاء السرى ؛
 وبثـ صـكـاني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نابع
 وكيف ينـام الليل من ذاب قلبه من الوجد حتى أسبلته المدامع ،
 فلم أزل ليلتي سـمير النجوم ، وحليف الهموم . حتى تلعلع الصباح ،
 ولعلع ذو الجناح ، ونودي حيـاً على الفلاح . وبعد أن قضينا القرض
 والندب ، نفحت نسائم الغرب . فاهتز الملاح فرحاً ، وتمايل مرحاً . وأخذ
 بالصباح ، الروحاح الروحاح . فتبسطنا السفين ، فانبعثت تجري طوراً على
 ماء وطوراً على طين . إلى ان انتهت بنا عند المغيربان ، إلى منازل السيد
 همران . ثم سرنا منها نقطع قفاراً يضل بها القطا ، ونطوي فيالي لم تدثها
 الخطى . ونحن مع ذلك نترقب كل الأوقات ، وبسة الغزاة . ونخشى
 في كل آن ، من متمردي العربان . فما زلنا كذلك نهارنا أجمع ، نجوب
 بلقماً بعد بلقع . حتى تقمصنا الليل ثوباً ، وسرنا به سغباً . إلى أن لفظتما
 الجارية ، في السامرة العالية . يوم الاثنين بعد الزوال ، فاعتدل هناك الحال
 من فضل الله المتعال . ثم أخذنا يوم الثلاثاء في المسير ، ومعنا صعلوك من
 صعلالك آل صغير . فلم نزل نجتاز برارٍ وقفار ، ونخالط الليل بالنهار ، حتى
 انتبذنا في موطن اسرتي ، ومنبت شعبي ، فوجدتهم يستشرفون قدومنا
 استشراف هلال الصيام ، وينتظرون مجيئنا انتظار المجدبين صوب الغمام ، وإذا
 ودّي لاصق بقلوبهم لصوق الشرف فيك ، ومتحكم بأفئدتهم تحكم الجود
 في أيديك ، وكان قدومنا عليهم يوم الجمعة سالمين ، والحمد لله رب العالمين .

الرسالة الثالثة

وقد بعث بها إليه أيضاً وفيها يعاتبه على عدم مواصلته المراسلة قوله :
 سلام مثل أنفاس الخزامى يضيوع شذاً بأذيال النعamy
 تنظم نثره أيدي محب مشوق كاد أن يقضي غراما

أذابت قلبه جذوات وجد تؤجج بين جنبيه ضراما
فلم يهنا له أبداً طعام ولا عرفت نواظره المناما
إلى ملك يهاب الدهر منه وندب جوده عم الاناما
أجل بنى الزمان علا وفضلا وأزكاهم وأوفاهم ذماما
له رأى كاشفار المواضي وكف ينجل الغيث انسجاما
يصيب بفكره غر المعالي اذا ما الامر أعضل أو تعامى
نتيجة معشر ضربوا فخاراً على هام الضراح لهم خياما
أما جد قد توارث المعالي امام في العلى يقفوا إماما
لقد ألفت أزمتهما إليهم ولم تلق لغيرهم الزماما
لهم كشف الغطاء وليس بدعا بأن يحلوا سنا الشمس الظلاما

وبعد فلاشتياق إلى تلك الذات لا يحد ، والاشواق الى هاتيك الصفات لا تعد . واني منذ أجلت الفكر في مضامير البلاغة ، وسرحت سوايم الخواطر في رياض البراعة . لا صطاد عرائس المعاني وأزفها اليك ، واقتطف ورود المباني لأهديها عليك . تشاكنت على أطراف الكلام ، وتواردت لدي جيوش الالهام . حتى تقاصر عن النظم بناني ، وأحجم عن النثر ياني ، فلم أدراً أفتتح الكتاب بالسلام ، أم أصدره برقيق العتاب من الكلام . كل لعمرى بالنقديم ، أليق من العقد النظيم ، بجيد الظبي الرخيم . وأنيق من الشهب الثواقب ، في حنادس الغياهب . واني وان كنت لبراعة الاستهلال ، أهدى من القطة الى ورود الماء الزلال ، وببديع المقال ، أعرف من يدك بالافضال . وإني لني حيرة من انقطاع رسلك ، وفكرة من انقطاع كتبك . فهل كبا ذلك الجواد ، أو خبأ ذلك الكوكب الوقاد أو نبا ذلك الفكر الذي أعهد أمضى من البيض الحداد . فاعذرني في انقطاع كتب الشوق ، وأقول : شب عمرو عن الطوق . أو أنه لم تكن لك في بديع البيان سابقه ، ولا في فصيح التبيان لاحقه . فلا أومك أن

تقطعها وأتلو : ولانكلف نفس إلا وسعها . كيف وأنت ابن بجدة البلاغة ،
وترب البراعة والفصاحة :

لفظ تكاد تقول عما في غد بديهة أغنتك أن تتفكرا
أودك وتقلاني ، وأذكرك وتنساني :

محضتك ودأ خالصاً لو محضته زماني كفاني طارق الحدثن
فجزيتني جزاء النعمان سنار ، وأعقبت اخلاصي لك إعقاب الرماذ
النار ، مع اني لم يصدر مني سبب يوجب ذلك الاًمر ، ولا ذنب لي إلا ذنب
صخر . فأحاشيك أن أرجع من ذلك الوداد صفر اليدين ، أو أروب من
ذلك الاتحاد بخفي حنين . وان العتاب لطويل ، يضيق عنه لسان التفصيل .
الرسالة الرابعة

وقد بعث بها إلى الشيخ عبد الله آل سلوم من النجف إلى سوق الشيوخ
عام ١٢٧٨ هـ قوله :

أحمد الله الذي ألبسنا رداء الفضل والمن ، ونور قلوبنا بالكتاب الذي
أخرس ذوي البلاغة واللسن . والصلاة والسلام على محمد خيرة الملوك الجليل
وعلى آله وصحبه ماوى العاني وملاذ الدخيل . وبعد : فإن أعذب ما رويت
به الأقلام ، من ري الأشواق والغرام ، وأحسن حديث روته أفواه المحبة
فقاخ منه ربا العرار ونشر الخزام . سلام رق معناه فكاد أن يسيل على
الأوراق ، وراق لفظه فتمنته الغيد عقوداً للأعناق . تتمايل الأقلام
سكبرى من مدامة مداده ، وتردهي صفحات الطروس طرباً بحلية أبراده :

نخال كل نقطة من سطره على أعاديك شهاباً ناقباً

وكل حرف من نظام نثره صلا لقلب حاسدك لاسباً

وان تلي في محفل تحملت ربح الصبا من نشره حقائباً

يهديه محب ليس بعد الدار ينسيه ، ومشوق ليس غير مشاهدة الحبيب
يسليه . وهل يسلو من اشتغل ضميره بعوامل الأشواق ، وتنزاعت في

أجفانه أفعال السهر والالتواق . وارتفع مبتدا وجده عن أن يعرب الخبر وأن تكثر ، وجمع أفراد الاشتياق جمع تصحيح ومكسر . وخفضته خوافض المحبة وقد كان مرفوعا على عاتق الجوزاء ، ونصبته على التمييز غرضاً لاسهم البعاد فلم يغنه التحذير والاغراء . إلى من عرج في معارج المجد حتى تسنم ذراه فاستقر ، ولو وجد نهجاً للعلى فوقه لتعداه وعبر . ولا غرو فهو فرع شجرة رسى في المعالي أصلها ، وشمخت حتى أظل العالمين ظلها . وسليل قوم هم للعافين ملاذ يؤى إليه ، ونهل تهاقت الوتراد عليه ، لا زالت الدنيا نأرج بنسائم الطافه ، وتزدحم رياض المعالي بنفحات أوصافه . ولا برحت الطروس تضحك لبكاه أعلامه ، والزمان مسروراً ببقاه أيامه . وبقد فبيننا المحب يستنشق نسيم أخباركم من الرايح والغادي ، ويلتمس ورود اعلامكم من الحاضر والبادي ، إذ في أرك أن ، وأسعد زمان . عبت نسائم هاتيك الذات ، ونفحت نفحات تلك الصفات . حتى ملا أرجاء وادي الغري شذاها ، وضمخ أركان النجف رياها . فكادت الروح أن تطير بلا جناح ، لفرط السرور والافراح . وأوشك القاب أن يرفض من الصدر ، لاستنشاق ذلك النسر . فاقتفيت الاثر إلى دارالسيد العلمي ، فناولني كتابك السني . ففضضت ختامه وانعمت النظر بالتزّه في حدائق فصاحت ، وسرحت الفكر في رياض بلاغته . فوجدته روضاً ممطوراً بغنم الدقائق ، وحديقة يانعة الثمار زاهرة الشقايق . وبعد أن اجلت النظر ببديع معاني بيانه ، وأرخيت شكاييم الذهن في ميادين تبيان ، لا بلغ إلى نوادره ودقايقه ، وانتهى إلى مجاز بلاغته وحقايقه ، عجزت عما رمته ، وقصرت عما طلبته . وقلت لعزيمي ويحك فقد رمت محالا عسير ، ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاشئاً وهو حسير .

شعره :

للمترجم له شعر فقد في أسفاره وهو كما يبدو لك من وراء أسلوبه
الحكم أديب ناثر فهو ناظم أيضاً ، وكم حاولت أن أقف له على مجموعة
من شعره الذي يفهمنا مدى شاعريته فلم أستطع إلا على هذه القطعة التي
يتحسس بها وهي :

المجد والعز والعلواء من أربي	والحزم والعزم والاقدام من حسي
ولي مناقب فضل قد شهدن بها	بيض من القضب أو سود من الكتب
وهمة قد سمت هام السماء علا	بعزمة كذاب الصارم الذرب
ولم تزل ترتقي بي للعلى همم	حتى سموت مناط الانجم الشهب
وألفت الخلق طراً لي مقالدها	ودان لي الناس من عجم إلى عرب
وان اساءك مني ملابس خلق	باد في طيه ماض من القضب
والسيف يحمي ما تمضي مضاربه	وان نبت لم تنفده حلية الذهب
ان الجواد وان تبلي شكيمته	ينال في جريه الاقصى من الطلب
والشمس تبدو ولم تخف محاسنها	وان علتها جلايب من السحب



مواضيع الجزء الثالث

ص	ص
٨٧ نموذج من موشحاته	٣ الشيخ حبيب شعبان
٨٩ شعره	٤ نموذج من شعره
٩٥ السيد حسن قشاقش	١٠ الشيخ حسن قفطان
٩٧ وفاته	١٢ نموذج من بنوده
١٠٠ نموذج من رجزه	١٦ نماذج من شعره
١٠٨ شعره وشاعريته	٤٠ السيد حسن الأصم البغدادي
١٢١ الشيخ حسن زايردهام	٤١ نماذج من شعره
١٢٢ نموذج من شعره	٥١ الشيخ حسن المخضري
١٢٤ السيد حسن بحر العلوم	٥٢ نموذج من بنوده
١٢٦ نماذج من شعره	٥٣ نموذج من شعره
١٣٨ الشيخ حسن آل مكي	٥٦ الشيخ حسن كاشف الغطاء
١٣٩ السيد حسن الصافي	٦٠ نموذج من شعره
٤٤ الشيخ حسن كاشف الغطاء	٦٢ الشيخ حسن الدجيلي
١٤٠ الشيخ حسن سبتي	٦٤ نموذج من موشحاته
١٤١ شعره	٦٨ نموذج من شعره
١٤٦ الشيخ حسن صادق	٧٥ الشيخ حسن نصار
١٤٨ حسن الجواهري	٧٦ شعره
١٤٩ نماذج من شعره	٧٩ الشيخ حسن النجفي
١٥٧ السيد حسين العاملي	٨٠ الشيخ حسن الملك
١٥٩ نموذج من شعره	٨٣ الشيخ حسن البهبهاني
١٦٢ الشيخ حسين نجف	٤٤ نموذج من نثره

ص	ص
٢٥٧ حسين الصغير	١٦٦ نماذج من شعره
٢٥٨ نموذج من شعره	١٧٣ الميرزا حسين الشولستاني
٢٦١ الشيخ حسن علي البدر	١٧٥ الشيخ حسين الجواهري
٢٦٣ نموذج من شعره	١٧٥ نموذج من شعره
٢٦٥ مير حسن أبو طيبخ	١٧٨ السيد حسين البروجري
٢٦٦ حسن الشميساوي	١٨٠ الشيخ حسين الكركي
٢٦٧ السيد حمد آل السيد مجد	١٨٣ الشيخ حسين الدجيلي
٢٦٨ الشيخ حمزه قفطان	١٨٥ شعره وشاعريته
٢٧٠ ديوانه الضايح	١٨٦ نموذج من موشحاته
٢٧٢ نموذج من شعره	١٩٠ نموذج من تخاميسه
٢٧٩ الشيخ حمادي الدروغ	١٩٣ نماذج من شعره
٢٨٢ نموذج من شعره	٢١٦ السيد حسين بحر العلوم
٢٨٣ الشيخ حمود الظالمي	٢١٩ نماذج من شعره
٢٨٥ نموذج من شعره	٢٣٧ الشيخ حسين مبارك
٢٨٧ الشيخ حميد نصار	٢٤٠ الشيخ حسين محي الدين
« « نموذج من بنوده	« « الشيخ حسين البلاغي
٢٨٩ نموذج من شعره	٢٤١ السيد حسين القزويني
٢٩١ حميد الساوي	٢٤٢ نموذج من شعره
٢٩٥ شعره وشعره	٢٤٤ السيد حسين الشقراني
٢٩٦ نموذج من رباعياته	٢٤٨ السيد حسين النبي
٣٠٠ نموذج من مثلثاته	٢٥٠ السيد حسين كمال الدين
٣٠١ نموذج من مزدوجاته	٢٥٢ نتاجه الادبي
٣٠٥ نماذج من شعره	٢٥٤ السيد حسين بحر العلوم الصغير

ص	ص
٣٨١ الشيخ خلف الخاقاني	٣٤٥ مغارضة للطلاسم
٣٨٣ ميرزا خليل الرازي	٣٥٥ الشيخ حميد نجف
٣٨٥ خليل بن صادق الخليلي	٣٥٧ السيد حيدر نور الدين
٣٨٦ الشيخ دخيل الحجابي	٣٥٩ السيد خضر القزويني
٣٨٩ نموذج من رسائله	٣٦٤ نموذج من موشحاته
٣٩٦ نموذج من شعره	٣٦٧ نماذج من شعره

فهرس الأعلام

« الألف »	
أبو الحسن العاملي ٣٥٧	السيد ابراهيم بحر العلوم ١٢٤
أبو القاسم الخوئي ٢٥٤	ابراهيم بري ٩٩
أبو القاسم الحريري ١٧٤	ابراهيم سليمان البياضي ٩٩
أبو القاسم القمي ١٥٧	ابراهيم الشقراي ٩٥
ميرزا أبو القاسم ٢٠٣ ، ٢٦٧	ابراهيم صادق العاملي ١٨٤ ، ١٤٦ ، ٢٢
ابن زيدون الأندلسي ٢٢٣	ابراهيم الطباطبائي ١٤٠ ، ٢١٨
ابن سينا ٣٨٨	ابراهيم العاملي ١٥٧
ابن مالك ١٨٠	ابراهيم العطار ٤٠
ابن المعتز العباسي ٢٠٩ ، ٣٨٧	ابراهيم بن علي الرازي ٢٨٣
ابن نصار ٢٨٨	ابراهيم فران ٩٨
ابن يونس ٢٨٤	ابراهيم قفطان ١٠ ، ١١ ، ١٨٤
ادريس النبي ٣٢٦	أبو بسطام الشاعر السوري ٣٦٠
اردشير بن بابك ١٨٣	أبي جامع الحارثي ٢٤٠
أسد الله التستري ٥٧	

« الألف »

- أحمد الستري ٢٦٣
 أحمد بن السيد عبد العزيز ١٣٩
 أحمد آل عبد الرسول ٣٠٩
 السيد أحمد العاملي ١٥٧
 أحمد ققطان ١١٠ ، ١١٤
 السيد أحمد القزويني ٢٤١
 أحمد القزويني البغدادي ٣٥٩
 السيد أحمد كمال الدين ٢٥٠
 أحمد كاشف الغطاء ٩٦ ، ١٣٥ ، ٢٤٩
 أحمد الموسوي ١٣٩

« ب »

- السيد باقر العطار ٤٠
 باقر الشيبلي ٢٥١
 باقر بن خليل الرازي ٣٨٥
 السيد باقر الهندي ١٥٧
 بحر العلوم ٨٠ ، ١٥٦ ، ٢١٨
 بدر القطيفي ٢٦١
 بشارة الخاطاني ٣٨١
 بولس سلامه ٩٨

« ت »

- تحسين شراره ٩٩

« ج »

- جعفر أبو التمن ٢٥١

« الألف »

- اسماعيل البهبهاني ٥٧
 اسماعيل الحضري ٥١
 اسماعيل أسد الله ٥٧
 اسماعيل السلامي ٢٨٣
 اسماعيل السوز ٢٧٠
 اسماعيل المالكي ٣٨٦
 أغا تيمون ٣٢٦
 الطهراني « أغا بزرك » ٣٨٧
 أمان الله خان ١٤٤
 أمين أحمد الحسيني ٩٨
 أمين زكي ٣٦٠
 الانصاري « مرتضى » ٣٨٧
 إيليا أبو ماضي ٣٠١ ، ٣٤٥
 اليافعي ٣٨٧
 أحمد أبو أسعد الشحيمي ٩٩
 أحمد الأسعد ٢٥٩
 أحمد باشا الوالي ١٥٩
 أحمد البدر ٢٦٢
 أحمد جمال الدين ٢٤٩
 أحمد حجازي ٩٩
 أحمد الحسيني الشقراني ٩٥ ، ٢٤٤
 أحمد الدجيلي الكبير ٥٧ ، ٦٢
 أحمد الدجيلي ٦٣ ، ١٨٣

« ج »

- ميرزا جعفر التبريزي ٥٧
 جعفر الجناحي ١١ ، ٢١ ، ٣٢ ،
 ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٨٤ ، ١٣٩
 ١٦٤ ، ٢٨٧
 السيد جعفر حمدي ٣٦٠
 السيد جعفر انخرسان ١٣
 السيد جعفر الحلي ١٢٤ ، ١٤٠ ، ٢٥٠
 السيد جعفر الدراي ١٧٩
 جواد السوداني ٣٦٠ ، ٣٧٨
 جعفر الشرقي ٢٤٢
 جعفر الشيخ راضي ٥١ ، ٦٢ ، ٣٦٠
 ميرزا جعفر الطباطبائي ٢١٨
 ميرزا جعفر القزويني ٣٨٨
 جعفر السيد محمد باقر ٢٨١
 جعفر النقدي ٤ : ١٢ ، ٤١ ، ١٧٠
 ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٨١
 السيد جواد زيني ٤٩
 السيد جواد شبر ٢٨٩
 جواد صاحب الجواهر ١٤٨
 السيد جواد العاملي ٥٧ : ١٦٥ ، ٢٤٨
 السيد جواد القزويني ٢٤١
 جواد محي الدين ١٨٤ ، ١٩٠
 جواد نجف ٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

« ح »

- السيد حاكم الياسري ٣٦٠
 حبيب الله الرشتي ١٢١ ، ١٣٩
 السيد حسام الرشتي ١٣٨
 حسن أسد الله ٥٧
 حسن البلاغي ٥٧
 السيد حسن بحر العلوم ٢٥٤
 حسن الشيخ جعفر ١٧٩ ، ٢١٧
 حسن الدروغ ٢٨٠
 حسن سبتي ١٤
 السيد حسن الصدر ١٦٥ ، ٢١٦
 حسن العمري ٤١ ، ٤٦
 السيد حسن العاملي ٢٤٨
 حسن قفطان ٢٧٠
 حسن المامقاني ٥٧
 حسن الملك ٢٨٤
 حسن بن مهدي المسابحي ٤٧
 السيد حسون القزويني ٣٥٩
 حسين بن أحمد القزويني ٢٤١
 السيد حسين بحر العلوم ٢٢ ، ٥٧ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧
 السيد حسين الترك ١٩٣
 حسين بن الشيخ خضر ٥١
 حسين بن حسن قفطان ١١ ، ٣٩

« خ »

خزعل خان (الامير) ٢٨١
 خضر المالكي ١٣٩٠ ، ٥٦٠ ، ٥١
 خضر بن عباس السلامي ٢٨٣
 خلف آل موحى الخاقاني ١٧٤
 خليل مغنيه ٩٨

« د »

دراغ الربيعي ٢٧٩
 درويش السلامي ٢٧٣

« ر »

راضي السلامي ٢٨٤
 الشيخ راضي النجفي ١٢١
 راضي بن صالح حجي ٢٤٠
 راضي على بييج ٢٨٥
 السيد راضي القزويني ٣٥٩ ، ٢٤١
 راضي بن محمد ١٦٣
 راضي بن محمد الفقيه ٥٧
 السيد رضا بحر العلوم ٢٨ ، ١٤
 ٢٣٨ ، ٢١٦ ، ٧٩
 رضا شاه البهلوي ١٤٤
 السيد رضا الهندوي ١٥٧
 ريحان الله بن جعفر الدراي ١٦٣
 « س »
 سبتي السهلاني ١٤٠

« ح »

حسين ميرزا خليل ٥٧
 حسين السلامي ٢٨٣
 السيد حسين الشقراني ٢٤٤
 السيد حسين الطباطبائي ١٨٣
 الملك حسين بن علي ١٤٢
 السيد حسين القزويني ١٩٨ ، ١٩٥
 ٢٤١ ، ٢٠٠
 أقا حسين القمي ٢٥٧
 حسين القطيني ٢٦٢
 حسين قصفه ٩٩
 حسين محي الدين ٢٤٠
 السيد حسين مكوثر ٢٨٤
 السيد حسين مير رشيد ٤١
 ميرزا حسين النائيني ٦٢
 حسين نجف ٣٥٦ ، ١٦٣
 حسين نور الدين ٩٩
 ميرزا حسين النوري
 حمد آل حمود الخزاعي ٢٨٨ ، ١٥٧
 حمود الساعدي ٢٩٦
 حمود العراقي (الظالم) ٢٨٤
 حمير بن سبا ٣٢٦
 السيد حيدر الشقراني ٩٥
 السيد حيدر العاملي ١٥٧

٢٣٥٠ ، ٢١٧٠ ، ٢١٦٠
 الصاحب بن عباد ٢٣١
 صادق الانعم ١٢٣
 صادق باقر الخليلي ٣٨٥
 صادق بحر العلوم ٢١٨
 صادق التبريزي ٢١٨
 السيد صادق الفحام ٢٨٠
 صالح الظالمي ٢٨٥
 السيد صالح القزويني ٣٥٩ ، ٣٦٠
 ميرزا صالح القزويني ١٩٨
 صالح كاشف الغطاء ١٣٩
 السيد صالح كمال الدين ٢٥٠
 صبغة الله الحيدري ٤١
 السيد الصدر ١٢
 « ص »
 السيد ضياء شكاره ٢٧٠ ، ٢٧١
 « ط »
 طاهر البدر ٢٦٢ ، ٢٦٣
 طاهر الحجاوي ٣٧٦
 « ع »
 عباس الانعم ٣٨٨
 عباس الشيخ حسن ٥٩
 عباس الخزاعي ٢٨٣
 عباس السلامي ٢٨٣

السيد سعد صالح ٢٥٢ ، ٢٥١
 السيد سعيد كمال الدين ٢٥٠
 سلمان الخزاعي ٢٨٣
 سلمان الانباري ٢٦٩ ، ٢٧٠
 سليمان ظاهر ٩٧
 سليمان القطيفي ٥٧
 السيد سليمان الكبير ٧٧
 السيد الامين ٣ ، ٤١ ، ٥١ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣
 ١٧٨ ، ٢٨٤
 السيد المرتضى ٢١٤
 سيف الدين المالكلي ٥١
 « ش »
 شبيب الخارجي ١٨٣
 الشيباني ٢١٧ ، ٢٤٠
 شرف الدين الشولستاني ١٧٣
 شريف العلماء المازندراني ٢١٧
 شريف آل محي الدين ٣٠ ، ٢٤٠
 السيد شفيع الجابلي ١٧٩
 شيخ الشريعة الاصفهاني ١٢٥
 الشيرازي « ميرزا حسن » ١٣٩
 « ص »
 صاحب الجواهر ١١ ، ١٢ ، ١٦
 ٢٣ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٧٩

عبد الغني الخضري ٥١
 عبد الله آل سلوم ٢٩٤
 عبد الله البدر ٢٦١
 عبد الله الدجيلي ١٨٣ : ٦٢
 السيد عبد الله شبر ٤١ : ٥٧ : ١٧٩
 عبد الله بن ناصر ٢٦١
 عبد الله بن زعمه العاملي ١٨٠
 عبد اللطيف آل أبي جامع ٢٤٠
 عبد المحسن السعدون ٣٦٠ : ٣٧١
 عبد المطاب الأمين ٩٨
 عبد المهدي المظفر ٢٥١
 عبد المهدي المطر ٣٢٢
 عبد النبي الربيعي ٢٧٩ : ٢٨٠
 عبد الهادي السوز ٢٧٠
 السيد عبود الصافي ١٣٩
 السيد عدنان الغريفي ٢٦٩ : ٢٧٩
 ٢٨٠
 عروة بن حزام ٢٢٨
 عز الدين الجزاري ٢٨٣
 عز الدين الدجيلي ١٨٣
 عزيز الشيخ كاظم ٢٨٤
 عصام الدين العمري ٤٠
 علي بن أبي طالب النجفي ٧٩
 علي بن ابراهيم الحسيني ٩٨

عباس الطغراني ١٧٧
 عباس بن علي كاشف الغطاء ١٨٨
 ٣٨٩ : ٣٨٧
 عباس الكركي ١٨٠
 عباس مقصود علي ٢١٧
 عباس الملا علي البغدادي ٢٢ : ٢٢٦
 عبد الأمير الأعرجي ٢٩٠
 عبد الباقي العمري ٣٩١
 عبد الباقي الكيلاني ٥٧
 عبد الحسين الأعسم ٦٠
 عبد الحسين الجواهري ٢٧
 عبد الحسين الحياوي ٢٦٩
 عبد الحسين الرباحي ١٠
 عبد الحين صادق ١٤٦
 عبد الحسين الطهراني ٥٧
 عبد الحسين عبد الله ٩٨
 عبد الحسين محي الدين ٢٢ : ٥٩
 ٢٤٠
 عبد الحميد الخطي ٢٦٢
 عبد الرحيم البروجردي ٥٧
 عبد الرسول الحجابي ٣٨٦
 عبد الرضا الظالم ٢٨٤
 عبد علي الحجابي ٣٨٦
 عبد علي بن طاهر الحجابي ٣٨٦

علي صاحب الجواهر ١٩٣
 السيد علي صاحب البرهان ١٣٢
 السيد علي الطباطبائي ١٩٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٩
 علي الظاهري ٢٨٣
 علي بن عيسى البدر ٢٦١
 علي السيد عزيز ٣٦٠
 السيد علي قشاقش ٩٥
 علي كاشف الغطاء ٢٣٨ ، ٢٦٥
 علي محمد الباب ٥٨
 علي الشيخ موسى ٤٥
 السيد علي الهاشمي ٢١٩
 السيد علي النبي ٢٤٨ ، ٢٤٩
 علي نقي الحارثي ٥٧
 عمارة اليمنى ٣٨٢
 السيد عمران الحبوبي ٣٦٠
 عيسى البدر ٢٦١
 عيسى الحضري ٥١
 عيسى البصري ٢٦٩
 السيد عيسى كمال الدين ٢٥٠
 « غ »
 غانم الخزاعي ٢٨٣
 « ف »
 الملك فؤاد ١٤٤

علي بن ابراهيم الرازي ٢٨٣
 السيد علي الأمين ٩٥ ، ١٥٨ ، ٢٤٤
 علي بن أحمد آل أبي جامع ٢٤٠
 مير علي أبو طيخ ٢٦٥
 علي البحراني ٥٧
 علي بن الشيخ باقر ٦٢ ، ٦٩ ، ٩٧
 السيد علي بحر العلوم ١٣٣
 مير علي بحر العلوم ٢٣٨
 علي البد ٢٦١
 السيد علي البروجردي ١٦٩
 علي البصير ٣٩١
 علي بن الشيخ جعفر ١١ ، ١٢ ، ١٣
 ١٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٣٩
 علي بن حسن قنطاز ١١
 ملا علي ميرزا خليل ٥٧
 علي الدجيلي ١٨٣
 علي الرباعي ١٠
 علي الرباعي ٢٧٩
 شلي الرازي ٢٨٣
 علي زايردهام ١٢١
 علي سبتي السملاني ١٤٠
 علي السبيتي ١٨٠
 علي الشولستاني ١٧٣
 علي صاحب انوار البدرين ١٦١

السيد محمد الهندي ١٥٧
 ميرزا محمد الهمداني ٢١٨
 محمد مهدي الصدر ٢٥١
 السيد محمد الهاشمي ٢٧٢
 محمد المبارك ٢٣٧ ، ٢٣٨
 محمد بن نصار ٥٧
 محمد نجيب الحسيني ٩٩
 محمد الحاج نجف ١٦٢
 محمد النمر ٢٦١
 محمد بن يونس الحميدي ١١ ، ٢٨٣
 السيد محمود الامين ٩٥
 محي الدين شمس الدين ٩٨
 محي الدين أبي جامع ٢٤٠
 مرتضى الانصاري ٥٧
 مرتضى الكشميري ٢١٨
 السيد مري آل النبي ٢٤٨
 الشهيد مسلم بن عقيل ٣٧٧
 مشكور الحولاوي ٥٧
 مصطفى نور الدين ٩٩
 مظفر الدين شاه ٢٨١
 مطر المالكلي ١٥١
 منصور بن علي الموهون ٢٦٢
 السيد موسى الامين ٩٨
 موسى الحضري ٥١

فتح علي شاه ٢٨٧
 فرج آل عمران ٢٦٢ ، ٢٦٤
 فضل الله المازندراني ٢١٨
 الفيروز ابادي ١١
 الملك فيصل الأول ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٣٦٠
 (د)
 قاسم آل محي الدين ٢٤٠
 (ك)
 ملا كاظم الخراساني ٩٦ ، ١٣٩ ، ٢٦٢
 السيد كاظم الرشتي ٦١
 كاظم سبتي السهلاني ١٤٠
 كاظم السوداني ٣٧٩
 السيد كاظم العاملي ١٨٠
 السيد كاظم اليزدي ٩٦
 محمد علي بن بشارة الخاقاني ٢٨٣
 محمد علي الشازاده ٢٨٧
 محمد علي كمال الدين ٢٥٢
 محمد آل عبد الرسول ٣١٥
 محمد الغلامي الموصللي ٤٠
 محمد قفطان ٢٧٠
 السيد محمد القزويني ١٩٨ ، ٣٦٠
 محمد قاسم المشهدي ٥٧
 محمد كاظم اليزدي ١٢٥
 محمد مهدي الجواهري ١٤٨

محمد باقر الفقيه ٥٧
 محمد البدر ٢٦١
 محمد باقر الطباطبائي ٣
 محمد باقر البهبهاني ١٥٧، ١٦٠، ٢٨٤
 ٢٨٥
 محمد تقي أسد الله ٣٨٨
 محمد تقي بحر العلوم ١٢٦، ٢١٤
 محمد تقي صادق ١٤٦
 محمد جواد الحجاوي ٨٤، ٩٣
 محمد جواد الشري ٩٦
 محمد جواد جودت ٣٦٠
 محمد الجواهري ١٤٨
 محمد الحارثي ٥٧
 محمد الحسيني البغدادي ٤٠
 محمد حسن كبه ١٤١
 محمد حسن قفطان ١١
 محمد بن حسين المظفر ٨٤
 محمد حسين الكاظمي ١٢١، ١٣٩
 محمد حسين بن محمد أمين ١٤٠
 محمد حسين صاحب الفصول ١٧٩
 محمد حسين الاعسم ٥٧
 محمد خانون ٩٩
 محمد الخضري ٥١
 محمد رضا الشبيبي ١٠

موسى الزين شراره ٩٩
 السيد موسى الشقراني ٩٥
 موسى بن الشيخ جعفر ٢١، ٤٢، ٤٣٠
 ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٢٨٧
 السيد موسى العاملي ١٥٧، ٣٨٨
 موسى آل عبد الرسول ٣٠٩
 مولي نجف ٣٥٥
 السيد مهدي بحر العلوم ٧٩، ٨٠
 ١٢٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ٢١٦
 ٢٨٤
 السيد مهدي الاعرجي ٣٦٠
 مهدي الحارثي ٥٧
 مهدي حجي ١٢١، ٢٤٠
 مهدي بن حسن قفطان ١١
 مهدي الخضري ٥١
 مهدي شعبان ٣
 « م »
 الشيخ مبارك ٢٣٧
 محسن خنفر ٥٩
 محسن الدجيلي ٦٢
 محسن بن غانم ٢٨٣
 محسن كاشف الغطاء ١٣٢
 محمد بن اسماعيل الساروي ٢١٨
 محمد باقر بحر العلوم ١٢٥

السيد مهدي القزويني ١٢١٠ ، ٥٧

١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢

٢٤١ ، ٣٥٩

مهدي قفطان ٢٦٨

مهدي كاشف الغطاء ١٣٢ ، ١٣٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٧ ، ٣٨٨

ميرزا محمد حسن ٢٨١

الميرزا القمي ١١ ، ١٢

« ن »

نجم الرباعي ١٠

نجيب باشا ٥٩

نور الدين الايراني ١٠٠

نجف علي التبريزي ١٦٢

نصار الشيباني ٢٨٧

نديمة المنقاري ٢٩٦

السيد نور الدين العاملي ٣٥٧

« و »

وداي العطيه ٢٨٣

ولسن ٢٥٢

« ه »

السيد هادي بحر العلوم ١٣٣

ملا هادي الطهراني ٢٦٢

هرمس ٣٢٦

هلال السيد سلمان ٣٦٠

محمد بن رضا بحر العلوم ١٢٦

محمد رضا البروجردي ١٧٨

محمد رضا آل بس ٢٦٥

محمد زيني البغدادي ١٥٧ ، ١٦٥

محمد سعيد الجبوبي ٢١٨ ، ٣٨٨

محمد سعيد العطار ٢١٨

محمد السايي ٤ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٨٠

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢١٧

محمد سعيد بن سلمان كونه ٥٤

محمد شعبان ٣

السيد محمد الشقراني ٢٤٤

محمد صادق بحر العلوم ١٢٥

السيد محمد الصافي ١٣٩

محمد الصغير ٢٥٧

محمد صالح قفطان ٢٦٨

محمد صالح زايردهام ١٢١

محمد طه نجف ٩٧ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٥ ، ٣٨٧

محمد بن علي كاشف الغطاء ١٧ ، ٤٣ ،

السيد محمد العاملي ٧٤

محمد بن عبد الصمد البهبهاني ٧٣

محمد علي الحوماني ٩٨

محمد علي الناصر ٩٨

مهدي الظالمي ٢٨٣ ، ٢٨٤

الامام يحيى ١٤٣	السيد هادى القزوينى ٣٦٠
السيد ياسر بن رحم ٢٤٩	« ي »
يوسف البجرافى ٢	ياقوت الحموى ١٨٣
السيد ياسين القزوينى ٣٦٣	يونس بك ٥٠

فهرس الامكنة

البصرة ٧٥	أبو شهر ٢٨١
بغداد ٥٩ ، ٢٦٣	الاحساء ٢٨٠
بندر عباس ٢٨١	أردبيل ٢٨١
بومبي ٢٨١	أصفهان ١٨٣
بهمن ٨٣	أصفهان ٢٧٩ ، ٢٨١
بيروت ٩٧	الاسكندرية ٢٨١
تبريز ٢٨١	الافغان ١٤٤
التحرير النقا في ٢٥٦	أوانا ١٨٣
تستر ٢٨١	الاهواز ٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١
تكريت ١٨٣	إيطاليا ٢٦٣
جامع الطوسي ١٥٨	إيران ٢١٨
جامع الهندي ١٦٤	الايوان الذهبي ٣٦٤
جبع ١٨٠	بات كويه ٢٨١
جبل الدروز ١٤١	بحر فارس ١٨٣
جدة ٢٨١	البحرين ٢٨٠
الجزائر ٧٥	بخارى ٢٨١
جمعية الرابطة ٢٧٨	بدر ٢٥٨
الحائر ١٦٥	بروجرد ١٧٨ ، ٢١٧

سوق الشيوخ ٢٧٧ ، ٢٤٨ ، ٩٣ ،	الحظيرة ١٨٣
٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	الحلة ٣٥٩ ، ٥٦
السيد عمران ٣٩٧	الحوزة ٢٨١
الشام ٩٦ ، ١٢٠	حي واسط ٢٦٨
شط الفوار ٢٨٤	الحي ٢٦٩
الشطيرة ٢٧١ ، ٢٧٠	حيدرآباد ٣٥٨
شقرا ٩٥٠	خراسان ٢٨١
شولستان ١٧٣	خرقة سلم ٢٤٤ ، ٩٧
شهرمان ٢٧٨	الخيام ١٤٦
شهرستان ١٦٥	دجله ١٠
شيراز ٢٨١	الدجيل ١٨٣ ، ١٢ ، ١٠
الصحن الحيدري ١٨٥ ، ١١	دار العلوم ١٤٩
صريفين ١٨٣	دسبول ٢٨١
صيدا ٢١٨	دمشق ١٦٤
الطائف ١٢٥	الدير ٢٨١
طرابلس الغرب ٢٦٣	الديوانية ٢٥٢
طويريج ٥٤	رشت ٢٨١
طهران ٣٨٣ ، ٢٨١ ، ٥١	الرفاعي ٢٧٠
عبادان ١٨٣	الرميثة ٢٨٣
عثرون ٩٥	زنجان ٢٨١
عدن ١٨١	زنجبار ٢٨١
العراق ٢٨٣ ، ١٤١ ، ٩٦	سامراء ٢١٤ ، ١٧١
عشق آباد ٢٨١	السماءه ٣٩٢ ، ٢٨٣
عسكر ١٨٣	سمرقند ٢٨١

محلة العماره ٢٨٥	العمار ١٢١٠ ، ١٢٥٠ ، ٢٤٩٠ ، ٢٧٧٠
المحموديه ٣٨٥	الغدير ٢٥٨
مدرسة الغري ٢٥٢	الفرات ١٠ ، ٥٩
المدرسة الايرانيه ٣٥٦	القادسيه ١٨٣
مدرسة كاشف الغطاء ٢٧٨	قزوين ٢٨١
المدينه المنوره ١٤٥ ، ٢٨١	القطيف ٢٨٠
مرقد العسكريين ١٧١	قلعة صالح ٢٤٩
مرو ١٨١	قم ٢٨١
مسجد عمران ١١	القنطرة البيضاء ١٨٥
مسكن ١٨٣	القورنه ٧٥
مسقط ٢٨١	كازرون ٢٨١
المسيب ١٨٥	الكاظميه ٢٨٠
مسيقيه ٢٤٩	كراچي ٢٨١
مصح بحنس ١٤٩	كرمانشاه ٢٠٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨١
مصر ١٤٤ ، ٢٨١	كر بلا ٥٩ ، ١٥٨ ، ٣٨٣
مقام زين العابدين ٣٨١	كر ك ١٨٠
مكة المكرمه ١٤٢ ، ٢٨١	كرمان ١٨١
ناحيه كيت ٢٤٩	الكوفه ٢٧٠
الناصره ٢٧٠	الكويت ٢٥١
همدان ٢٨١	لينان ١٤٦
الهند ٤ ، ٣٥٧	للموم ٢٨٧
الهندي ٢٨٥ ، ٣٥٩	لنجه ٢٨١
يزد ٢٨١	محلة الخويش ٢٣٨
الين ١٤٣ ، ٢٨١	المحمره ٢٦٩ ، ٢٨١

البيوت والاسر والقبائل

آل الظالمي ٢٨٣	آل أبي سعود ٢٦١
آل عبد الرسول ٢٩١	آل بحر العلوم ١١ ، ١٨٤ ، ٢٨٤
آل عز الدين ١٨٠	آل جعفر ٥٨
آل القزويني ٣٥٩	آل الجواهر ١٤٨
آل قفطان ١٠ ، ٢٦٩	آل حنوش ١٢
آل الملك ٨٠	آل الخليلي ٣٨٣
آل موحى ٣٨١	البداس ٢٣٧
آل النبي ٢٤٨	آل المدروغ ٢٨٢
بني سعد ١٠	آل رباح ١٠
بني سلامه ٢٨٣	آل الشيخ راضي ٢٦٥
بني منصور ١٠	آل سعد ١٠
الحجاج ٢٨٣	آل السيد سلمان ١٥٧
خزاعه ١٥٨	آل السبيتي ١٨٠
شيبان ٢٨٧	آل سعدون ٢٨٨
الظوالم ٢٨٣	آل شعبان ٣
مخزوم ١٤٦	آل شميس ٢٧٧
نخع ٢٣٧	آل الصغير ٢٥٧
	آل صغير ٣٩٢

المصادر المخطوطة

- ١ - الحصون المنيعه الشيخ علي كاشف الغطاء مكتبة كاشف الغطاء
- ٢ - سمير الحاضر « « « « «
- ٣ - الذريعة الشيخ أغا زرك الطهراني « المؤلف
- ٤ - الروض النضر عصام الدين العمري « الاوقاف العامة
- ٥ - العليمة الشيخ محمد السماوي « الشيخ جواد الحميدي
- ٦ - نظم اللغات السيد محمد الهندي « أحمد الهندي
- ٧ - التكملة السيد حسن الصدر « آل الصدر
- ٨ - نشرة السلافة محمد علي بشاره الخافاني « المؤلف
- ٩ - اليتيمة الصغرى صدر الدين العاملي « كاشف الغطاء
- ١٠ - نبذة الغري الشيخ عباس كاشف الغطاء « « «
- ١١ - التكرام البرره الشيخ أغا زرك الطهراني « المؤلف
- ١٢ - العبقات العنبريه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء « كاشف الغطاء
- ١٣ - ديوان الفحام السيد صادق الفحام « « «
- ١٤ - الكلام اللاهع السيد قاسم الخطيب « المؤلف
- ١٥ - أدب التاريخ الشيخ علي البازي « «
- ١٦ - ديوان البهبهاني الشيخ حسن البهبهاني « ولد الشاعر
- ١٧ - الكشكول الشيخ هادي كاشف الغطاء « حفيد المؤلف
- ١٨ - مجرع « « « « « «
- ١٩ - سرائح الافكار السيد جواد شبر « المؤلف
- ٢٠ - ثمنوع حجي الشيخ مهدي حجي « الشبيبي
- ٢١ - ثمنوع السيد علي بحر العلوم « ولد المؤلف
- ٢٢ - ثمنوع الخراسان السيد حسن الخراسان « آل الخراسان

مكتبة ولد المؤلف	الحاج محمد رضا الشالجي	٢٣ - مجموع الشالجي
« « «	الشيخ كاظم السوداني	٢٤ - مجموع السوداني
« « «	الشيخ محمد جواد الحجابي	٢٥ - مجموع الحجابي
« المؤلف	السيد حسن القباني	٢٦ - مجموع القباني
« « «	السيد عبد الامير الأعرجي	٢٧ - مجموع الأعرجي
« ولد المؤلف	الشيخ كاظم كاشف الغطاء	٢٨ - مجموع
« « «	علي الخاقاني	٢٩ - شعراء كربلا
« « «	« «	٣٠ - شعراء الزوراء
« « «	« «	٣١ - شعراء الحسين
« « «	« «	٣٢ - البنود العربية
« « «	« «	٣٣ - الادب المنسي
« المؤلف	الاستاذ عبد الكريم الدجيلي	٣٤ - شعراء النجف
« المؤلف	الشيخ جعفر النقدي	٣٥ - الروض النضير

المصادر المطبوعة

محل الطبع

دمشق	السيد محسن الامين العاملي	١ - أعيان الشيعة
النجف	للسويدي	٢ - سبائك الذهب
الموصل	محمد الغلامي	٣ - شماعة العنبر
إيران	ميرزا حسين النوري	٤ - مستدرک الوسائل
«	محمد باقر الخونساري	٥ - روضات الجنات
النجف وإيران	الشيخ أغازرك الطهراني	٦ - الذريعة
مصر	ياقوت الحموي	٧ - معجم البلدان

عمل الطبع

- ٨ - مفتاح الكرامه السيد جواد العاملي مصر
 ٩ - المقامات ابو القاسم الحريري «
 ١٠ - ديوان الطغرائي مؤيد الدين الجوائب
 ١١ - قبسة العجلان السيد عدنان الغريبي ايران
 ١٢ - رسائل الشيخ حسن علي البدر نجف
 ١٣ - معجم ادباء الأطباء الشيخ محمد الخليلي «
 ١٤ - شعراء الحلة علي الخاقاني «
 ١٥ - مجلة اليقين السيد محمد الهاشمي بغداد
 ١٦ - مجلة الاعتدال محمد علي البلاغي نجف
 ١٧ - مجلة الغري شيخ العراقي آل كاشف الغطاء «
 ١٨ - مجلة البيان علي الخاقاني «
 ١٩ - مجلة الحضاره محمد حسن الصوري «

لفت نظر

بالنظر لوحدتنا في القيام باخراج هذه الموسوعة الضخمة وعدم وجود
 أي مساعد لنا فقد حدثت هناك أغلاط مطبعية لا يفوت القارئ القصد
 منها واليك ما لاحظناه ساعة الانتهاء .

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٦١	٢١٠	شائق	شائقا	٢٥٦	٦	ظلمة	ظل
٦٢	٧	أحكامها	أحكامه	٤	١٢	تجديهم	يجديهم
٤٤	٩	للنص	للتصب	٢٨٣	١٨	السلامه	السلافه
٢٥٥	١٤	فيه	فيد				

شعراء الحلة

لـ

البابليات

بقلم

علي الحافظي

يقع في خمسة مجلدات ضخمة وفي ٢٠٥٨ ص ، عاج فيه البحث بوضوح
وسجل تاريخ الأدب العربي الحلي من بدء تأسيس مدينة الحلة من عام
٤٩٥ هـ إلى ١٣٧٣ هـ مع عرض لسير الادباء والحوادث ، وفي هذه
الموسوعة تقف على تاريخ حافل لخلف أعلام الأدب والشعر واللغة والتاريخ
يفنيك عن الرجوع إلى أي مصدر آخر . ائقن نسختك فانها على وشك
النفاذ ، فمن الدورة ديناران يطلب من المؤلف في النجف ، وفي بغداد من
مكتبة المثنى في شارع المتنبي .